



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا  
عليكم يا صابغين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

# كتاب الغيبة

في إثم الغائبين عشر كقلمرا البحر المالح

الشيخ العلامة

العلامة المصنف

الشيخ العلامة المصنف

المصنف

المصنف

المصنف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الغيبه فى الامام الثانى عشر القائم الحجه (سلام الله عليه)

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى شفتى بيدآبادى

نشرت فى الطباعة:

عطر عترة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٠	كتاب الغيبه فى الامام الثانى عشر القائم الحجه (سلام الله عليه) المجلد ١
١٠	اشاره
١٠	اشاره
١٦	الفهرس الإجمالى
١٨	مقدمه المحقق :
٤٥	الباب الأول: فى إثبات إمامته عليه السلام
٤٥	اشاره
٤٧	الفصل الأول: فىما ورد من نصّ الله تعالى شأنه على إمامه المهديّ عجلّ الله فرجه
٤٧	اشاره
٤٨	المقصد الأول: فىما ورد من ذلك فى ليله المعراج و غيرها
٥٦	المقصد الثانى: فىما ثبت من ذلك فى اللوح و الصحف
٦٥	فصل: فىما أخبر بإمامته الأنبياء السابقون
٦٨	المقصد الثالث: فىما ورد من ذلك فى كتاب الله العزيز الحميد من إمامته و غيبته و ما يتعلّق بأمره صلوات الله
٦٨	اشاره
٦٨	الفصل الأول: ما فى سورة البقره
٨٣	الفصل الثانى: ما فى سورة آل عمران
٨٨	الفصل الثالث: ما فى سورة النساء
٩٤	الفصل الرابع: ما فى سورة المائده
١٠٠	الفصل الخامس: ما فى سورة الأنعام
١٠٣	الفصل السادس: ما فى سورة الأعراف
١٠٩	الفصل السابع: ما فى سورة الأنفال
١١٠	الفصل الثامن: ما فى سورة البرائه
١١٨	الفصل التاسع: ما فى سورة يونس عليه السلام

١٢٢	الفصل العاشر: ما في سورة هود عليه السلام
١٢٥	الفصل الحادى عشر: ما في سورة يوسف عليه السلام
١٢٦	الفصل الثانى عشر: ما في سورة إبراهيم عليه السلام
١٢٩	الفصل الثالث عشر: ما في سورة الحجر
١٣٢	الفصل الرابع عشر: ما في سورة النحل
١٣٧	الفصل الخامس عشر: ما في سورة بنى إسرائيل
١٤٨	الفصل السادس عشر: ما في سورة مريم عليها السلام
١٥١	الفصل السابع عشر: ما في سورة طه
١٥٤	الفصل الثامن عشر: ما في سورة الأنبياء
١٥٧	الفصل التاسع عشر: ما في سورة الحجّ
١٦١	الفصل العشرون: ما في سورة المؤمنون
١٦٢	الفصل الحادى والعشرون: ما في سورة النور
١٦٨	الفصل الثانى والعشرون: ما في سورة الفرقان
١٧٠	الفصل الثالث والعشرون: ما في سورة الشعراء
١٧٦	الفصل الرابع والعشرون: ما في سورة النمل
١٧٨	الفصل الخامس والعشرون: ما في سورة القصص
١٨٢	الفصل السادس والعشرون: ما في سورة الروم
١٨٤	الفصل السابع والعشرون: ما في سورة الأمّ السجده
١٨٦	الفصل الثامن والعشرون: ما في سورة سبأ
١٩٠	الفصل التاسع والعشرون: ما في سورة الصافات
١٩١	الفصل الثلاثون: ما في سورة صآ
١٩٢	الفصل الحادى والثلاثون: ما في سورة الزمر
١٩٣	الفصل الثانى والثلاثون: ما في سورة حآم السجده
١٩٦	الفصل الثالث والثلاثون: ما في سورة الشورى
٢٠١	الفصل الرابع والثلاثون: ما في سورة الزخرف
٢٠٦	الفصل الخامس والثلاثون: ما في سورة الدخان

- ٢٠٧ ..... الفصل السادس و الثلاثون: ما فى سورة الجاثيه
- ٢٠٨ ..... الفصل السابع و الثلاثون: ما فى سورة محمّد صلى الله عليه و آله
- ٢١٠ ..... الفصل الثامن و الثلاثون: ما فى سورة الفتح
- ٢١١ ..... الفصل التاسع و الثلاثون: ما فى سورة قآ
- ٢١٢ ..... الفصل الأربعون: ما فى سورة الذاريات
- ٢١٤ ..... الفصل الواحد والأربعون: ما فى سورة الطور
- ٢١٦ ..... الفصل الثانى و الأربعون: ما فى سورة القمر
- ٢١٧ ..... الفصل الثالث و الأربعون: ما فى سورة الزّحمن
- ٢١٩ ..... الفصل الرابع والأربعون: ما فى سورة الحديد
- ٢٢٢ ..... الفصل الخامس و الأربعون: ما فى سورة الممتحنه
- ٢٢٣ ..... الفصل السادس و الأربعون: ما فى سورة الصفّ
- ٢٢٥ ..... الفصل السابع و الأربعون: ما فى سورة الملك
- ٢٢٩ ..... الفصل الثامن و الأربعون: ما فى سورة المعارج
- ٢٣١ ..... الفصل التاسع و الأربعون: ما فى سورة الجنّ
- ٢٣٢ ..... الفصل الخمسون: ما فى سورة المدّثر
- ٢٣٦ ..... الفصل الحادى والخمسون: ما فى سورة التكوير
- ٢٤١ ..... الفصل الثانى و الخمسون: ما فى سورة الإنشقاق
- ٢٤٢ ..... الفصل الثالث و الخمسون: ما فى سورة البروج
- ٢٤٣ ..... الفصل الرابع و الخمسون: ما فى سورة الطارق
- ٢٤٤ ..... الفصل الخامس و الخمسون: ما فى سورة الغاشيه
- ٢٤٥ ..... الفصل السادس و الخمسون: ما فى سورة الفجر
- ٢٤٦ ..... الفصل السابع و الخمسون: ما فى سورة الشمس
- ٢٤٨ ..... الفصل الثامن و الخمسون: ما فى سورة الليل
- ٢٤٩ ..... الفصل التاسع و الخمسون: ما فى سورة القدر
- ٢٥١ ..... الفصل الستون: ما فى سورة البيّنه
- ٢٥١ ..... الفصل الحادى و الستون: ما فى سورة العصر

٢٥٣	الفصل الثاني: فيما ورد فيالإمام المهديّ عليه السلام من نصّ الرسول صلى الله عليه وآله
٢٥٣	اشاره
٢٥٣	المقصد الأوّل: فيما وصل إلينا من طريق العامّة
٣٠١	الباب الثاني: في وجوده عليه السلام
٣٠١	اشاره
٣٠٣	الفصل الأوّل: في ولادته وما يتعلّق بذلك وفي مَنْ حضر ولادته عليه السلام
٣٢٥	الباب الثالث: في من رآه عليه السلام في غير حال الولاده
٣٢٥	اشاره
٣٢٧	الفصل الأوّل: في من رآه عليه السلام و عرفه في ما بعد ولادته إلى غيبه الصغرى
٤٠٦	الفصل الثاني: فيمن رآه عليه السلام في غيبه الكبرى فعرفه أو عرفه بعد
٤٤٢	الفصل الثالث: في الأخبار الواردة في مَنْ رآه عليه السلام
٤٤٢	اشاره
٤٨٦	فصل: في شمائله و حسن خلقته عليه السلام
٤٩٣	الباب الرابع: في ذكر السفراء الأربعة المعروفين
٤٩٣	اشاره
٤٩٥	أول السفراء: عثمان بن سعيد
٥٠٥	ثاني السّفراء: محمّد بن عثمان
٥١٠	ثالث السّفراء: حسين بن روح
٥١٨	رابع السفراء: عليّ بن محمّد
٥٢١	الفهارس
٥٢١	اشاره
٥٢٣	فهرس الآيات الكريمه
٥٤٠	فهرس المحتوى
٥٤٠	اشاره
٥٤١	« الباب الأوّل »
٥٤٧	« الباب الثاني »



٥٤٧ ----- « الباب الثالث »

٥٤٨ ----- « الباب الرابع »

٥٤٩ ----- تعريف مركز

## کتاب الغیبه فی الامام الثانی عشر القائم الحجه (سلام الله علیه) المجلد ۱

### اشاره

سرشناسه : موسوی شفتی، اسدالله بن محمد باقر، ۱۲۲۷؟ - ۱۲۹۰ق.

عنوان و نام پدیدآور : کتاب الغیبه فی الامام الثانی عشر القائم الحجه (سلام الله علیه) / اسدالله بن محمد باقر الموسوی الشفتی؛ تحقیق مهدی الشفتی.

مشخصات نشر : قم : عطر عترت ، ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری : ۲ ج.

فروست : من منشورات مکتبه السید حجه الاسلام الشفتی رحمه الله؛ ۱۵، ۱۶.

شابک : (دوره): ۹۶۴۷۹۴۱۲۵۰؛ ۶۸۰۰۰ ریال: (ج. ۱): ۹۶۴۷۹۴۱۲۸۵؛ ۶۰۰۰۰ ریال: (ج. ۲، چاپ اول): ۹۶۴۷۹۴۱۲۹۳

وضعیته فهرست نویسی : فایا

یادداشت : عربی.

یادداشت : ج. ۲ (چاپ اول: ۱۳۸۵).

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. -

موضوع : مهدویت.

شناسه افزوده : سعیدی شفتی، مهدی، محقق

رده بندی کنگره : BP۲۲۴/م ۸۴ ک ۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۶۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۵-۱۱۴۴۲

ص: ۱

### اشاره











## الفهرس الإجمالى

مقدمه المحقق ٩٠٠٠

نبذه من حياه المؤلف ١٥٠٠٠

الباب الأول : فى إثبات إمامته عليه السلام ٣٧٠٠٠

الباب الثانى : فى وجوده عليه السلام ٢٩٣٠٠٠

الباب الثالث : فى من رآه عليه السلام فى غير حال الولاده ٣١٧٠٠٠

الباب الرابع : فى ذكر السفرآء الأربعة المعروفين ٤٨٥٠٠٠

فهرس الآيات الكريمه ٥١٣٠٠٠

فهرس المحتوى ٥٢٩٠٠٠

ص: ٧





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على سيد النبيين نبينا محمداً، وعلى سيد الوصيين على أمير المؤمنين، وعلى الأئمة الطاهرين الأوصياء من بعده، لاسيما قائمهم خاتم الوصيين بقيته الله في الأرضين الحجة بن الحسن العسكري المهدي المنتظر عجل الله تعالى له النصر والفرج .

و أما بعد، فإنّ مسأله غيبه الإمام الثاني عشر عليه السلام من المسائل التي اهتمّ بها علماء الإسلام والمحدّثون إهتماماً تاماً بليغا على مدى القرون والأعصار خصوصا حين أوان الغيبه الكبرى، و بذلوا جهدهم في تبين أخبارها و توضيح مصالحتها و بيان وقائعها، و دونوها في الكتب والمقالات .

ولكن إختلف فيها الفرق والملل، و ربما أنكروا الغيبه من أصلها، و لأجل هذا الإختلاف وقعوا أكثر الناس حتّى بعض من الطائفة المحقّقه ( الشيعه ) في حيره و شبهه ؛ كما قال الشيخ الصدوق رحمه الله في مقدمه كتابه كمال الدين، في بيان مقصوده

من تأليف الكتاب :

فوجدت أكثر المختلفين إلى من الشيعة قد حيرتهم الغيبة، ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهه، و عدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء و المقائيس، فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحقّ وردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبيّ والأئمّه صلوات الله عليهم (١).

فلله درّ هذا العالم الربّاني، والناصر للمذهب الحقّاني، والمخير المبيّن لكمال الدين و تمام النعمه الإلهي، و على الله أجره و أجر من عمل بهذا السفر القيم من بعده من الذين تصدّى لهذه الأئمه قيادتهم وإرشادهم من الحيره إلى الحقّ المبين والكهف الحصين الإمام الغائب المنتظر عليه و على آباءه البرره أفضل صلوات المصلّين .

و قد اهتمّ بهذا الأمر العظيم جماعه من أسلافنا و محدّثينا، و ربّوا عدداً من تأليفهم حول أمر الغيبة، تأليف قيّمه و تصانيف كثيره لدفع الحيره عن العقيدة بالحجّه عليه السلام، و أثبتوا فيها وجوده و إمامته بالدلائل الشافيه الوافيه .

فأنّه موضوع، كثر في شأنه تصنيف الكتب منذ عصر الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام إلى عصرنا الحاضر، و قلّما من علماءنا الإماميه رحمهم الله لم يكن له كتاب خاصّ أو مقاله في إثبات وجود المهدي عليه السلام و ظهوره في آخر الزمان، هذا مضافاً إلى ما صنّفه بعض من العامّه كالحافظ أبي نعيم الإصفهاني صاحب كتاب صفه المهديّ عليه السلام، و مناقب المهديّ عليه السلام، والكنجي الشافعي صاحب البيان

ص: ١٠

١-١. كمال الدين : ٢ .

فى أخبار صاحب الزمان ، و الشىخ جمال الدين الدمشقى مؤلف عقد الدرر فى أخبار الإمام المنتظر ، و ابن حجر الهيثمى الشافعى صاحب القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر عليه السلام ، و غيرهم .

التعريف بالكتاب

عزيزى القارئ : هذا الكتاب الذى بين يديك حاو لكثير من الموضوعات المطروحة فى الآيات الكريمة، والروايات الواردة، والقصاص والحكايات الواقعة فى شؤون المختلفه من أحوال الإمام الثانى عشر الغائب المنتظر عليه و على آباءه صلوات الله الملك المقتدر، من إثبات ولادته و إمامته و غيبته و ظهور دولته وأوصافه و سيرته و أحكامه .

و قد سمى بـ : كتاب الغيبه فى الإمام الثانى عشر القائم الحجة عليه السلام لمؤلفه العلامة الفقيه الزاهد السيد أسد الله بن سيد الأنام الحاج السيد محمد باقر الشفتى ( الحجة الإسلام )، أعلى الله مقامهما و جعل الجنة مثوالمهما .

وقد كان للمؤلف قدس سره موسوعه ثمينه فىالإمامه، تقع فى ثلاث مجلدات ضخام، بدأ فى الأول بالبحث عن الإمامه و الإمام الأول بعد النبى صلى الله عليه و آله و هو أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام . و طبعنا هذا المجلد فى سنه ١٤١١ هـ ق من مجموعه منشوراتنا تحت رقم ١١ .

و جعل فى المجلد الثانى \_ الذى لم يطبع إلى الآن \_ بحث الإمامه فى الأخبار الداله على إمامه الأئمه الإثنى عشر عليهم السلام ، من كتاب الطرائف للسيد بن على الطاوس قدس سره ، و من كتب أهل السنه كالصواعق لابن حجر، و الصحيحين،

ص: ١١

واستخرج أيضا من شرح ابن أبي الحديد دلائل من كتابه .

وقد سمّاه صاحب الذريعة رحمه الله بـ : «مناقب الأئمّه» (١) و : «منتخب المناقب» (٢) والمؤلف كتب بيده في ظهر نسخه منه : «منتخب الصحاح من مؤلفات الأحقر» .

و في المجلّد الثالث \_ يعني هذا الكتاب \_ تعرض مفضّلاً للآيات الشريفة والروايات الواردة في شأن الإمام الثاني عشر الحجّه الغائب المنتظر من إثبات إمامته، و علّه إنكار المنكرين بقائه، والدلائل الذي يردّه، و الأخبار الذي دلّ على وجوده و أنّه من ولد عليّ والحسين عليهما السلام .

و قد تخرج فيه ما يدلّ على ولادته و في من رآه و عرفه بعد ولادته في الغيبتين ( الصغرى والكبرى )، و ذكر فيه بعض التوقيعات الواردة، والقصاص المشهوره، و أحوال السفراء الأربعة المعروفين، و بعض المعجزات التي يكشف عن وجوده، و أثبت فيه أنّه لا بدّ له من غيبه طويله و ظهوره بعدها، و بين فيه علامات الظهور، و جملة من أوصافه و سيرته و دولته و أحكامه و أصحابه و صفات شيعته، و الوقائع الحادثة في أيامه من بعد ظهوره .

و من أهمّ ما أفاد فيه المؤلف قدس سره : شرح غريب اللغات الواردة في الأحاديث و ضبطها و إعرابها، والبحث عن رجالها و أسانيدها .

و لقد أجاد فيما أفاد في البحث الأساسى من أصولنا الاعتقادى يعنى الإمامه التي هي أسّ أساس الدين والمذهب الحنيف، فقد بذل جهده في إظهار الحقّ و إبطال الباطل، فجزاه الله عن الإسلام و أهله خير جزاء المحسنين .

ص: ١٢

١-١. الذريعة : ٢٢ / ٣٢٠ .

٢-٢. الذريعة : ٢٢ / ٤٣٩ .

بعد الفحص والتبج الكثير لم نوفق على حصول أكثر من نسخه واحده عن نسخ الكتاب، و هى : نسخه مكتبه آيه الله المرعشى النجفى قدس سره فى قم، و قد حررت بخطّ النسخ إلا أنّ كاتبها و زمان تحريرها مجهولان .

و جاء فى آخر النسخه ما يلى :

هو حسبى، قابلت مع نسخه الأصل، واجتهدت فى تصحيحه، وأنا المفتاق إلى غفران ربّ ذى المنن .

محلّ خاتمه، و نقشه : « محمّد على بن محمّد حسن ».

أقلّ عباد مقابله نمودم اين نسخه شريفه را با اجزائى كه مرقوم بود بخطّ مبارك مرحوم حجّه الاسلام \_ زاد الله فى علوّ درجته فى دار السلام \_ فى سؤال المكرّم ١٢٩٤ هـ ق .

محلّ خاتمه، و نقشه : « يا هادى المضلّين ».

\*\*\*

فعلى كلّ حال قد اعتمدنا عليها فى التحقيق مع الإستعانه فى تصحيحها بالمصادر، و كان منهج التحقيق وفق المراحل التاليه :

١. مقابله متن النسخه مع المصادر و تثبيت الإختلافات فى الهامش .

٢. إستخراج جميع الآيات القرآنيه الكريمه وأحاديث المعصومين عليهم السلام والأقوال المنقوله .

٣. إستخراج المطالب التي نقلها المؤلّف من مصادرها التي ذكرها إن وجدت، و إلاّ فمن مصادر أخرى .

٤. إعداد فهرست للموضوعات و فهارس أخرى بعد ثبوت أرقام الصفحات .

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين

السيد مهدي الشفتي

إصفهان \_ مكتبه مسجد السيد

١٠ ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ ق

ص: ١٤

نبذه من حياه المؤلف قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

إسمه و نسبه

السيد السند، والمولى المعظم، والمنتجع الخبير، العلامة الفقيه السيد أسد الله ابن السيد محمّد باقر بن محمّد نقى (بالنون) الموسوي الجيلاني الشفتي الإصفهاني. وينتهي نسبه الشريف إلى أبي القاسم حمزه بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

مولده و نشأته

ولد سنة ( ١٢٢٧ هـ ق ) في مدينة إصفهان، و نشأ بها على أيه العلامة الفقيه الورع المحقق المدقق الباذل السيد محمّد باقر الشفتي المعروف بحجّه الإسلام على الإطلاق .

ص: ١٥



هو السيد الجليل والعالم النبيل الحاج السيد محمّد باقر الموسوي الشفتي الإصفهاني الذي كان أمره في العلم و التحقيق و التدقيق و الديانة و الجلاله و مكارم الأخلاق أشهر من أن يذكر و أجلّ من أن يسطر .

و قد جمع الله فيه من الخصال النفسانيه من العلم، والفضل، والتقوى، والخشيه، والقوه في الدين، والسخاء، والإهتمام بأمور المسلمين، والجاه العظيم، و نشر الشرائع والأحكام، و تعظيم شعائر الإسلام، و إجراء الحدود الإلهيه في الأنام، والهيبه في قلوب السلاطين والحكام، ما لم يجتمع في أحد من أقرانه (١).

ولد في سنه ( ١١٧٥ هـ ق )، وانتقل إلى العراق سنه ( ١١٩٢ هـ ق ) و له سبع عشره سنه، فحضر في كربلاء على الأستاذ الأكبر والمير السيد علي صاحب الرياض، ثم رحل إلى النجف و تلمّذ على العلامة البهبهاني والسيد الطباطبائي بحر العلوم، والشيخ الأكبر كاشف الغطاء، ثم رجع إلى الكاظميه و قرأ القضاء والشهادات على المقدّس الأعرجي مدّه .

و في سنه ( ١٢٠٠ هـ ق ) رحل إلى قم ، و حضر عند المحقق القمي سنّه أشهر ، ثم رحل إلى كاشان عند المولى مهدي النراقي، ثم انتقل إلى إصبهان فسكن بها فاجتمع عليه أهل العلم والمحصيلون، وانتقلت إليه رياسه الإماميه في أغلب الأقطار بعد ذهاب المشايخ رحمهم الله تعالى .

و في حدود سنه ( ١٢٤٥ هـ ق ) أخذ في بناء المسجد الأعظم باصبهان، و أنفق عليه مالاً جزيلاً، و جعل له مدارس و حجرات للطلبه، و أسس أساساً لم يعهد مثله من أحد من العلماء والمجتهدين، و بنى فيه قبه لمدفن نفسه (٢).

ص: ١٦

١-١. فوائد الرضويّه : ٢ / ٤٢٦ .

٢-٢. الكنى والألقاب : ٢ / ١٥٥ .

له مؤلفات حسنه نافعه تنبئ عن طول باعه، و رسائل عديده فى مطالب رجاليه تظهر منها دقه إطلاعه ، كمطالع الأنوار فى شرح شرائع الإسلام ، و تحفه الأبرار فى الصلاه، والقضاء والشهادات، والزهره البارقه فى المجاز والحقيقه، وكتاب السؤال والجواب، و غير ذلك (١).

و توفى رحمه الله بمرض الإستسقاء فى يوم الأحد ثانى شهر ربيع الثانى سنه ( ١٢٦٠ هـ ق )، و دفن فى مقبرته التى بنيت بجنب مسجده الذى بناه فى محله بيدآباد (٢).

إطراء العلماء له

١. قال صاحب الروضات فى ترجمه والده قدس سره :

فصلى عليه قدس سره ولده الأفضل ، و خلفه الأسعد الأرشد ، والفقيه الأوحده ، والحبر المؤيد ، والنور المجرد ، والعماد الأعمد ، النفس القدسى ، والملك الإنسى ، الجليل الأواه ، و محبوب الأفتده ، و ممدوح الأفواه ، مولانا و سيدنا السيد أسدالله ... ؛ من أجلاء تلامذه شيخنا الأفقه، الأعلم، القمقام، قطب أرحيه هذه الأيام، الشيخ محمد حسن النجفى صاحب جواهر الكلام، منصوباً على اجتهاده و فقاوته بلفظه و كتابته، بل محثوثاً على الرجوع إلى ما أفتى به و حكم فى جميع ديار العجم .

ص: ١٧

١-١. فوائد الرضويّه : ٢ / ٤٢٧ .

٢-٢. و من أراد تفصيل أحواله و آثاره، فعليه بالمراجعه إلى كتاب : « بيان المفاخر » للمحقق المرحوم السيد مصلح الدين المهدي قدس سره .

و كان صاحب الترجمة \_ أوفى الله ترحمه \_ يحبه كثيراً و يحبّ الناس على متابعتة و إجلاله ، و قد يرجّحه في قوّه النظر على فخر المحقّقين ابن العلامه في جواب بعض من سأله عن أحواله .

والناس متّفقون على جلالته، متشاحون على جماعته، مطبقون على إرادته، مادحون جميل طريقته، حامدون جليل حقّه و منّه، بل مقدّمون إيّاه على والده الأكرم في أغلب مكارم أخلاقه و محامد أوصافه (١).

٢. قال الملاّ حبيب الله الكاشانيّ قدس سره :

كان بالفقه والزهد موصوفاً، و بجلاله الشأن معروفاً ... ، و مع كون أسباب الرياسه مجتمعه له كان منقطعاً عن الرياسه، و تحمّل المرافعات، و تكلف التجمّلات (٢).

٣. قال الشيخ عبّاس القمّي قدس سره في الكنى والألقاب :

السيد السند العالم الفقيه الجليل السيد أسد الله كان من أجلاء تلامذه صاحب الجواهر . حكى أنّ الناس كانوا يقدّمونه على أبيه في أغلب مكارم أخلاقه و محامد أوصافه (٣).

٤. و قال المعلم الحبيب آبادي قدس سره في مكارم الآثار ما هذا نصّه :

در علم و عمل و زهد و تقوى و فطانت و كياست و شهرت و رياست به درجه أعلى رسیده، چندان كه در بعضی مراتب و مقامات از پدر

ص: ١٨

---

١-١. روضات الجنّات : ٢ / ١٠٣ .

٢-٢. لباب الألقاب : ٧١ .

٣-٣. الكنى والألقاب : ٢ / ١٥٦ .

بزرگوار درگذشته، و نظم شعر و حسن خطّ مزید بر مزایا و معالی او گشته (۱).

۵. و قال السید محسن الأمين قدس سره فی أعیان الشیعه :

السید أسد الله من أجلاء تلامیذ صاحب الجواهر ، متفق علی جلالته و إمامته، كان ورعاً، تقياً، زاهداً، معرضاً عن الدنيا و عن منافسه الولاه فی الریاسات، عظیماً، نافذ القول فی بلاد ایران كلها (۲).

۶. و قال العلامه السید شفیع الجابلقی قدس سره فی الروضه البهیة :

الإمام الأعظم، والمولی المکرم، الفاضل العالم العامل الزاهد الورع التقی المجتهد البصیر، والعالم الخیر الحاج میرزا أسد الله \_ دام عمره الشریف وأطال الله بقاءه \_ لم یر مثله فی الزهد والورع والتقوی، بلغ مبلغ والده فی الزهد والمقبولیه عند العامه (۳).

سیر فی حیاتہ العلمیة والاجتماعیة

نشأ بإصبهان علی أبیه الحجة الكبرى زعیم ایران یومذاك نشأ سامیه، ولما درج تعلم القرائه والکتابه و بعض مقدمات العلوم، ثم عین له والده المدرّسین فاشتغلوا بتهذیبه، و أتم مقدماته، فحضر علی والده الجلیل و سائر علماء إصفهان یومذاك .

ص: ۱۹

۱- ۱. مکارم الآثار : ۳ / ۸۳۶ .

۲- ۲. أعیان الشیعه : ۳ / ۲۸۷ .

۳- ۳. الروضه البهیة : ۲۲ .

ثم هاجر إلى النجف الأشرف فتخرج على الفقيه الأ-كبر الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر وغيره مدّة طويلة ، حتّى شهد بجلالته ، و اتّفق على مكانته العلميّه، و ورعه، و صلاحه، و زهده، و تقواه .

و لَمّا شاع عنه طيب الذكر و طبق أرجاء المصر، بعث إليه والده قدس سره في سنه وفاته ( ١٢٦٠ هـ ق ) يأمره بالعودة إلى إصفهان، فعاد إليها، و بعد قليل إنتقل والده العظيم إلى رحمه ربّه، فعطفت الناس على المترجم، و أنهالت عليه، و لاقى قبولاً تاماً من عامّة الطبقات (١).

فهو رحمه الله مع حدائنه سنّه وابتلائه بمصائب ترتبت على وفاه والده، تحمّل أمور المسلمين، و اشتغل بالتدريس لأفاضل الطلاب و المحضّلين، و صرف أوقاته في تحقيق المسائل بالإستدلال، و الردّ إلى الأخبار والأقوال على طريقه سليمة، و رويّه مستقيمه، و مع ذلك الشواغل لم يغفل عمّا اعتاده من المناجات والعبادة، و لم يذهل عمّا اختاره من التواضع والزهادة، و مهما تيسّر له حضر مسجد والده لإقامه صلاه الجماعة .

و كان رحمه الله ساعياً في قضاء حوائج المسلمين بحسن الخلق و البشاشه، و في القضاء بين المترافعين بالتروى بل المصالحه، فاستأنس الناس به لما شاهدوا منه جلاله القدر، و علوّ المنزله، و التوجّه إلى أمورهم بحسن السيره .

فبينما هم في رغد من العيش و أمن في الوطن، إذ هبت رياح الفتن، و أذهبت فراغ النفس و راحه البدن ، و فتحت أبواب الشدائد و المحن ، بأن وصل الخبر أن مات محمّد شاه في طهران، و جلس مكانه ولده مع صغره ناصر الدّين شاه .

ص: ٢٠

و لقله سنه و عدم وصوله مرتبه الرشده والسياسه ظهر الفتور في أمر السلطنه، فطمع في الملك غير واحد من كل قبيله، فحينئذ ظهر الفساد في كثير من البلدان، و لا سيما خراسان و إصفهان .

أما خراسان فبخرج سالار بن آصف الدوله ، وادعائه الملك و السلطنه ، و ليس ذكر تفاصيله هنا محلّه .

و أما إصفهان فبتعدى الأشرار و المترفين و الظلمه ، فلم يعتنوا بالسلطان و أمناء الدوله، قال الأمر إلى أن أرسلوا من طهران والياً إلى إصفهان، فلم يطيعوه، بل أهانوه و ضيعوه .

ثم أرسلوا من طهران والياً إلى إصفهان أمير الجنود غلام حسين خان مع العسكر والنظام، فلم يعتنوا به و بمقامه و لا بجيشه و نظامه، فأبرموا في المنازعه والجدال، و أضرموا نار المحاربه والقتال، واجتمعوا في محله بيد آباد، و أجمعوا على الفتنة والفساد، و أصروا على النزاع، و تمسكوا بشبهه الدفاع، و قتل من الطرفين جماعه كثيره، و نهب أموال خطيره .

فتوهم أتباع السلطان، بل كثير من أهل إصفهان أنّ سيدنا آقا سيد أسد الله رضى بأفعالهم، و يصغى بأقوالهم، مع أنّه لم يتمكن من دفعهم، و ما دخل مواعظه في سمعهم لسبب لم يناسب ذكره فلم نهتك ستره .

فبقى متفكراً متحيراً إن خرج من البلد و لو خفاء استولى عسكر السلطان على بيد آباد و بعض محلات أخرى، و نهبوا الأموال، و قتلوا الرجال، و سفكت الدماء، و سبيت النساء مع مفاسد أخرى، و إن بقي بحاله و جلس في مكانه صار متهماً بالداعيه و مخالفته للسلطان و أمناء الدوله، مع ما يترتب عليها من المفاسد العظيمة .

فجزم عزمه إلى أن سافر إلى طهران لملاقاه أمناء الدوله بعد لقاء السلطان، و توسط عندهم، واستشفع لديهم في أمر الأشرار والمقصرين، وإن لم تقبل شفاعته و لم يثمر وساطته فلا أقلّ من أن ترفع الغائله عن أهل إصفهان، و تدفع البلّيه عن كثير من أهل الإيمان .

فخرج إلى خارج البلد لنقل المكان بعد إستماله قلوب المقصرين و تهيئه الأسباب اللازمه للمسافرين في يوم الثلاثاء غرّه شهر ربيع الأول من شهور سنه ستّ و ستّين و مائتين بعد الألف من الهجره ( ١٢٦٦ ).

و أخرج معه جميع الأشرار والمقصرين، و خرج معه كثير من الطلاب والمحصّين، وصاحبه جماعه من العلماء والأشراف والعلويين، و تبعه بعض إخوانه و أقاربه و جيرانه، و خرج جمع كثير من الرجال والنساء عازمين للزياره لما سمعوا بنقل مكانه، و صحب معه جمّ غفير مع مال خطير للتجاره إلى كاشان و قم و طهران و غيرها من البلدان .

فخرجوا بأجمعهم، وذهبوا حتّى وصلوا قريه مورچه خوار على تسع فراسخ من إصفهان ، فأرسل الأمير سپهدار جيشاً من الرجال و الركبان ، و أمرهم أن يتعاقبهم، و يلحقوا بهم، و يحاربوا معهم، و يستأصلوا الأشرار والمقصرين، و أمر عليهم الغافل المتجبر والظالم المتكبر قيقاوس ميرزا، فتعاقبهم و لحقوا بهم أوّل النهار يوم الأحد سادس الشهر المذكور بعد خروجهم من مورچه خوار بقرب آب أنبار، في صحراء خاليه و فضاء صافيه لا فيها حصن و لا جدار ، و لا ماء و لا أشجار .

فلَمّا أحسّوا بمجىء الجيش و وروده والظالم و جنوده، توخّش المقصّرون، ودهش الأشرار، فاحترزوا عن التوقّف والقرار، وافترضوا التخلف و الفرار،

فذهب كل إلى قطر من الأقطار، وبقى من لا- جرم له ولا- جنايه، وما صدر منه تقصير ولا- خيانه، فأحاطوا بهم كالكلاب العاديه، و هجموا عليهم كالذئاب الضاريه، فشرعوا فى شتمهم، و أسرعوا إلى زجرهم و لطمهم، وبادروا إلى نهبهم، وبالغوا فى سلبهم، فنهبوا أموالهم، وأذهبوا رحالهم، و غصبوا دوابهم، و سلبوا ثيابهم، و أصروا فى إيدائهم، و لم يقصروا فى جفائهم .

و بالجمله رجع إلى إصفهان مع قليل من أصحابه و من بقى من أحزابه، واشتد كربه و غمه و حزنه و همّه، و صعبت بليته، حتى أسرع إلى فيه فى سنّ الشباب شيبته، و ضعفت بنيته، فعرضت له النقاهه و بعض الأمراض، و ظهرت فى مزاجه كثير من العلل والأمراض، و لم يجد أحداً يشكو عمّا ورد عليه إليه، و لا من يعرض ما وصل إليه عليه .

فعزم على أن يسافر إلى خدمه أجداده الطاهرين عليهم السلام، و يلازم عتبه آبائه الطيبين، و يشكو غمه إليهم، و يفوح همّه لديهم، فهجم الخواصّ و ازدحم عموم الناس و سألوا منه أن لا يفارقهم، و استدعوا منه المقام عندهم، فاضطرّ إلى إجابتهم، و لجأ إلى قبول مسألتهم، فقبل منهم لأجل صبرتهم لما أصابهم من الضرّ والضرر فى خدمته، و تحمّلهم الأذى فى جنبه .

فبعد مضى مدّه تغير مزاجه و عسر علاجه، فاشتغل بالدواء، و خرج إلى بعض القرى لتبديل الماء والهواء، كما هو المتعارف عند المعالجين والأطبيّاء، ثمّ سافر من هناك إلى العتبات العاليات على سبيل الخفاء، فتشرّف إلى خدمه أجداده الطاهرين، و فاز بزياره آبائه المعصومين، و اشتغل بما كان يأمله من العباده، و أقبل على ما يرجوه من التوجّه والزياره، و بعدهما على التصنيف والتأليف، و التدريس لأفاضل الطلبة، و رزقه الله هناك حجّ بيته الحرام، و زياره جدّه وجدّته، و أتمّه البقيع عليهم الصلاه والسلام .



و رجع بعد الحج والزيارة إلى العتبة الغرويّة، واشتغل بما كان شأنه الإشتغال به، و أقبل على ما كان دأبه الإقبال عليه، مع الاعزاز والإجلال على الوجه الأتمّ عند مشايخ العرب و أشراف العجم .

ثمّ أنّه بعد ما هاجر عن الاوطان، صعب الأمر على أهل إصفهان، و عزّ فراقه على أهل الإيمان، فلم يجدوا بدّاً إلاّ التوسّل بالرحيم الرحمن، والتوكّل على الرئوف الحنّان، فمنّ الله عليهم بأن أهلك الوزير الملقّب بالأمير في دارالمؤمنين كاشان، و تصدّى أمر الوزارة الخان العظيم الشأن المدعوّ بلشكر نويس ميرزا آقاخان، فأخذ في إصلاح ما فسد، و شرع في ترويح ما كسد بأمر السلطان بن السلطان والخباقان بن الخاقان ناصرالدين شاه .

فأرسل رسولاً مع عرايضة و مراسلات من السلطان و من تبعه إلى خدمته، معتذراً عمّا مضى من هتك حرمة، مستدعياً منه العود إلى محلّ توطن والده، ومجاوره تربته، و حراسه أهله و عشيرته .

و مع ذلك أرسل عرايض من إصفهان إلى جنابه من أقاربه و أخوته و أصدقائه و أحبّته، بل سافر جمع إلى العتبات، و وصلوا إلى خدمته، و سألوا منه العود إلى موطنه فلم يقبل، إذ كلّما أدبر شيء فأقبل، فاعتكفوا في جواره، واكتنفوا عتبه داره، واستشفعوا بآبائه و أصروا، و لم يقنعوا بآبائه واستقروا، وأقبلوا على الدعاء، و سألوا عن ربّهم كشف البلاء .

فاستجاب الله دعوتهم، و أعطاهم مسألهم، و كشف كربتهم، و تفضّل عليهم بأن فسخ عزمته، و نقض همّته، و بدل شكيمته، و قلب حيلته، و غير نيّته، ففضى بمراجعتهم، فرضى بمعاودته، فترك المجاوره واختار المسافره، فرجع و في خدمته جمع كثير من المؤمنين و أفاضل المحصّلين .

فورد إصفهان يوم الجمعة ثامن شهر رمضان لما مضى من الهجره بعد الألف من السنين إحدى و سبعون و مأتان ( ١٢٧١ )، فلما سمع الناس بقدمه و إقباله، أجمعوا على إجلاله، و أسرعوا إلى استقباله، فخرج من البلد من الرجال والنسوان عدّه آلاف، فتلّقاه بالقبول العامّه والخاصّه، بل الأمراء و أمناء الدوله، بل العلماء و أمثال المجتهدين أظهروا وثاقته و فضيلته، واللّه أعلم حيث يجعل رسالته .

فاشتغل بالتدريس والتصنيف والتأليف والإفتاء والحكم والقضاء، و تبليغ الأحكام الشرعيّه ، و ترويح الشريعه النبويّه ، فحقّق المسائل الأصوليه ، و دقّق في المسائل الفروعيه، و فرّع تفرّعات جديده، و صنّف تصنيفات حسنه، و ألف تأليفات مستحسنه، فاجتمع فيه خلال العلم والفضيله، و عرج إلى أعلى مراتب الإجتهد والفقاهه، و لم يخل بشيء من ضوابط العلم والدرايه (١).

أساتذته و مشايخه

١. والده السيّد محمّد باقر بن محمّد نقى الشفتى ( ١٢٦٠ هـ ق ).
٢. الشيخ محمّد إبراهيم بن محمّد حسن الكلّباسى ( ١٢٦١ هـ ق ).
٣. الشيخ محمّد حسن بن باقر النجفى صاحب الجواهر ( ١٢٦٦ هـ ق ).
٤. السيّد إبراهيم بن محمّد باقر القزوينى ( ١٢٦٤ هـ ق ).
٥. المولى أحمد بن على أكبر التربتى ( ١٢٨٠ هـ ق ).
٦. الشيخ مرتضى بن محمّد أمين الأنصارى ( ١٢٨١ هـ ق ).
٧. الشيخ نوح بن قاسم الجعفرى النجفى ( ١٣٠٠ هـ ق ).

ص: ٢٥

---

١-١. الإمامه / رساله إجازة الحديث لملاً أحمد التربتى قدس سره : ١٧ \_ ٢٤ .

١. الميرزا فتح الله بن محمد جواد النمازي الشيرازي (١٣٣٩ هـ ق).
٢. السيد محمد بن محمد حسن المجتهد الموسوي (١٢٨٩ هـ ق).
٣. السيد مهدي بن محمد حسن المجتهد الموسوي (١٣٠٧ هـ ق).
٤. السيد شهاب الدين بن محمد حسن المجتهد الموسوي (١٣٤٠ هـ ق).
٥. الشيخ محمد بن طعمه الزريجاوي النجفي (١٢٨٣ هـ ق).
٦. الملا علي بن قربانعلي الكني الطهراني (١٣٠٦ هـ ق).
٧. السيد علي بن عبدالكريم الطباطبائي (١٣٠٦ هـ ق).
٨. الميرزا عبدالرزاق بن كاظم اللكرودي الرشتي (١٣١٩ هـ ق).
٩. السيد عبدالحميد بن محمد حسين مستجاب الدعوه (١٣١٦ هـ ق).
١٠. الميرزا محمد بن عبدالوهاب الهمداني (١٣٠٣ هـ ق).
١١. الميرزا زين العابدين بن محمد علي السبزواري (١٣١٨ هـ ق).
١٢. الميرزا حسين بن ميرزا خليل الطهراني (١٣٢٦ هـ ق).
١٣. السيد محمد رضا بن محمد علي الحسيني الكاشاني .
١٤. الميرزا محمد باقر الخوانساري الجارسوقي (١٣١٣ هـ ق).
١٥. السيد محمد جواد بن محمد صادق الحسيني (١٣٣٨ هـ ق).
١٦. الميرزا حسن بن محمد الحسيني الخاتون آبادي (١٣٤٠ هـ ق).
١٧. الحاج السيد محمد جعفر بن محمد باقر الشفتي (١٣٢٠ هـ ق).
١٨. الحاج السيد محمد باقر بن أسد الله الشفتي (١٣٣٣ هـ ق).

و له آثار خيريه، منها : إجراء ماء الفرات إلى النجف الأشرف، فأنه رحمه الله بعد ما زار النجف و رجع إلى بلاد إيران عزم على إتمام ما شرع به الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سره وإيصال ماء الفرات إلى النجف، واستحصل المال من ثلث تركه السردار محمد إسماعيل خان النورى وكيل الملك كما فى المآثر و الآثار، وفى مجموعه الشيبى : من ثلث مال إسماعيل خان والى كرمان، و هو ثلاثون ألف تومان ، و أرسل المهندسين و شرعوا فى العمل سنه ( ١٢٨٢ هـ ق ) ، و تمّ سنه ( ١٢٨٨ هـ ق ).

فحفرت آبار بين المكان العدى وصل إليه فى عهد صاحب الجواهر وبين النجف فى وسط النهر العدى كان حفره صاحب الجواهر، و مرّ بها من قبلى النجف إلى جهه المغرب، و ذلك لادنّ حفر النهر إلى عمق يجرى فيه الماء غير متيسر و لا-ممكن، و كان العزم عليه فى زمن صاحب الجواهر غير مبنى على فنّ و هندسه .

و بعد حفر هذه الآبار وصل بينها بقناه تحت الأرض، ثمّ ظهر أنّ تلك الآبار كان عمقها زائداً عن اللازم فاحتاجوا إلى طم الزائد، وأجرى الماء فى تلك القناه، وجعل يصب فى المكان المنخفض غربى النجف، و عملت عليه رحى اصدر ريعها لإصلاح القناه ، و بنيت هناك بركه يستقى منها السقاؤون ، و بقيت الناس تنتفع بهذا الماء إلى سنه ( ١٣٠٧ هـ ق ) ، و ذلك نحو ١٩ سنه .

و أرّخ الشعراء ذلك ، فقال الشيخ محمد بن الشيخ كاظم الجزائرى النجفى من قصيده :

شربوا الماء زلالاً \*\*\* بعد شرب الآجنات

فاشرب الماء و أرّخ \*\*\* « اشرب الماء الفرات »

سنه ١٢٨٨

و قال الميرزا محمّد بن داود الهمداني صاحب فصوص اليواقيت في التواريخ المنظومه :

مد أسد الله الهمام السرى \*\*\* سليل ساقى الناس من كوثر

أجرى إلى الغرى ماءً مرى \*\*\* قد أرّخوه : جاء ماء الغرى (١)

سنه ١٢٨٨

تأليفه القيمه

١. شرح شرائع الإسلام

٢. العصريّه في أحكام الخمر والعصير

٣. رساله في التقليد

٤. رساله في معرفه التكليف

٥. مناسك الحجّ

٦. الرساله العمليه

٧. رساله في الإستصحاب

٨. رساله في الرجال

ص: ٢٨

---

١-١. أعيان الشيعة : ٣ / ٢٨٧ .

١٠. منتخب الصحاح

١١. كتاب الغيبه فى الإمام الثانى عشر عليه السلام

١٢. رساله فى تجويد الحروف

١٣. رساله فى شرح زياره العاشوراء

١٤. الحاشيه على تحفه الأبرار لوالده رحمه الله

١٥. الحاشيه على النخبه للحاج محمّد إبراهيم الكلباسى قدس سره

١٦. الحاشيه على البهجه المرضيه فى شرح الألفيه

\*\*\*

وفاته و مدفنه

عزم \_ قدس الله نفسه الزكيه \_ فى سنه ( ١٢٩٠ هـ ق ) على زياره العتبات المقدسه بالعراق، و لما وصل إلى كركند أدركه الأجل بها فى شهر جمادى الثانيه، سنه ( ١٢٩٠ هـ ق ) .

فنقل جثمانه الشريف إلى النجف الأشرف، فدفن خلف شباك الحجره الأولى الواقعه على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة، مقابل مرقد شيخ الطائفه المرتضى الأنصارى \_ أعلى الله تعالى مقامهما و حشرهما مع سادات الأوائل و الأواخر .

ص: ٢٩

١. أحسن الوديعه \_ للسيد محمد مهدي الكاظميني : ١ / ٧٨ .
٢. أعيان الشيعة \_ للسيد محسن الأمين العاملي : ١١ / ١٠٩ .
٣. الإمامه \_ للمصنّف، تحقيق السيد مهدي الرجائي : ٧ .
٤. بيان المفآخر \_ للسيد مصلح الدين المهدي : ٢ / ٢٤٥ .
٥. تاريخ إصفهان و ري \_ للميرزا حسن خان الجابري الأنصاري : ٢٦٢ .
٦. تاريخ زنجان \_ للسيد إبراهيم الموسوي الزنجاني : ٢٧٧ .
٧. تاريخ علماء و شعراي گيلان \_ للشيخ حسن الشمس الجيلاني : ٧٤ .
٨. تذكرة القبور \_ للمولى عبدالكريم الجزى : ٨١ .
٩. تكمله نجوم السماء \_ للميرزا محمد مهدي اللكهنوي : ١ / ٣٣٢ .
١٠. رجال اصفهان \_ للسيد مصلح الدين المهدي : ١٤٨ .
١١. روضات الجنّات \_ للميرزا محمد باقر الخوانساري : ٢ / ١٠٣ .
١٢. الروضه البهيّه \_ للسيد شفيح الجابلقى : ٢٢ .
١٣. روضه الصفاء \_ للشيخ رضا قلي خان هدايت : ١٠ / ٤٥٨ .
١٤. ريحانه الأدب \_ للميرزا محمد علي المدرس التبريزي : ٢ / ٢٦ .
١٥. علمای معاصرین \_ لملاً علي الخياباني التبريزي : ٣٣١ .
١٦. فوائد الرضويّه \_ للشيخ عباس القمي : ١ / ٤٢ .
١٧. قصص العلماء \_ للميرزا محمد التنكابني : ١٢٢ .
١٨. الكرام البرره \_ للشيخ آقا بزرگ الطهراني : ١ / ١٢٤ .
١٩. الكنى و الألقاب \_ للحاج الشيخ عباس القمي : ٢ / ١٥٦ .

٢٠. لباب الألقاب \_ للشيخ حبيب الله الكاشاني : ٧١ .
٢١. المآثر والآثار \_ للشيخ محمد حسن خان إعتقاد الدوله : ١٣٩ .
٢٢. ماضي النجف وحاضرها \_ للشيخ جعفر آل محبوبه : ١ / ١٣٣ .
٢٣. معارف الرجال \_ للشيخ محمد حرز الدين : ١ / ٩٤ .
٢٤. مكارم الآثار \_ لمحمد علي المعلم الحبيب آبادي : ٣ / ٨٣٦ .
٢٥. منتخب التواريخ \_ لملا هاشم الخراساني : ٧١٨ .
٢٦. نخبة المقال \_ للسيد حسين البروجردى : ١٧ .
٢٧. هديه الأحياء \_ للشيخ عباس القمي : ١٢٣ .











## الباب الأول: في إثبات إمامته عليه السلام

أشاره

ص: ٣٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

كتاب في الإمام الثاني عشر القائم المهدي عليه الصلاة والسلام

و فيه أبواب :

الباب الأول

« في إثبات إمامته عليه السلام »

و فيه فصول :

**الفصل الأول: فيما ورد من نص الله تعالى شأنه على إمامه المهدي عجل الله فرجه**

**إشاره**

و أنه الإمام الثاني عشر من الأئمة الهداه ؛ و أنه الذي يغيب

عن الأبصار إلى آن قدره الله ظهوره و يظهر أمره

و فيه مقاصد :

ص: ٣٧

١ / ١ \_ فمن ذلك ما رواه الصدوق رحمه الله في كتاب إكمال الدين قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن أحمد الهمداني قال : حدّثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال : حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر، قال : حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبي طالب عليهم السلام و الصلاة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني .

قال عليّ عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل ؟ فقال صلى الله عليه وآله : أنا يا عليّ، إنّ الله تبارك و تعالي فضل أنبيائه المرسلين على الملائكة المقربين، وفضّلني على جميع النبيين و المرسلين، وفضل لك بعدى يا عليّ، و للأئمة من بعدك، فإنّ الملائكة لخدّامنا و خدّام محبينا، يا عليّ : « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا » (١) بولايتنا .

يا عليّ لو لا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام و لا حواء، و لا الجنّة و لا النار، و لا السماء و لا الأرض، و كيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سبقناهم إلى



التوحيد، و معرفه ربّنا عزّوجلّ، و تسيّحه، و تقديسه، و تهليله، لأنّ أوّل ما خلق الله عزّوجلّ أرواحنا، و أنطقنا (١) بتوحيده و تمجيده .

ثمّ خلق الملائكة، فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً إستعظموا أمورنا، فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة تسييحنا (٢) ، و نزّهته عن صفاتنا، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أنّ لا إله إلاّ الله (٣).

فلمّا شاهدوا أكبر محلّنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال، وأنّه عظيم المحلّ، فلمّا شاهدوا ما جعل الله لنا من القدره (٤) و القوّه قلنا : لا-حول و لا قوّه إلاّ بالله العليّ العظيم، لتعلم الملائكة أنّ لا حول و لا قوّه إلاّ بالله، فقالت الملائكة : لا حول و لا قوّه إلاّ بالله .

فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجه (٥) من فرض الطاعه قلنا : الحمد لله، لتعلم الملائكة ما يحقّ الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة : الحمد لله، فبنا إهتدوا إلى معرفه الله تعالى، و تسيّحه، و تمجيده، و تهليله، و تحميده .

ثمّ إنّ الله تعالى خلق آدم عليه السلام و أودعنا صلبه، و أمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا و إكراماً، و كان سجودهم لله عزّوجلّ عبوديّه، و لآدم إكراماً و طاعه

ص: ٣٩

١-١. في المصدر : فأنطقنا .

٢-٢. في المصدر : لتسييحنا .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر: وأنا عبيد ولسنا بألهه يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا: لا إله إلاّ الله .

٤-٤. في بعض نسخ المصدر : من العزّه و القدره .

٥-٥. في بعض نسخ المصدر : و أوجه لنا .

لكوننا في صُلبه ، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون .

وأَنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثم قال : تقدّم يا محمّد . فقلت : يا جبرئيل أتقدّم عليك ؟ فقال : نعم، لأنّ الله \_ تبارك وتعالى إسمه \_ فضّل أنبيائه على ملائكته أجمعين، وفضّل ملك خاصّه، فتقدّمت و صلّيت بهم، و لا فخر .

فلما أنتهيت (١) إلى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدّم [ و تخلف عنّي، فقلت : يا جبرئيل، في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال : (٢) يا محمّد إنّ هذا إنتهاء حدّي الذي وضعه الله عزّوجلّ لي في هذا المكان، فإن تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله، فزج بي زجه في نور (٣).

حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عزّوجلّ من ملكوته، فنوديت : يا محمّد (٤) أنت عبدى و أنا ربك فإياى فاعبد، و على فتوكّل، فإنّك نورى فى عبادى، ورسولى إلى خلقى، و حجّتى فى برّيتى، لمن تبعك خلقت جنّتى، و لمن (٥) خالفك خلقت نارى، و لأوصياك أوجبت كرامتى، و لشيعتك أوجبت ثوابى .

فقلت : يا ربّ و من أوصيائى ؟ فنوديت : يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على

ص : ٤٠

- 
- ١-١ . فى المصدر : انتهينا .
  - ٢-٢ . من بعض نسخ المصدر .
  - ٣-٣ . فى المصدر : فزخّ بي زخّه فى النور . قال فى النهايه : فيه : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من تخلف عنها زخّ به فى النار، أى دفع ورمى .
  - ٤-٤ . فى بعض النسخ : فقلت : لبيك ربّي و سعديك تباركت و تعاليت، فنوديت يا محمّد .
  - ٥-٥ . فى بعض النسخ : و لمن عصاك و خالفك .

ساق العرش، فنظرت \_ و أنا بين يدي ربّي \_ إلى ساق العرش، فرأيت إثني عشر نوراً في كلّ نور سطر أخضر، مكتوب عليه إسم كلّ وصيّ من أوصيائي، أولهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام و آخرهم مهديّ أمّتي .

فقلت : يا ربّ أهؤلاء أوصيائي من بعدى ؟ فنوديت : يا محمّد هؤلاء أوليائي و أحبائي و أصفياي و حججى بعدك على بريّتي، و هم أوصياؤك و خلفاؤك و خير خلقى بعدك، و عزّتي و جلالى لأظهرنّ بهم دينى، و لأعلينّ بهم كلمتى، و لأطهرنّ الأرض بآخرهم (١)، و لأملكنّه مشارق الأرض و مغاربها، و لأسخرنّ له الرياح، و لأذلّلنّ له الرقاب الصعاب، و لأرقينّه فى الأسباب، و لأنصرنّه بجندى، و لأمدنّه بملائكتى حتّى يعلن دعوتى و يجمع الخلق على توحيدى، ثمّ لأدمننّ ملكه و لأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة .

و الحمد لله ربّ العالمين، و الصلاه على نبيّنا محمّد و آله الطيبين الطاهرين و سلّم تسليمًا (٢).

٢ / ٢ \_ وفيه أيضاً: حدّثنا المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ إِطْلَاعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا ، فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا ، وَ شَقَقْتُ لَكَ مِنْ إِسْمِي إِسْمًا ، فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا ، وَ جَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ ، وَ خَلِيفَتَكَ ، وَ زَوْجَ ابْنَتِكَ ، وَ أَبَا ذَرِّيَّتِكَ ، وَ شَقَقْتُ لَهُ إِسْمًا مِنْ أَسْمَائِي ، فَأَنَا

ص: ٤١

١-١. فى المصدر : بآخرهم من أعدائى .

٢-٢. كمال الدّين : ١ / ٤٧٧ ح ٤ .

العلّي الأعلى و هو عليّ، و خلقت فاطمه والحسن والحسين من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين .

يا محمّد، لو أنّ عبدا عبدني حتّى ينقطع و يصير كالشّنّ البالي، ثمّ أتاني جاحدا لولايتهم فما أسكنته جنّتي، و لا أظلمته تحت عرشي .

يا محمّد تحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ . فقال عزّوجلّ : ارفع رأسك فرفعت رأسي و إذا أنا بأنوار عليّ و فاطمه والحسن والحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، و « م - ح - م - د » بن الحسن، القائم في وسطهم، كأنه كوكب دُرّي .

فقلت : يا ربّ و من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمّه، و هذا القائم الذي يحلّل حلالى، و يحزّم حرامى، و به أنتقم من أعدائى، و هو راحه لأولياى، و هو الذي يشفى قلوب شيعةك من الظالمين و الجاهدين و الكافرين، و يخرج اللّات و العزى طريين فيحرقهما، فلفتنه الناس يومئذ بهما أشدّ من فتنه العجل و السامرى (١).

٣ / ٣ \_ و فيه أيضا : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال : حدّثنا أبى قال : حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمى الرازى (٢) قال : حدّثنا محمّد بن آدم الشيبانى ، عن أبيه آدم ابن أبى إياس قال : حدّثنا المبارك ابن فضاله ، عن وهب بن منبه \_ رفعه \_ عن ابن عتّياس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لمّا عرج بي إلى ربّى جلّ جلاله، أتاني النداء : يا محمّد، قلت : لبيك ربّ العظمه لبيك، فأوحى الله

ص: ٤٢

١-١ . كمال الدين : ١ / ٤٧٣ ح ٢ .

٢-٢ . كان في الأصل المخطوط : حدّثنا أبو زياد سهل بن زياد، عن أبى سعيد آدم الرازى ؛ والصواب ما أثبتناه في المتن .

عزّوجلّ إليّ : يا محمّد فيما اختصصت بالملأ الأعلى (١) ؟ فقلت : إلهي لا علم لي .

فقال : يا محمّد هل اتّخذت (٢) من الآدميين وزيرا و أخا و وصيّاً من بعدك ؟ فقلت : إلهي ومن اتّخذ ؟ تخيّر لي أنت يا إلهي ، فأوحى الله إليّ : يا محمّد قد اخترت لك من الآدميين عليّ بن أبي طالب .

فقلت : إلهي ابن عمّي ؟ فأوحى الله إليّ : يا محمّد، إنّ عليّاً وارثك، و وارث العلم من بعدك، و صاحب لوائك لوآء الحمد يوم القيامة، و صاحب حوضك يسقى من ورد عليه من مؤمني أمّتك، ثمّ أوحى الله عزّوجلّ إليّ: يا محمّد إنّي قد أقسمت على نفسي قسماً حقّاً لا يشرب من ذلك الحوض مبعوض لك و لأهل بيتك و ذريّتك الطيبين الطاهرين .

حقّاً أقول : يا محمّد لا تدخلنّ الجنّة جميع أمّتك إلّا من أبي من خلقي ، فقلت : [ يا إلهي، هل واحد يأبى من دخول الجنّة ؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليّ : بلى، فقلت : وكيف يأبى ؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليّ : يا محمّد، اخترتك من خلقي، و اخترت لك وصيّاً من بعدك، و جعلته منك بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، و ألقيت محبّته في قلبك، و جعلته أباً لولدك، فحقّه بعدك على أمّتك كحقّك عليهم في حياتك، فمن جحد حقّه فقد جحد حقّك، و من أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، و من أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنّة .

فخررت لله عزّوجلّ ساجداً شاكراً لما أنعم عليّ، فإذا مناديا ينادى إرفع يا محمّد رأسك، و سلني أعطك .

ص: ٤٣

١- ١. في المصدر: فيمّ اختصم الملأ الأعلى ؟

٢- ٢. في المصدر: هلاً اتّخذت .

فقلت : إلهى إجمع أمّتى من بعدى على ولايه على بن أبى طالب ليردوا جميعاً علىّ حوضى يوم القيامة .

فأوحى الله عزّوجلّ إليّ : يا محمّد، إنّي قد قضيت فى عبادى قبل أن أخلقهم، وقضائى ماضٍ فيهم، لأهلك به من أشاء و أهدى به من أشاء، وقد آتيتك علمك من بعدك، و جعلته وزيرك و خليفتك من بعدك على أهلك و أمّتك، عزيزه منّي [ لأدخل الجنّه من أحبّه و ] لا- أدخل الجنّه من أبغضه و عاداه و أنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك، و من أبغضك [ فقد ] أبغضنى، و من عاداه فقد عاداك، و من عاداك فقد عادانى، و من أحبّه فقد أحبّك، و من أحبّك فقد أحبّنى .

و قد جعلت له هذه الفضيله، و أعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً، كلّهم من ذريّتك من البكر البتول، و آخر رجل منهم يصلّى خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً و جوراً، أنجى به من الهلكه، و أهدى به من الضلاله، و أبرء به من العمى، و أشفى به المريض .

فقلت : إلهى و سيّدى، متى يكون ذلك ؟ فأوحى إليّ عزّوجلّ : يكون ذلك إذا رفع العلم و ظهر الجهل (1) ؛ إلى آخر الخبر .

٤ / ٤ \_ و فى الأمالى عن ابن المتوكّل، عن محمّد الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن أبى سالم، عن أبيه، عن أبى حمزه الثّمالى، عن سعد الخفّاف، عن الأصبع بن نباته، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لَمَّا عَرَجَ بى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَ مِنْهَا إِلَى سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى، وَ مِنْ السِّدْرَةِ إِلَى حِجْبِ النُّورِ نَادَانِى رَبِّى جَلَّ جَلَالُهُ : يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ عَبْدِى وَ أَنَا رَبِّكَ، فلى فاخضع، و إناى فاعبد،

ص : ٤٤

وَعَلَىٰ فَتَوَكَّلْ، وَبِى فَتَقْ، فَإِنِّى قَدْ رَضِيتُ بِكَ عِبَادًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا، وَبِأَخِيكَ عَلِيٍّ خَلِيفَهُ وَبَابَا .

فهو حجتى على عبادى و إمام لخلقى، به يعرف أوليائى من أعدائى، و به يميّز حزب الشيطان من حزبى، و به يقام دينى و تحفظ حدودى و تنفذ أحكامى، وبالأنتمه (١) من ولده أرحم عبادى و إمائى .

و بالقائم منكم أعمر أَرْضى، بتسييحى و تقديسى و تهليلى و تكبيرى و تحميدى، و به أظهر الأرض من أعدائى و أورثها أوليائى، و به أجعل كلمه الذين كفروا بى السفلى و كلمتى العلياء، و به أحيى عبادى و بلادى بعلمى .

و له أظهر الكنوز والذخائر بمشيتى، و إِيَّاهُ أَظْهَرَ عَلَى الْأَسْرَارِ وَ الضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي، وَ أَمَدَّهُ بِمَلَائِكَتِي لِتَوْيِّدِهِ عَلَىٰ إِنْفَازِ أَمْرِي وَإِعْلَانِ دِينِي، ذَلِكَ وَلِيِّي حَقًّا وَ مَهْدِيَّ عِبَادِي صَدَقًا (٢).

ص: ٤٥

---

١- ١. فى المصدر : و بك و به و بالأنتمه .

٢- ٢. الأمالى للصدوق : ٧٣١ ح ٤ .

٥ / ١ \_ روى في كتاب إكمال الدين و كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال : حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله ؛ و عبدالله بن جعفر الحميرى جميعا ، عن أبي الحسن صالح بن أبي حمّاد ؛ والحسن بن طريف جميعاً (١) ، عن بكر بن صالح .

و حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن موسى بن المتوكّل ؛ و محمّد بن عليّ ما جيلويه ؛ و أحمد بن عليّ بن إبراهيم [ بن هاشم ] (٢) ؛ والحسين (٣) بن إبراهيم بن ناتان ؛ و أحمد بن زياد [ بن جعفر ] الهمدانيّ رضى الله عنهم قالوا : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه (٤) ، عن بكر بن صالح ، عن عبدالرحمن بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري : إنّ لى إليك حاجه ، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ؟

فقال له جابر : فى أىّ الأوقات شئت ، فخلي به أبو جعفر عليه السلام فقال له : يا جابر ، أخبرنى عن اللوح الذى رأيتة فى يد أمى فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و ما أخبرتك به أنّه (٥) فى ذلك اللوح مكتوبا .

ص : ٤٦

- 
- ١-١. فى العيون : عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد ، والحسن بن طريف جميعا .
  - ٢-٢. ليس فى إكمال الدين .
  - ٣-٣. فى إكمال الدين : والحسن .
  - ٤-٤. فى إكمال الدين هكذا : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم .
  - ٥-٥. فى العيون : و ما أخبرتك به أمى أنّ .



قال جابر: أشهد بالله أنّي لما دخلت على أمّك فاطمه عليها السلام فيحياء رسول الله صلى الله عليه وآله أهنتها بولاده الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابه بيضاء شبيهة بنور الشمس (١)، فقلت لها: بأبي أنتِ و أمّي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللّوح؟ فقالت: هذا اللّوح أهداه الله عزّوجلّ إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه إسم أبي و إسم بعلی و إسم ابنيّ و أسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك .

قال جابر : فأعطنيّه أمّك فاطمه عليها السلام فقرأته وانتسخته، فقال له أبي عليه السلام : يا جابر، فهل لك أن تعرضه عليّ ؟ فقال : نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتّى إنتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي عليه السلام صحيفه من رَقّ، [ فقال له أبي : يا جابر، أنظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك ، فنظر جابر في نسخه فقرأه عليه أبي عليه السلام فوالله ما خالف حرف حرفاً ] (٢).

قال جابر : فإنّي أشهد بالله أنّي هكذا رأيتّه في اللّوح مكتوباً :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره [ و نبيّه ] (٣) و سفيره وحجابه و دليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظّم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إنّني أنا الله لا إله إلا أنا،

ص: ٤٧

- 
- ١- ١. في العيون : و رأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس .
  - ٢- ٢. ليس في العيون .
  - ٣- ٣. ليس في المصدر .

قاصم الجبارين، و مدلّ الظالمين، و ديّان يوم الدين، إنّى أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلى أو خاف غير عذابى (١) عذبته عذابا لأعدّبه أحدا من العالمين، فإتاي فاعبد و على فتوكل .

إنى لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و أنقضت مدّته إلا جعلت له وصيا، و إنى فضّلتك على الأنبياء و فضّلت وصيّك على الأوصياء، و أكرمتك بشبليّك بعده و بسبطيّك الحسن و الحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدّه أبيه، و جعلت حسينا خازن و حيا، و أكرمته بالشّهاده، و ختمت له بالسعاده، و هو أفضل من استشهد، و أرفع الشهداء درجه [ عندى ] (٢) و جعلت كلمتى الثامه معه، و الحجّه البالغه عنده، بعترته أثيب و أعاقب، أولهم على سيّد العابدين، و زين أوليائى الماضين، و ابنه سمى (٣) جدّه المحمود، محمّد الباقر لعلمى، و المعدن لحكمتى، سيهلك المرتابون فى جعفر، الرادّ عليه كالرادّ على، حقّ القول منى لأكرم منّ مثنوى جعفر، و لأسرّنه فى أشياعه و أنصاره و أوليائه (٤)، و انتجت بعده [ فتاه ] (٥) موسى، و أتاحت بعده فتنه عمياء حندس (٦)، لأنّ خيط وصيّتى لا ينقطع و حجّتى لا تخفى، و إنّ أوليائى لا يشقون أبدا .

ص: ٤٨

- ١-١. فى إكمال الدين : غير عدلى .
- ٢-٢. ليس فى إكمال الدين .
- ٣-٣. فى العيون بدل سمى : شبيه .
- ٤-٤. فى إكمال الدين : و لأسرّنه فى أوليائه و أشياعه و أنصاره .
- ٥-٥. من إكمال الدين .
- ٦-٦. فى بعض نسخ إكمال الدين : و انتجت بعد موسى فتنه عمياء حندس .

ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى ، و من غير آيه من كتابى فقد افترى علىّ، و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّه عبدى موسى و حبيبي و خيرتى .

[ الأ- ] إنّ المكذب بالثامن مكذب بكلّ أوليائى، و علىّ وليّى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوه و أمنحه (1) بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح ذوالقرنين إلى جنب شرّ خلقى .

حقّ القول منى لأقرنّ عينه بمحمّد ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمى، و معدن حكمتى، و موضع سرّى و حجّتى على خلقى، جعلت الجنّه مثواه، و شفّعته فى سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار، و أختتم بالسعاده لابنه علىّ وليّى و ناصرى، والشاهد فى خلقى، و أمينى على و حيبى، أخرج منه الداعى إلى سبيلى و الخازن لعلمى الحسن .

ثمّ أكمل ذلك بإبنة رحمه للعالمين، عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب، سيدلّ أوليائى فى زمانه و تتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك و الدّيلم، فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين مرعوبين و جليين، تصبغ الأرض من دمائهم، و يفسو الويل والرّنين فى نسائهم، أولئك أوليائى حقّا، بهم أذفع كلّ فتنه عمياء حنّس، و بهم أكشف الزلازل، و أرفع عنهم الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمه، و أولئك هم المهتدون .

ص: ٤٩

١- ١. فى إكمال الدّين هكذا : و أمتحنه .

قال عبدالرحمن بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فَصْنُهُ إِلَّا عن أهله (١).

بيان بعض ما في الخبر من اللغه :

قوله : « صحيفه من رَقَّ » بفتح، جلد الغزال الرقيق الذي يكتب فيه (٢).

قوله : « وانبحت بعده فتنه » لعلّه من التُّبْح وهو صوت الكلب، وهو بعيد، والأولى ما في الإكمال (٣) كما أشرنا إليه في الحاشيه (٤)، و لعلّ التغيير من نساخ الأصول لسرعه إلتباس « وانتجت بعده فتيه » إذا كتب فتاه بالياء .

قوله : « عمياء حندس » ، لعلّ لفظه في ساقطه قبله، أى فى عمياء حندس، أو يكون هذا : انتجت موسى بعد فئه عمياء، أى جماعه كذا و كذا . و الحندس بالكسر : الليل الشديد الظلمه .

قوله : « أعباء النبوه »، الأعباء جمع عباء بالكسر، وهو الحمل الثقيل .

قوله : « و امتحنه بالإضطلاع »، الإضطلاع من الضلاعه، و هى القوه، واضطلع لهذا الأمر : أى قدر عليه كأنه قويت عليه ضلوعه بحمله، و منه مضطلع بالإمامه .

قوله : « و يفشو الويل والرنين »، أى يشمل نساؤهم من غشيهم الرحمه أو يلحقهنّ و يدر كهنّ .

قوله : « و أرفع الآصار » جمع الإصر، و هو الضيق و الحبس .

ص: ٥٠

١-١. كمال الدّين : ٣٠٨ ح ١ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٤١ ح ٢ .

٢-٢. قال فى مصباح المنير ( ١ / ٢٣٥ ) : والرَّقُّ بالفتح الجلد يكتب فيه، والكسر لغه قليله فيه .

٣-٣. فيه هكذا : واتيحت بعده فتنه .

٤-٤. لم نقف عليها .

٢ / ٦ \_ وفيهما أيضا حدّثنا أبو محمّد الحسن بن حمزه العلويّ رضی الله عنه قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن دُرُست السیرويّ، عن جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنا محمّد بن عمران الكوفيّ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ؛ وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه قال : يا إسحاق، ألا أبشرك ؟ قلت : بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله، فقال : وجدنا صحيفه يأملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ أمير المؤمنين عليه السلام فيها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ...

وذكر حديث اللّوح كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء إلا أنّه قال [في حديثه] (١) في آخره : ثم قال الصادق عليه السلام : يا إسحاق هذا دين الملائكة والرّسل، فضيّنه عن غير أهله يضيّنك الله ويصلح بالك، ثم قال عليه السلام : من دان بهذا أمن من عقاب الله عزّوجلّ (٢).

٣ / ٧ \_ وفيهما أيضا حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضی الله عنه قال : حدّثنا الحسن بن إسماعيل قال : حدّثنا سعيد بن محمّد القطان قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد الرّويانيّ أبو تراب (٣)، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی رضی الله عنه ، عن [ جدّه ] (٤) عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدّثني عبدالله بن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه،

ص : ٥١

١-١ . من العيون .

٢-٢ . كمال الدّين : ٣١٢ ح ٤ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٤٥ ح ٣ .

٣-٣ . والصحيح هو عبيدالله بن موسى الرويانيّ الحارثيّ أبو تراب ، كما في رجال النجاشي وقد ذكره في طريقه إلى عبدالعظيم الحسنی : ٢٤٧ \_ الرقم ٦٥٣ .

٤-٤ . ليس في المصدر .

عن جدّه عليهم السلام أنّ محمّد بن عليّ باقر العلم جمع ولده و فيهم عمّهم زيد عن عليّ، ثمّ أخرج إليهم كتابا بخط عليّ عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، [ و ذكر ] (١) حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه: و أولئك هم المهتدون .

ثمّ قال في آخره : قال عبدالعظيم : العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر و خروجه إذا سمع أباه عليه السلام (٢) يقول هكذا و يحكيه، ثمّ قال : هذا سرّ الله و دينه و دين ملائكته، فضنه إلا عن أهله و أوليائه (٣).

أقول : و محمّد بن جعفر المذى يتعجب منه عبدالعظيم رضى الله عنه هو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ، الملقّب بدبيّاجه، المذى خرج على المأمون، لأنّه يرى رأى الزيديّ في الخروج بالسيف و كان شجاعا، فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرّق جمعه و أخذه و أنفذه إلى المأمون، فلمّا وصل إليه أكرمه و أدنى مجلسه (٤).

و عبدالعظيم هو عبدالعظيم بن عبدالله عن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ عليهما السلام الذى ذكره الشيخ رحمه الله فى أصحاب الجواد والهادى عليهما السلام (٥). و وجه التعجب أنّه كيف خرج و قد صرّح أبوه بأنّ الإمامه لموسى بن جعفر عليهما السلام لا لمن خرج بالسيف، مع أنّه كان من عبادته ما كان !

ص: ٥٢

١-١. من بعض نسخ إكمال الدين .

٢-٢. فى العيون : و قد سمع أباه عليه السلام .

٣-٣. كمال الدين : ٣١٢ ح ٣ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٤٥ ح ٤ .

٤-٤. الإرشاد : ٢ / ٢١١ ؛ و معجم رجال الحديث : ١٦ / ١٧٢ \_ الرقم ١٠٤١٠ .

٥-٥. رجال الطوسى : ٣٨٧ \_ الرقم ٥٧٠٦ ؛ والفهرست : ١٩٢ \_ الرقم ٦ .

٨ / ٤ \_ وفيهما أيضا حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عمرو سعيد بن محمّد بن نصر القطان قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله السلميّ (١) قال : حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم (٢) قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن محمّد قال : حدّثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقه بن أبي موسى، عن أبي نصره قال : لَمَّا احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام فعهد (٣) إليه عهدا، فقال له أخوه زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام : لو أمسكت (٤) فيّ تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا، فقال [ له ] : يا أبا الحسن إنّ الأمانات ليست بالتمثال، و لا العهود بالرسوم، و إنّما هي أمور سابقه عن حجج الله تبارك و تعالى .

ثمّ دعا بجابر بن عبد الله فقال له : يا جابر حدّثنا بما عاينت في الصحيفة، فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر ؛ دخلت على مولاتي فاطمه عليها السلام [ بنت رسول الله صلى الله عليه و آله ] لأهنّئها بمولده (٥) الحسين عليه السلام ، فإذا بيدها صحيفة من درّه بيضاء (٦)، فقلت [ لها ] : يا سيّده النسوان (٧) ما هذه الصحيفة التي أراها معك ؟ قالت : فيها أسماء الأئمّه من ولدي، فقلت لها : ناوّليني لأنظر فيها، قالت : يا جابر لو لا التّهيّ لكنت أفعل، لكنّه

ص: ٥٣

- 
- ١-١. في إكمال الدّين : عبد الله بن محمّد السلميّ، و في العيون : عبيد الله بن محمّد السلميّ .
  - ٢-٢. في إكمال الدّين : عبد الرحمن .
  - ٣-٣. في العيون : ليعهد .
  - ٤-٤. في العيون : لو امتثلت .
  - ٥-٥. في إكمال الدين : بمولود .
  - ٦-٦. في العيون : فإذا بيديها صحيفة بيضاء من درّه ؛ و في إكمال الدين : فإذا هي بصحيفه بيدها من درّه بيضاء .
  - ٧-٧. في العيون : النساء .

[ قد ] نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، و لكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها .

قال جابر : فقرأت فإذا فيها : أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى، أمه آمنه بنت وهب ؛ أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ؛ أبو محمد الحسن بن علي البر، أبو عبد الله الحسين عن علي التقي، أمهما فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله ؛ أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهر بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ؛ أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ؛ أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقفي، أمه جارية إسمها حميده (١) ؛ أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمه جارية إسمها نجمه ؛ أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمه جارية إسمها خيزران ؛ أبو الحسن علي بن محمد الأمين، أمه جارية إسمها سوسن ؛ أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية إسمها سمانه و تكتي بأم الحسن ؛ أبو القاسم محمد بن الحسن، هو حجّه الله [ على خلقه ] القائم، أمه جارية إسمها نرجس، صلوات الله عليهم أجمعين (٢).

٩ / ٥ \_ و في إكمال الدين : حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، قال : حدّثنا محمد بن الفضل النحوي، قال : حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، قال : حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد عن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن علي عليهم السلام قال : دخلت على

ص : ٥٤

١-١. في العيون : حميده المصفاة .

٢-٢. كمال الدين : ٣٠٥ ح ١ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٤٠ ح ١ .



رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض ، فقال له أبي : وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال له : يا أبي والذى بعثنى بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض .

و الخبر طويل يذكر فيه الأئمة الإثني عشر، و في آخره : قال أبي : يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل ؟ قال : إن الله تبارك و تعالى أنزل على إثني عشر خاتما و إثنتي عشره صحيفه، إسم كل إمام على خاتمه و صفته في صحيفته، صلى الله عليهم أجمعين (١).

### فصل: فيما أخبر بإمامته الأنبياء السابقون

١٠ / ١ \_ روى في إكمال الدين والعيون : حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميري ، و محمد بن يحيى العطار ، و أحمد بن إدريس جميعا قالوا : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبي جعفر الثانى محمد بن عليّ عليهما السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و معه الحسن بن عليّ و سلمان الفارسيّ رضى الله عنه و أمير المؤمنين عليه السلام متكى على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئه واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام ، فردّ عليه السلام ، فجلس ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن

ص: ٥٥

ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضى عليهم أنّهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدا لك ؟ فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام .

إلى أن قال : فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمّدا رسول الله، و لم أزل أشهد بذلك (١) ، و أشهد أنّك وصيّيه و القائم بحجّته [ بعده ] \_ و أشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام \_ و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ إبنك هو القائم بحجّتك بعدك (٢) \_ و أشار إلى الحسن عليه السلام \_ و أشهد أنّ الحسين بن عليّ وصيّ أبيك و القائم بحجّته بعدك (٣) ، و أشهد على عليّ بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، و أشهد على محمّد بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن الحسين .

و أشهد على جعفر بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّد بن عليّ، و أشهد على موسى بن جعفر أنّه القائم بأمر جعفر بن محمّد، و أشهد على عليّ بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، و أشهد على محمّد بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن موسى، و أشهد على عليّ بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّد بن عليّ، و أشهد على الحسن بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن محمّد، و أشهد على رجل من ولد الحسن بن عليّ لا يكتني و لا يسمّى حتّى يظهر [ في الأرض ] (٤) أمره، فيملأ الأرض (٥) عدلاً

ص: ٥٦

- ١-١. في اكمال الدين : أشهد بها .
- ٢-٢. في العيون والاكمال : و أشهد أنّك وصيّيه و القائم بحجّته .
- ٣-٣. في بعض نسخ المصدر هكذا : أشهد أنّ الحسين بن عليّ وصيّ أخيه بنصّ أبيه و القائم بحجّته بعدك .
- ٤-٤. من العيون .
- ٥-٥. في العيون : فيملأها .

وقسّطا كما ملئت جورا، [ أنّه القائم بأمر الحسن بن عليّ (١) ]، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، ثمّ قام فمضى .

[ فقال الحاضرون : ألا أنفدت خلفه ] (٢)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمّد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره قال : فما كان إلّا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال : يا أبا محمّد أتعرفه ؟ فقلت : الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر عليه السلام (٣).

ص: ٥٧

١- ١. من العيون .

٢- ٢. ليس في العيون والإكمال .

٣- ٣. كمال الدين : ٣١٣ ح ١ ؛ و عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦٧ ح ٣٥ .

## إشاره

عليه و على آبائه الطاهرين

و فيه فصول :

## الفصل الأول: ما في سورة البقره

و فيها ثلاث آيات

الآيه الأولى :

« الْآمَأ \* ذَلِكُ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » (١).

١١ / ١ \_ روى فى إكمال الدين، فى باب ما روى عن الصادق عليه السلام من النصّ على القائم و غيبته، قال : حدّثنا على بن أحمد بن محمّد الدقاق رضى الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن أبى عبدالله الكوفى، قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن على بن أبى حمزه، عن يحيى بن أبى القاسم قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « الْآمَأ \* ذَلِكُ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى

ص : ٥٨

لِلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ «، فقال: المتّقون شيعة عليّ عليه السلام، و الغيب فهو الحجه الغائب، و شاهد ذلك قول الله عزوجل: « وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ » (١).

١٢ / ٢\_ وفيه أيضا: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن غير واحد من أصحابنا، عن داود بن كثير الرقى، عن أبي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » قال: من آمن (٢) بقيام القائم أنه حقّ (٣).

الآيه الثانيه:

« وَ لِكُلِّ وَجْهٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ - جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٤).

١٣ / ٣\_ روى فى الكافى عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام (٥) فى قول الله عزوجل: « فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ - جَمِيعًا » يعنى أصحاب القائم الثلاثمائه و البضعه عشر رجلا، قال: هم والله الأئمه

ص: ٥٩

١-١. كمال الدين: ٣٤٠ ح ٢٠؛ و الآيه فى سوره يونس: ٢٠.

٢-٢. فى المصدر: من أقرّ.

٣-٣. كمال الدين: ٣٤٠ ح ١٩.

٤-٤. البقره: ١٤٨.

٥-٥. فى المصدر: عن أبي جعفر عليه السلام.

المعدوده، قال : يجتمعون والله في ساعه واحده قرع كقزع الخريف (١).

١٤ / ٤ \_ و في تفسير علي بن ابراهيم قال : حدثنى ابي، عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن ابي خالد الكابلي، قال : قال ابو جعفر عليه السلام : والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه، ثم يقول : يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس و من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح، أيها الناس من يحاجني في ابراهيم فأنا أولى بابراهيم .

أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى، أيها الناس من يحاجني في رسول الله فأنا أولى برسول الله صلى الله عليه و آله (٢)، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه .

ثم قال ابو جعفر عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله : « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ » (٣)، فيكون أول من يبايعه جبرئيل، ثم الثلاثمائة و الثلاثة عشر رجلاً، فمن كان ابتلى بالمسير وافاه، و من لم يتبل بالمسير فقد عن فراشه، و هو قول أمير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرشهم، و ذلك قول الله عز وجل : « فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا »، قال : الخيرات الولايه (٤).

ص : ٦٠

١-١. الكافي : ٣١٣ / ٨ ح ٤٨٧ .

٢-٢. في المصدر : من يحاجني في محمد فأنا أولى بمحمد صلى الله عليه و آله .

٣-٣. النمل : ٦٢ .

٤-٤. تفسير القمي : ٢ / ٢٠٥ .

قوله : « فمن كان إبتلى بالمسير » إلى آخره، لعل المراد أنّ من كان في المسير وافى مكّه في ذلك الوقت، و من لم يكن في المسير بل هو في فراشه في ذلك الوقت فقد من فراشه، و هو قول أمير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرشهم .

١٥ / ٥ - و في إكمال الدين : حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضی الله عنه (١) قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ ، عن سهل بن زياد الآدميّ ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال : قلت لمحمّد عن عليّ بن موسى عليهم السلام : إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

فقال عليه السلام : يا أبا القاسم ما منّا إلّا و هو قائم بأمر الله عزّوجلّ ، و هاد إلى دين الله، ولكنّ القائم الذي يطهر الله عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود، و يملأها عدلاً و قسطاً، هو الذي تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته .

و هو سمّي رسول الله صلى الله عليه و آله و كنيه، و هو الذي تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب، و يجتمع إليه من أصحابه عدّه أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً من أقاصى الأرض، و ذلك قول الله عزّوجلّ : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ - جَمِيعًا إِنَّ اللهَ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العِقد و هو عشره آلاف رجل خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ .

ص : ٦١

---

١ - ١ . في بعض نسخ المصدر : محمّد بن أحمد السنانيّ، و كلاهما واحد ظاهراً .

قال عبدالعظيم : فقلت له : يا سيدي كيف يعلم أنّ الله عزّوجلّ قد رضى ؟ قال : يلقي في قلبه الرحمه، فإذا دخل المدينة يخرج اللات و العزى فأحرقهما (١).

١٦ / ٦ \_ و في إكمال الدين أيضا في باب النهي عن تسميه القائم عليه السلام (٢) : حدّثنا محمّد بن أحمد (٣) بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر فيصبحون بمكّه، و هو قول الله عزّوجلّ : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا » و هم أصحاب القائم عليه السلام (٤).

و رواه أيضا في آخر الكتاب، في نوادره (٥).

١٧ / ٧ \_ و في كتاب غيبه النعمانيّ، و هو للشيخ الفاضل الزكيّ محمّد بن إبراهيم النعمانيّ تلميذ الكليني رحمه الله ، و الكتاب عندي بحمد الله موجود، قال : وأخبرنا محمّد بن يعقوب الكليني أبو جعفر قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال : حدّثني محمّد بن يحيى (٦) قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال : و حدّثني عليّ بن محمّد و غيره، عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن محبوب قال (٧) : و حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن

ص: ٦٢

١-١. كمال الدين : ٣٧٧ ح ٢ .

٢-٢. لم نجده في الباب المذكور، بل هو موجود في باب : ما روى في علامات خروج القائم عليه السلام .

٣-٣. في المصدر : أحمد بن محمّد .

٤-٤. كمال الدّين : ٦٥٤ ح ٢١ .

٥-٥. كمال الدين : ٦٧٢ ح ٢٤ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، بتفاوت كثير .

٦-٦. في المصدر : يحيى بن عمران .

٧-٧. القائل هو المصنّف .



محمد بن أبي ناشر (١)، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبيالمقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها : أولها إختلاف بني العباس، ولا أراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدى عنى .

إلى أن قال : والقائم يومئذ بمكّه، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به، فينادى : يا أيها الناس إننا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس ؟ فإننا أهل بيت نبيكم محمد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله .

إلى أن قال : فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد (٢) الغائب، وأسألكم بحق الله، وحق رسول الله صلى الله عليه وآله و بحقي، فإن لي عليكم حق القربى من رسول الله إلا أعتمونا (٣) و منعمونا ممن يظلمنا، فقد أخفنا و ظلمنا، و طردنا من ديارنا أبنائنا، و بُغى علينا، و دُفِعنا عن حقنا، فأوثر أهل الباطل علينا (٤)، فالله الله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم الله تعالى .

قال : فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً و يجمعهم الله له على غير ميعاد قرعا كقرع الخريف ، و هى يا جابر الآيه التي ذكرها الله فى كتابه : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ - جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »، فيبايعونه بين الركن والمقام، و معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته الأبناء عن الآباء، والقائم

ص: ٦٣

١- ١. فى المصدر : ياسر .

٢- ٢. فى المصدر : أبلغ الشاهد منكم .

٣- ٣. فى المصدر : لما أعتمونا .

٤- ٤. فى المصدر : وافترى أهل الباطل علينا .

يا جابر رجلٌ من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليله [واحدَه] (١)، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكركَ عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ووراثته العلماء عالماً بعد عالم، فإن أشكل هذا كله عليهم، فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه وإسم أبيه وأمه (٢).

بيان ما في هذا الخبر :

قوله : « فأوثر أهل الباطل علينا »، أى طلبوا الثار أو نبوا علينا .

قوله : « قزعا كقزع الخريف »، قال في مجمع البحرين : في حديث عليّ عليه السلام : فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف، و مثله في أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف، أى قطع السحاب المتفرقه . قيل : و إنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء و السحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم و لا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك (٣).

قوله : « فما أشكل »، أى إن أشكل ذلك الذى تقدّم على الناس ، فلا يشكل ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى آخره .

١٨ / ٨ \_ وفيه، أى فى كتاب غيبه النعمانيّ، فى باب ما نزل فيه من القرآن : قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن يوسف، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه ؛ و وهيب، عن أبي بصير، عن

ص: ٦٤

١- ١. ليس فى المصدر .

٢- ٢. الغيبه للنعماني : ٢٧٩ ح ٦٧ .

٣- ٣. مجمع البحرين : ٣ / ٥٠١ .

أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : « فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا » قال : نزلت فى القائم و أصحابه، يجتمعون على غير ميعاد (١).

١٩ / ٩ \_ و فيه أيضا، فى باب ما جاء فى ذكر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه لا ينشرها بعد يوم الجمل إلا القائم عليه السلام : أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدثنا على بن الحسين التيملى، قال : حدثنا الحسن و محمد بن إبننا على بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبرانى فانتجب له صحابته (٢) الثلاثمائة و ثلاثه عشر قزع كقزع الخريف، و هم أصحاب الولاية، منهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، و منهم من يرى يسير فى السحاب نهارا يُعرف باسمه و إسم أبيه و حليته (٣) و نسبه .

قلت : جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا ؟ قال : الذى يسير فى السحاب نهارا، و هم المفقودون، و فيهم نزلت هذه الآية : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا » (٤).

٢٠ / ١٠ \_ و فيه أيضا : عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشى، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين أو عن محمد بن على عليهما السلام أنه قال : الفقهاء قوم يفقدون من فرشتهم فيصبحون بمكة، و هو قول الله عز وجل : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا »، و هم أصحاب القائم (٥).

ص : ٦٥

١-١. الغيبة للنعمانى : ٢٤١ ح ٣٧ .

٢-٢. فى المصدر : فاتحت له، و فى بعض نسخه : انتجب له أصحابه .

٣-٣. فى بعض نسخ المصدر : و حسبه .

٤-٤. الغيبة للنعمانى : ٣١٢ ح ٣ .

٥-٥. الغيبة للنعمانى : ٣١٣ ح ٤ .

٢١ / ١١ \_ وفي إكمال الدين، في أواخر الكتاب في النوادر : حدّثنا عمّي محمّد بن أبيالقاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفصّل بن عمر، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا »، إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً فيصبحون بمكّه، وبعضهم يسير في السحاب يُعرّف باسمه و إسم أبيه و حليته و نسبه .

قال : فقلت : جعلت فداك، أيهم أعظم إيماناً ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهارة (١).

٢٢ / ١٢ \_ وفي كتاب مجمع البيان بعد ذكر هذه الآية : و روى في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنّ المراد به أصحاب المهديّ عليه السلام في آخر الزمان، قال الرضا عليه السلام : و ذلك والله أن لو قام قائمنا يجمع الله إليه جميع شيعتنا من جميع البلدان (٢).

٢٣ / ١٣ \_ وفي كتاب الإحتجاج، عن عبد العظيم الحسنيّ رضی الله عنه قال : قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام : يا مولاي إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الذي يملأ الأرض (٣) قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

فقال عليه السلام : ما منّا إلا قائم بأمر الله و هاد إلى دين الله، و لكن القائم عليه السلام الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر و الجحود، يملأها قسطاً و عدلاً، هو الذي يخفي على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته، و هو سمّي رسول الله صلى الله عليه و آله و كنيه، و هو الذي تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب، و يجتمع

ص : ٦٦

١-١ . كمال الدين : ٦٧٢ ح ٢٤ .

٢-٢ . مجمع البيان : ١ / ٤٢٩ .

٣-٣ . في المصدر : يملك الأرض .

إليه من أصحابه عدّه أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً من أقاصى الأرض، وذلك قول الله تعالى: « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ - جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »، فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص أظهر الله له أمره، فإذا كمل له العقد و هو عشره آلاف رجل خرج بإذن الله تعالى، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ .

قال عبدالعظيم : فقلت له : يا سيدي فكيف يعلم أنّ الله قد رضى ؟ قال : يلقي فى قلبه الرحمه، فإذا دخل المدينة أخرج اللات و العزى فأحرقهما (١).

٢٤ / ١٤ \_ و فى غايه المرام نقلاً عن أبى جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمه عليها السلام قال : حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون قال : حدّثنا أبو هارون موسى بن أحمد رضى الله عنه ، قال : حدّثنا أبو على الحسن بن محمّد النهاوندى قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبيد الله القمى القطن المعروف بابن الخزاز، قال : حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبى عبد الله الخراسانى، قال : حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن الحسن الزهرى، قال : حدّثنا أبو حسان سعيد بن جناح، عن مسعده بن صدقه، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك، هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما كان يعلم عدّتهم ؟

قال أبو عبد الله عليه السلام : حدّثنى أبى عليه السلام قال : والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم و قبائلهم [ رجلاً فرجلاً ] (٢)، و حلائلهم و مواضع منازلهم و مراتبهم، و كلّما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام فقد عرفه الحسن عليه السلام ، و كلّما عرفه

ص : ٦٧

١- ١. الإحتجاج للطبرى : ٢ / ٢٤٩ .

٢- ٢. من دلائل الإمامه، و فى بعض نسخ المصدر : و قبائلهم و حلائلهم . حلائلهم : صفتهم و خلقتهم و صورتهم .

الحسن عليه السلام فقد عرفه الحسين عليه السلام ، و كَلِّمًا عرفه الحسين عليه السلام فقد علمه (١) عليّ بن الحسين عليهما السلام ، و كَلِّمًا علمه عليّ بن الحسين عليهما السلام ، و كَلِّمًا علمه محمّد بن عليّ عليهما السلام ، و كَلِّمًا علمه محمّد بن عليّ عليهما السلام فقد علمه و عرفه صاحبكم ؛ يعنى نفسه عليه السلام .

قال أبو بصير : قلت : مكتوب ؟ قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : مكتوب فى كتاب محفوظ فى القلب، مثبت فى الذكر لا ينسى .

قال : قلت : جعلت فداك، أخبرنى بعددهم و بلدانهم و مواضعهم، [ فذاك يقتضى من أسمائهم ] (٢) ؟ قال : فقال عليه السلام : إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاه فأتنى . قال : فلَمَّا كان يوم الجمعة أتيتته، فقال : يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه ؟ قلت : نعم جعلت فداك، قال : إنك لا تحفظ فأين صاحبك الذى يكتب لك ؟ قلت : أظنَّ شَغِلَ شَغْلُهُ (٣) و كرهت أن أتأخّر عن وقت حاجتى .

فقال لرجل فى مجلسه : أكتب له : هذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه و آله على أمير المؤمنين عليه السلام و أودعه إياه من تسميه أصحاب المهديّ عليه السلام و عدد من يوافيه من المفقودين عن فُرُشَتِهِم و قبائلهم، السائرين فى ليالهم و نهارهم إلى مكّه، و ذلك عند استماع الصوت فى السنه التى يظهر فيها أمر الله عزّوجلّ، و هم النجباء والقضاة والحكّام على الناس .

ثم عدّ عددهم مفضّلاً، و بلادهم، و بعضا من أحوالهم إلى أن قال : و ذلك تأويل

ص: ٦٨

١-١. فى دلائل الإمامه : فقد عرفه .

٢-٢. من دلائل الإمامه .

٣-٣. فى دلائل الإمامه : شَغِلَهُ شاغل .

هذه الآية : « فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ - جَمِيعًا » (١).

الخبر طويل، و سيأتي إن شاء الله في محله حيث يعد أصحابه عليه السلام .

٢٥ / ١٥ \_ وفي تفسير العياشي، على ما نقل عنه في غايه المرام، باسناده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام يقول : ألزم الأرض، لا تحرّكن يديك ولا رجلك أبدا حتى ترى علامات أذكرها لك في سنه، و ترى مناديا ينادى بدمشق، و خسف بقرية من قراها، و تسقط طائفه من مسجدها، فاذا الترك جاوزها فأقبلت الترك حتى نزلت الرمله (٢).

إلى أن قال : و نحن والله ثلاثمائه و بضعه عشر رجلاً، فهم خمسون إمراً، يجتمعون بمكّه على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف، يتبع بعضهم بعضا، و هي الآية التي قال الله : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا » الآية ؛ إلى آخر الخبر (٣).

٢٦ / ١٦ \_ و فيه أيضا : عنه، باسناده، عن أبي سمينه، عن مولى لأبي الحسن قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ - جَمِيعًا » ، قال : و ذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان (٤).

و في كتاب الإختصاص للشيخ المفيد رحمه الله على ما نقل عنه في غايه المرام (٥) خير قريب من ذلك (٦).

ص : ٦٩

١-١. دلائل الإمامه : ٥٥٤ ح ١٣٠ ؛ والمحججه للبحراني : ٢٨ .

٢-٢. في المصدر هكذا : فاذا رأيت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيره .

٣-٣. غايه المرام : ٢٧١ / ٣ ؛ وتفسير العياشي : ١ / ٦٥ ح ١١٧ ؛ والإختصاص : ٢٥٥ .

٤-٤. تفسير العياشي : ١ / ٦٦ ح ١١٧ ؛ بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٧ عن العياشي .

٥-٥. لم نقف عليه .

٦-٦. الإختصاص : ٢٥٧ .

قوله تعالى فيها : « وَ لَنْبَلُوْكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ » (١).

٢٧ / ١٧ \_ فى كتاب إكمال الدين، فى باب علامات خروج القائم عليه السلام، حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبى أيوب الخزاز، و العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عزّوجلّ للمؤمنين، قلت : و ما هى جعلنى الله فداك ؟ قال : ذلك قوله عزّوجلّ : « وَ لَنْبَلُوْكُمْ \_ يعنى المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام \_ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ ».

قال : يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم، و الجوع بغلاء أسعارهم، و نقص من الأموال، قال : فساد التجارات (٢) و قلّه الفضل، و نقص من الأنفس قال : موت ذريع، و نقص من الثمرات قال : قلّه ربيع ما يُزرع، و بشر الصابرين، عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام .

ثم قال لى : يا محمّد هذا تأويله إنّ الله تعالى يقول : « وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ » (٣).

ص : ٧٠

١-١ . البقره : ١٥٥ .

٢-٢ . فى المصدر : كساد التجارات .

٣-٣ . كمال الدين : ٦٤٩ ح ٣ ؛ آل عمران : ٧ .



٢٨ / ١٨ \_ وفي كتاب الغيبة النعمانية : محمد بن همام، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال : حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : إن قدام قيام القائم علامات : بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين، قلت : و ما هي ؟ قال : ذلك قول الله عز وجل : « وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ ».

قال : « لنبلوكم » يعنى المؤمنين ، « بشيء من خوف » ملك بنى فلان فى آخر سلطانتهم ، « و الجوع » بغلاء أسعارهم ، « و نقص من الأموال » فساد التجارات و قله الفضل فيها ، « و الأنفس » موت ذريع (١) ، « و الثمرات » قله ريع ما يزرع و قله بركه الثمرات ، « و بشر الصابرين » عند ذلك بخروج القائم عليه السلام .

ثم قال لى : يا محمد هذا تأويله، ان الله عز وجل يقول : « وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرُّسُلُ حُنَّ فِي الْعِلْمِ » (٢).

٢٩ / ١٩ \_ وفيه أيضا : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال : حدثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا بد أن يكون قدام القائم عليه السلام سنة يجوع فيها الناس و يصيبهم خوف شديد من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإن ذلك فى كتاب الله عز وجل لبيّن، ثم تلا هذه الآية : « وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ »

ص: ٧١

١-١. الذريع : فاش أو سريع .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ٢٥٠ ح ٥؛ والآيه فى سورة آل عمران : ٧.

وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْثَمَرَاتِ وَبَشْرِ الصَّابِرِينَ» (١).

٣٠ / ٢٠\_ وفيه أيضا: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل: « وَ لَنْبُلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ » الآية، فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأما الخاص من الجوع فبالكوفه، ويخص الله به أعداء آل محمد عليهم السلام فيهلكهم، وأما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله [قط]، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام (٢).

٣١ / ٢١\_ وفي غايه المرام، نقلاً عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، في مسند فاطمه عليها السلام قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب و أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لقيام قائمنا عليه السلام علامات (٣)، وذكر الحديث.

٣٢ / ٢٢\_ وفيه: العياشي بأسناده قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: « وَ لَنْبُلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ »، قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأما بالشام فإنه عام، وأما الخاص بالكوفه يخص ولا يعم، ولكنه يخص بالكوفه أعداء آل محمد عليهم السلام فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فإنه عام

ص: ٧٢

١-١. الغيبة للنعماني: ٢٥٠ ح ٦.

٢-٢. الغيبة للنعماني: ٢٥١ ح ٧.

٣-٣. دلائل الإمامة: ٤٨٣ ح ٨٢.

بالشام و ذاك الخوف إذا قام القائم عليه السلام ، و أما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام ، و ذلك قوله : « وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ » (١).

### الفصل الثاني: ما في سورة آل عمران

و هي ثلاث آيات :

الآية الأولى : قوله تعالى « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » (٢).

٣٣ / ١ \_ في غايه المرام نقلاً عن العياشي، و كذا تفسير نور الثقلين نقلاً عن العياشي باسناده عن رفاعه بن موسى، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »، قال : إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلا نودى فيها بشهاده أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله (٣).

٣٤ / ٢ \_ و فيه و في تفسير نور الثقلين، عن العياشي، باسناده، عن ابن بكير قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى : « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » قال : أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج

ص: ٧٣

١-١. تفسير العياشي : ١ / ٦٨ ح ١٢٥ .

٢-٢. آل عمران : ٨٣ .

٣-٣. تفسير العياشي : ١ / ١٨٣ ح ٨١ ؛ و تفسير نور الثقلين : ١ / ٣٦٢ ح ٢٢٩ .

باليهود و النصارى و الصابئين و الزنادقه و أهل الردّه و الكفّار فى شرق الأرض و غربها، فعرض عليهم السلام ، فمن أسلم طوعاً أمّره بالصلاه و الزكاه، و ما يؤمر به المسلم و يجب لله عليه، و من لم يسلم ضرب عنقه حتّى لا يبقى فى المشارق و المغرب أحدٌ إلّا وّحد الله تعالى .

قلت له : جعلت فداك، إنّ الخلق أكثر من ذلك ؟ فقال : إنّ الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير، و كثر القليل (١).

أقول : لعلّ المراد من السؤال فى قوله : « إنّ الخلق أكثر من ذلك »، أنّ الخلق كثيرون فى العالم فكيف يتيسّر له ضرب عنقهم جميعاً أو يقدر عليهم ؟ فأجاب بما أجاب .

٣٥ / ٣ \_ و فيه نقلاً عن العياشى أيضاً : باسناده عن عبد الأعلى الحلبيّ، عن أبى جعفر عليه السلام ، فى حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام إذا خرج، قال : و لا يبقى فى الأرض قريه إلّا نودى فيها شهاده أن لا إله إلّا الله و أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله وهو قوله: « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » (٢).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِزْهَاهِيْمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا » (٣).

٣٦ / ٤ \_ فى كتاب علل الشرائع ، باسناده إلى أبى زهير شبيب بن أنس ،

ص: ٧٤

١- ١. تفسير العياشى : ١ / ١٨٣ ح ٨٢ ؛ نور الثقلين : ١ / ٣٦٢ ح ٢٣٠ .

٢- ٢. تفسير العياشى : ٢ / ٥٦ ح ٧٩ ؛ بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٤١ ح ٩١ .

٣- ٣. آل عمران : ٩٧ .

عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة : يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته، و تعرف الناسخ و المنسوخ ؟ قال : نعم .

قال : يا أبا حنيفة لقد ادعت علماً، و يلك ما جعل الله إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم، و يلك و لا هو إلا عند الخاص من ذريته نبينا صلى الله عليه و آله و ما ورثك الله من كتابه حرفاً، فإن كنت كما تقول \_ و لست كما تقول \_ فأخبرني عن قول الله عزوجل : « سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ » (١) أين ذلك من الأرض ؟ قال : أحسبه ما بين مكه و المدينة، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال : تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة و مكه فتؤخذ أموالهم و لا يؤمنون على أنفسهم و يقتلون ؟ قالوا : نعم، قال : فسكت أبو حنيفة .

فقال : يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عزوجل : « وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » أين ذلك من الأرض ؟ قال : الكعبة . قال : أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال : فسكت .

فقال أبو بكر الحضرمي : جعلت فداك [ فما ] (٢) الجواب في المسألتين [ الأولتين ] (٣) ؟ فقال : يا أبا بكر « سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ » فقال : مع قائمنا أهل البيت، و أما قوله : « وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » فمن بايعه، و دخل معه، و مسح على يده، و دخل في عقد أصحابه، كان آمناً (٤) .

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

ص : ٧٥

١-١ . ١ . سبا : ١٨ .

٢-٢ . ٢ . ليس في المصدر .

٣-٣ . ٣ . من بحار الأنوار .

٤-٤ . ٤ . علل الشرائع : ٨٩ ح ٥ ؛ و بحار الأنوار : ٢ / ٢٩٢ ح ١٣ .

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » (١).

٣٧ / ٥ \_ في الكتاب الغيبة النعمانية حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروه، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام في قوله عزّوجلّ : « اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا »، فقال : إصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدّوكم، و رابطوا إمامكم المنتظر (٢).

٣٨ / ٦ \_ وفيه أيضا : عليّ بن أحمد، قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام : أنّ ابن عباس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا »، فغضب عليّ بن الحسين عليهما السلام وقال للسائل : وددت أن ألقى أمرك بهذا واجهني به، ثم قال : نزلت في أبي و فينا، و لم يكن الرّباط الذي أمرنا به بعد و سيكون ذلك ذرّيّه من نسلنا المرابط .

ثم قال : أما إنّ في صلبيه يعني ابن عباس وديعه ذرئت لنار جهنّم، سيخرجون أقواما من دين الله أفواجا، و ستصبغ الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمّد عليهم السلام

ص: ٧٦

١-١. آل عمران : ٢٠٠ .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ١٩٩ ح ١٣ .

تنهض تلك الفراخ في غير وقت، و تطلب غير مدرك، و يربط العذين آمنوا ويصبرون و يصابرون حتى يحكم الله، و هو خير الحاكمين (١).

أقول : الرباط فيه، إمّا من المرابطه في الجهاد و هي أن يربط كلّ من الفريقين خيلاً له في ثغره، أو المراد إرباط الخيل في سبيل الله كما قيل . و قد فسّر بتفسير آخر كانتظار الصلاه بعد الصلاه أو غير ذلك (٢). والذي يظهر من الخبر المعنى الأول، و أصل الرباط المواظبه و الملازمه على الأمر (٣).

ولكن في تفسير عليّ بن إبراهيم، في تفسير هذه الآية : حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إصبروا على المصائب، وصابروا على الفرائض، و رباطوا على الأئمه عليهم السلام .

و حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة ينادى مناد : أين الصابرون ؟ فيقوم فئام من الناس، ثم ينادى : أين المتصبرون ؟ فيقوم فئام من الناس . قلت : جعلت فداك، و ما الصابرون ؟ قال : على أداء الفرائض، و المتصبرون على اجتناب المحارم (٤).

\* \* \*

ص: ٧٧

- ١-١. الغيبه للنعماني : ١٩٩ ح ١٢ .
- ٢-٢. القاموس المحيط : ٢ / ٣٦٠ .
- ٣-٣. مجمع البحرين : ٢ / ١٣٢ .
- ٤-٤. تفسير القمي : ١ / ١٢٩ .

و هو خمس آيات :

الآية الأولى : قوله تعالى « يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَايَ أَدْبَارِهَا » (١).

٣٩ / ١ \_ فى الكتاب الغيبه النعمانيه باسناده السابق فى الآيه الثانيه من سورة البقره، و سيأتى أيضاً فى محلّه، قال : فينزل أمير جيش السفينانيّ البيداء فينادى مناد من السماء : يا بيداء، أبيدى القوم ؛ فتخسف بهم فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثه نفر، يحوّل الله وجوههم إلى أقفيتهم و هم من كلب، و فيهم نزلت هذه الآيه : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » الآيه (٢).

٤٠ / ٢ \_ و فى كتاب الإختصاص، على ما نقل غايه المرام نحو ما فى الكتاب الغيبه النعمانيه، إلاّ أنّ فى روايه المفيد : و لا يفلت منهم إلاّ ثلاثه نفر، يحوّل الله وجوههم فى أقفيتهم و هم من كلب، و فيهم نزلت هذه الآيه : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا » على عبدنا يعنى القائم عليه السلام « مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَيَّا أَدْبَارِهَا » (٣).

ص : ٧٨

١- ١. النساء : ٤٧ .

٢- ٢. الغيبه للنعماني : ٢٨٠ ح ٦٧ .

٣- ٣. الإختصاص : ٢٥٦ ؛ والغيبه النعمانيه : ٢٧٩ ح ٦٧ .



قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (١).

٤١ / ٣ - روى فى إكمال الدين باسناده السابق، وقد تقدّم عن جابر بن يزيد الجعفى قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول : لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ »، قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولى الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال صلى الله عليه وآله : هم خلفائى يا جابر، وأنتم المسلمون من بعدى ، أولهم على بن أبى طالب، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ على بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ المعروف فى التوراه بالباقر، و ستدرکه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه منى السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ، ثمّ سمى و كتيبى حجّه الله فى أرضه، و بقيته فى عبادته، ابن الحسن بن علىّ، ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان ؛ الخبر (٢).

٤٢ / ٤ - و فيه فى باب ما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصّ على القائم : حدّثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن

ص : ٧٩

١- ١. النساء : ٥٩ .

٢- ٢. كمال الدين : ٢٥٣ ح ٣ .

مسعود، عن أبيه، قال : حدّثنا محمّد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال : حدّثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّه، عن أبيمحمّد المدائني (١)، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: حدّثنا سُلَيْم بن قيس الهلالي قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليّ وكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عزّوجلّ أن يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله عزّوجلّ ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، و ما ترك شيئاً علّمه الله عزّوجلّ من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى، و ما كان أو يكون من طاعه أو معصيه إلا علّمني وحفظته (٢)، فلم أنس منه حرفاً واحداً .

ثمّ وضع يده على صدرى ودعا الله عزّوجلّ بأن يملأ قلبي فهماً وعلماً وحكمة ونوراً، ولم أنس من ذلك شيئاً، ولم يفتنى من ذلك شيء لم أكتبه .

فقلت : يا رسول الله أتخوّف علىّ النسيان فيما بعد ؟ فقال صلى الله عليه وآله : لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه قد استجاب لى فيك و فى شركائك الذين يكونون من بعدك .

فقلت : يا رسول الله و من شركائى من بعدى ؟ قال : الذين قرّنههم الله عزّوجلّ بنفسه و بى، فقال : « أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » الآية .

فقلت : يا رسول الله و من هم ؟ فقال : الأوصياء منّى، يردون علىّ الحوض (٣)،

ص : ٨٠

١-١. فى المصدر : عن أبى محمّد المدنى .

٢-٢. فى المصدر : و حفظنيه .

٣-٣. فى المصدر : إلى أن يردوا علىّ الحوض .

هادين مهديين (١)، لا- يضرهم من خذلهم، هم مع القرآن و القرآن معهم، لا- يفارقهم و لا يفارقونه، فبهم تنصر أمتي، و بهم يمتطرون، و بهم يدفع عنهم البلاء، و بهم يستجاب دعاؤهم .

فقلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: إبنى هذا \_ و وضع يده على رأس الحسن عليه السلام \_ ثم إبنى هذا \_ و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام \_ ثم إبن له يقال له: علي، و سيولد في حياتك، فقرأه مني السلام، ثم يكمله إثني عشر [ إماماً ] (٢).

فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله سمهم لي رجلاً فرجلاً، فسماهم رجلاً رجلاً فقال: فيهم والله يا أبا بني هلال مهدي أمتي محمد صلى الله عليه و آله العدى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، والله إنني لأعرف من يبایعه بين الركن و المقام، و أعرف أسماء آبائهم و قبائلهم (٣).

الآيه الثالثه :

قوله تعالى: « وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ - وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » (٤).

٤٣ / ٥ \_ في تفسير علي بن إبراهيم، قال: النبيين رسول الله صلى الله عليه و آله ، و الصديقين علي عليه السلام ، و الشهداء الحسن و الحسين عليهما السلام ، و الصالحين الاثمه عليهم السلام ، و حسن أولئك رفيقاً القائم من آل محمد عليهم السلام (٥).

ص: ٨١

١- ١. في المصدر: كلهم هاد مهتد .

٢- ٢. ليس في المصدر .

٣- ٣. كمال الدين : ٢٨٤ ح ٣٧ .

٤- ٤. النساء : ٦٩ .

٥- ٥. تفسير القمي : ١ / ١٤٢ .

والظاهر أنّ مرجع الضمير في «قال» هو أبو جعفر الباقر عليه السلام ، لا الصادق عليه السلام ، لأنه قد تقدّم عنه في الآية السابقة على هذه الآية : حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام ، فما في غايه المرام : على بن إبراهيم في تفسيره المنسوب إلى الصادق عليه السلام (١)، نافية .

الآية الرابعة :

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » (٢).

٤٤ / ٦ \_ في روضه الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الصباح بن عبد الحميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله الذي صنعه الحسن بن عليّ عليهما السلام كان خيرا لهذه الأمة ممّا طلعت عليه الشمس، فوالله لقد نزلت هذه الآية : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ » إنّما هي طاعه الإمام و طلبوا القتال « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ » مع الحسين عليه السلام « قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبَ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعَ الرُّسُلَ » أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام (٣).

في تفسير العيّاشيّ باسناده عن محمّد بن مسلم، مثله أو قريبا منه (٤).

ص : ٨٢

١- ١. غايه المرام : ٤ / ٢٩٨ .

٢- ٢. النساء : ٧٧ .

٣- ٣. الكافي : ٨ / ٣٣٠ ح ٥٠٦ .

٤- ٤. تفسير العيّاشيّ : ١ / ٢٥٨ .

٤٥ / ٧ \_ وفيه أيضا : باسناده عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ » مع الحسن عليه السلام « وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ » مع الحسين عليه السلام « قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » إلى خروج القائم عليه السلام فَإِنَّ معه النصر و الظفر ، قال الله تعالى : « قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآءِ آخِرُهُ خَيْرٌ لِمَنْ أَتَقَى » (١).

الآية الخامسة :

قوله تعالى : « وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا » (٢).

٤٦ / ٨ \_ في تفسير علي بن إبراهيم : حدّثني أبي ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن أبي حمزة ، عن شهر بن حوشب قال : قال لي الحجاج : يا شهر آية في كتاب الله قد أعيتني ، فقلت : أيها الأمير آية آية هي ؟ فقال : قوله تعالى : « وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ » ، والله إنني لأمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه (٣) ، ثم أرمقه بعيني (٤) ، فما أراه يحرك شفّتيه حتى يخمد .

ص : ٨٣

١-١ . تفسير العيّاشي : ١ / ٢٥٧ ح ١٩٥ .

٢-٢ . النساء : ١٥٩ .

٣-٣ . في بعض نسخ المصدر : فأضرب عنقه .

٤-٤ . رmqه : لحظه لحظاً خفيفاً ؛ أطال النظر إليه .

فقلت : أصلح الله الأمير، ليس على ما تأولت (١)، قال : كيف هو ؟ قلت : إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل مله يهودي ولا نصراني (٢) إلا آمن به قبل موته، ويصلي خلف المهدي ؛ قال : ويحك أني لك هذا، و من أين جئت به ؟ فقلت: حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فقال : جئت بها والله من عين صافيه (٣).

### الفصل الرابع: ما في سورة المائدة

و هو آيات خمس :

الآيه الأولى : قوله تعالى « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا » الآية (٤).

١ / ٤٧ \_ في كتاب سليم بن قيس الهلالي : قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر في عسكره و جمع الناس، و بحضرته المهاجرون (٥) والأنصار، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس (٦) إن مناقبي أكثر من أن تحصى أو تعد، ما أنزل في كتابه من ذلك .

ص: ٨٤

١-١. في المصدر : فليس على ما قلت .

٢-٢. في بعض النسخ : و لا غيره .

٣-٣. تفسير القمي : ١ / ١٥٨ .

٤-٤. المائدة : ٣ .

٥-٥. في بعض نسخ المصدر : و من بحضرته من النواحي والمهاجرون .

٦-٦. في المصدر : يا معاشر الناس .

إلى أن قال : فقام نحو سبعين رجلاً من أهل بدر (١)، إلى أن قال : فقام إليه (٢) سلمان الفارسي، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ولاؤه كما ذا ؟ فقال : ولاؤه كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فأُنزل الله عزَّوجلَّ : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ».

فقال سلمان : يا رسول الله، هذه الآيات (٣) في عليٍّ خاصه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم، فيه وفي أوصيائه (٤) إلى يوم القيامة، فقال سلمان : يا رسول الله سمَّهم (٥)، فقال : عليٌّ أخي و وزيرى (٦) و خليفتى فى أمتى، و ولئى كل مؤمن بعدى، و أحد عشر إماماً من ولده، أولهم إبنى الحسن، ثم الحسين، ثم تسعه من ولده واحداً بعد واحد، القرآن معهم، و هم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض .

فقام اثنا عشر من البدريين فشهدوا (٧) إننا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلت سواء لم تزد فيه و لم تنقص منه (٨).

و قال بقيه السبعين : قد سمعنا ذلك و لم نحفظ كله كما قلت (٩)، إلى آخر الخبر .

و الأخبار فى هذا الباب كثيره طويله، و المقصود الإشاره إلى الأخبار الوارده فى هذه الآيه و فى حكايه غدیر .

ص : ٨٥

- ١-١. فى المصدر : سبعين بدرياً .
- ٢-٢. أى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ منه قدس سره .
- ٣-٣. فى المصدر هكذا : أنزلت هذه الآيات .
- ٤-٤. فى المصدر : بل فيه و فى أوصيائى .
- ٥-٥. فى المصدر : بينهم لى .
- ٦-٦. فى المصدر : و وصيى و وارثى .
- ٧-٧. فى المصدر هكذا : فقالوا نشهد .
- ٨-٨. فى المصدر هكذا : و لم تنقص حرفاً، و أشهدنا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك .
- ٩-٩. كتاب سليم بن قيس : ٢٩٥ ح ٤ .

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ » (١).

٤٨ / ٢ \_ روى الطبرسى فى الإحتجاج روايه طويله و من جملتها قول رسول الله صلى الله عليه و آله : فأوحى لى : « بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ \* يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ » الآية، معاشر الناس، ما قصرت فى تبليغ ما أنزله و أنا مبين لكم سبب نزول هذه الآية أن جبرئيل هبط إلى مراراً ثلاثاً يأمرنى عن السلام ربى و هو السلام، أن أقوم فى هذا المشهد، فاعلم كل أبيض و أسود أن على بن أبى طالب أخى و وصى و خليفتى و الإمام بعدى .

إلى أن قال : معاشر الناس، هو ناصر دين الله، و المجادل عن رسول الله، و هو التقى النقى الهادى المهدي، نبيكم خير نبي و وصيكم خير وصى . معاشر الناس، ذريه كل نبي من صلبه، و ذريتي من صلب على .

إلى أن قال : معاشر الناس، آمنوا بالله، و برسوله، و النور الهدى أنزل معه من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أديارها (٢)، الخبر .

و المقصود أيضاً الإشاره إلى الباقي .

\* \* \*

ص: ٨٦

---

١- ١. المائدة : ٦٧ .

٢- ٢. الإحتجاج للطبرسى : ١ / ٧٣ .



الآية الثالثة :

ما ذكره صاحب غايه المرام فى رسالته (١) من قوله تعالى : « وَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ » الآية (٢).

٣ / ٤٩ \_ و ذكر روايه عن محمد بن يعقوب، و هى ما رواه فى الكافى، فى فروعها، فى باب من كره مناكحته من الأكراد و السودان، باسناده عن أبى الربيع الشامى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا تشتري من السودان أحدا، فإن كان لا بد فمن النوبه (٣)، فإنهم من الذين قال الله عزوجل : « وَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ » الآية، إلا أنهم سيذكرون ذلك الحظ، و يخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابه منهم، و لا تنكحوا من الأكراد أحداً فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء (٤).

و إيراد هذا الخبر، بل و الآية فى هذا المقام كما ترى .

الآية الرابعة :

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ » (٥).

ص : ٨٧

١-١ . لم نعره عليه .

٢-٢ . المائدة : ١٤ .

٣-٣ . النوبه بالضم : رهط من بلاد الحبش .

٤-٤ . الكافى : ٥ / ٣٥٢ ح ٢ .

٥-٥ . المائدة : ٥٤ .

٥٠ / ٤ \_ فى الغيبة النعمانيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدثنا علي بن الحسن بن الفضال قال : حدثنا محمد بن عمرو (١)، و محمد بن الوليد (٢) قالا : حدثنا حماد بن عثمان، عن سليمان بن هارون العجلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن صاحب هذا الأمر محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عز وجل : « فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ »، وهم الذين قال الله فيهم : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ » (٣).

٥١ / ٥ \_ و فى تفسير العياشى باسناده عن سليمان بن هارون قال : قلت له : إن بعض هؤلاء العجله يقولون (٤) : إن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال : والله ما رآه ولا أبوه بواحد من عينيه، إلا أن يكون رآه أبوه عند الحسين عليه السلام ، و إن صاحب هذا الأمر محفوظ له ، فلا تذهبن يميناً ولا شمالاً، فإن الأمر والله واضح، والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا من موضعه الذى (٥) وضعه الله فيه ما استطاعوا، و لو أن الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد لجاؤ الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهله .

ثم قال : أما تسمع الله يقول : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ »

ص : ٨٨

- ١-١. فى المصدر : حمزه .
- ٢-٢. فى المصدر : سعيد .
- ٣-٣. الغيبة للنعماني : ٣١٦ ح ١٢ .
- ٤-٤. فى المصدر : يزعمون .
- ٥-٥. فى المصدر هكذا : من مواضعه الذى .

حتى فرغ من الآية (١)، وقال في آية أخرى: « فَإِنَّ يَكْفُرُ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ » (٢)، ثم قال: إن أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية (٣).

٥٢ / ٦\_ وفي تفسير علي بن إبراهيم، في تفسير هذه الآية قال: هو مخاطبه لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين غضبوا آل محمد عليهم السلام حقهم، وارتدوا عن دين الله « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ » نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه الذين « يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ » (٤).

الآية الخامسة:

قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ » (٥).

٥٣ / ٧\_ في إكمال الدين حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي، فورد التوقيع وخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

إلى أن قال: و أمّا علّه ما وقع من الغيبه فإنّ الله عزّوجلّ يقول: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ » الآية (٦)، إنّه لم يكن لأحد من

ص: ٨٩

- ١-١. المائدة: ٥٤.
- ٢-٢. الأنعام: ٨٩.
- ٣-٣. تفسير العياشي: ١ / ٣٢٦ ح ١٣٥.
- ٤-٤. تفسير القمي: ١ / ١٧٠.
- ٥-٥. المائدة: ١٠١.
- ٦-٦. المائدة: ١٠٢.

آبائى عليهم السلام إلاً وقد وقعت فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه، وإنى أخرج حين أخرج، ولا يبعه لأحد من الطواغيت فى عنقى ؛  
الخير (١)، فتأمل .

### الفصل الخامس: ما فى سورة الأنعام

وهى آيات :

الآيه الاولى : قوله تعالى « فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَا هُمْ بِعَتَّةٍ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ » (٢).

٥٤ / ١ \_ روى على بن إبراهيم فى تفسيره عن جعفر بن أحمد قال : حدّثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم ، عن محمد بن على ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبى حمزه، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ » قال : أمّا قوله : « فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ » ؛ يعنى فلما تركوا ولايه على عليه السلام وقد أمروا به « فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ » ؛ يعنى دولتهم فى الدنيا و ما بسط لهم فيها .

و أمّا قوله : « حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَا هُمْ بِعَتَّةٍ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ » ؛ يعنى بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله : « بعته »، فنزلت بخبره هذه الآيه على محمد صلى الله عليه و آله : « فَقَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ

ص : ٩٠

١- ١. كمال الدين : ٤٨٣ ح ٤ .

٢- ٢. الأنعام : ٤٤ .

٥٥ / ٢ \_ وفي بصائر الدرجات، لمحمّد بن الحسن الصفّار، عن عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقيّ، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمّا قوله : « فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ » ؛ يعنى دولتهم فى الدنيا و ما بسط لهم فيها، و أمّا قوله : « حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَعْتَهُ فَاذَا هُمْ مُبْلِسُونَ » ؛ يعنى قيام القائم عليه السلام (٢).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ » (٣).

٥٦ / ٣ \_ فى الغيبه النعمانيه : أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا على بن الحسن بن فضال، قال : حدّثنا محمّد بن حمزه و محمّد بن سعيد قالا : حدّثنا حماد بن عثمان، عن سليمان بن هارون العجليّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام (٤) : إنّ صاحب هذا الأمر محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، و هم الذين قال الله عزّوجلّ : « فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ » ، و هم الذين قال الله فيهم : « فَسَوْفَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ » (٥).

ص : ٩١

١-١ . تفسير القمى : ١ / ٢٠٠ ؛ و الآيه فى سورة الأنعام : الرقم ٤٥ .

٢-٢ . بصائر الدّرجات : ٧٨ .

٣-٣ . الأنعام : ٨٩ .

٤-٤ . فى بعض نسخ المصدر : قال : سمعت أبا عبد الله .

٥-٥ . الغيبه للنعمانى : ٣١٦ ح ١٢ .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انْتَظِرُوا أَنَا مُنْتَظِرُونَ » (١).

٥٧ / ٤ \_ فى إكمال الدين حدّثنا أبى رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمّد بن الحسين أبى الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رثاب، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال فى قول الله عزّوجلّ : « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ » فقال عليه السلام : الآيات هم الأئمّه، والآيه المنتظره القائم عليه السلام فيومئذٍ « لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ » قيامه بالسيف وإن آمنتم بمن تقدّمه من آباءه عليهم السلام (٢).

٥٨ / ٥ \_ وفيه أيضا : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود، وحيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى رضى الله عنه جميعا، عن محمّد بن مسعود العياشى، قال : حدّثنى على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قول الله عزّوجلّ : « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا »، قال : يعنى يوم خروج القائم المنتظر منّا .

ثمّ قال عليه السلام : يا أبا بصير طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين لظهوره فى غيبته، والمطيعين له فى ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٣).

١- ١. الأنعام : ١٥٨ .

٢- ٢. كمال الدين : ١٨ ، ٣٠ و ٣٣٦ ح ٨ .

٣- ٣. كمال الدين : ٣٥٧ ح ٥٤ .

و هو آيات، الآية الأولى : قوله تعالى «الآمآصآ» (١).

٥٩ / ١ \_ فى تفسير العياشى: خيشمه الجعفرى، حدّثنى أبولبيد المخزومى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا لبيد إنّه يملك من ولد عباس اثنا عشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة، يصيب أحدهم الذبحه، فتذبحه فنه قصيره أعمارهم، قليله مدّتهم، خبيثه سيرتهم، منهم الفويسق الملقّب بالهادى و الناطق و الغاوى، يا أبا لبيد إنّ فى حروف القرآن المقطّعه لعلماء جمّا، إنّ الله تبارك و تعالى أنزل: «الآمآ \* ذلِكَ الْكِتَابُ»، فقام محمّد حتّى ظهر نوره و ثبت كلمته، و ولد يوم ولد، و قد مضى من الألف السابع مائة سنه و ثلاث سنين، ثمّ قال: و تبيانه فى كتاب الله فى الحروف المقطّعه إذا عددتها من غير تكرار، وليس من حروف مقطّعه حرف ينقضى أيامه (٢) إلّا و قائم من بنى هاشم عند انقضائه .

ثمّ قال: الألف واحد، واللام ثلاثون، و الميم أربعون، و الصاد تسعون، فذلك مائة و إحدى و ستون، ثمّ كان بدو خروج الحسين بن علىّ عليهما السلام الأمّ الله، فلمّا بلغت مدّته قام قائم ولد العباس عند «الآ\_مآ\_صآ»، و يقوم قائمنا عند انقضائها بالآمرآ (٣)، فافهم ذلك و عه واكتمه (٤).

ص: ٩٣

- ١-١. الأعراف: ١ .
- ٢-٢. فى المصدر: ينقضى أيام؛ و فى بعض نسخ المصدر هكذا: ينقضى الأيام .
- ٣-٣. و فى بعض نسخ المصدر هكذا: بالآرآ .
- ٤-٤. تفسير العياشى: ٢ / ٣ ح ٣ .

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي » (١).

٦٠ / ٢ \_ فى تفسير على بن إبراهيم قوله : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ »، فهو من الآيات التى تأويلها بعد تنزيلها، قال: ذلك فى قيام القائم عليه السلام (٢).

الآيه الثالثه :

قوله تعالى : « قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » (٣).

٦١ / ٣ \_ فى الكافى، فى باب إحياء الموات : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى خالد الكابلى، عن أبى جعفر عليه السلام قال : وجدنا فى كتاب على صلوات الله عليه : « إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ »، أنا و أهل بيتى الذين أورثنا الله الأرض، و نحن المتّقون، والأرض كلّها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمرها وليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتى، و له ما أكل منها، فإن تركها أو أخربها بعد ما عمرها، فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها و أحياها، فهو أحقّ بها من الذى تركها، فليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتى، و له ما أكل منه،

ص: ٩٤

١-١. الأعراف : ٥٣ .

٢-٢. تفسير القمى : ١ / ٢٣٥ .

٣-٣. الأعراف : ١٢٨ .



حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحويها و يمنعها و يخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه و آله و منعها، إلا ما كان في أيدي شيعةنا فإنه يقطعهم على ما في أيديهم، و يترك الأرض في أيديهم (١).

الآية الرابعة :

قوله تعالى : « الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا أُولَئِكَ إِنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَمَعْرُوفُونَ » وَبَيْنَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » (٢).

تفسير هذه الآية كما يظهر من التفاسير : « الإصر » : الثقل، يعنى يضع عنهم التكاليف الشاقه كما كانت على بنى إسرائيل ، أو الذنب بالتوبه بخلاف بنى إسرائيل، فإن الله تعالى جعل توبتهم أن تقتل بعضهم بعضا، و جعل توبه هذه الأمة الندم بالقلب حرمه للنبي صلى الله عليه و آله كذا عن الحسن .

و عن ابن عباس، و الضحّاك، والسدى : الإصر هو العهد الذى كان الله سبحانه أخذه على بنى إسرائيل أن يعلموا بما فى التوريه . و عن الزجاج : الإصر ما عقدته من عقد ثقيل .

« و الأغلال الّتى كانت عليهم »، فى مجمع البيان : معناه : و يضع عنهم العهود الّتى كانت فى ذمتهم، و قيل : يريد بالأغلال ما امتحنوا بقتل نفوسهم فى التوبه،

ص : ٩٥

١-١ . الكافي : ١ / ٤٠٧ ح ١ .

٢-٢ . الأعراف : ١٥٧ .

وقرض ما يصيبه البول من أجسادهم، و ما أشبه ذلك من تحريم السبت و تحريم العروق والشحوم، و قيل : الأعضاء الخاطئة و وجوب القصاص دون الديه عن أكثر المفسرين، إنتهى (١).

٤ / ٦٢ \_ و روى فى الكافى، فى باب فيه نكت و نطف من التنزيل فى الولاية، باسناده الصحيح عن أبى عبيده الحدّآ قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإستطاعة وقول الناس ؟ فقال : و تلا هذه الآية : « وَ لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ » (٢)، يا أبا عبيده، الناس مختلفون فى إصابه القول و كلهم هالك، قال : قلت : قوله : « إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ »، قال : هم شيعتنا و لرحمته خلقهم و هو قوله : « وَ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ » يقول : لطاعه الإمام، الرحمه التى يقول : « وَ رَحِمَتِي وَسَمِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ » يقول : علم الإمام و وسع علمه الذى هو من علمه كل شىء هم شيعتنا، ثم قال : « فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ » (٣)، يعنى ولاية غير الإمام و طاعته .

ثم قال : « يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ »، يعنى النبى صلى الله عليه و آله والوصى و القائم « يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ » إذا قام « وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ » والمنكر من أنكر فضل الإمام و جرده ، « وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ » أخذ العلم من أهله ، « وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ » والخبائث قول من خالف، « وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ » وهى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام، « وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ » والأغلال ما كانوا يقولون ممّا لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام، فلما عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصْرهم، والإصر الذنب و هى الآصار .

ص : ٩٦

١- ١. مجمع البيان : ٢ / ٤٨٨ .

٢- ٢. هود : ١١٨ و ١١٩ .

٣- ٣. الأعراف : ١٥٦ .

ثم نسبهم فقال: « الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ » يعنى بالإمام « وَ عَزَّوَهُ وَ نَصَّيْرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » (١)، يعنى الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت أن يعبدوها والجبت والطاغوت فلان و فلان و فلان، و العباده طاعه الناس لهم .

ثم قال: « أُنِيئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ » (٢) ثم جزاهم، فقال: « لَّهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ » (٣)، و الإمام يبشّرهم بقيام القائم، و بظهوره، و بقتل أعدائهم، و بالنجاه فى الآخرة، و الورد على محمّد \_ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصّادقين \_ على الحوض (٤).

الآيه الخامسه :

قوله تعالى: « وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدُّونَ » (٥).

٦٣ / ٥ \_ قال فى مجمع البيان : اختلف فى هذه الأُمَّة من هم على أقوال، أحدهما : إنهم قوم من وراء الصين، و بينهم و بين الصين واد جار من الرمل، لم يغيروا، و لم يبدلوا، عن ابن عباس، و السدى، و الربيع، و الضحاك، و عطاء، وهو المروى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام . قالوا : و ليس لأحد منهم مال دون صاحبه، يمطرون بالليل، و يصحون بالنهار، و يزرعون، لا يصل إليهم منّا أحد، و لا منهم إلينا، و هم على الحقّ .

ص : ٩٧

١-١ . الأعراف : ١٥٧ .

٢-٢ . الزمر : ٥٤ .

٣-٣ . يونس : ٦٤ .

٤-٤ . الكافى : ١ / ٤٢٩ ح ٨٣ .

٥-٥ . الأعراف : ١٥٩ .

إلى أن قال : و روى أصحابنا أنهم يخرجون مع قائم آل محمّد عليه السلام (١).

٦٤ / ٦ \_ و فى تفسير العيّاشيّ عن المفصّل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إذا قام قائم آل محمّد استخرج من ظهر الكعبه سبعة و عشرين رجلاً، خمسّه عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحقّ و به يعدلون، و سبعة من أصحاب الكهف، و يوشع وصيّ موسى، و مؤمن آل فرعون، و سلمان الفارسى، و أبأدجانة الأنصارى، و مالك الأشتر (٢).

٦٥ / ٧ \_ و فى روضه الواعظين لابن الفارسى : قال الصادق عليه السلام : يخرج القائم من ظهر الكوفه سبعة و عشرون رجلاً من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحقّ و به يعدلون، و سبعة من أهل الكهف، و يوشع بن نون، و سلمان، و أبودجانه الأنصارى، و المقداد بن الأسود، و مالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً و حكّاماً (٣).

٦٦ / ٨ \_ و فى كتاب أبى جعفر محمّد بن جرير الطبرى، على ما نقل عنه صاحب غايه المرام فى رسالته فى كتاب الغيبه، قال : و حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمى (٤) قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنا إسحاق بن محمّد الصيرفى، عن إسحاق (٥) بن إبراهيم الغزاليّ قال : حدّثنى عمران الزعفرانىّ، عن المفصّل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا ظهر القائم عليه السلام من

ص : ٩٨

١-١ . مجمع البيان : ٢ / ٤٨٩ .

٢-٢ . تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٣٢ ح ٩٠ .

٣-٣ . روضه الواعظين : ٢ / ٢٦٦ .

٤-٤ . فى المصدر : قال حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى قال : حدّثنا أبو على محمّد بن همّام .

٥-٥ . فى المصدر : محمّد بن ابراهيم .

ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة و عشرين رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى وهم الذين قال الله: « وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » (١)، و أصحاب الكهف سبعة (٢)، و المقداد، و جابر الأنصاري، و مؤمن آل فرعون، و يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام (٣).

### الفصل السابع: ما في سورة الأنفال

و هو قوله تعالى: « وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ » (٤).

١ / ٦٧ \_ فى مجمع البيان : روى زراره و غيره عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : لم يجيء تأويل هذه الآية، و لو قد قام قائمنا بعد سيّرى مَنْ يُدرِكُهُ ما يكون من تأويل هذه الآية، و ليبلغن دين محمد صلى الله عليه و آله ما بلغ الليل، حتى لا يكون مشرك على ظهر الأرض، كما قال الله : « يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا » (٥).

٢ / ٦٨ \_ و فى روضه الكافى باسناده الصحيح عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام : فى قول الله عزّ ذكره : « وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ »، فقال : لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله رخص لهم لحاجته و حاجه أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، و لكنهم يقتلون

ص: ٩٩

١- ١. الأعراف : ١٥٩ .

٢- ٢. فى المصدر : ثمانية .

٣- ٣. دلائل الإمامه : ٤٦٣ ح ٤٨ .

٤- ٤. الأنفال : ٣٩ .

٥- ٥. مجمع البيان : ٢ / ٥٤٣ .

حتى يوحد الله عزوجل، و حتى لا يكون شرك (١).

٦٩ / ٣ \_ و في تفسير العياشي : باسناده عن عبد الأعلى الحلبي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، والخبر طويل مذكور فيه ظهور صاحب الأمر و سيرته .

إلى أن قال : و لا- يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه و آله ، وهو قول الله عزوجل : « وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ » ، قال أبو جعفر عليه السلام : يقاتلون والله حتى يوحد الله و لا يشرك به شيئاً (٢).

### الفصل الثامن: ما في سورة البرائه

و هو آيات :

الآية الأولى : قوله تعالى « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » (٣).

٧٠ / ١ \_ روى في الكافي باسناده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ » ، قال : هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيته ، والولاية هي دين الحق .

قلت : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ » ؟ قال : يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام ، قال : يقول الله : « وَاللَّهُ مُتِّمُّ نُورِهِ » و لايه القائم « وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ »

ص : ١٠٠

١-١ . الكافي : ٢٠١ / ٨ ح ٢٤٣ .

٢-٢ . تفسير العياشي : ٥٦ / ٢ ح ٤٩ .

٣-٣ . التوبة : ٣٣ .

بولاية عليّ عليه السلام ، قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم ، أمّا هذا الحرف فتنزّل ، و أمّا غيره فتأويل (١).

أقول : قد ذكر صاحب نور الثقلين هذا الخبر في المقام (٢) ، و كذا السيد هاشم في المقام (٣) ، والذّي يظهر أنّه في آيه سوره الصفّ (٤) ، كما يرشد إليه صدر الخبر ، و قد أسقط الصدر في نقلهم ، و كذا لفظ الكافرون .

٧١ / ٢ \_ و في تفسير العيّاشيّ باسناده ، عن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » يكون أن لا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه و آله (٥).

٧٢ / ٣ \_ و باسناده عن سماعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » ، قال : إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق مشرك بالله العظيم ، و لا كافر إلا كره خروجه (٦).

٧٣ / ٤ \_ و عنه ، عن محمّد بن العباس قال : حدّثنا أحمد بن هوزه ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ في كتابه : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » ، فقال : والله ما نزل تأويلها بعد .

ص : ١٠١

- ١-١ . الكافي : ١ / ٤٣٢ ح ٩١ .
- ١-٢ . نور الثقلين : ٢ / ٢١٢ ح ١٢٥ .
- ٣-٣ . لم نعثر عليه .
- ٤-٤ . الصف : ٨ و ٩ .
- ٥-٥ . تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٨٧ ح ٥٠ .
- ٦-٦ . تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٨٧ ح ٥٢ .

قلت : جعلت فداك، و متى ينزل تأويلها ؟ قال : حتى يقوم القائم عليه السلام إن شاء الله تعالى، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر أو مشرك إلا - كره خروجه حتى لو أن كافرا أو مشركا فى بطن صخره لقاتل الصخره : يا مؤمن، فى بطنى كافر أو مشرك، فاقتله، فيجيئه و يقتله (١).

٧٤ / ٥ \_ و عنه، أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عبايه بن ربيع أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » أظهر ذلك بعد ؟

[ قال : ] كلا و الذى نفسى بيده حتى لا يبقى قريه إلا و نودى فيها بشهاده أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله بكره و عشيا (٢).

٧٥ / ٦ \_ و عنه، حدثنا يوسف بن يعقوب، عن محمد بن أبى بكر المقرئ، عن نعيم بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قول الله عز وجل : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ »، قال : لا - يكون ذلك حتى لا - يبقى يهودى و لا نصرانى، و لا صاحب مله إلا [ دخل فى ] (٣) الإسلام، حتى تأمن الشاه و الذئب و البقره و الأسد و الإنسان و الحيه، و حتى لا تقرض فأره جراباً، و حتى توضع الجزيه ، و يكسر الصليب ، و يقتل الخنزير ، و هو قوله تعالى : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » ، و ذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام (٤).

ص: ١٠٢

- ١-١. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٦٨٨ ح ٧ .
- ٢-٢. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٦٨٩ ح ٨ .
- ٣-٣. من بحار الأنوار ( : ٥١ / ٦١ ح ٥٩ ) .
- ٤-٤. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٦٨٩ ح ٩ .



٧٦ / ٧ \_ وروى فى إكمال الدين باسناده عن أبيصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل: « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » فقال: واللّه ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر باللّه العظيم، ولا مشرك بالإمامه إلا كره خروجه، حتى أن لو كان كافراً أو مشركاً فى بطن صخره لقات: يا مؤمن فى بطنى كافر، فاكسرنى فاقتله (١).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَ الفِضَّةَ وَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » (٢).

٧٧ / ٨ \_ روى فى الكافى عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن معاذ بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: موسّع على شيعتنا أن ينفقوا ممّا فى أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمنا عليه السلام حرم على كلّ ذى كتر كتره حتى يأتى، فيستعين به على عدوّه، وهو قول الله عز وجل: « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَ الفِضَّةَ وَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » (٣).

٧٨ / ٩ \_ و روى العياشى فى تفسيره باسناده عن معاذ بن كثير صاحب الأکسيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: موسّع ؛ إلى آخر الخبر (٤).

ص: ١٠٣

١-١. كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٦.

٢-٢. التوبه: ٣٤.

٣-٣. الكافى: ٤ / ٦١ ح ٤.

٤-٤. تفسير العياشى: ٢ / ٨٧ ح ٥٤.

قوله تعالى : « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ » (١).

١٠ / ٧٩ \_ روى النعماني في كتاب الغيبة قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢) الرَّازِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ لِي : يَا أَبَا حَمْزَةَ مِنَ الْمُحْتَمِومِ الْمَذَى لَا تَبْدِيلَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قِيَامَ قَائِمِنَا، فَمَنْ شَكَّ فِيمَا أَقُولُ لَقِيَ اللَّهَ [ سَبْحَانَهُ ] وَهُوَ بِهِ كَافِرٌ وَ لَهُ جَاحِدٌ .

ثم قال : بأبي أنت و أمي المسمى باسمي، و المكنى بكنيتي، السابع من بعدى، بأبي من يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، ثم قال : يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له مما سلم لمحمد و عليّ عليهما السلام ، فقد حرّم الله عليه الجنّة و مأواه النار، و بئس مثوى الظالمين .

و أوضح (٣) من هذا بحمد الله و أنور و أظهر و أبين لمن هداه الله و أحسن إليه

ص: ١٠٤

١- ١. التوبة : ٣٦ .

٢- ٢. في المصدر : حسان .

٣- ٣. قال العلامة المجلسي قدس سره : الظاهر أنّ قوله : و أوضح، إلى آخره، من كلام النعماني استخرجه من الاخبار، و يحتمل كونه من تتمه الخبر ( بحار الأنوار : ٢٤ / ٢٤٢ ) .

قول الله عزوجل في محكم كتابه : « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ »، و معرفه الشهور \_ المحرّم و صفر و ربيع و ما بعده، والحرم منها وهى رجب وذوالقعدة و ذوالحجّه والمحرّم \_ لا- تكون دينا قيماً، لأنّ اليهود والنصارى والمجوس و سائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدّونها بأسمائها، و إنّما هم الأئمّه عليهم السلام والقوامون بدين الله، و المحرّم منها أميرالمؤمنين على عليه السلام الذى اشتقّ الله تعالى له إسما من إسمه العلىّ، كما اشتقّ لرسوله صلى الله عليه و آله إسما من إسمه المحمود، و ثلاثه من ولده أسمائهم علىّ : علىّ بن الحسين، و علىّ بن موسى، و علىّ بن محمّد، فصار لهذا الإسم المشتقّ من إسم الله عزوجلّ حرمةً به، و صلوات الله على محمّد و آله المكرّمين المتحرّمين به (١).

١١ / ٨٠ \_ و فيه : حدّثنا سلامه بن محمّد قال : حدّثنا أبوالحسن علىّ بن عمر المعروف بالحاجيّ، قال : حدّثنا حمزه بن القاسم العلويّ العبّاسيّ الرازى، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد الحسنى، قال : حدّثنا محمّد بن كثير (٢) قال : حدّثنا أبو أحمد ابن موسى الأسدىّ ، عن داود بن كثير الرقىّ ، قال : دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام بالمدينه، فقال لى : ما الذى أبطأ بك يا داود عتياً ؟ فقلت : حاجه عرضت بالكوفه، فقال : من خلّفت بها ؟ قلت : جعلت فداك خلّفت بها عمّك زيदा، تركته راكبا على فرس متقلّدا سيفاً (٣) ينادى بأعلى صوته : سلونى

ص: ١٠٥

- 
- ١- ١. الغيبه للنعمانى : ٨٦ ح ١٧ .
  - ٢- ٢. فى بعض نسخ المصدر : عبيد بن كثير .
  - ٣- ٣. فى بعض نسخ المصدر : مصحفاً .

سلونى قبل أن تفقدونى، فبين جوانحى علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثنى و القرآن العظيم، وإنى العلم بين الله و بينكم .

فقال لى : يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى : يا سماعه بن مهران ايتنى بسله الرطب فأتاه بسله فيها رطب، فتناول منها رطبه فأكلها، و استخرج النواه من فيه فغرسها فى الأرض، ففلقت و أنبتت و أطلعت و أغدقت، فضرب بيده إلى بسره من عذق فشققها و استخرج منها رقما أبيض فضّضه و دفعه إلى و قال : إقرأه، فقرأته وإذا فيه سطران، السطر الأول : « لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله »، و الثانى : « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ » أمير المؤمنين على بن أبى طالب، الحسن بن على، الحسين بن على، على بن الحسين، محمد بن على، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، على بن موسى، محمد بن على، على بن محمد، الحسن بن على، الخلف الحجّه [ صلوات الله عليهم أجمعين ].

ثم قال : يا داود أتدرى متى كتب هذا فى هذا ؟ قلت : الله و رسوله أعلم و أنتم، فقال : قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام (١).

بيان :

« الجوانح » : الضلوع تحت الترائب ممّا يلي الصدر (٢)، و الترائب : عظام الصدر (٣)، و كناية عن الصدر .

ص : ١٠٦

١-١. الغيبة للنعمانى : ٨٧ ح ١٨ .

٢-٢. لسان العرب : ٢ / ٤٢٩ ؛ القاموس المحيط : ١ / ٢١٩ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١ / ٣٩ .

« الجَمِّ » : الكثير من كل شيء، أو في جوفى علم كثير .

« العذق » بالعين المهملة و الذال المعجمه : النخلة بحملها، و أعدت أى أظهرت ثمرتها (١).

٨١ / ١٢ \_ وروى الشيخ الطوسى رحمه الله فى كتاب غيبته عن جابر الجعفى قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزوجل : « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ »، قال : فتنفس الصعداء .

ثم قال : يا جابر، أما السنه فهى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله ، و شهورها إثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين عليه السلام وإلى، و إلى ابنى جعفر، و ابنه موسى، و ابنه على، و ابنه محمد، و ابنه الحسن، و إلى ابنه محمد الهادى المهدي عليهم السلام إثنا عشر إماما، حجج الله فى خلقه و أمناؤه على و حيه و علمه .

والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد : على أمير المؤمنين، و أبى على بن الحسين، و على بن موسى، و على بن محمد عليهم السلام ، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم « فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ »، أى قولوا بهم جميعا تهتدوا (٢).

\*\*\*

ص: ١٠٧

١- ١. الصحاح : ٤ / ١٥٢٢ ؛ القاموس المحيط : ٣ / ٢٦٢ .

٢- ٢. الغيبة للطوسى : ١٤٩ ح ١١٠ .

قوله تعالى « وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً » (١).

١٣ / ٨٢ \_ روى العياشى باسناده عن زراره قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : سئل أبى عن قول الله : « وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ » ، فقال : إنّه [ تأويل ] لم يجىء تأويل هذه الآية ، و لو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ، و ليلغى دين محمد صلى الله عليه و آله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك (٢) على ظهر الأرض ، كما قال الله (٣).

### الفصل التاسع: ما فى سورة يونس عليه السلام

و هو آيات :

الآية الأولى : قوله تعالى « وَ يَقُولُونَ لَوْ لَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَبِهُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ » (٤).

١ / ٨٣ \_ فى إكمال الدين ، فى باب ما روى عن الصادق عليه السلام من النص على القائم عليه السلام : حدّثنا على بن أحمد بن محمد الدقاق رضى الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن

ص : ١٠٨

١- ١. التوبة : ٣٦ .

٢- ٢. فى بعض نسخ المصدر : مشرك .

٣- ٣. تفسير العياشى : ٢ / ٥٦ ح ٤٨ .

٤- ٤. يونس : ٢٠ .

أبي عبد الله الكوفي قال : حَدَّثَنَا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : « الْآءِ مَا \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » (١) ، فقال : المتقون شيعة علي عليه السلام ، و الغيب فهو الحجة الغائب عليه السلام ، و شاهد ذلك قول الله عزوجل : « وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ » (٢).

٨٤ / ٢ \_ و في إكمال الدين، في باب ما روى في أبواب المنتظر للفرج : باسناده عن محمد بن مسعود قال : حَدَّثَنِي عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن شيء من الفرج (٣)، قال : أليس (٤) إنتظار الفرج من الفرج؟! إن الله عزوجل يقول : « فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ » (٥).

و نحوه غيره (٦).

\*\*\*

ص: ١٠٩

١-١. البقره: ٢-٤ .

٢-٢. كمال الدين : ٣٤٠ ح ٢٠ .

٣-٣. في كمال الدين هكذا : سألته عن الفرج .

٤-٤. في تفسير العياشي هكذا : أو ليس تعلم أن .

٥-٥. كمال الدين : ٦٤٥ ح ٤ ؛ و تفسير العياشي : ١٣٨ / ٢ ح ٥٠ .

٦-٦. تفسير العياشي : ٢٠ / ٢ ح ٥٢ .

قوله تعالى «أَتَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ» (١).

١٥ / ٣ \_ روى فى إكمال الدين خبيرا طويلاً- فى باب ذكر من شاهد الإمام عليه السلام ، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه يقول : كنت نائماً فى مرقدى، إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول لى : حجّ فى هذه السنه فإنك تلقى صاحب زمانك، قال : فانتبهت فرحا مسرورا .

إلى أن قال : فقال لى : يا ابن مهزيار كيف خلّفت إخوانك بالعراق ؟ قلت : فى ضنك عيش و هناه، قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيبان، فقال : « قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ » كَأَنى بالقوم وقد قتلوا فى ديارهم و أخذهم أمر ربهم ليلاً و نهارة، فقلت : متى يكون ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبه بأقوام لا خلاق لهم .

إلى أن قال : فعندها توقّعا خرجوا إلى الزوراء، فلا- يلبث بها حتّى يوافى باهات (٢)، ثم يوافى واسط العراق فيقيم بها سنه أو دونها، ثم يخرج إلى كوفان، فيكون بينهم وقع من النجف إلى الحيره إلى الغرى و وقع شديده تذهل منها العقول، فعندها تكون بوار الفتين و على الله حصاد الباقيين، ثم تلا- هذه الآية : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَتَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ » (٣).

ص: ١١٠

١-١. يونس : ٢٤ .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : ماهان .

٣-٣. يونس : ٢٤ .



قلت : سيدي يا ابن رسول الله ما الأمر؟ قال : نحن أمر الله و جنوده .

قلت : سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت؟ قال : « وَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ » (١).

١٨٦ / ٤ \_ و روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدثنا أبو علي الحسن عن علي النهاندي قال : حدثنا محمد بن أحمد القاساني قال : حدثنا علي بن سيف قال : حدثني أبي، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت في بني فلان ثلاث آيات، قوله عز وجل : « حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُهَا وَ ازْيَيْتَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَيْهَا أَتْمُرْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا » يعنى القائم بالسيف، « فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ الْأَمْسِ ».

و قوله عز وجل : « فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ \* فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٢)، قال أبو عبد الله عليه السلام : بالسيف .

و قوله عز وجل : « فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرَ كُضُوبًا وَ اِرْجَعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ » (٣) يعنى القائم عليه السلام ، يسأل بني فلان عن كنوز بني أمية (٤).

ص: ١١١

١-١ . كمال الدين : ٤٦٥ ح ٢٣ .

٢-٢ . الأنعام : ٤٤ و ٤٥ .

٣-٣ . الأنبياء : ١٢ و ١٣ .

٤-٤ . دلائل الإمامة : ٤٦٨ ح ٦٠ .

و هو آيتان :

الآيه الأولى : قوله تعالى : « وَ لَئِن أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّهٖ مَعْدُودَةً لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ » (١).

١٧ / ١ \_ فى مجمع البيان : قيل إنَّ الأُمَّه المعدوده هم أصحاب المهدي فى آخر الزمان ، ثلاث مائة و بضعه عشر رجلاً كعدّه أهل بدر ، يجتمعون فى ساعه واحده كما يجتمع قزح الخريف ، و هو المروي عن أبى جعفر عليه السلام ، و أبى عبد الله عليه السلام (٢).

٨٨ / ٢ \_ و فى تفسير على بن إبراهيم : أخبرنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن على بن الحكم ، عن سيف ، عن حسان ، عن هشام بن عمّار ، عن أبيه \_ و كان من أصحاب على أمير المؤمنين عليه السلام \_ عن على صلوات الله عليه ، فى قوله تعالى : « وَ لَئِن أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّهٖ مَعْدُودَةً لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ » ، قال : الأُمَّه المعدوده أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائه و البضعه عشر (٣).

٨٩ / ٣ \_ و فيه أيضاً : قال : إن متّعناهم فى هذه الدنيا إلى خروج القائم عليه السلام

ص : ١١٢

١-١ . هود : ٨ .

٢-٢ . مجمع البيان : ٣ / ١٤٤ .

٣-٣ . تفسير القمى : ١ / ٣٢٣ .

فَرَدَّهُمْ وَنَعَذَّبَهُمْ «لَيَقُولَنَّ مَا يَحْسِبُهُ» أَنْ يَقُولُوا : مَا لَا يَقُومُ الْقَائِمُ وَلَا يَخْرُجُ عَلَى حَدِّ الْإِسْتِهْزَاءِ، فَقَالَ اللَّهُ «أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ»  
الآيَةَ (١).

أقول : والظاهر أنّ مراده إنّنا إن متّعناهم إلى ذلك الوقت يقولون : ألا يقوم القائم، على حدّ الاستهزاء، فقال الله سبحانه : «ألا يوم يأتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» .

٩٠ / ٤ \_ وفي تفسير العيّاشيّ عن أبان بن مسافر، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : «وَلَيُنْ أَخْرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّهِ مَعْدُودَةٍ» يعني عدّه كعدّه بدر «لَيَقُولَنَّ مَا يَحْسِبُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» قال : العذاب (٢).

٩١ / ٥ \_ وفيه أيضا : عن عبد الأعلى الحلبيّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، هم والله الأئمّه المعدوده التي قال الله في كتابه : «وَلَيُنْ أَخْرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّهِ مَعْدُودَةٍ»، قال : يجمعون له في ساعه واحده قزعا كقزع الخريف (٣).

٩٢ / ٦ \_ وفيه أيضا : عن الخراز، عن أبي عبدالله عليه السلام «وَلَيُنْ أَخْرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّهِ مَعْدُودَةٍ»، قال : هو القائم عليه السلام و أصحابه (٤).

٩٣ / ٧ \_ وفي روضه الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»

ص: ١١٣

١-١. تفسير القمي : ١ / ٣٢٣ .

٢-٢. تفسير العيّاشيّ : ٢ / ١٤٠ ح ٧ .

٣-٣. تفسير العيّاشيّ : ٢ / ١٤٠ ح ٨ .

٤-٤. تفسير العيّاشيّ : ٢ / ١٤١ ح ٩ .

قال الخيرات الولايه، و قوله تعالى : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا » يعنى أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائه والبضعه عشر رجلاً، قال : وهم والله الأُمَّه المعدوده، قال : يجتمعون والله فى ساعه واحده قزع كقزع الخريف (١).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » (٢).

٩٤ / ٨ \_ روى فى أواخر إكمال الدين : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبى عمير، عن ابن أبى حمزه، عن أبى بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما كان قول لوط عليه السلام لقومه : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ »، إلّا تمنياً لقوّه القائم عليه السلام ، و لا ذكر إلّا شدّه أصحابه، و كان الرجل (٣) منهم ليعطى قوّه أربعين رجلاً، و إنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد، و لو مرّوا بجبال الحديد لقلعوها، و لا يكفون سيوفهم حتّى يرضى الله عزّوجلّ (٤).

٩٥ / ٩ \_ و فى تفسير على بن إبراهيم : حدّثنى محمّد بن جعفر قال : حدّثنا محمّد بن أحمد (٥)، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن صالح، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : فى قوله : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً »

ص : ١١٤

١-١ . الكافى : ٨ / ٣١٣ ح ٤٨٧ .

٢-٢ . هود : ٨٠ .

٣-٣ . فى المصدر هكذا : و أنّ الرجل .

٤-٤ . كمال الدين : ٦٧٣ ح ٢٦ .

٥-٥ . فى بعض نسخ المصدر : محمّد بن مسلم .

قال : القوّه القائم عليه السلام و الركن الشديد، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً (١).

٩٦ / ١٠ \_ و فى تفسير العياشى : باسناده عن صالح بن سعد، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ »، قال أبو عبد الله عليه السلام : قوّه القائم عليه السلام و الركن الشديد، الثلاثمائة و ثلاثة عشر أصحابه (٢).

### الفصل الحادى عشر : ما فى سورة يوسف عليه السلام

فى أواخر السوره، و هو قوله تعالى « حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصِيرُنَا فَجَعَىٰ مَنْ نَشَاءُ وَ لَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ » (٣).

٩٧ / ١ \_ روى محمّد بن جرير الطبرى فى كتاب مسند فاطمه عليها السلام : باسناده عن أبى علىّ النهاوندى قال : حدّثنا القاسانى، يعنى محمّد بن أحمد القاسانى قال : حدّثنا محمّد بن سليمان قال : حدّثنا علىّ بن سيف قال : حدّثنى أبى، عن مفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا إليه طول دوله الجور، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : والله لا يكون ما تأملون حتّى يهلك المبطلون، و يضمحلّ الجاهلون، و يأمن المتّقون، و قليل ما يكون حتّى لا يكون لأحدكم موضع قدمه، و حتّى تكونوا على الناس أهون من الميّه عند صاحبها،

ص: ١١٥

١-١. تفسير القمى : ١ / ٣٣٥ .

٢-٢. تفسير العياشى : ٢ / ١٥٦ ح ٥٥ .

٣-٣. يوسف : ١١٠ .

فينا أنتم كذلك إذ جاء نصر الله و الفتح، و هو قول ربّي عزوجلّ في كتابه : « حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا » (١).

### الفصل الثانی عشر: ما فی سوره ابراهيم عليه السلام

و هو آیات :

الآیه الأولى : قوله تعالى « وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ » (٢).

٩٨ / ١ \_ في تفسير عليّ بن ابراهيم قال : أيام الله ثلاثه : يوم القائم، و يوم الموت، و يوم القيامة (٣).

٩٩ / ٢ \_ و في الخصال لابن بابويه، حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني يعقوب بن زيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنى الحنّاط قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أيام الله عزوجلّ ثلاثه : يوم يقوم القائم، و يوم الكزّه (٤)، و يوم القيامة (٥).

ص: ١١٦

١- ١. دلائل الأمامه : ٤٧١ ح ٤٦٢ / ٦٦.

٢- ٢. ابراهيم : ٥.

٣- ٣. تفسير القمي : ١ / ٣٦٧.

٤- ٤. أي يوم الرجعه .

٥- ٥. الخصال : ١٠٨ ح ٧٥.

٣ / ١٠٠ \_ وفي معاني الأخبار أيضاً حَدَّثَنَا أَبِي، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر الحميري قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن هاشم، عن مُحَمَّد بن أبي عمير، عن مثنى الحنَّاط، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه عليهما السلام قال : أيام الله عزَّوجلَّ ثلاثه : يوم يقوم القائم، و يوم الكَرْه، و يوم القيامة (١).

٤ / ١٠١ \_ وفي مختصر بصائر الدرجات أيضاً : سعد بن عبدالله، عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسين الميثمي، عن مُحَمَّد بن الحسين، عن أبان بن عثمان، عن مثنى الحنَّاط قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أيام الله ثلاثه : يوم يقوم القائم، و يوم الكَرْه، و يوم القيامة (٢).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَ تَتَّبِعِ الرَّسُولَ » (٣).

أقول : قد تقدّم في النساء آيه مشتمله لقوله تعالى : « لَوْلَا - أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ » الآية (٤)، و قد وردت أخبار عديده في تأويلها بأن المراد بالأجل القريب زمان قيام القائم عليه السلام ، و قد تقدّمت .

و في رساله لصاحب غايه المرام نقل الآيه هنا كالسابق، ثم إيراد تلك الأخبار هيها أيضاً، و فيه إشتباه واضح .

ص : ١١٧

١-١ . معاني الأخبار : ٣٦٥ ح ١ .

٢-٢ . مختصر بصائر الدرجات : ١٨ .

٣-٣ . إبراهيم : ٤٤ .

٤-٤ . النساء : ٧٧ .

قوله تعالى « وَ سَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ » (١).

١٠٢ / ٥ \_ في تفسير العياشي عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله عليه السلام و رجل يقول : قد ثبت دار صالح و دار عيسى عن عليّ، ذكر دور العباسيين، فقال رجل : أرانا الله خرابا أو خربها بأيدينا، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : لا تقل هكذا، بل تكون مساكن القائم عليه السلام و أصحابه، أما سمعت الله يقول : « وَ سَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ » الآية (٢).

الآية الرابعة :

قوله تعالى : « وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَ إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (٣).

١٠٣ / ٦ \_ في تفسير العياشي باسناده عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « وَ إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » و إن كان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال (٤).

أقول : و يحتمل أن يكون المراد بالقائم هنا مطلق الإمام، لا الإمام القائم المعروف .

ص: ١١٨

١-١. إبراهيم : ٤٥ .

٢-٢. تفسير العياشي : ٢ / ٢٣٥ ح ٤٩ .

٣-٣. إبراهيم : ٤٦ .

٤-٤. تفسير العياشي : ٢ / ٢٣٥ ح ٥٠ .



١٠٤ / ٧ \_ روى الشيخ رحمه الله فى مجالسه، وقد ذكره صاحب الرساله فى المقام : باسناده عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إتقوا الله و عليكم بالطاعه لأثمتكم، قولوا ما يقولون، و اصمتوا عما صمتوا، فإنكم فى سلطان من قال الله تعالى : « وَ إِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » يعنى بذلك ولد العباس، فاتقوا الله فإنكم فى هذه صلوا فى عشائهم، و اشهدوا جنازهم، و أدوا الأمانه إليهم، و عليكم بحج هذا البيت، فأدمنوه فإن فى إدمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم، و أهوال يوم القيامه (١).

### الفصل الثالث عشر: ما فى سوره الحجر

و هو آيات :

الآيه الأولى : قوله تعالى « قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ » (٢).

١٠٥ / ١ \_ فى تفسير العياشى عن وهب بن جُميع مولى إسحاق بن عمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول إبليس : « رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ »، قال له وهب : جعلت فداك أى يوم هو؟ قال : يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس؟ إن الله أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان فى مسجد الكوفه، و جاء إبليس حتى

ص: ١١٩

١-١. الأمالى للطوسى : ٦٦٧ ح ١٣٩٨ .

٢-٢. الحجر : ٣٦ \_ ٣٨ .

يحثوا بين يديه على ركبته فيقول : يا ويله من هذا اليوم، فيأخذ بناصيته فيضرب عُقَّه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم (١).

و عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ، باسناده عن وهب بن جميع، مثله بتفاوت يسير (٢).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ \* وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ » (٣).

١٠٦ / ٢ \_ في روضه الواعظين، بعد أن ذكر الصادق عليه السلام و روى عنه حديثاً، قال : و قال عليه السلام : إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا- يحتاج إلى بيّنه، يلهمه الله تعالى، فيحكم بعلمه، و يخبر في كلّ قوم بما استبطنوه، و يعرف وليه من عدّوه بالتوسّم، قال الله تعالى : « فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ \* وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ » (٤).

١٠٧ / ٣ \_ و في إكمال الدين، في أواخره، باسناده عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح ؟ لأنّ فيه آيه للمتوسّمين و هي بسبيل مقيم (٥).

ص : ١٢٠

١-١ . تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٢٤٢ ح ١٤ .

٢-٢ . دلائل الإمامه : ٤٥٣ ح ٣٤ ؛ و سند الحديث فيه هكذا : أخبرني أبو الحسن عليّ قال : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن بن فضال قال : حدّثنا العبّاس بن عامر، عن وهب بن جميع مولى إسحق بن عمّار.

٣-٣ . الحجر : ٧٥ و ٧٦ .

٤-٤ . روضه الواعظين : ٢٦٦ .

٥-٥ . كمال الدين : ٦٧١ ح ٢٠ .

قوله تعالى « وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ » (١).

١٠٨ / ٤ \_ فى تفسير العياشى باسناده عن يونس بن عبد الرحمن، عمّن ذكره، رفعه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : « وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ »، قال : إنّ ظاهرها الحمد، و باطنها ولد الولد، و السابع منها القائم عليه السلام (٢).

١٠٩ / ٥ \_ و فيه : قال حسان العامرى : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ » قال : ليس هكذا تنزيلها، إنّما هى « وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي » نحن هم « وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ » ولد الولد (٣).

١١٠ / ٦ \_ و فيه : عن القاسم بن عروه، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله : « وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ » قال : سبعة أئمة و القائم عليه السلام (٤).

١١١ / ٧ \_ و فيه : عن سماعة قال : قال أبو الحسن عليه السلام : « وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ » قال : لم يعط الأنبياء إلاّ محمّد صلى الله عليه و آله و هم السبعة الاثمة الذين يدور عليهم الفلك، و القرآن العظيم محمّد صلى الله عليه و آله (٥).

ص : ١٢١

١-١. الحجر : ٨٧.

٢-٢. تفسير العياشى : ٢ / ٢٥٠ ح ٣٧.

٣-٣. تفسير العياشى : ٢ / ٢٥٠ ح ٣٨.

٤-٤. تفسير العياشى : ٢ / ٢٥٠ ح ٣٩.

٥-٥. تفسير العياشى : ٢ / ٢٥١ ح ٤١.

و هو آياتُ :

الآيه الأولى : قوله تعالى « أَتَيَا أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ » (١).

١١٢ / ١ \_ فى إكمال الدين، فى أواخره، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ، ينزل فى صورهِ طير أبيض فيبايعه، ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام و رجلاً على بيت المقدّس، ثمّ ينادى بصوت طلق يسمعه الخلائق : « أَتَيَا أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » (٢).

و عن تفسير العيّاشيّ، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد الله عليه السلام نحوه، و عن أبيجعفر عليه السلام نحوه (٣).

١١٣ / ٢ \_ و فى كتاب الغيبه النعمانيّه فى باب : « فى قصّه جنوده و خيله صلوات الله عليه » : حدّثنا على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلويّ، عن على بن الحسن، عن على بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد الله عليه السلام فى

ص: ١٢٢

١-١. النحل : ١ .

٢-٢. كمال الدين : ٦٧١ ح ١٨ .

٣-٣. تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٢٥٤ ح ٣ \_ ٤ .

قول الله عز وجل: « أَتِيَا أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » قال: هو أمرنا، أمر الله عز وجل: ألا تستعجل به حتى يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد]: الملائكة، والمؤمنين، والرُّعب، وخروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك قوله تعالى: « كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (١) » (٢).

وعن كتاب غيبه المفيد، باسناده عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله (٣).

١١٤ / ٣ - وعن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبوالمفضل محمد بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن همام قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا علي بن يونس الخزاز، عن إسماعيل بن عمر، عن أبان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم عليه السلام بعث جبرئيل في صورته طائر أبيض، فيضع إحدى رجله على الكعبة، والأخرى على البيت المقدس، ثم ينادى بأعلى صوته: « أَتِيَا أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ».

قال: فيحضر القائم، فيصلّي عند مقام إبراهيم ركعتين، ثم ينصرف وحواليه أصحابه، وهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً، إن فيهم لمن يسرى عن فراشه ليلاً، فيخرج و معه الحجر فيلقيه فتعشب الأرض (٤).

ص: ١٢٣

١- ١. الأنفال: ٥.

٢- ٢. الغيبة للنعماني: ٢٤٣ ح ٤٣.

٣- ٣. غيبه المفيد على ما في تأويل الآيات: ١ / ٢٥٢ ح ١؛ قال: ذكره المفيد قدس سره في كتاب الغيبة باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام: وفيه «وأمرنا يعني قيام قائمنا آل محمد».

٤- ٤. دلائل الامامة: ٤٧٢ ح ٤٦٤.

قوله تعالى : « وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » (١).

١١٥ / ٤ \_ روى فى روضه الكافى عن سهل، عن محمّد، عن أبيه، عن أبيصير قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام قوله تعالى : « وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » ؟ قال : فقال لى : يا أبابصير ما تقول فى هذه الآيه ؟ قال : قلت : إنّ المشركين يزعمون و يحلفون لرسول الله صلى الله عليه و آله أنّ الله لا يبعث الموتى .

قال : فقال : تباً لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللّات والعزرى ؟ قال : قلت : جعلت فداك فأوجدنيه .

قال : فقال لى : يا أبابصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم، فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون : بعث فلان وفلان من قبورهم و هم مع القائم عليه السلام ، فيبلغ ذلك قوماً من عدونا فيقولون : يا معشر الشيعة ما أكذبكم، هذه دولتكم و أنتم تقولون فيهما الكذب، لا والله ما عاش هؤلاء و لا يعيشون إلى يوم القيامة .

قال : فحكى الله قولهم فقال : « وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ » (٢).

ص : ١٢٤

١-١ . النحل : ٣٨ .

٢-٢ . الكافى : ٨ / ٥٠ ح ١٤ .

« التَّب : النقص و الخساره، و تَبَّأ له مبالغه، كذا فى القاموس (١).

قوله : « فأوجدنيه »، أى علمنيه و أوجد فى معناه، و فى القاموس : و أوجده : أغناه، و فلاناً مطلوبه : أظفره به (٢).

قوله : « قباع سيوفهم على عواتقهم »، قال فى القاموس : قبيعه السيف كسفينه : ما على طرف مقبضه من فضّه أو حديد (٣).

١١٦ / ٥ \_ و عن تفسير العياشىّ باسناده، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : « وَ أَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ » قال : ما يقولون فيها ؟ قلت : يزعمون أنّ المشركين كانوا يحلفون لرسول الله صلى الله عليه و آله أنّ الله لا يبعث الموتى، قال : تبيّاً لمن قال هذا، ويلهم، هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللّات والعزى ؟ قلت : جعلت فداك، فأوجدنيه أعرفه .

قال : لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم، فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون : بعث فلان و فلان من قبورهم مع القائم، فيبلغ ذلك قوماً من أعدائنا فيقولون : يا معشر الشيعة ما أكذبكم ؟ هذه دولتكم و أنتم تكذبون فيها ، لا والله ما عاشوا و لا تعيشوا إلى يوم القيامة ، فحكى الله قولهم فقال : « وَ أَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ » (٤).

ص : ١٢٥

١-١ . القاموس المحيط : ١ / ١٥٩ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ١ / ٦٤٥ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ٣ / ٩٢ .

٤-٤ . تفسير العياشىّ : ٢ / ٢٥٩ ح ٢٦ .

١١٧ / ٦ \_ وفيه : عن ابن سيرين قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال : ما يقول الناس في هذه الآية : « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ »؟ قال : يقولون : لا قيامه ولا بعث ولا نشور، فقال : كذبوا والله، إنما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وكرّم معه المّكرون، فقال أهل خلافكم : قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، وهذا من كذبكم، تقولون : رجع فلان و فلان و فلان، لا والله لا يبعث الله من يموت .

ألا ترى أنّهم قالوا : « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ » كانت المشركون أشدّ تعظيماً باللّات والعزى من أن يقسموا بغيرها، فقال الله : « بلى وعدا عليه حقاً... \* لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيُعَلِّمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ \* إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَن نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (١) » (٢).

الآية الثالثة :

قوله تعالى : « أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ » (٣).

١١٨ / ٧ \_ عن تفسير العياشي : باسناده عن إبراهيم بن عمر، عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ عهد نبيّ الله صار عند عليّ بن الحسين عليهما السلام ، ثم صار عند محمّد بن عليّ عليهما السلام ، ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء، فإذا خرج رجل منهم معه

ص : ١٢٦

١-١. النحل : ٣٨ \_ ٤٠ .

٢-٢. تفسير العياشي : ٢ / ٢٥٩ ح ٢٨ .

٣-٣. النحل : ٤٥ .



ثلاث مائه رجل، و معه رايه رسول الله صلى الله عليه و آله عامداً إلى المدينة حتى يمرّ بالبيداء، فيقول : هذا مقام القوم (١) الذين خسف الله بهم، و هي الآيه التي قال الله تعالى : « أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ » (٢).

١١٩ / ٨ \_ وعنه، باسناده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، قال له : وإياك و شذاذا من آل محمد عليهم السلام ، فإنّ لآل محمد عليهم السلام و عليّ رايه و لغيرهم رايات، فألزم هؤلاء أبداً و إياك و من ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائه و بضعه عشر رجلاً، و معه رايه رسول الله صلى الله عليه و آله عامداً إلى المدينة حتى يمرّ بالبيداء، حتى يقول : هذا مكان القوم الذين يخسف الله بهم، و هي الآيه قال الله : « أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ » الآيه (٣).

### الفصل الخامس عشر: ما في سورة بنى إسرائيل

و هو آيات :

الآيه الأولى : قوله تعالى « وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ تَتَّعَلَنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا \* فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا \* ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ

ص: ١٢٧

١-١. في المصدر : مكان القوم .

٢-٢. تفسير العياشي : ٢ / ٢٦١ ح ٣٤ .

٣-٣. تفسير البرهان : ٢ / ٣٧٢ ح ٣ .

عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا \* إِنَّ أَحْسَنَ نَتْمٍ أَحْسَنُكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنَّ أَسَاتِمَ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآءِ آخِرَهُ لِيَسْؤُأَ وَ جُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ لِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتْبِيرًا \* عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَ إِنَّ عِدَّتُمْ عِدْنَا وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (١).

١٢٠ / ١ \_ والأخصر في تفسيره الظاهر على ما ذكره البيضاوي ، قال : « وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ » وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ وَحْيًا مَقْضِيًّا مَبْتُوتًا « فِي الْكِتَابِ » فِي التَّوْرَةِ ، « لَتَفْسُدَنَّ فِي الْآءِ رُضٍ » جَوَابَ قَسْمٍ مَحْذُوفٍ أَوْ قَضَيْنَا عَلَى إِجْرَاءِ الْقَضَاءِ الْمَبْتُوتِ مَجْرَى الْقَسْمِ « مَرَّتَيْنِ » أَفْسَادَتَيْنِ ، أَوْلَاهُمَا مَخَالَفَهُ أَحْكَامِ اللَّهِ (٢) وَ قَتَلَ شَعِيَاءَ ، وَ قِيلَ : أَرْمِيَاءَ ، وَ ثَانِيَهُمَا قَتَلَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ قَصَدَ قَتَلَ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا » وَ لَتَسْتَكْبِرَنَّ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَتَتَّظَلَمَنَّ النَّاسُ .

« فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولِيهِمَا » وَعَدَّ عِقَابَ أَوْلَاهُمَا « بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا » بَخْتِ نَصْرٍ عَامِلٍ لِهَرِاسِفٍ عَلَى بَابِلَ وَ جُنُودِهِ وَ قِيلَ : جَالُوتَ الْجَزْرِيِّ ، وَ قِيلَ : سِنْحَارِيْبٍ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوِي « أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ » ذُوِي قُوَّةٍ وَ بَطْشٍ فِي الْحَرْبِ شَدِيدٍ « فَجَاسُوا » فَتَرَدَّدُوا لَطْلِبِكُمْ وَ قَرِيءٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ هُمَا أَخْوَانٌ ، « خِلَالَ الدِّيَارِ » وَسَطَهَا لِلْقَتْلِ وَ الْغَارَةِ ، فَقَتَلُوا كِبَارَهُمْ ، وَ سَبَوْا صِغَارَهُمْ ، وَ حَرَقُوا التَّوْرَةَ ، وَ حَزَبُوا الْمَسْجِدَ وَ الْمَعْتَزْلَةَ لَمَّا مَنَعُوا تَسْلِيْطَ اللَّهِ الْكَافِرِ عَلَى ذَلِكَ أَوْلَا الْبَعْثَ بِالتَّخْلِيَةِ وَ عَدَمِ الْمَنْعِ « وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا » وَ كَانَ وَعْدَ عِقَابِهِمْ لِأَبَدٍ أَنْ يَفْعَلَ .

« ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ » أَي الدَّوْلَةَ وَ الْغَلْبَةَ « عَلَيْهِمْ » عَلَى الَّذِينَ بَعَثُوا عَلَيْكُمْ

ص: ١٢٨

١-١. الإسراء : ٤ \_ ٨ .

٢-٢. في المصدر : أحكام التوراه .

و ذلك بأن ألقى الله في قلب بهمن بن اسفنديار لما ورث الملك من جدّه، كشتاسف بن لهراسف، شفقه عليهم، فردّ أسراؤهم إلى الشام، و ملك دانيال عليهم، فاستولوا على من كان فيها من أتباع بخت نصر، أو بأن سلّط الله داود عليه الصلاه و السلام، على جالوت فقتله « وَ أَمِيدُ ذُنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا » ممّا كنتم، و التّفير، من ينفّر مع الرجل من قومه، و قيل: جمع نفر و هم المجتمعون للذهاب إلى العدو، « إِنْ أَحْسَيْتُمْ أَحْسَيتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ » لأنّ ثوابه لها « وَ إِنْ أَسَاءْتُمْ فَلَهَا » فإنّ وبالها عليها، و إنّما ذكرها باللام إزدواجاً .

« فَمَازَا جَاءَ وَعَيْدُ الْآخِرَةِ » وعد عقوبه المرّه الآخره « لَيْسُوا أَأُجُوهَكُمْ » أى بعثناهم ليسوؤا وجوهكم أى ليجعلوها باديه آثار المسآئه فيها، فحذف لدلاله ذكره أولاً عليه ... .

واللام فى قوله : « وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ » متعلّق بمحذوف هو بعثناهم « كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ لَيَنْبَرُوا » ليهلكوا « مَا عَلُوا » ما غلبوه واستولوا عليه، أو مدّه علوهم « تَنْبِيرًا » و ذلك بأن سلّط الله عليهم الفرس مرّه أخرى، فغزاهم ملك بابل من ملوك الطوائف اسمه جورز (١)، و قيل : جردوس (٢)، قيل : دخل صاحب الجيش مذبح قرابينهم، فوجد فيه دما يغلى فسألهم عنه، فقالوا : دم قربان لم يقبل منّا، فقال : ما صدقونى، فقتل عليه ألوفاً منهم، فلم يهدأ الدم .

ثمّ قال : إن لم تصدّقونى ما تركت منكم أحداً، فقالوا : إنّه دم يحيى، فقال : لمثل هذا ينتقم ربّكم منكم، ثمّ قال : يا يحيى قد علم ربّى و ربّك ما أصاب قومك من

ص: ١٢٩

١-١. فى المصدر : جودرز .

٢-٢. فى المصدر : جردوس .

أجلك، فاهداً بإذن الله تعالى قبل أن لا أبقى أحداً منهم، فهذا «عسى ربكم أن يزحمكم» بعد المرّة الآخرة «وإن عدتكم» توبه أخرى «عدنا» مرّة ثالثة إلى عقوبتكم وقد عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وآله وقصد قتله، فعاد الله بتسليطه عليهم، فقتل قريظه وأجلى بنى النضير و ضرب الجزية على الباقين، هذا لهم في الدنيا «وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً» محبساً لا يقدرّون على الخروج منها أبداً، وقيل: بساطاً كما يبسط الحصير (١).

١٢١ / ٢ \_ وفي تفسير علي بن إبراهيم: «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب» أي أعلمناهم، ثم انقطعت مخاطبه بني إسرائيل وخاطب أمه محمد صلى الله عليه وآله فقال: «لتفسدن في الأرض مرتين» يعني فلاناً وفلاناً وأصحابهما، ونقضهم العهد «ولتعلن علواً كبيراً» يعني ما ادّعوه من الخلافة «فإذا جاء وعد أوليها» يعني يوم الجمل «بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأس شديداً» يعني أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه «فجاسوا خلال الديار» طلبوكم وقتلوكم «وكان وعداً مفعولاً» يعني يتم ويكون ثم ردّنا لكم الكره عليهم» يعني لبني أمية على آل محمد عليهم السلام «وآمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» أي من الحسن والحسين إبننا علي وأصحابهما، فقتلوا الحسين بن علي وأصحابه، وسبوا نساء آل محمد عليهم السلام.

«إن أحسنتم أحسنتم لآئ أنفسكم وإن أسأتتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة» يعني القائم عليه السلام وأصحابه «ليسوا آء وجوهكم» يعني تسودون وجوهكم «وليدخلوا المسجد» الحرام «كما دخلوه أول مرّة» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه

ص: ١٣٠

وأمر المؤمنين عليه السلام وأصحابه « وَ لِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتَّبِعُوا » أى يعلوا عليكم فيقتلوكم، ثم عطف على آل محمد عليهم السلام ثم قال : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم » أى ينصركم على عدوكم، ثم خاطب بنى أمية فقال : « وَ إِنْ عُذَّتُمْ عُذْنَا » يعنى إن عُدتم بالسفينة عُذنا بالقائم من آل محمد عليهم السلام « وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا » أى حبساً يحصرون فيها (١)، إنتهى .

و هذا و إن كان بعضها مأخوذاً من أهل البيت عليهم السلام ، إلا- أَنَّ الأولى من جميع ذلك ما فى روايات أهل البيت عليهم السلام .

١٢٢ / ٣ - فى روضه الكافى : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : « وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّاتٍ » قال : قتل على بن أبى طالب عليه السلام و طعن الحسن عليه السلام ، « و لتعلنّ علواً كبيراً » قال : قتل الحسين عليه السلام ، « فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَيْهِمَا » فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام « بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ » قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام ، فلا يدعون وتراً لآل محمد عليهم السلام إلا قتلوه (٢) « و كان وعداً مفعولاً » خروج القائم عليه السلام .

« ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ » خروج الحسين عليه السلام فى سبعين من أصحابه عليهم بيض الذهب (٣)، لكل بيضه وجهان، المؤدّون إلى الناس أنّ هذا الحسين قد خرج حتى لا يشكّ المؤمنون فيه، و أنّه ليس بدجال و لا شيطان، و الحجّه القائم

ص : ١٣١

١-١ . ١. تفسير القمى : ١٤ / ٢ .

٢-٢ . ٢. فى المصدر : حرّقه .

٣-٣ . ٣. فى المصدر : البيض المذهب .

بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة فيقلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت، فيكون الذي يغسله و يكفنه و يحنطه و يلحده في حفرته الحسين عليه السلام ، و لا يلي الوصي إلا الوصي (١).

١٢٣ / ٤ \_ و في كامل الزيارة، في باب : ما نزل في القرآن بقتل الحسين عليه السلام وانتقام الله عزوجل و لو بعد حين، حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز قال : حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ » قال : قتل أمير المؤمنين عليه السلام و طعن الحسن بن عليّ عليهما السلام ، « و لتعلنّ علواً كبيراً » قال : قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام (٢).

١٢٤ / ٥ \_ و في تفسير العناشي بنقلين معتبرين : باسناده عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ »، قال : قتل عليّ عليه السلام و طعن الحسن عليه السلام ، « وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوقاً كَبِيراً » قتل الحسين عليه السلام ، « فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَيْهِمَا » إذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام « بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ » قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام ، لا يدعون و تراً لآل محمّد عليهم السلام إلا أحرقوه (٣) « وَ كَانَ وَعْداً مَفْعُولاً » قبل قيام القائم عليه السلام .

« ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً »

ص: ١٣٢

١-١. الكافي : ٢٠٦ / ٨ ح ٢٥٠ .

٢-٢. كامل الزيارات : ١٣٣ ح ١ و ١٣٦ ح ٨ .

٣-٣. في المصدر : حرقوه، و في روايه الكليني : قتلوه، و في البرهان : أخذوه .

خروج الحسين عليه السلام في الكَرْه في سبعين رجلاً من أصحابه الَّذِينَ قتلوا معه، عليهم البيض المذهب، لكلّ بيضه وجهان، المؤدّى إلى الناس أنّ الحسين عليه السلام قد خرج في أصحابه حتّى لا يشكّ فيه المؤمنون، و أنّه ليس بدجال ولا شيطان، الإمام الَّذى بين أظهر الناس يؤمّن، فإذا استقرّ عند المؤمن أنّه الحسين لا يشكّون فيه، و بلغ عن الحسين الحجّة القائم بين أظهر الناس، و صدّقه المؤمنون بذلك، جاء الحجّة الموت، فيكون الَّذى يلي غُسله و كفنه و حنوطه و إيلاجه في حفرته الحسين عليه السلام، و لا يلي الوصى إلا الوصى .

و زاد إبراهيم في حديثه : ثمّ يملكهم الحسين عليه السلام حتّى يقع حاجباه على عينيه (١).

١٢٥ / ٦ \_ وفيه أيضاً : باسناده، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان يقرأ : « بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأَسِّ شَدِيدٍ »، ثمّ قال : و هو القائم و أصحابه أولى بأس شديد (٢).

١٢٦ / ٧ \_ وفيه كما في تفسير نور الثقلين : عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أيّها الناس سلونى قبل أن تفقدونى، فإنّ بين جوانحى علما جمّاً، فسلونى قبل أن تشغروا برجلها فتنه شرقية، تطأ في خطامها، ملعون ناعقها و مولاها و قائدها و سائقها والمتحرّز فيها، فكم عندها من رافعه ذيلها يدعوا بويلها دجله أو حولها، لا مأوى يكتنّها (٣)، و لا أحد يرحمها، فإذا استدار الفلك قلتّم : مات أو هلك و بأى واد

ص: ١٣٣

١-١. تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٢٨١ ح ٢٠ .

٢-٢. تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٢٨١ ح ٢١ .

٣-٣. أى يسترها .

سلك، فعندها توقّعا الفرج، و هو تأويل هذه الآية : « ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ».

والذى فلق الحبة و برأ التسمه ليعيش إذ ذاك ملوك ناعمين، و لا يخرج الرجل منهم إلى الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر، آمنين من كل بدعه و آفه و التنزيل، عاملين بكتاب الله و سنّه رسوله، قد اضمحلت عليهم الآفات و الشبهات (١).

١٢٧ / ٨ \_ وفيه : عن رفاعه بن موسى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن أول من يكرّ إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام و أصحابه، و يزيد بن معاوية و أصحابه، فيقتلهم حدوا القذّه بالقذّه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : « ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا » (٢).

١٢٨ / ٩ \_ و في حاشيه تفسير نور الثقلين : في كتاب الرجعه لبعض المعاصرين حديث عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام ، و فيه : و أجيء إلى يثرب، فأهدم الحجره فأخرج من بها و هما طريان، فأمر بهما تجاه البقيع، و أمر بخشبتيين ويصلبان عليهما .

إلى قوله : فقلت : يا سيدي ما يكون بعد ذلك ؟ قال : الكرّه الكرّه، الرجعه الرجعه، ثم تلا هذه الآية : « ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا » (٣).

ص : ١٣٤

- 
- ١-١. نور الثقلين : ٣ / ١٣٩ ح ٨٢؛ و تفسير العياشي : ٢ / ٢٨٢ ح ٢٢ .
  - ١-٢. نور الثقلين : ٣ / ١٣٩ ح ٨٣؛ و تفسير العياشي : ٢ / ٢٨٢ ح ٢٣ .
  - ٣-٣. دلائل الإمامه : ٥٤٢ ح ١٢٦؛ و بحار الانوار : ٥٣ / ١٠٤ .



قوله تعالى « وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً » (١).

١٢٩ / ١٠ \_ في كامل الزيارة، في الباب المذكور : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ »، قَالَ : ذَلِكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، يَخْرُجُ فَيَقْتُلُ بَدْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَوْ قَتَلَ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ مُسْرِفاً، وَقَوْلُهُ : « فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ » لَمْ يَكُنْ لِيَصْنَعْ شَيْئاً يَكُونُ سُرْفاً .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : يقتل والله ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها (٢).

١٣٠ / ١١ \_ وفي روضه الكافي : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الْحَبَّالِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ »، قَالَ : نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَوْ قَتَلَ [ وَلِيَّهُ ] (٣) أَهْلَ الْأَرْضِ بِهِ مَا كَانَ مُسْرِفاً (٤).

١٣١ / ١٢ \_ وفيه أيضاً : عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً »، قَالَ :

ص: ١٣٥

١-١. الإسرائيليات : ٣٣ .

٢-٢. كامل الزيارات : ١٣٥ ح ٥ .

٣-٣. ليس في المصدر .

٤-٤. الكافي : ٨ / ٢٥٥ ح ٣٦٤ .

نزلت في قتل الحسين عليه السلام (١).

١٣٢ / ١٣ \_ وفي علل الشرائع للصدوق رحمه الله قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا عليهما السلام : يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟ فقال عليه السلام : هو كذلك .

قلت : فقول الله عزوجل : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (٢) ما معناه؟ فقال : صدق الله في جميع أقواله، لكن ذراري قتله الحسين عليه السلام يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها، و من رضى شيئاً كان كمن أتاه، و لو أن رجلاً قتل في المشرق فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الراضى عند الله عزوجل شريك القاتل، و إنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم .

قال : فقلت له : بأي شيء يبدأ القائم فيهم إذا قام؟ قال : يبدأ بنى شبيهه و يقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عزوجل (٣).

١٣٣ / ١٤ \_ و في تفسير العياشي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام « وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُشْرِفُ فِي الْقَتْلِ » قاتل الحسين « إِنَّهُ كَانَ مَنصُوراً » قال الحسين عليه السلام (٤).

١٣٤ / ١٥ \_ و فيه : عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُشْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُوراً »

ص: ١٣٦

١-١. الكافي : ٨ / ٢٥٥ ح ٣٦٤ .

٢-٢. الانعام : ١٦٤ ؛ الاسراء : ١٤ ؛ فاطر : ١٨ ؛ الزمر : ٧ .

٣-٣. علل الشرائع : ١ / ٢٢٩ ح ١ .

٤-٤. تفسير العياشي : ٢ / ٢٩٠ ح ٦٥ .

قال: هو الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قتل مظلوماً، و نحن أولياؤه، و القائم منّا إذا قام منّا طلب بئثار الحسين عليه السلام ، فيقتل حتّى يقال: قد أسرف في القتل، وقال: [ المثنى ] (١) المقتول الحسين عليه السلام ، و وليّه القائم، و الإسراف في القتل أن يقتل غير قاتله، إنّه كان منصوراً، فإنّه لا يذهب من الدنيا حتّى ينتصر برجل من آل رسول الله عليهم السلام ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٢).

الآية الثالثة :

قوله تعالى : « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » (٣).

١٣٥ / ١٦ \_ في روضه الكافي : عليّ بن محمّد، عن عليّ بن عبّاس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ »، قال : إذا قام القائم عليه السلام ذهبت دوله الباطل (٤).

١٣٦ / ١٧ \_ في الخرائج و الجرائح عن حكيمه خبر طويل، و فيه : و لما ولد القائم عليه السلام كان نظيفاً مفروغاً منه، و على ذراعه الأيمن مكتوب : « جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » (٥).

ص: ١٣٧

- 
- ١-١. في المصدر: المسمى، و في بعض نسخه: الشيء؛ و الكلمه غير موجوده في البحار ( بحار الأنوار: ٤٤ / ٢١٨ ح ٧).
  - ٢-٢. تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٩٠ ح ٦٧.
  - ٣-٣. الإسراء: ٨١.
  - ٤-٤. الكافي: ٨ / ٢٨٧ ح ٤٣٢.
  - ٥-٥. الخرائج و الجرائح: ١ / ٤٥٦.

و هو آيتان :

الآيه الأولى : قوله تعالى « فَأُخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ » (١).

١٣٧ / ١ \_ عن العياشى باسناده عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام يقول : ألزم الأرض، لا تحركن يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علامات أذكرها فى سنه، و ترى منادياً ينادى بدمشق، و خسف بقريه من قراها، و تسقط طائفه من مسجدها فإذا رأيت الترك جاوزها، فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيره، وأقبلت الروم حتى نزلت الرمله، و هى سنه إختلاف فى كل أرض من أرض العرب، و إن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : الأصهب، و الابقع، و السفينى، مع بنى ذنب الحمار مضرب، و مع السفينى أخواله من كلب، فيظهر السفينى و من معه على بنى ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شىء قط .

و يحضر رجل بدمشق فيقتل هو و من معه قتلاً لم يقتله شىء قط، وهو من بنى ذنب الحمار، و هى الآيه التى يقول الله تبارك و تعالى : « فَأُخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ».

إلى أن قال : فيقوم القائم بين الركن و المقام ؛ إلى آخر الخبر (٢).

ص: ١٣٨

١-١. مريم : ٣٧ .

٢-٢. تفسير العياشى : ١ / ٦٤ ح ١١٧ .

و قد تقدّم في سورة البقره بعضها في تأويل قوله تعالى : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ».

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا \* وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئِيًّا \* قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا \* وَيزيدُ اللهُ للَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا » (١).

إلى أن قال : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا \* فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا » (٢).

١٣٨ / ٢ \_ في أصول الكافي، في باب نكت و نتف من التنزيل في الولاية، محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ».

قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله دعا قريشاً إلى ولايتنا، فنفروا و أنكروا، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا الذين أقروا لأميرالمؤمنين عليه السلام و لنا أهل البيت :

ص : ١٣٩

١-١. مريم : ٧٣ \_ ٧٦ .

٢-٢. مريم : ٩٦ و ٩٧ .

« أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا »، تعبيراً منهم، فقال الله تعالى ردّاً عليهم: « وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ » من الأمم السابقة « هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَ رِعِيًّا ».

قلت: قوله تعالى: « مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مِدًّا »، قال: كلهم كانوا فى الضلاله، لا يؤمنون بولايه أميرالمؤمنين عليه السلام، و لا بولايتنا، فكانوا ضالين مضلين، فيمدّ لهم فى ضلالتهم و طغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكاناً و أضعف جنداً.

قلت: قوله تعالى: « حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَ أضعفُ جُنْدًا »؟ قال: أمّا قوله: « حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ » فهو خروج القائم عليه السلام و هو الساعه، فسيعلمون ذلك اليوم و ما نزل بهم من الله عزوجل على يدي قائمه، فذلك قوله تعالى: « مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا » يعنى عند القائم « وَ أضعفُ جُنْدًا ».

قلت: قوله عزوجل: « وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى »؟ قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم عليه السلام حيث لا يجحدونه و لا ينكرونه .

قلت: قوله تعالى: « لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا »؟ قال: إلا من دان الله بولايه أميرالمؤمنين عليه السلام و الأئمه من بعده، فهو العهد عند الله .

قلت: قوله عزوجل: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا »؟ قال: ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام هى الوُدُّ الذى قال الله تعالى .

قلت: « فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ لِبِلسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لِحُكْمٍ »؟ قال: إنما يسره الله على لسانه حين أقام أميرالمؤمنين عليه السلام علماً، فبشّر به المؤمنين،

وأنذر به الكافرين، و هم الذين ذكرهم الله في كتابه لئلا، أى كفاراً (١).

### الفصل السابع عشر: ما فى سورة طه

و هو آيات :

الآية الأولى : قوله تعالى « يَعلِّمُ ما بَينَ أيديهِم و ما خَلْفَهُم و لا يُحِيطُونَ بِه عِلْمًا » (٢).

١٣٩ / ١ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : قال : « يَعلِّمُ ما بَينَ أيديهِم »، ما مضى من أخبار الأنبياء، « و ما خَلْفَهُم » من أخبار القائم عليه السلام (٣).

الآية الثانية :

قوله تعالى « وَ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَ صَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا » (٤).

١٤٠ / ٢ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : « أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا » يعنى ما يحدث من أمر القائم عليه السلام و السفينانى (٥).

ص : ١٤١

١-١. الكافى : ١ / ٤٣١ ح ٩٠ .

٢-٢. طه : ١١٠ .

٣-٣. تفسير القمى : ٢ / ٦٥ .

٤-٤. طه : ١١٣ .

٥-٥. تفسير القمى : ٢ / ٦٥ .

قوله تعالى « وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » (١).

١٤١ / ٣ \_ في أصول الكافي، في باب نكت و نتف من التنزيل في الولاية : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حكم، عن المفصل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجلّ : « وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا »، قال : عهدنا إليه في محمد و الأئمة عليهم السلام من بعده، فترك و لم يكن له عزم أنهم هكذا، و إنما سمى أولوا العزم أولى العزم، لأنه عهد إليهم في محمد صلى الله عليه و آله ، و الأوصياء من بعده، و المهديّ عليه السلام و سيرته، و أجمع عزمهم على أنّ ذلك كذلك، و الاقرار به (٢).

١٤٢ / ٤ \_ وفيه أيضاً : الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن عبد الله (٣)، عن محمد بن عيسى القمي، عن محمد بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ » كلمات في محمد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام من ذريتهم « فَنَسَىٰ »، هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه و آله (٤).

١٤٣ / ٥ \_ و عن ابن بابويه باسناده عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجلّ : « وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ »، و ذكر الحديث إلى آخره (٥).

ص : ١٤٢

١-١. طه : ١١٥ .

٢-٢. الكافي : ١ / ٤١٦ ح ٢٢ .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر : محمد بن عبيد الله .

٤-٤. الكافي : ١ / ٤١٦ ح ٢٣ .

٥-٥. انظر علل الشرائع : ١ / ١٢٢ .



١٤٤ / ٦ \_ وعن الشيخ المفيد قدس سره ، باسناده عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخذ الله الميثاق على النبيين و قال : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى »، و أنّ هذا محمّداً رسولى، و أنّ عليّاً أميرالمؤمنين، و الاوصياء من بعده و لاه أمرى و خزّان علمى، و أنّ المهديّ أنتصر به لدينى، و أظهر به دولتى، و أنتقم به من أعدائى، و اعبد به طوعاً أو كرهاً .

قالوا : أقررنا يا ربّنا و شهدنا ، و لم يجحد آدم و لم يقرّ ، فثبتت العزيمه لهؤلاء الخمسه فى المهديّ و لم يكن لآدم عزيمه على الاقرار، و هو قول الله عزّوجلّ : « وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً » (١).

١٤٥ / ٧ \_ و عن ابن شهر آشوب، عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى : « وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ »، قال : كلمات فى محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمّه من ذريّتهم، كذا نزلت على محمّد صلى الله عليه و آله (٢).

\*\*\*

ص: ١٤٣

- 
- ١- ١. نقله عنه فى تأويل الآيات الظاهره : ١ / ٣١٩ ح ١٨، قال : و يؤيّده ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله باسناده عن رجاله إلى حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ... ؛ وأخرجه فى بحار الأنوار: ٢٦ / ٢٧٩ ح ٢٢ عن بصائر الدرجات : ٩٠ ح ٢ بتفاوت يسير ؛ و فى البرهان : ٢ / ٤٧ ح ٨ عن الكافى : ٢ / ٨ ح ١ .
- ٢- ٢. المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٠٢ .

و هو آيات :

الآيه الأولى : قوله تعالى « فَلَمَّا أَحْسُواْ بِأْسِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَاتَرْكُضُواْ وَارْجِعُواْ إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ » (١).

١٤٦ / ١ \_ فى روضه الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن بدر بن خليل الأسدى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل : « فَلَمَّا أَحْسُواْ بِأَسِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَاتَرْكُضُواْ وَارْجِعُواْ إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ »، قال : إذا قام القائم عليه السلام و بعث إلى بنى أمية بالشام فهربوا إلى الروم، فيقول لهم الروم : لا ندخلنكم حتى تنتصروا فيعلقون فى أعناقهم الصلبان، فيدخلونهم .

فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان و الصلح، فيقول أصحاب القائم : لانفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا .

قال : فيدفعونهم إليهم، فذلك قوله : « لَاتَرْكُضُواْ وَارْجِعُواْ إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ » قال : يسألهم عن الكنوز و هو أعلم بها .

قال : فيقولون : « يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ » (٢) بالسيف (٣) ، [ و هو سعيد بن عبد الملك الأموى،

ص: ١٤٤

١-١. الأنبياء : ١٢ و ١٣ .

٢-٢. الانبياء : ١٤ و ١٥ .

٣-٣. الكافى : ٨ / ٥١ ح ١٥ .

١٤٧ / ٢ \_ و عن العياشيّ بأسناده عن عبد الأعلى الحلبيّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه قيام القائم عليه السلام: ثم يرسل جريده خيل إلى الروم فيستحضررون بقيه بنى أميه، فاذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندكم، فيأبون ويقولون: والله ما نفعل، فيقول الجريده: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم ينطلقون إلى صاحبهم، فيعرضون ذلك عليه .

فيقول: إنطلقوا فاخرجوا إليهم أصحابهم، فإنّ هؤلاء قد أتوا بسلطان [ عظيم ] و هو قول الله تعالى: « فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ » قال: يعني الكنوز التي كنتم تكثرن، « قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » (٢) .

١٤٨ / ٣ \_ و في تفسير عليّ بن إبراهيم: « فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا » يعني بنى أميه إذا أحسوا بالقائم من آل محمّد عليهم السلام « إذا هُم مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ » يعني الكنوز التي كنزوها .

قال: فيدخل بنو أميه إلى الروم إذا طلبهم القائم عليه السلام، ثم يخرجهم من الروم، ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله: « يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوِيهِمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ »، قال: بالسيف و تحت ظلال الشُّيُوف، و هذا كلّهُ ممّا لفظه ماض و معناه مستقبل، و هو ما ذكرناه ممّا تأويله بعد تنزيله (٣) .

ص: ١٤٥

١-١ . ليس في الكافي، بل هو موجود في البرهان: ٣ / ٥٣ ح ١؛ و نور الثقلين: ٣ / ٤١٤ ح ١٤ .

٢-٢ . تفسير العياشيّ: ٢ / ٥٩ ح ٤٩ .

٣-٣ . تفسير القميّ: ٢ / ٦٨ .

قوله تعالى : « وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ » (١).

١٤٩ / ٤ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : قوله تعالى : « وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ » قال: الكتب كلها ذكر، و « أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ » قال: القائم عليه السلام و أصحابه، قال : و الزُّبُور فيه ملاحم و تحميد و تمجيد و دعاء (٢).

١٥٠ / ٥ \_ و عن تفسير محمد بن العباس قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ » هُم أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٣).

١٥١ / ٦ \_ و فى مجمع البيان فى تفسير هذه الآية : و قال أبو جعفر عليه السلام : هم أصحاب المهدي فى آخر الزمان، قال : و يدل على ذلك ما رواه الخاصّ والعامّ عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنه قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً صالحاً من أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

و قد أورد الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي فى كتاب البعث والنشور أخباراً كثيرة فى هذا المعنى، حَدَّثَنَا بِجَمِيعِهَا عَنْهُ حَافِدُ أَبُو الْحَسَنِ عبيد الله بن

ص: ١٤٦

١-١. الأنبياء : ١٠٥ .

٢-٢. تفسير القمى : ٢ / ٧٧ .

٣-٣. تأويل الآيات الظاهرة : ١ / ٣٣٢ ح ٢٢ .

محمد بن أحمد في شهر سنة ثمانى عشره و خمس مائه ؛ إلى آخر ما فيه (١).

## الفصل التاسع عشر: ما في سورة الحج

و هو آيات :

الآيه الأولى : « أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصِيرِهِمْ لَقَدِيرٌ \* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ ۗ وَلَا دَفْعَ اللَّهُ لِلنَّاسِ بِبَعْضِ لَهْدِمَتِ صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصِلَمَاتٍ وَ مَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ \* الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ » (٢).

١٥٢ / ١ \_ في تفسير علي بن إبراهيم : قوله تعالى : « الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ » ، قال : الحسين عليه السلام حين طلبه يزيد \_ لعنه الله \_ ليحمله إلى الشام ، فهرب إلى الكوفة و قتل بالطف .

حدّثني ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصِيرِهِمْ لَقَدِيرٌ » ، قال : إنّ العامّة يقولون : نزلت في رسول الله صلى الله عليه و آله لما أخرجته قريش من مكّه ، و إنّما هي للقائم عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام ، و هو قوله : نحن أولياء الدم و طلاب الديه (٣).

ص : ١٤٧

١-١ . مجمع البيان : ٤ / ٦٦ .

٢-٢ . الحج : ٣٩ \_ ٤١ .

٣-٣ . تفسير القمى : ٢ / ٨٤ .

١٥٣ / ٢ \_ وفي مجمع البيان، في تفسير الآيه: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت في المهاجرين و جرت في آل محمّد عليهم السلام الذين أخرجوا من ديارهم و أخيفوا (١).

أقول: و لعلّ المعنى: أذن و رخص للذين يقاتلون بسبب أنّهم مظلومون، و إنّ الله على نصرهم لقدير، و هم الذين أخرجوا من ديارهم بغير حقّ، و لا ذنب لهم إلاّ أنّهم كانوا يقولون: ربّنا الله، و لو لا دفع الله إيّاهم لهيّدتمت المعابد و المساجد، والله تعالى ينصرهم لأنّهم ينصرون الله، و هم الذين إن مكّناهم في الأرض يفعلون بخلاف فعلهم من هدم المعابد و المساجد، و يقيمون الصلاة، و يؤتون الزكاه، و يأمرّون بالمعروف، و ينهون عن المنكر، و لله عاقبه الأمور .

و ستأتى بحكمته البالغه في وقتها، و هو إشاره إلى قيام القائم عليه السلام، و رجوع الحسين عليه السلام، و الأخذ بثاره \_ صلوات الله عليهم أجمعين .

١٥٤ / ٣ \_ و عن عليّ بن إبراهيم: في روايه أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: « الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةِ، و هذه الآيه لآل محمّد عليهم السلام إلى آخر الآيه، و المهديّ و أصحابه يملكهم الله مشارق الأرض و مغاربها، و يظهر الدّين، و يميت الله به و بأصحابه البدع و الباطل، كما أمات السفهه (٢) الحقّ، حتّى لا يرى أثر الظلم، ] و يأمرّون بالمعروف، و ينهون عن المنكر [ (٣)، (٤).

ص: ١٤٨

١-١. مجمع البيان: ١٥٦ / ٧ .

٢-٢. في المصدر هكذا: السفه .

٣-٣. من نور الثقلين: ٣ / ٥٠٦ ح ١٦١، و بحار الانوار: ٥١ / ٤٧ ح ٩ .

٤-٤. تفسير القمى: ٨٧ / ٢ .

الآية الثانية :

قوله تعالى : « وَ بئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ » (١).

١٥٥ / ٤ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : و أما قوله : « بئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ »، قال : هو مثل لآل محمد عليهم السلام ، قوله : « وَ بئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ » هى التى لا- يستسقى منها، وهو الإمام الذى قد غاب، فلا يقتبس منه العلم [ إلى وقت ظهوره ] (٢)، و القصر المشيد هو المرتفع، و هو مثل لأمير المؤمنين، و سبطاه، ثم يشرف على الدنيا (٣)، وهو قوله : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ »، و قال الشاعر فى ذلك :

بئر معطّله و قصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف

فالقصر مجدهم الذى لا يرتقى و البئر علمهم الذى لا ينزف (٤)

الآية الثالثة :

قوله تعالى « ذَلِكَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيُنْصَرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ » (٥).

١٥٦ / ٥ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : و أما قوله : « ذَلِكَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ مَا

ص : ١٤٩

١-١. الحج : ٤٥ .

٢-٢. ليس فى المصدر .

٣-٣. فى المصدر : و هو مثل لأمير المؤمنين، والأئمّه، وفضائلهم المشرفه على الدنيا .

٤-٤ \_ تفسير القمى : ٨٥ / ٢ .

٥-٥. الحج : ٦٠ .

عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ»، فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا أُخْرِجَتْهُ قَرِيشٌ مِنْ مَكَّةَ، وَهَرَبَ مِنْهُمْ إِلَى الْغَارِ، وَطَلَبُوهُ لِيَقْتُلُوهُ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَتَلَ عَتْبَهُ، وَشَيْبَةَ، وَالْوَلِيدَ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَحَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، وَغَيْرَهُمْ، فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَطَلَبَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بِدِمَائِهِمْ فَقَتَلَ الْحُسَيْنَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَغِيًّا وَعَدْوَانًا، وَهُوَ قَوْلُ يَزِيدٍ حِينَ تَمَثَّلَ بِهَذَا الشَّعْرِ:

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِبَدْرِ شَهِدُوا \*\*\* جَزَعُ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسَلِ

لَأَهْلُوا وَاسْتَهَلُّوا فَرِحًا \*\*\* ثُمَّ قَالُوا يَا يَزِيدُ لَا تَشَلْ

لَسْتُ مِنْ خَنْدِفٍ إِنْ لَمْ أَنْتَقِم \*\*\* مِنْ بَنِي أَحْمَدَ مَا كَانَ فَعَلْ

قَدْ قَتَلْنَا الْقَوْمَ مِنْ سَادَاتِهِمْ \*\*\* وَعَدَلْنَا بِبَدْرِ فَاعْتَدَلْ

[ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ: (١) ]

وَكَذَاكَ الشَّيْخُ أَوْصَانِي بِهِ \*\*\* فَاتَّبَعْتُ الشَّيْخَ فِيمَا قَدْ سَأَلَ

وَ قِيلَ فِي يَزِيدٍ (٢):

يَقُولُ وَالرَّأْسَ مَطْرُوحَ يَقْلَبُهُ \*\*\* يَا لَيْتَ أَشْيَاخَنَا الْمَاضُونَ بِالْحَضَرِ

حَتَّى يَقْيِسُوا قِيَاسًا لَا يَقَاسُ بِهِ \*\*\* أَيَّامَ بَدْرِ فَكَانَ الْوِزْنَ بِالْقَدْرِ

فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: « وَ مَنْ عَاقَبَ » يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ » يَعْنِي [ حَسِينًا ] (٣) حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ « ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ » يَعْنِي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَلَدِهِ (٤)، إِنَّتَهَى .

ص: ١٥٠

١-١. من المصدر .

٢-٢. في المصدر هكذا: وقال يزيد أيضاً: ... .

٣-٣. من المصدر .

٤-٤. تفسير القمي: ٢ / ٨٦ .



١٥٧ / ٦ \_ فى تفسير مجمع البيان : « وَ مَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ »، أى : من جازى الظالم بمثل ما ظلمه ... « ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ »،  
أى : ظلم بإخراجه من منزله، يعنى ما فعله المشركون من البغى على المسلمين حتى أخرجوهم إلى مفارقه ديارهم « لِيُنْصِرَنَّهُ اللَّهُ »  
« يعنى المظلوم الذى بغى عليه (١) ».

### الفصل العشرون: ما فى سورة المؤمنون

و هو قوله تعالى : « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ » (٢).

١٥٨ / ١ \_ عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى قال : أخبرنى أبو الحسين، عن أبيه، عن ابن همام قال : حدّثنا سعدان بن  
مسلم، عن جهم بن أبى جهم قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل  
الأجساد بألفى عام، ثم خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها فى السماء تعارف فى الأرض، وما تناكر منها فى السماء تناكر  
فى الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ فى الدين، ولم يُورث الأخ فى الولاده، و ذلك قول الله عزّوجلّ فى كتابه : «  
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (٣)، « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ » (٤).

ص : ١٥١

١-١ . مجمع البيان : ١٦٦ / ٧ .

٢-٢ . المؤمنون : ١٠١ .

٣-٣ . المؤمنون : ١ .

٤-٤ . المؤمنون : ١٠١ ؛ والحديث فى دلائل الإمامه : ٤٨٥ ح ٨٥ .

و هو آيتان : الآيه الأولى : آيه النور (١).

١٥٩ / ١ \_ روى عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال : دخلت إلى مسجد الكوفه و أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بإصبعيه (٢) و يتبسّم، فقلت له : يا أمير المؤمنين ما الذى يضحكك ؟ فقال : عجبت لمن يقرأ هذه الآيه و لم يعرفها حق معرفتها !

فقلت له : أى آيه يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : قوله تعالى : « اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » أنا « الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ الرَّجَاجُ » الحسن و الحسين عليهما السلام « كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » و هو على بن الحسين عليهما السلام « يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » محمّد بن على عليهما السلام « زَيْتُونَةٍ » جعفر بن محمّد عليهما السلام « لَا شَرْقِيَّةٍ » موسى بن جعفر عليهما السلام « وَ لَا غَرْبِيَّةٍ » على بن موسى [ الرضا ] عليهما السلام « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ » محمّد بن على عليهما السلام « وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ » على بن محمّد عليهما السلام « نُورٌ عَلَى نُورٍ » الحسن بن على عليهما السلام « يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » القائم المهدي عليه السلام « وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » (٣).

والأخبار الواردة بأنّها فى شأن محمّد و على و أولادهما صلوات الله عليهم أجمعين كثيره، و ليس المقام مقام استيفائها .

ص: ١٥٢

١- ١. النور : ٣٥ .

٢- ٢. فى البرهان : بإصبعه .

٣- ٣. غايه المرام : ٣ / ٢٦٤ ح ١٥ ؛ و البرهان : ٣ / ١٣٦ ح ١٦ .

قوله تعالى : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ تَخْلُفَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا سَيَخْلُفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ » (١).

١٦٠ / ٢ \_ فى مجمع البيان : المروى عن أهل البيت عليهم السلام أنها فى المهدى من آل محمّد عليهم الصلاه و السلام . و روى العياشى باسناده عن على بن الحسين عليهما السلام أنه قرأ هذه الآيه و قال : هم والله شيعتنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منّا، و هو مهدى هذه الأُمّه، و هو الذى قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلى رجل من عترتى، اسمه إسمى، يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

و روى مثل ذلك عن أبى جعفر، و أبى عبد الله عليهما السلام ؛ فعلى هذا يكون المراد بالَّذِينَ آمَنُوا و عملوا الصالحات : النبى و أهل بيته عليهم السلام .

و تضمّنت الآيه البشاره لهم بالإستخلاف، و التمكّن فى البلاد، و ارتفاع الخوف عنهم عند قيام القائم المهدى عليه السلام منهم .

و يكون المراد بقوله : « كَمَا سَيَخْلُفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » هو أن جعل الصالح للخلافه خليفه مثل آدم، و داود، و سليمان عليهم السلام ؛ و يدلّ على ذلك قوله : « إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً »، و « يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ »، و قوله : « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ».

و على هذا إجماع العترة الطاهرة، و إجماعهم حجّة لقول النبي صلى الله عليه و آله : إنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، لن يفترقا حتّى يرثى عليّ الحوض .

و أيضا فإنّ التمكن فى الأرض على الإطلاق، لم يتفق فيما مضى، فهو منتظر لأنّ الله \_ عزّ اسمه \_ لا يخلف وعده (١).

١٦١ / ٣ \_ و فى كتاب الغيبة النعمانيه، فى باب ما نزل من القرآن : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى أبو الحسين من كتابه، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبى حمزه، عن أبيه، و وهب، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا »، قال : القائم عليه السلام و أصحابه (٢).

١٦٢ / ٤ \_ و فى كتاب الخصال لابن بابويه قال : حدّثنا أبوالمفضل محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب الشيبانيّ رحمه الله قال : حدّثنا [ أبو ] مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدّثنا محمّد بن حماد بن ماهان الدبّاغ أبو جعفر قال : حدّثنا عيسى بن إبراهيم قال : حدّثنا الحارث بن نبهان، قال : حدّثنا عيسى بن يقطان، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثله بن الأسقع بن، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ

ص: ١٥٤

١-١. مجمع البيان : ٢٦٧ / ٧ .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ٢٤٠ ح ٣٥ .

قال : دخل جندل (١) بن جناده [ اليهودي ] من خير على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا رسول الله أخبرني عما ليس لله، و عما ليس عند الله، و عما لا يعلمه الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ما ليس لله فليس لله شريك، و أما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، و أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معاشر اليهود : إن عزير ابن الله، والله لا يعلم له ولدا . فقال جندل : أشهد أن لا إله إلا الله و أنك محمد رسول الله حقاً .

ثم قال : يا رسول الله، إنني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران فقال لي : يا جندل، أسلم على يد محمد، و استمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسلمت ورزقتي الله ذلك، فأخبرني عن الأوصياء بعدك لأتمسك بهم .

فقال : يا جندل، أوصيائي من بعدى بعدد نساء بني إسرائيل . فقال : يا رسول الله إنهم كانوا إثني عشر، هكذا وجدناهم في التوراه . قال : نعم، الأئمة بعدى إثنا عشر .

فقال : يا رسول الله كلهم في زمن واحد؟ قال : لا، و لكن خلف بعد خلف، فإنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة ، أولهم سيد الأوصياء بعدى أبو الأئمة علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) ، ثم إبنه الحسن و الحسين عليهما السلام ، فاستمسك لهم من بعدى ، ولا يغرنك جهل الجاهلين ، فإذا كانت وقت ولاده إبنه علي ابن الحسين سيد العابدين عليهما السلام يقضى الله عليك و يكون آخر زادك من الدنيا شربه من لبن تشربه .

ص: ١٥٥

١-١ . في كفايه الاثر : جندب .

٢-٢ . في كفايه الاثر هكذا : قال : فسمهم لي يا رسول الله . قال : نعم أنك تدرك سيد الاوصياء و وارث الانبياء و أبا الائمة .

فقال : يا رسول الله هكذا وجدت في التوراه إلباقطو (١) شبرا و شبراً ، فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء و ما أساميهم ؟ فقال : تسعه من صلب الحسين، و المهديّ منهم، فإذا انقضت مدّه الحسين عليه السلام قام بالأمر من بعده عليّ ابنه و يلقب بزين العابدين، فإذا انقضت مدّه عليّ قام بالأمر من بعده محمّد و يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّه محمّد قام بالأمر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدّه جعفر قام بالأمر بعده ابنه موسى و يدعى بالكاظم، ثم إذا انقضت مدّه موسى قام بالأمر عليّ ابنه يدعى بالرّضا، فإذا انقضت مدّه عليّ قام بالأمر بعده محمّد ابنه يدعى بالزّكيّ، فإذا انقضت مدّه محمّد قام بالأمر بعده يدعى بالنقيّ، فإذا انقضت مدّه عليّ قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين، ثم يغيب عنهم إمامهم .

قال : يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم ؟ قال : لا، و لكن ابنه الحجّه . قال : يا رسول الله فما إسمه ؟ قال : لا يسمّى حتّى يظهره الله .

قال جنّدل : يا رسول الله وجدنا ذكرهم في التوراه، و قد بشرنا موسى بن عمران بك و بالأوصياء [ بعدك ] من ذريّتك، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و آله : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ تَخْلُفَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَبَدَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا » (٢).

فقال جنّدل : يا رسول الله فما خوفهم ؟ فقال : يا جنّدل في زمن كلّ واحد منهم سلطان يعتريه و يؤذيه، فإذا عجلّ الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً و عدلاً

ص: ١٥٦

١-١. في كفايه الاثر : البيانقطو .

٢-٢. التور : ٥٥ .

كما ملئت جوراً وظلماً .

ثم قال صلى الله عليه وآله : طوبى للصابرين فى غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم، أولئك وصفهم فى كتابه فقال : « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ »، وقال : « أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » (١).

قال ابن الأَسقع : ثم عاش جندل إلى أيام الحسين بن علىَ عليهما السلام ، ثم خرج إلى الطائف، فحدثنى نعيم بن أبى قبيس قال : دخلت عليه بالطائف وهو عليل، ثم إنّه دعا بشربه من لبن، فشربه، فقال : هكذا عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون آخر زادى من الدنيا شربه من لبن، ثم مات رحمه الله ، و دفن بالطائف فى الموضع المعروف بالكوراء (٢).

١٦٣ / ٥ - وفى تفسير على بن إبراهيم : ثم خاطب الله الأئمة ، و وعدهم أن يستخلفهم فى الأرض من بعد ظلمهم و غضبهم، فقال : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ »، إلى قوله : « لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً »، و هذا ممّا ذكرنا أن تأويله بعد تنزيهه، و هو معطوف على قوله : « رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » (٣).

\*\*\*

ص: ١٥٧

١-١. المجادله : ٢٢ .

٢-٢. لم نجده فى الخصال ، و لكن نقله العلامة المجلسى رحمه الله فى البحار : ٣٦ / ٣٠٤ ح ١٤٤ ، عن كفايه الأثر : ٥٦ .

٣-٣. تفسير القمى : ١٠٨ / ٢ .

و هو آيتان :

الآية الأولى : قوله تعالى « بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » (١).

١٦٤ / ١ \_ في تفسير علي بن إبراهيم حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرَفَ سَاعَةً مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » (٢).

١٦٥ / ٢ \_ فِي الْغِيْبَةِ النَّعْمَانِيَّةِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَمِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَنْعَمِيِّ ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » ؟ قَالَ لِي : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا ، وَجَعَلَ اللَّيْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَجَعَلَ النَّهَارَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَمِنَّا اثْنَتَيْ عَشَرَ مَحَدَّثًا ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [ سَاعَةً ] (٣) مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ (٤).

ص: ١٥٨

- ١-١. الفرقان : ١١ .
- ٢-٢. تفسير القمي : ١١٢ / ٢ .
- ٣-٣. ليس في المصدر .
- ٤-٤. الغيبة للنعماني : ٨٤ ح ١٣ .



١٦٦ / ٣ \_ وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ إِبْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ (١) قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : اللَّيْلُ إِثْنَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَالنَّهَارُ إِثْنَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَالشُّهُورُ إِثْنَا عَشْرَ شَهْرًا ، وَالْأَثْمَةُ إِثْنَا عَشْرَ إِمَامًا ، وَالتُّقْبَاءُ إِثْنَا عَشْرَ نَقِيًّا ، وَإِنَّ عَلِيًّا سَاعَةً مِنْ إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَاعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » (٢).

الآية الثانية :

قوله تعالى «الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا» (٣).

١٦٧ / ٤ \_ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعِيَّاسِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ : رَوَى أَصْحَابُنَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا » ، قَالَ : إِنَّ الْمُلْكَ لِلرَّحْمَنِ الْيَوْمَ ، وَ قَبْلَ الْيَوْمِ ، وَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَ لَكِنْ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُعْبَدَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ [ بِالطَّاعَةِ (٤) ] (٥).

ص: ١٥٩

- 
- ١-١. في المصدر : أبي السائب .
  - ٢-٢. الغيبة للنعماني : ١٨٥ ح ١٥ .
  - ٣-٣. الفرقان : ٢٦ .
  - ٤-٤. من المصدر .
  - ٥-٥. تأويل الآيات الظاهرة : ١ / ٣٧٢ ح ٤ .

و هو آيات :

الآية الأولى قوله تعالى : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (١).

١٦٨ / ١ \_ فى الكتاب الغيبه النعمانيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال : حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من أهل همدان يقول له : إن هؤلاء العامه يعيروننا ويقولون لنا : إنكم تزعمون أن منادياً ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر .

و كان متكناً فغضب و جلس، ثم قال : لا ترووه عنى وارووه عن أبى و لا حرج عليكم فى ذلك، أشهد أنى قد سمعت أبى عليه السلام يقول : والله إن ذلك فى كتاب الله عزوجل لبين حيث يقول : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ »، فلا يبقى فى الأرض يومئذ أحد إلا خضع و ذلت رقبتة لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء : ألا إن الحق فى على بن أبى طالب و شيعته .

قال : فإذا كان من الغد صعد إبليس فى الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادى : ألا إن الحق فى عثمان بن عفان و شيعته، فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه.

ص : ١٦٠

قال : فيثبت الله المذنب آمنوا بالقول الثابت على الحقّ و هو النداء الأوّل، ويرتاب يومئذ المذنب في قلوبهم مرض، و المرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرّون منّا ويتناولونا ويقولون: إنّ المنادى الأوّل سحرٌ من سحر أهل هذا البيت ؛ ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزّ وجلّ : « وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ » (١).

قال : و حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم، و سعدان بن إسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبد الملك، و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه (٢).

١٦٩ / ٢ \_ قال : و حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين (٣) بن حازم، قال : حدّثنا عبيس بن هشام الناشرى، عن عبد الله بن جبهه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام و قد سأله عماره الهمدانيّ، فقال له : أصلحك الله إنّ ناساً يعيروننا و يقولون : إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء .

فقال له : لا- ترو عني و اروه عن أبي، كان أبي يقول : هو في كتاب الله : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ »، فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأوّل ، فإذا كان من الغد سعد إبليس اللعين حتّى يتوارى من الأرض في جوّ السماء، ثمّ ينادى : ألا إنّ عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه،

ص: ١٦١

١-١. القمر : ٢ .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ٢٦٠ ح ١٩ .

٣-٣. في المصدر : الحسن .

فيرجع من أراد الله عزوجل به سوءاً، و يقولون : هذا سحر الشيعة، وحتى يتناولونا ويقولون : هو من سحرهم، و هو قول الله عزوجل : « وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ » (١).

١٧٠ / ٣ \_ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : أَمَا إِنَّ النَّدَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبِيبٌ، فَقُلْتُ : فَأَيْنَ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : فِي « طَسَامًا \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ » (٢)، قَوْلُهُ : « إِنَّ نَسْأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ »، قَالَ : إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَصْبَحُوا وَ كَانُوا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ (٣).

١٧١ / ٤ \_ وَ فِيهِ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ الدَّجَاجِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : سُئِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ » (٤)، فَقَالَ : إِنْ تَنْظَرُوا الْفَرْجَ مِنْ ثَلَاثِ، فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا هُنَّ ؟ فَقَالَ : إِخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّامِ بَيْنَهُمْ، وَالرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خِرَاسَانَ، وَالْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

ص : ١٦٢

- ١-١. الغيبة للنعماني : ٢٦١ ح ٢٠ .
- ١-٢. الشعراء : ١ و ٢ .
- ٣-٣. الغيبة للنعماني : ٢٦٣ ح ٢٣ .
- ٤-٤. مريم : ٣٧ .

فَقِيلَ : وَ مَا الْفَرْعُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » ، هِيَ آيَةُ تَخْرُجُ الْفَتَاهُ مِنْ خَدْرِهَا ، وَ تَوْقُظُ النَّائِمَ ، وَ تَفْرَعُ الْيَقْظَانَ (١).

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ .

١٧٢ / ٥ \_ فِي كِتَابِ الْغِيْبَةِ النَّعْمَانِيَّةِ ، وَ فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : تَخَضَعُ رِقَابُهُمْ يَعْنِي بِنِيَامَتِهِ ، وَ هِيَ الصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

١٧٣ / ٦ \_ وَ فِي كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ ، فِي بَابِ مَا رَوَى عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي النَّصِّ عَلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرْعَ لَهُ ، وَ لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ ، وَ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَعْمَلَكُمْ بِالتَّقِيَّةِ .

فَقِيلَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مَتَى ؟ قَالَ : إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ، وَ هُوَ يَوْمُ خُرُوجِ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَمَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا .

فَقِيلَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِي ، ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ ، يَطْهَرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جُورٍ ، وَ يَقْدَسُهَا مِنْ كُلِّ ظَلَمٍ ، وَ هُوَ الَّذِي يَشْكُ النَّاسَ فِي وِلَادَتِهِ ، وَ هُوَ صَاحِبُ الْغِيْبَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ ، فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِ ، وَ وَضَعَ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَلَا يَظْلَمُ أَحَدٌ أَحَدًا ، وَ هُوَ

ص : ١٦٣

١-١ . الغيبة للنعماني : ٢٥١ ح ٨ .

٢-٢ . لم نجده في كتاب الغيبة للنعماني ؛ انظر تفسير القمي : ١١٨ / ٢ .

الَّذِي تَطْوِي لَهُ الْأَرْضَ، وَ لَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ، وَ هُوَ الَّذِي يَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالِدَعَاءِ إِلَيْهِ يَقُولُ :  
أَلَا- إِنْ حَجَّهَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَ فِيهِ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً  
فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (١).

إلى غير ذلك من الأخبار في الكتب الاخر .

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ » (٢).

١٧٤ / ٧ \_ محمّد بن العباس قال : حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي  
عثمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا  
يُوعَدُونَ »، قال : خروج القائم عليه السلام « مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ » . قال : هم بنو أمية الذين متّعوا بدنياهم (٣) ؛ (٤).

الآيه الثالثه :

قوله تعالى « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (٥).

ص: ١٦٤

١-١. كمال الدين : ٣٧١ ح ٥ .

٢-٢. الشعراء : ٢٠٥ و ٢٠٦ .

٣-٣. في المصدر هكذا : متّعوا في دنياهم .

٤-٤. تأويل الآيات الظاهره : ١ / ٣٩٢ ح ١٨ .

٥-٥. الشعراء : ٢٢٧ .

١٧٥ / ٨ \_ ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِدِينِي وَيركب سفينه النجاه بعدى فليقتد بعلي بن أبي طالب عليه السلام ، و ليعاد عدوه ، و ليوال وليه ، فإنه خليفتي ، و وصي علي أمتي في حياتي و بعد وفاتي ، وهو إمام كل مسلم ، و أمير كل مؤمن بعدى ، قوله قولي ، و أمره أمري ، و نهيه نهبي ، و تابعه تابعي ، و ناصره ناصر ، و خاذله خاذلي .

ثم قال عليه السلام : من فارق علياً بعدى لم يرني و لم أراه يوم القيامة ، و من خالف علياً حرّم الله عليه الجنّة ، و جعل مأواه النار ، و من خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ، و من نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ، و لقنه حجّته عند المسألة .

ثم قال عليه السلام : الحسن و الحسين إماما أمتي بعد أبيهما ، و سيّدا شباب أهل الجنّة ، و أمّهما سيّده نساء العالمين ، و أبوهما سيّد الوصيّين ، و من ولد الحسين تسعه أئمّه ، تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي ، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، و المضيعين لحقّهم بعدى (١) ، و كفى بالله وليّاً و ناصرّاً لعترتي ، و أئمّه أمتي ، و منتقما من الجاحدين لحقّهم ، « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (٢).

\*\*\*

ص: ١٦٥

١-١. في المصدر هكذا : و المضيعين لحرمتهم بعدى .

٢-٢. كمال الدين : ٢٦٠ ح ٦ .

و هو آيتان :

الآيه الأولى : قوله تعالى « أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوَاءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ » (١).

١٧٦ / ١ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : وقوله : « أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوَاءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ » ، فإنه حدّثنى أبى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن صالح بن عقبه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : نزلت فى القائم من آل محمّد عليهم السلام ، و هو والله المضطرّ إذا صلّى فى المقام ركعتين و دعا إلى الله فأجابه ويكشف السوء ، ويجعله خليفه فى الأرض ، وهذا ممّا ذكر أن تأويله بعد تنزيله (٢).

١٧٧ / ٢ \_ و فى كتاب الغيبة النعمانيّة حدّثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدّثنى محمّد بن على التيملى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، و حدّثنى غير واحد ، عن منصور بن يونس بزرج ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام أنه قال : يكون لصاحب هذا الأمر غيبه فى بعض هذه الشعاب .

إلى أن قال : ثم قال أبو جعفر عليه السلام : والله و هو المضطرّ الذى يقول الله فيه : « أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوَاءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ » ، فيه نزلت و له (٣).

ص : ١٦٦

١-١ . النمل : ٦٢ .

٢-٢ . تفسير القمى : ١٢٩ / ٢ .

٣-٣ . الغيبة للنعماني : ١٨١ / ٢ .



١٧٨ / ٣ \_ وفي تفسير علي بن إبراهيم، في بعض الآيات السابقة: حَدَّثَنِي أَبِي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال في جملة حديثه: قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله في قوله: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» (١).

الآية الثانية:

قوله تعالى: «وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٢).

١٧٩ / ٤ \_ في كتاب الغيبة النعمانيه: باسناده عن عبايه بن ربيعي الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنًا، فسمعتة يقول: حَدَّثَنِي أَخِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيِّ، وَ أَنْتَ خَاتَمُ أَلْفِ وَصِيِّ»، وَ كَلَّفْتُ مَا لَمْ تَكَلَّفُوا.

فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، فقال: ليس حيث تذهب بك المذاهب يا ابن أخي، والله إنني لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله، وأنهم ليقروون منها آية في كتاب الله عز وجل، وهي: «وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» و ما يتدبرونها حق تدبيرها.

ألا أخيركم بأخر ملك بنى فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: قتل نفس

ص: ١٦٧

١-١. تفسير القمى: ٢ / ٢٠٥.

٢-٢. التمل: ٨٢.

حرام، فى يوم حرام، فى بلد حرام، عن قوم من قريش، والذى فلق الحَبَّه و براء النَّسْمه ما لهم ملك بعدة غير خمس عشره ليله . قلنا : هل قبل هذا من شىء أو بعده من شىء ؟ فقال : صيحه فى شهر رمضان تفرع اليقظان، و توقظ النائم، و تخرج الفتاه عن خدرها (١).

و فى تفسير على بن ابراهيم فى هذه الآيه خبر فيه (٢)، و وجه الدلاله يظهر من الخبر بقريته قتل النفس الزكيه، و الصيحه التى تقدمت فى آيه : « إِنَّ نَشْأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » أنها آيه تخرج الفتاه عن خدرها، و توقظ النائم، و تفرع اليقظان .

### الفصل الخامس والعشرون: ما فى سوره القصص

و هى آيه، قوله تعالى : « وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ » (٣).

١٨٠ / ١ \_ فى تفسير على بن ابراهيم : ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه و آله فقال : « نَتَلُوا عَلَيْكَ » يا محمد « مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا

ص: ١٦٨

١-١. الغيبه للنعمانى : ٢٥٨ ح ١٧ .

٢-٢. انظر تفسير القمى : ٢ / ١٣٠ .

٣-٣. القصص : ٥ و ٦ .

فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَهُ مِنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١﴾، فأخبر الله نبيه بما لقي موسى عليه السلام وأصحابه من فرعون من القتل والظلم، ليكون تعزیه له فيما يصيبه أى فى أهل بيته من أمته .

ثم بشره بعد تعزيتة أنه يتفضل عليهم بعد ذلك، و يجعلهم خلفاء الأرض و أئمة على أمته، و يردّهم إلى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصفوا منهم، فقال : « وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا »، و هم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم .

و قوله : « مِنْهُمْ »، أى من آل محمد عليهم السلام ، « ما كانوا يخذرون » أى من القتل والعذاب، و لو كانت هذه الآية نزلت فى موسى و فرعون لقال : « و نرى فرعون و هامان و جنودهما منه ما كانوا يحذرون »، أى من موسى، و لم يقل : « منهم ».

قوله : « وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً » علمنا أنّ المخاطبه للنبي صلى الله عليه و آله و ما وعد الله به رسوله، فإنّما يكون بعده، و الأئمة يكونون من ولده، و إنّما ضرب الله هذا المثل لهم فى موسى و بنى إسرائيل، و فى أعدائهم بفرعون و هامان و جنودهما فقال : إنّ فرعون قتل بنى إسرائيل [ و ظلم من ظلمهم ] (٢)، و ظفر، فظفر الله (٣) موسى بفرعون و أصحابه حتى أهلكهم الله، و كذلك أهل بيت رسول الله عليهم السلام أصابهم من أعدائهم القتل و الغصب، ثم يردّهم

ص: ١٦٩

١-١. القصص : ٣ و ٤ .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. فى المصدر : فأظفر الله .

اللّٰه و يردّ أعدائهم إلى الدنيا حتّى يقتلوهم (١).

١٨١ / ٢ \_ و عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ فى مسند فاطمه عليها السلام قال : أخبرنا أبوالمفضّل، قال : حدّثنى علىّ بن الحسن المنقرى الكوفى، قال : حدّثنى أحمد بن يزيد الدهان (٢)، عن المحول بن إبراهيم (٣)، عن رشدّم (٤) بن عبدالله بن خالد المخزومى، عن سليمان الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاطرى، عن زاذان، عن سلمان، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا إلاّ جعل له إثنى عشر نقيبا .

فقلت : يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتّابين . فقال : يا سلمان هل علمت من نُقبائى و من الإثنى عشر الذين اختارهم الله للأئمّة من بعدى ؟ فقلت : الله و رسوله أعلم، فقال : يا سلمان خلقتنى الله من صفوه نوره، و دعانى فأطعته، و خلق من نورى علىّ، و دعاه فأطاعه، و خلق منى و من نور علىّ فاطمه، فدعاها فأطاعته، و خلق منى و من علىّ و من فاطمه الحسن، فدعاها فأطاعه، و خلق منى و من علىّ و فاطمه الحسين، فدعاها فأطاعه، ثمّ سمّانا بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود و أنا محمّد، والله العلىّ و هذا علىّ، والله الفاطر و هذه فاطمه، والله الإحسان (٥) و هذا الحسن، والله المحسن و هذا الحسين .

ثمّ خلق منّا و من نور الحسين تسعة أئمّه، فدعاهم فأطاعوه، قبل أن خلق الله

ص: ١٧٠

١-١ . تفسير القمى : ٢ / ١٣٣ .

٢-٢ . فى المصدر : أحمد بن زيد الدهان .

٣-٣ . فى المصدر : عن مكحول بن إبراهيم .

٤-٤ . فى المصدر : رُسّم .

٥-٥ . فى المصدر : ذو الإحسان .

سماء مبيته، ولا أرضاً مدحيه، ولا ملكاً ولا بشراً، وكنا نوراً نسيح الله، ونسمع [ له ] ونطيع .

قال سلمان: فقلت : يا رسول الله، بأبي أنت و أمي، فما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال: يا سلمان، من عرفهم حق معرفتهم، واقتدى بهم، و والى وليهم، و تبرأ من عدوهم، فهو والله منا، يرد حيث نرد، و يسكن حيث نسكن .

فقلت : يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفه بأسمائهم و أنسابهم ؟ فقال : لا يا سلمان .

فقلت : يا رسول الله ، فأنى لى بهم و قد عرفت إلى الحسين ؟ قال : ثم سيد العابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين و الآخريين من النبيين و المرسلين، ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً فى الله عزوجل، ثم ابنه علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم ابنه محمد بن علي المختار من خلق الله، ثم ابنه علي بن محمد الهادى إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه محمد بن الحسن الهادى المهدي الناطق القائم بحق الله .

ثم قال : يا سلمان إنك مدركه، و من كان مثلك، و من تولاه بحقيقه المعرفه . قال سلمان : فشكرت الله كثيرا، ثم قلت : يا رسول الله و إنى مؤجل إلى عهده ؟ قال : يا سلمان اقرأ : « فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولِيهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا \* ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا » (١).

ص: ١٧١

قال سلمان : فاشتد بكائي و شوقى، ثم قلت : يا رسول الله، أبعهد منك ؟ فقال : إى والله، الذى أرسل محمدا بالحق، منى و من على و فاطمه والحسن والحسين والتسعه، و كل من هو منا و معنا، و مضام فينا، إى والله يا سلمان، و ليحضرن إبليس و جنوده، و كل من محض الإيمان محضا و محض الكفر محضا، حتى يؤخذ بالقصاص و الأوتار و الأوتار، و لا يظلم ربك أحدا، و يحقق تأويل هذه الآيه : « وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ .»

قال سلمان : فقامت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله ، و ما يبالي سلمان متى لقي الموت، أو الموت لقيه (١).

١٨٢ / ٣ \_ و عن محمد بن الحسن الشيباني فى كشف البيان، قال : روى عن الباقر والصادق عليهما السلام : إن فرعون و هامان هيهنا هما شخصان من جبابره قريش، يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد عليهم السلام ، فينتقم الله منهما بما أسلفا (٢).

### الفصل السادس والعشرون: ما فى سورة الروم

و هو قوله تعالى : «الآمآ \* غَلِبَتِ الرُّومُ \* فَيَا أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِى بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يُؤْمِنُ الَّذِينَ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ \*»

ص: ١٧٢

١- ١. دلائل الامامه : ٤٤٧ ح ٢٨ .

٢- ٢. البرهان : ٣ / ٢٢٠ ح ١ ؛ و المحججه : ١٦٨ .

بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ « (١).

١٨٣ / ١ \_ عن محمّد بن عيّاس قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور القمّي، عن أبيه، عن جعفر بن بشير الوشاء، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن تفسير « الآمآ \* غَلَبَتِ الرُّومُ » قال : هم بنو أميّة، وإنّما أنزلها الله عزّ وجلّ : « الآمآ \* غَلَبَتِ الرُّومُ » بنو أميّة « فَيَأْ أَدْنَى الْأَرْضِ »، إلى قوله : « وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ » عند قيام القائم عليه السلام (٢).

١٨٤ / ٢ \_ و عنه، قال : أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن القاسم، قرأه عن عليّ بن إبراهيم المعلى، عن فضيل بن إسحاق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباده، عن عليّ عليه السلام قال : قوله : « الآمآ \* غَلَبَتِ الرُّومُ » هي فينا وفي بنى أميّة (٣).

١٨٥ / ٣ \_ و عن أبي جعفر محمّد بن الجريّر الطّبري في مسند فاطمه عليها السلام قال : حدّثني أبوالمفضّل محمّد بن عبد الله، قال : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنا إسحاق بن محمّد بن سميع، عن محمّد بن وليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ »، قال : في قبورهم بقيام القائم عليه السلام (٤).

و في تفسير عليّ بن إبراهيم ما لعله فيه دلالة (٥).

ص: ١٧٣

١-١. الروم : ١ - ٥ .

٢-٢. تأويل الآيات الظاهره : ١ / ٤٣٤ ح ١ .

٣-٣. تأويل الآيات الظاهره : ١ / ٤٣٤ ح ٢ .

٤-٤. دلائل الإمامه : ٤٦٤ ح ٤٤٨ / ٥٢ .

٥-٥. تفسير القمّي : ٢ / ١٥٣ .

و هو آيتان :

الآيه الأولى : قوله تعالى : « وَ لَنَذِيقَنَّهْم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ » (١).

١٨٦ / ١ \_ عن محمّد بن العيس، قال : حدّثنا عليّ بن حاتم، عن حسن بن محمّد، عن عبدالواحد، عن حفص بن عمر بن حفص، عن عمر بن سالم، عن محمّد بن حسين عجلائن، عن مفضّل بن عمر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « وَ لَنَذِيقَنَّهْم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ »، قال : الأذنى عذاب السّقر (٢)، و الأكبر المهديّ بالسيف (٣).

١٨٧ / ٢ \_ و عن محمّد بن الحسن الشيبانيّ في كشف البيان، قال : روى عن أبي جعفر الصادق عليه السلام في معنى الآية : إنّ الأذنى القحط و الجذب، و الأكبر خروج القائم المهديّ عليه السلام بالسيف في آخر الزمان (٤).

١٨٨ / ٣ \_ في مجمع البيان بعد أن قال : أمّا العذاب الأكبر فهو عذاب جهنّم في الآخرة، و أمّا العذاب الأذنى فهو في الدنيا .

ص : ١٧٤

١-١ . الآم سجده : ٢١ .

٢-٢ . في بعض نسخ المصدر : غلاء السّعر .

٣-٣ . تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٤٤٤ ح ٦ .

٤-٤ . لم يوجد لدينا ؛ انظر المحجّه : ١٧٣، والبرهان : ٣ / ٢٨٨ ح ٧ .



إلى أن قال : و الأكثر في الروايه عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام : أن العذاب الأدنى الدائمه و الدجال (١).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى: « قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا آئِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » (٢).

١٨٩ / ٤ \_ في الكافي قال : حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن درّاج قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا آئِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » قال : يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام لا ينفع أحدا تقرب بالإيمان ما لم تكن قبل ذلك مؤمناً و بهذا الفتح موقناً، فذلك الّذى ينفعه إيمانه، و يعظم عند الله قدره و شأنه، و تزخرف له يوم [ القيامة و ] (٣) البعث جناحه، و تحجب عنه نيرانه، وهذا أجر الموالين لأمر المؤمنين وذريته الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين (٤).

\* \* \*

ص: ١٧٥

- 
- ١-١. مجمع البيان : ٤ / ٣٣٢ .
  - ٢-٢. الآم سجده : ٢٩ .
  - ٣-٣. ليس في المصدر .
  - ٤-٤. لم نجد الحديث في الكافي، ولكن رواه في تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٤٤٥ ح ٩ ؛ و نقله في البرهان : ٣ / ٢٨٩ ح ١، عن تأويل الآيات الظاهره .

و هو قوله تعالى: « وَ لَوْ تَرَيَا إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَقَالُوا آءَأَمَّنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ » (١).

١٩٠ / ١ \_ في الغيبة النعمانية: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العبّاسيّ (٢)، عن عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المهديّ أقبل، جعد، بخده خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق، و إذا كان ذلك خرج السفيناني، فيملك قدر حمل إمراه تسعه أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلّا طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم الله من الخروج معه، و يأتي المدينة بجيش جرّار حتّى إذا انتهى إلى بيضاء المدينة خسف الله به، و ذلك قول الله عزّوجلّ: « وَ لَوْ تَرَيَا إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَقَالُوا آءَأَمَّنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ » (٣).

١٩١ / ٢ \_ و في تفسير علي بن إبراهيم: و قال علي بن إبراهيم في قوله: « وَ لَوْ تَرَيَا إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ »، فإنّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابليّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه لكأني أنظر إلى

ص: ١٧٦

١-١. سبأ: ٥١ و ٥٢.

٢-٢. في المصدر: العلويّ.

٣-٣. الغيبة للنعماني: ٣٠٤ ح ١٤.

القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه، ثم يقول : يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى، أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى بمحمد صلى الله عليه وآله، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ؛ ثم ينتهي إلى المقام فيصلى ركعتين وينشد الله حقه .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله : « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ » (١)، فيكون أول من يبايعه جبرئيل عليه السلام ، ثم الثلاثمائة و الثلاثة عشر رجلاً، فمن كان إبتلى بالمسير وافى (٢)، و من لم يتل بالمسير فقد عن فراشه، و هو قول امير المؤمنين عليه السلام : « هم المفقودون عن فرشهم »، [ و ذلك قول الله : « فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً » (٣)، قال : الخيرات الولاية .

و قال في موضع آخر : « وَ لَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّه مَعْدُودَةٍ » (٤)، وهم والله أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون والله إليه في ساعه واحده، فإذا جاؤا (٥) إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم و هو

ص : ١٧٧

١-١. النمل : ٦٢ .

٢-٢. في المصدر : وافاه .

٣-٣. البقره : ١٤٨ .

٤-٤. هود : ٨ .

٥-٥. في المصدر : فإذا جاء .

قوله: « وَ لَوْ تَرَيَا إِذْ فَرِعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَ قَالُوا آءَ آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ \* وَ قَالُوا آءَ آمَنَّا بِهِ » يعنى بالقائم من آل محمّد عليهم السلام « وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ » (١).

و قال أيضا : و فى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « إِذْ فَرِعُوا » قال : من الصوت فى السماء (٢) ، و قوله : « أَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ » قال : من تحت أقدامهم خسف بهم . أخبرنا الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن ابن محبوب، عن أبى حمزه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : « وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ » ، قال : إنهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال و قد كان مبذولاً من حيث ينال (٣).

١٩٢ / ٣ \_ و فى تفسير العياشى باسناده عن عبد الأعلى الحلبي، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يكون لصاحب هذا الأمر غيبه .

وذكر حديثاً طويلاً- يتضمّن غيبه صاحب الأمر عليه السلام و ظهوره، إلى أن قال عليه السلام : فيدعوا الناس يعنى القائم عليه السلام إلى كتاب الله و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله ، و الولايه لعلّى بن أبى طالب عليه السلام ، و البرائه من عدوّه، و لا يُسمّى أحداً حتّى ينتهى إلى البيداء فيخرج إليه جيش السفينانى، فيأمر الله الأرض، فتأخذهم من تحت أقدامهم، و هو قول الله عزّوجلّ : « وَ لَوْ تَرَيَا إِذْ فَرِعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَ قَالُوا آءَ آمَنَّا بِهِ » يعنى بقائم آل محمّد عليهم السلام « وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ » يعنى بقائم آل محمّد عليهم السلام ، إلى آخر السوره، فلا يبقى منهم إلاّ رجلان يقال لهما : وتر و وتير

ص: ١٧٨

١-١ . تفسير القمى : ٢ / ٢٠٤ و ٢٠٥ .

٢-٢ . فى المصدر هكذا : من الصوت و ذلك الصوت من السماء .

٣-٣ . تفسير القمى : ٢ / ٢٠٥ .

من مراد، وجوههما في أقيمتها يمشان القهقري، فيخبران الناس بما فعل بأصحابهم (١).

١٩٣ / ٤ \_ وعن محمد بن العباس رحمه الله قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن عليّ [ بن ] الصباح المدائني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمران بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يخرج القائم عليه السلام فيسير حتّى يمرّ بمرّ، فيبلغه أنّ عامله بالمدينة قتل (٢)، فيرجع [ إليهم ] فيقتل المقاتله، ولا يزيد على ذلك شيئاً .

ثمّ ينطلق فيدعوا الناس حتّى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيش السفيناني (٣)، فيأمر الله عزّوجلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم، و هو قول الله عزّوجلّ : « وَ لَوْ تَرَيَا إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَ قَالُوا أَاَآمَنَّا بِهِ » يعنى بقيام القائم [ من آل محمد عليهم السلام ] « وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ » يعنى بقيام القائم من آل محمد عليهم السلام « وَ يَقْضُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ \* وَ حِئْلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ » (٤) ؛ (٥).

\* \* \*

ص : ١٧٩

١-١ . تفسير العيّاشي : ٥٧ / ٢ .

٢-٢ . في المصدر هكذا : أنّ عامله قد قتل .

٣-٣ . في المصدر هكذا : فيخرج جيشان للسفيناى .

٤-٤ . سبأ : ٥٣ و ٥٤ .

٥-٥ . تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٤٧٨ ح ١٢ .

و هو قوله تعالى : « وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأَبْرَاهِيمَ » (١).

١٩٤ / ١ \_ عن محمّد بن العباس رحمه الله ، عن محمّد بن وهبان، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن رحيم، عن العباس بن محمّد قال : حدّثني أبي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم، قال : سألت جابر بن يزيد الجعفيّ جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية : « وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأَبْرَاهِيمَ »، فقال عليه السلام : إنّ الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال : إلهي ما هذا النور؟ فقيل له : هذا نور محمّد صفوتي من خلقي .

و رأى نورا إلى جنبه ، فقال : إلهي ما هذا النور؟ فقيل له : هذا نور عليّ بن أبي طالب عليه السلام ناصر ديني .

و رأى إلى جنبهما ثلاثه أنوار، فقال : إلهي و ما هذه الأنوار؟ فقيل له : هذا نور فاطمه فطمت محبيها من النار، و نور ولديها الحسن والحسين .

فقال : إلهي و أرى تسعة أنوار قد حفّوا بهم (٢)، [ فقال : إلهي ما هذه الأنوار التسعة ؟ ] (٣) قيل : يا إبراهيم هؤلاء الأئمّه من ولد عليّ وفاطمه .

ص : ١٨٠

١-١. الصافات : ٨٣.

٢-٢. في المصدر هكذا : و رأى تسعة أنوار قد حفّوا بهم .

٣-٣. من المصدر .

فقال إبراهيم : إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرّفتني من التسعة ؟ قيل : يا إبراهيم أولهم عليّ بن الحسين، و ابنه محمّد، و ابنه جعفر، و ابنه موسى، و ابنه عليّ، و ابنه محمّد، و ابنه عليّ، و ابنه الحسن، والحجّه القائم ابنه .

فقال إبراهيم : إلهي و سيدي أرى أنوارا قد أحدقوا بهم لا- يحصى عددهم إلا- أنت . قيل : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

فقال إبراهيم : و بما تعرف شيعتهم (١) ؟ قال : بصلاه إحدى و خمسين، و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، و التختّم فى اليمين، فعند ذلك قال إبراهيم : اللهم اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين قال : فأخبر الله فى كتابه فقال : « وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأَبْرَاهِيمَ » (٢).

و دلالة الآية على ما نحن فيه ضعيفه .

### الفصل الثلاثون: ما فى سورة صآ

و هو قوله تعالى : « لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ » (٣).

١٩٥ / ١ \_ فى روضه الكافى : و بهذا الاسناد، يعنى ما تقدّم منه فى خبره السابق، عليّ بن محمّد، عن عليّ بن عبّاس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عزّوجلّ : « قُلْ مَا

ص: ١٨١

١- ١. فى المصدر : شيعة .

٢- ٢. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٤٩٦ ح ٩ .

٣- ٣. صآ : ٨٨ .

أَسِيئَلَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ « (١)، قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام « وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأُهُ بَعْدَ حِينٍ » قال : عند خروج القائم عليه السلام (٢)، إلى آخر الخبر .

و سيأتى باقيه إن شاء الله فى الفصول الباقية .

### الفصل الحادى و الثلاثون: ما فى سورة الزمر

و هو قوله تعالى : « وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا » (٣).

١٩٦ / ١ \_ فى تفسير على بن إبراهيم حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد، قال : حدّثنى القاسم بن ربيع، قال : حدّثنا صباح المدائنى، قال : حدّثنا المفضل بن عمر أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول فى قوله : « وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا »، قال : ربّ الأرض يعنى إمام الأرض، فقلت : فإذا خرج يكون ماذا ؟ قال : إذاً يستغنى الناس عن ضوء الشمس و نور القمر، و يجتزون بنور الإمام (٤).

١٩٧ / ٢ \_ و عن أبى جعفر محمّد بن جرير الطبرى قال : أخبرنى أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى قال : حدّثنى أبو على محمّد بن همّام، قال : حدّثنا

ص: ١٨٢

١-١. صآ : ٨٦ و ٨٧ .

٢-٢. الكافى : ٨ / ٢٨٧ ح ٤٣٢ .

٣-٣. الزّمر : ٦٩ .

٤-٤. تفسير القمى : ٢ / ٢٥٣ .



أبو عبد الله جعفر بن محمد الحميري، قال : حدّثنا أحمد بن ميثم، قال : حدّثنا سليمان بن صالح، قال : حدّثنا أبو الهيثم القصاب، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ قائمنا إذا قام أشرفت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، و صار الليل و النهار واحداً، و ذهب الظلمه، وعاش الرجل في زمانه ألف سنه، يولد له في كلّ سنه غلام، لا يولد له جاريه، يكسوه الثوب، فيطول عليه كلّما طال، و يتلوّن عليه أيّ لون شاء (١).

و رواه أيضاً أبو جعفر قال : حدّثني أبو عبد الله الحرّمي، عن أبي محمّد، عن ابن همام، و ساق الحديث إلى آخره (٢).

## الفصل الثاني و الثلاثون: ما في سورة حم السجده

و هو آيات :

الآيه الأولى : و هو قوله تعالى « وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ » (٣).

١٩٨ / ١ \_ عن شرف الدين النجفي قال : روى عليّ بن محمّد، عن أبي جميله، عن الحلبي ؛ و رواه عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوله تعالى : « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوِيهَا » (٤)، قال : ثمود

ص: ١٨٣

١-١. دلائل الإمامه : ٤٥٤ ح ٤٣٣ .

٢-٢. دلائل الإمامه : ٤٨٦ ح ٤٨٣ .

٣-٣. فضّلت : ١٧ .

٤-٤. الشمس : ١١ .

رھط من الشیعہ، فَإِنَّ اللّٰهَ سَبِحَانَهُ یَقُولُ : « وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰی عَلٰی الْهُدٰی فَآخَذْتَهُمْ صَاعِقَهُ الْعَذَابِ الْهُونِ »،  
فہو السیف إذا قام القائم علیہ السلام (۱).

الآیہ الثانیہ :

قوله تعالى : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصِيرًا فِي أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ لَّنَذِيْقَنَّهْمُ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوِہِ الدُّنْيَا وَ لَعَذَابُ الْآخِرِہِ أَخْزٰی وَ هُمْ لَا يُنصَّرُونَ » (۲).

۱۹۹ / ۲ \_ فی کتاب الغیبہ النعمانیہ حدّثنا أحمد بن محمد بن سعید، قال : حدّثنا علی بن الحسین، عن علی بن مہزیار، عن حمّاد بن عیسیٰ، عن الحسین بن بختیار، عن أبی بصیر قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : قوله عزّوجلّ : « عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوِہِ الدُّنْيَا وَ لَعَذَابُ الْآخِرِہِ أَخْزٰی »، ما هو عذاب خزی الدنيا ؟

قال : و أیّ خزیّ أخزیّ یا أبا بصیر من أن يكون الرجل في بيته و حجلته و علی إخوانه وسط عیالہ، إذ شقّ أهلہ الجیوب علیہ و صرخوا فيقول الناس : ما هذا ؟ فيقال : مسخ فلان الساعه . فقلت : قبل قيام القائم علیہ السلام أو بعده ؟ فقال : لا، بل قبلہ (۳).

الآیہ الثالثہ :

قوله تعالى : « سَتْرِيْهِمْ آيٰتِنَا فِي الْاٰفَاقِ وَ فِيْ اَنْفُسِهِمْ حَتّٰی يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ » (۴).

ص : ۱۸۴

۱- ۱. تأویل الآيات الظاهره : ۲ / ۸۰۴ .

۲- ۲. فصّلت : ۱۶ .

۳- ۳. الغيبه للنعماني : ۲۶۹ ح ۴۱ .

۴- ۴. فصّلت : ۵۳ .

٢٠٠ / ٣ \_ فى الغيبة النعمانية حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتّابه، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهراّن، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن حمزه، عن أبيه، و وهيب، عن أبي بصير قال : سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عزّوجلّ : « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ »، قال : يريهم فى أنفسهم المسخ، و يريهم فى الآفاق إنتقاص الآفاق عليهم، فيرون قدره الله عزّوجلّ فى أنفسهم و فى الآفاق .

و قوله : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » يعنى بذلك خروج القائم هو الحقّ من الله عزّوجلّ، يراه هذا الخلق لا بدّ منه (١).

٢٠١ / ٤ \_ و فى الكافى عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن الطيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ : « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ »، قال : خسف و مسخ و قذف . قال : قلت : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ »، قال : دع ذا، ذاك قيام القائم عليه السلام (٢).

٢٠٢ / ٥ \_ و فى روضه الكافى : أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك و تعالى : « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ »، قال : يُريهم فى أنفسهم المسخ، و يُريهم فى الآفاق إنتقاص الآفاق عليهم، فيرون قدره الله عزّوجلّ فى أنفسهم و فى الآفاق .

ص: ١٨٥

١-١. الغيبة للنعمانى : ٢٦٩ ح ٤٠ .

٢-٢. الكافى : ١٦٦ / ٨ ح ١٨١ .

قلت له : « حَتَّى يَتَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » ، قال : خروج القائم هو الحق من عند الله عزوجل ، يراه الخلق لا بد منه (١).

٢٠٣ / ٦\_ و عن محمد بن العباس رحمه الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه ، عن أبيه ، ووهيب ، عن أبي بصير قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن تفسير قوله عزوجل : « سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » ، أي أنه القائم عليه السلام (٢).

### الفصل الثالث و الثلاثون: ما في سورة الشورى

و هو آيات :

الآية الأولى : قوله تعالى عزوجل : « حمآ \* عآسآقآ » (٣).

٢٠٤ / ١\_ في تفسير علي بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن علي و أحمد بن إدريس ، قالا : حدثنا محمد بن أحمد العلوي ، عن العمركي ، عن محمد بن جمهور ، قال : حدثنا سليمان بن سماعه ، عن عبدالله بن أبي القاسم ، عن يحيى بن ميسره الخثعمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : « حمآ \* عآسآقآ » أعداد سني القائم عليه السلام ، و قاف : جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر ، فخضره السماء من ذلك

ص : ١٨٦

١-١. الكافي : ٨ / ٣٨١ ح ٥٧٥ .

٢-٢. تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٥٤١ ح ١٧ .

٣-٣. الشورى : ١ و ٢ .

الجبل، و علم كل شيء في عآسآقآ (١).

٢٠٥ / ٢ \_ و عنه بحذف الاسناد يرفعه إلى محمّد بن جمهور، عن السكوني، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « حمآ » حتم، و « عين » عذاب، و « سين » سنون كسنيين يوسف عليه السلام ، و « قاف » قذف و خسف و مسخ يكون في آخر الزمان بالسفاني وأصحابه، و ناس من كلب ثلاثون ألف ألف يخرجون معه . و ذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكّه، و هو مهديّ هذه الأّمّه (٢).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ » (٣).

٢٠٦ / ٣ \_ في كتاب دلائل الإمامه لمحمّد بن جرير الطبري في أواخر الكتاب : عن المفضّل بن عمر قال : قال الصادق عليه السلام : يا مفضّل كيف يقرأ أهل العراق هذه الآيه ؟ قلت : يا سيدي و أي آيه ؟ فقال : قوله تعالى : « يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِهَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ مُشْفِقُونَ مِنْهَا ».

قلت : يا سيدي، ليس كذا نقرأ . فقال : كيف تقرأ ؟ فقلت : « يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ » . فقال لي : ويحك أتدرى ما هي ؟ فقلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم . فقال : والله ما هي

ص : ١٨٧

١-١ . تفسير القمي : ٢ / ٢٦٧ و ٢٦٨ .

٢-٢ . تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٥٤٢ ح ٣ .

٣-٣ . الشورى : ١٨ .

إلا قيام القائم عليه السلام ، و كيف يستعجل به من لا يؤمن به ؟! والله ما يستعجل به إلا المؤمنون، و لكنهم حَرَفُوا حَسداً [ لكم  
]، فاعلم ذلك يا مفضل (١).

الآية الثالثة :

قوله تعالى : « أَللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ » (٢).

٢٠٧ / ٤ \_ فى الكافى، فى باب نكت و نتف من التنزيل فى الولاية : محمّد بن يحيى، عن سلمه بن أبى الخطاب، عن الحسين بن عبدالرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام ، فى جملة حديث له فى آخره : قلت : « أَللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ » ؟ قال : و لايه أمير المؤمنين عليه السلام .

قلت : « مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ » ؟ قال : معرفه أمير المؤمنين عليه السلام والأئمّه « نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ » قال : نزيده منها، قال : يستوفى نصيبه من دولتهم « وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُوتِهِ مِنْهَا وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ »، قال : ليس له فى دوله الحقّ مع القائم عليه السلام نصيب (٣).

الآية الرابعة :

قوله تعالى : « وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (٤).

ص: ١٨٨

١-١. دلائل الإمامه : ٤٥٠ ح ٤٢٦ / ٣٠ .

٢-٢. الشورى : ١٩ .

٣-٣. الكافى : ١ / ٤٣٥ ح ٩٢ .

٤-٤. الشورى : ٢١ .

٢٠٨ / ٥ \_ في الكافي : مُحَمَّد بن عَلِيّ، عن عَلِيّ بن العَبَّاس، عن الحسين بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أما قوله : « وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »، قال : لولا ما تقدّم فيهم من أمر الله عزوجلّ ما أبقى القائم عليه السلام منهم أحداً (١).

الآية الخامسة :

قوله تعالى : « قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »، إلى أن قال : « أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَ يُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ » (٢).

٢٠٩ / ٦ \_ في تفسير عليّ بن إبراهيم : حدّثني أبي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن مُحَمَّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عزوجلّ : « قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » يعني في أهل بيته، قال : جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا : إنّنا آوينا و نصرنا فخذ طائفه من أموالنا فاستعن بها على ما نابك، فأنزل الله : « قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا » يعني على النبوه « إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » يعني في أهل بيته .

ثم قال : ألا ترى إنّ الرجل يكون له صديق و في نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم صدره، فأراد الله أن لا يكون في نفس رسول الله شيء على أمته، ففرض عليهم الموده في القربى، فإن أخذوا أخذوا مفروضاً، و إن تركوا تركوا مفروضاً .

ص : ١٨٩

١-١. الكافي : ٢٨٧ / ٨ ح ٣٢ .

٢-٢. الشورى : ٢٣ و ٢٤ .

قال : فانصرفوا من عنده و بعضهم يقول : عرضنا عليه أموالنا فقال : قاتلوا عن أهل بيتي من بعدى . و قالت طائفة ما قال هذا رسول الله، و جحدوه و قالوا كما حكى الله : « أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا »، فقال الله : « فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ »، قال : لو افترت « و يمحو الله الباطل »، يعنى يبطله، « و يحق الحق بكلماته »، يعنى بالأئمة و القائم من آل محمد، « إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ».

ثم قال : « وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ »، إلى قوله : « وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ »، يعنى الذين قالوا القول ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثم قال : « وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » (١).

الآية السادسة :

قوله تعالى : « وَ لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ \* إِنَّهَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ \* وَ لَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ \* وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَ تَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ » (٢).

٢١٠ / ٧ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : حدَّثنا جعفر بن محمد بن أحمد، قال : حدَّثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : « وَ لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ »، يعنى القائم عليه السلام و أصحابه، « فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ »، و القائم إذا

ص : ١٩٠

١- ١. تفسير القمى : ٢ / ٢٧٥ .

٢- ٢. الشورى : ٤١ \_ ٤٤ .



قام انتصر (١) من بنى أمية و من المكذبين و النصيب هو و أصحابه، و هو قول الله عزوجل : « إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ».

و قوله : « تَرَى الظَّالِمِينَ » آل محمد حقهم « لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ » و على عليه السلام هو العذاب فى هذه الرجعة (٢) « يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ »، فتوالى علياً عليه السلام « وَ تَرِيَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ » لعلى « يَنْظُرُونَ » إلى على « مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا » يعنى آل محمد و شيعتهم « إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ » آل محمد حقهم « فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ » (٣)، قال : والله يعنى النصاب الذين نصبوا العداوه لعلى و ذريته عليهم السلام و المكذبين (٤).

### الفصل الرابع والثلاثون: ما فى سورة الزخرف

و هو آيات :

الآيه الأولى : قوله تعالى : « وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » (٥).

١ / ٢١١ \_ فى معانى الأخبار، فى باب معنى الكلمات التى إبتلى إبراهيم ربه

ص : ١٩١

١- ١. أى : انتقم منهم .

٢- ٢. فى المصدر هكذا : هو العذاب فى هذا الوجه .

٣- ٣. الشورى : ٤٥ .

٤- ٤. تفسير القمى : ٢ / ٢٧٨ .

٥- ٥. الزخرف : ٢٨ .

بهنَّ فَأَتَمَّهِنَّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرَانَ الدَّقَاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزُهُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَالِكِ الْكُوفِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الزِّيَّاتِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْآدَمِيِّ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « وَ إِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ » (١) مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ ؟

قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد و علي و فاطمه والحسن والحسين ألا تبت علي، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم .

فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله : « أتمهن » ؟ قال : يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام إثنا عشر إماما تسعه من ولد الحسين عليه السلام .

قال المفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ » ؟ قال : يعني بذلك الإمامه جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة ؛ إلى آخر الخبر (٢).

٢١٢ / ٢ \_ وفيه أيضا في باب الكلمه الباقيه في عقب إبراهيم عليه السلام : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ »، قال : هي الإمامه جعلها الله

ص : ١٩٢

١-١. البقره : ١٢٣ .

٢-٢. معاني الأخبار : ١٢٥ ح ١ .

عزَّوجلَّ في عقب الحسين عليه السلام باقيه إلى يوم القيامة (١).

٢١٣ / ٣ \_ و في الكفايه : محمَّد بن عبد الله الشيباني قال : حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمَّد بن جعفر العلوي، قال : حدَّثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال : حدَّثني عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : قلت له : يا ابن رسول الله إنَّ قوما يقولون : « إنَّ الله تبارك و تعالی جعل الإمامه في عقب الحسن و الحسين عليهما السلام ». و

قال : كذبوا والله، أو لم يسمعوا أنَّ الله تعالی ذكره يقول : « وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ »، فهل جعلها إلا في عقب الحسين عليه السلام ؟

ثمَّ قال : يا جابر، إنَّ الأئمَّه هم الذين نصَّ عليهم رسول الله صلى الله عليه و آله بالإمامه، وهم الأئمَّه الذين قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ أَسْمَاءَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ إِثْنَا عَشَرَ إِسْمًا، مِنْهُمْ : عَلِيٌّ وَ سَبْطَاهُ، وَ عَلِيٌّ، وَ مُحَمَّدٌ، وَ جَعْفَرٌ، وَ مُوسَى، وَ عَلِيٌّ، وَ مُحَمَّدٌ، وَ عَلِيٌّ، وَ الْحَسَنُ، وَ الْحَجَّجَةُ الْقَائِمَةُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، فَهَذِهِ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَ الطَّهَارَةِ، وَ اللَّهُ مَا يَدَّعِيهِ أَحَدٌ غَيْرِنَا إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَعَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ .

ثمَّ تنقَّس عليه السلام و قال : لا رعى الله (٢) حقَّ هذه الأئمَّه، فإنَّها لم ترع حقَّ نبيها، أما والله لو تركوا الحقَّ على أهله لما اختلف في الله إثنان .

ثمَّ أنشأ عليه السلام يقول :

إنَّ اليهود لحبَّهم لنبئهم \*\*\* أمنوا بوآئق حادث الازمان (٣)

ص: ١٩٣

١- ١. معانى الأخبار : ١٣٠ ح ١ .

٢- ٢. فى المصدر هكذا : لا دعى الله .

٣- ٣. فى المصدر : حادثات الامان .

و ذوالصليب بحبّ عيسى أصبحوا\*\*\* يمشون زهوا في قري نجران (١)

والمؤمنون بحبّ آل محمّد\*\*\* يرمون في الآفاق بالنيران

قلت : يا سيدي أليس هذا الأمر لكم ؟ قال : نعم . قلت : فلم قعدتم عن حقكم و دعواكم و قد قال الله تبارك و تعالى : « وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ » (٢) ؟ قال : فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصه لوط : « قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ » (٣)، و يقول حكاية عن نوح : « فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ » (٤)، و يقول في قصه موسى : « رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ » (٥)، فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الإمام مثل الكعبه [ إذ ] تؤتى و لا تأتي (٦).

٢١٤ / ٤ \_ و في كمال الدين و تمام النعمه : حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ رضی الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال : حدّثنا القاسم بن العلاء قال : حدّثنا إسماعيل بن عليّ القزوينيّ، قال : حدّثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن قيس، عن ثابت الثماليّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال : فينا نزلت هذه الآية :

ص: ١٩٤

- ١- ١. هذا البيت ليس في المصدر، لكن نقل الحديث القندوزي في ينابيع المودّه : ٣ / ٢٤٩ ح ٤٤ مع اختلاف كثير، والبيت هكذا موجود فيه .
- ٢- ٢. الحجّ : ٧٨ .
- ٣- ٣. هود : ٨٠ .
- ٤- ٤. القمر : ١٠ .
- ٥- ٥. المائدة : ٢٥ .
- ٦- ٦. كفايه الأثر : ٢٤٦ .

« وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » (١)، و فينا نزلت هذه الآية : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » (٢)، و الإمامه في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام إلى يوم القيامة .

و إنَّ للقائم مَنَّا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى ، أمَّا الأولى فسِنَّه أيام ، أو سِنَّه أشهر ، أو سِنَّه سنين ، و أمَّا الأخرى فيطول أمدها حتَّى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به ، فلا- يثبت عليه إلا- من قوى يقينه و صحَّت معرفته ، و لم يجد في نفسه حرجا ممَّا قضيناه ، و سلم لنا أهل البيت (٣).

٢١٥ / ٥ - و في كفايه الأثر : حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن عبد الله الجوهري ، قال : حدَّثنا عبد الصمد بن علي بن محمَّد بن مكرم ، قال : حدَّثنا الطيالسي أبو الوليد ، عن أبي زياد عبد الله بن ذكوان ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريره ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن قوله عزَّوجلَّ : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » ، قال : جعل الإمامه في عقب الحسين عليه السلام ، يخرج من صلبه تسعه من الأئمَّه ، و منهم مهديُّ هذه الأئمَّه .

ثمَّ قال : لو أنَّ رجلاً ضعن بين الركن والمقام ثمَّ لقي الله مبغضاً لأهل بيتي ، دخل النار (٤).

\*\*\*

ص : ١٩٥

- ١- ١. الأحزاب : ٦ ، الأنفال : ٨٥ .
- ٢- ٢. الزخرف : ٢٨ .
- ٣- ٣. كمال الدين : ٣٢٣ ح ٧ .
- ٤- ٤. كفايه الأثر : ٨٦ .

قوله تعالى : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » (١).

٢١٦ / ٦ \_ عن محمد بن عباس : قال : حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن زراره بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً »، قال : هي ساعه القائم تأتيهم بغته (٢).

### الفصل الخامس والثلاثون: ما في سورة الدخان

و هو قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ \* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » (٣).

٢١٧ / ١ \_ في تفسير علي إبراهيم : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » يعنى القرآن « فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ »، و هي ليله القدر أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جمله واحده، ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه و آله في طول عشرين سنه، « فِيهَا يُفْرَقُ » في ليله القدر « كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ »، أى يقدر الله كل أمر من الحقّ ومن الباطل وما يكون في تلك السنه، و له فيه البداء و المشيئه، يقدم ما يشاء،

ص: ١٩٦

١-١. الزخرف : ٦٦ .

٢-٢. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٥٧١ ح ٤٦ .

٣-٣. الدخان : ٣ و ٤ .

و يؤخر ما يشاء من الآجال و الأرزاق و البليات و الاعراض و الامراض، و يزيد فيها ما يشاء، و ينقص ما يشاء، و يلقيه رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، و يلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام و يشترط له ما فيه البداء و المشيئة و التقديم و التأخير .

قال : حدّثني بذلك أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي جعفر و أبي عبدالله و أبي الحسن عليهم السلام (١).

أقول : و في ذكر هذه الآية في عداد الآيات التي نحن فيها نظر، كما لا يخفى .

### الفصل السادس و الثلاثون: ما في سورة الجاثية

و هو قوله تعالى : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ » (٢).

٢١٨ / ١ \_ قيل : روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أيام [ الله ] المرجوه ثلاثة : يوم قيام القائم عليه السلام ، و يوم الكزّه، و يوم القيامة (٣).

قلت : قد تقدّم في أيام الله تعالى بهذا المعنى في قوله تعالى : « وَ ذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ » من سورة إبراهيم عليه السلام ، بروايات مستنده .

\* \* \*

ص: ١٩٧

١-١ . تفسير القمى : ٢ / ٢٩٠ .

٢-٢ . الجاثية : ١٤ .

٣-٣ . تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٥٧٦ ح ٣ .

وهو قوله تعالى : « فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » (١) ؛ و غيره من الآيات التى فيها الساعه .

٢١٩ / ١ \_ فى الرساله الهاشميه : الحسين بن حمدان الحصيني قال : حدثنا محمد بن إسماعيل و على بن عبد الله الحسنى، عن أبى شعيب [ و ] محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر قال : سألت سيدى أباعبدالله الصادق عليه السلام : هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام وقت موقت يعلمه الناس ؟ فقال : حاش لله أن يوقت له وقتاً .

قلت : يا مولاي و لم ذلك ؟ قال : لأنه هو الساعه التى قال الله تعالى : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً وَ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » (٢)، و قوله : « وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » (٣) و لم يقل أنها عند أحد دونه، و قوله : « فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » (٤)، و قوله : « إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ » (٥)،

ص: ١٩٨

١-١ . محمد : ١٨ .

٢-٢ . الأعراف : ١٨٧ .

٣-٣ . لقمان : ٣٤ والزخرف : ٦١ .

٤-٤ . محمد : ١٨ .

٥-٥ . القمر : ١ .



وقوله : « وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ » (١).

قلت : يا سيدي ما معنى يمارون ؟ قال : يقولون : متى ولد ؟ و من رآه ؟ و أين هو ؟ و متى يظهر ؟ كل ذلك إستعجالاً لأمره، و شكاً في قضائه، و دخولاً في قدرته، أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا و الآخرة، و إنّ للكافرين لشراً مآب .

قال المفضل : يا سيدي و مولاي فلا توقت له وقتاً ؟ قال : يا مفضل لا نوقت، فإن من وقت لمهديننا وقتاً فقد شارك الله في علمه، و ادعى أنه أظهره على علمه و سرّه (٢).

\* \* \*

ص: ١٩٩

١- ١. الشورى : ١٧، ١٨ .

٢- ٢. لم نعثر عليها، ولكن نقل الحديث المجلسي قدس سره في البحار، قال : روى في بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل ... (بحار الأنوار : ١ / ٥٣). و روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب مختصر البصائر هذا الخبر هكذا : حدثنى الأخ الرشيد محمّد بن ابراهيم بن محسن الطارآبادي أنه وجد بخط أبيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره، و أراني خطّه و كتبه منه، و صورته : الحسين بن حمدان ... (مختصر بصائر الدرجات : ١٧٩) ؛ و الحديث طويل، أخذ المصنّف رحمه الله منه موضع الحاجه .

و هو آيتان :

الآيه الاولى : قوله تعالى « لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » (١).

٢٢٠ / ١ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : حدّثنا أحمد بن على، قال : حدّثنا الحسين بن عبد الله السعدى، قال : حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن فلان الكرخى قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : ألم يكن علياً قوياً فى بدنه قوياً فى أمر الله ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : بلى .

قال له : فما منعه أن يدفع أو يمتنع ؟ قال : قد سألت فافهم الجواب : منع علياً عليه السلام [ من ذلك ] (٢) آيه من كتاب الله . فقال : و أى آيه ؟ فقرأ : « لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا »، إنّه كان لله ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتّى تخرج الودائع، فلمّا خرج ظهر على من ظهر وقتله، و كذلك قاتمنا أهل البيت لم يظهر أبداً حتّى تخرج ودائع الله، فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله (٣).

و عن ابن بابويه مثله (٤).

ص: ٢٠٠

١-١. الفتح : ٢٥ .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. تفسير القمى : ٣١٦ / ٢ .

٤-٤. كمال الدين : ٦٤٢، باب ٥٤ .

أقول : و في ذكر الآيه في عداد آيات وردت في حقه عليه السلام نظر، كما لا يخفى .

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ » (١).

و هو الإمام الذي يظهره الله على الدين كله، فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً؛ و هذا ممّا ذكرنا أنّ تأويله بعد تنزيله .

٢٢١ / ٢ \_ و في مجمع البيان : قيل : إنّ تمام ذلك عند خروج المهديّ عليه السلام فلا يبقى في الأرض دين سوى دين الإسلام (٢).

و قد تقدّم في سوره البراءه ما دلّ على ذلك، و سيأتي في سوره الصفّ ما يدلّ على ذلك إن شاء الله تعالى .

### الفصل التاسع و الثلاثون: ما في سوره قآ

و هو قوله تعالى : « وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ » (٣).

٢٢٢ / ١ \_ في تفسير عليّ بن إبراهيم : و قوله : « وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ

ص : ٢٠١

١-١ . الفتح : ٢٨ .

٢-٢ . مجمع البيان : ١٢٧ / ٥ .

٣-٣ . ق : ٤٢ \_ ٤١ .

مَكَانٍ قَرِيبٍ»، قال: ينادى المنادى باسم القائم عليه السلام، وإسم أبيه عليه السلام.

قوله: «يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ»، قال: صيحه القائم عليه السلام من السماء، ذلك يوم الخروج، قال: هي الرجعة.

حدَّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا محمَّد بن أحمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ»، قال: هي الرجعة (١).

### الفصل الأربعون: ما في سورة الذاريات

وهو قوله تعالى: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ \* فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ» (٢).

٢٢٣ / ١ \_ في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله، روى عن إبراهيم بن سلمه، عن أحمد بن مالك الفزاري، عن حيدر بن محمَّد الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمَّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ»، قال: هو خروج المهدي عليه السلام (٣).

وبهذا الاسناد، عن ابن عباس في قوله تعالى (٤): «إِغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي

ص: ٢٠٢

١-١. تفسير القمي: ٢ / ٣٢٧.

٢-٢. الذاريات: ٢٢ و ٢٣.

٣-٣. الغيبه للطوسي: ١٧٥ ح ١٣٠.

٤-٤. الحديد: ١٧.

الأَرْضَ بَعِيدَ مَوْتِهَا» ، يعنى يصلح الأمر (١) بقائم آل محمّد من بعد موتها ، يعنى من بعد جور أهل مملكتها، « قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الآيَاتِ » بقائم آل محمّد « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » (٢).

٢٢٤ / ٢ \_ و أخبرنا الشريف أبو محمّد المحمّدى رحمه الله ، عن محمّد بن على بن تمام، عن الحسين بن محمّد القطعى، عن على بن أحمد بن حاتم البزاز، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن عبد الله بن العباس فى قول الله تعالى : « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ \* فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ » ، قال : قيام القائم عليه السلام ، و مثله : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا » (٣)، قال : أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله فى يوم واحد (٤).

٢٢٥ / ٣ \_ و فيه أيضا : محمّد بن إسحاق المقرئ، عن على بن العباس المقانعى، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريرى، عن عمرو بن هاشم الطائى، عن إسحاق بن عبد الله بن على بن الحسين فى هذه الآية : « فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ » ، قال : قيام القائم من آل محمّد عليهم السلام .

قال : و فيه نزلت : « وَعِيدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا » ، قال : نزلت فى المهديّ عليه السلام (٥).

ص: ٢٠٣

١-١. فى المصدر هكذا : يصلح الأرض .

٢-٢. الغيبة للطوسى : ١٧٥ ح ١٣١ .

٣-٣. البقره : ١٤٨ .

٤-٤. الغيبة للطوسى : ١٧٥ ح ١٣٢ .

٥-٥. الغيبة للطوسى : ١٧٦ ح ١٣٣ .

٢٢٦ / ٤ \_ و في رسالته الهاشميه : عن محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان بن إبراهيم ، عن عمرو بن هاشم ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل : « فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ » ، قال : قوله : « إِنَّهُ لَحَقُّ » [ هو ] قيام القائم عليه السلام .

و فيه نزلت : « وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا » (١).

### الفصل الواحد والأربعون: ما في سورة الطور

و هو قوله تعالى : « وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ » (٢).

٢٢٧ / ١ \_ عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري قال : عن أبي الحسن محمد بن هارون ، عن أبيه هارون بن موسى قال : حدثنا أبو علي ، عن جعفر بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن سماعه الصيرفي ، عن المفضل بن عيسى ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الليلة التي يقوم فيها قائم آل محمد ينزل رسول الله صلى الله عليه وآله ، و أمير المؤمنين عليه السلام ، و جبرئيل عليه السلام ، على حراء ، فيقول له جبرئيل عليه السلام : أجب .

ص: ٢٠٤

١- ١. لم نعثر عليها ؛ ولكن نقله في تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٦١٥ ح ٤ .

٢- ٢. الطور : ١ \_ ٣ .

فِيخْرِجُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَقًا مِنْ حُجْزِهِ إِزَارَهُ، فَيُدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ لَهُ: «أَكْتُبْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ رَسُولِهِ، وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ»، وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالرَّقُّ الْمَنُشُورُ الَّذِي أَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حُجْزِهِ إِزَارَهُ.

قلت: والبيت المعمور، أهو رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم المملي رسول الله صلى الله عليه وآله، والكاتب علي عليه السلام (١).

أقول: هكذا حكى الخبر في الرسالة الهاشمية، والحاكي قال: هذا صورة الحديث الذي يحضرنى من نسخة مسند فاطمة عليها السلام تصنيف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، أورد الحديث من الكتاب في باب: «معرفته وجوب القائم عليه السلام وأنه لا بد أن يكون»، ومطلع متن الحديث من هذه النسخة كما ترى، والله أعلم (٢).

أقول: وقد كان عندي كتاب في ظهره الظاهر أن: «هذا كتاب محمد بن جرير الطبري»، وقد سمّاها مسند فاطمة عليها السلام، ولم أجد الخبر فيه.

\*\*\*

ص: ٢٠٥

---

١-١. دلائل الإمامة: ٤٧٨ ح ٤٦٩.

٢-٢. لم نعثر عليها.

و هو آيات :

الآيه الأولى : قوله تعالى « أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » (١).

قد تقدّم في الفصل الثامن والعشرين في حديث المفضّل بن عمر ما يدلّ على ذلك و أنّ الساعه مأوّله به عليه السلام .

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ » (٢).

٢٢٨ / ١ \_ في كتاب الغيبه النعمانيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، قال : حدّثنا عبيس بن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبله، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام و قد سأله عماره الهمداني فقال [ له ] : أصلحك الله، إنّ ناسا يعيروننا و يقولون : إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء .

فقال له : لا- ترو عني واروه عن أبي، كان أبي يقول : هو في كتاب الله : « إِنَّ نَشْأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٣)، فيؤمن أهل

ص: ٢٠٦

١-١. القمر : ١ .

٢-٢. القمر : ٢ .

٣-٣. الشعراء : ٣ .



الأرض جميعاً للصوت الأول، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين، حتى يتوارى من الأرض في جوف السماء، ثم ينادى : « ألا إن عثمان قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه»، فيرجع من أراد الله به سوءاً، ويقولون : هذا سحر الشيعة، و حتى يتناولونا ويقولون : هو من سحرهم، و هو قول الله عزوجل : « وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ » (١).

و فيه أيضاً روايه أخرى أو روايتان أخريان قريبه من هذا المضمون، أوردناها في الفصل الثالث والعشرين في آيه : « إِنَّ نَشَأَ نُزُلٍ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ»، فلا نعيدها ههنا .

### الفصل الثالث والأربعون: ما في سورة الرحمن

وهو قوله تعالى: « يُعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ » (٢).

٢٢٩ / ١ \_ في كتاب الغيبه النعمانيه في باب ما نزل فيه من القرآن، قال : حدَّثنا علي بن أحمد، قال : حدَّثنا عبد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « يُعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ »، قال : اللهم يعرفهم و لكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو و أصحابه خبطاً (٣).

ص: ٢٠٧

١-١. الغيبه للنعماني : ٢٤١ ح ٢٠ .

٢-٢. الرحمن : ٤١ .

٣-٣. الغيبه للنعماني : ٢٤٢ ح ٣٩ .

٢٣٠ / ٢ \_ و في بصائر الدرجات في باب مائه و الإثنى و العشرين، في باب في الأئمة عليهم السلام أنهم المتوسمون في الأرض و هم المذنبين ذكر الله في كتابه : « يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ »، قال : حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي سليمان الديلمي، عن معاوية الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَ الْأَقْدَامِ »، فقال : يا معاوية ما يقولون في هذا ؟ قال : قلت : يزعمون أنّ الله تبارك و تعالى يعرف المجرمين بسيماهم يوم القيامة، فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم و يلقون في النار .

قال : فقال لي : و كيف يحتاج الجبار تبارك و تعالى إلى معرفه خلق أنشأهم وهو خلقهم ؟ قال : فقلت : فما ذاك جعلت فداك ؟ قال : ذلك لو قد قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم، ثم يخطب بالسيف خبطاً (١).

أقول : و رواه فيه في الباب المذكور تارةً أخرى عن سليمان الديلمي، عن معاوية الدهني، بدون لفظ الإبن (٢).

٢٣١ / ٣ \_ و في كتاب الإختصاص للمفيد على ما حكى عنه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَ الْأَقْدَامِ »، فقال : يا معاوية ما يقولون في هذا ؟ قلت : يزعمون أنّ الله تبارك و تعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة، فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم و يلقون في النار .

ص: ٢٠٨

١-١. بصائر الدرجات : ٣٧٦ ح ٨ .

٢-٢. بصائر الدرجات : ٣٧٩ ح ١٧ .

فقال لى : و كيف يحتاج الجبار تبارك و تعالى إلى معرفه الخلق بسيماهم و هو خلقهم ؟ قلت : فما ذاك جعلت فداك ؟ فقال : ذلك لو قد قام قائمنا أعطاه الله سيماء أعدائنا (١)، فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والأقدام، يخبط بالسيف خبطا (٢).

٢٣٢ / ٤ \_ وفيه : باسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل : « يُعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ »، قال : سبحانه و تعالى يعرفهم و لكن هذه نزلت فى القائم و هو يعرفهم بسيماهم، فيخبطهم بالسيف هو و أصحابه خبطا (٣).

قال فى القاموس : خبطه يخبطه : ضربه شديدا (٤).

### الفصل الرابع والأربعون: ما فى سورة الحديد

و هو آيتان :

الآيه الأولى : قوله تعالى « وَ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ » (٥).

٢٣٣ / ١ \_ فى كتاب كمال الدين و تمام النعمه، فى أواخره : أخبرنى على بن

ص : ٢٠٩

١-١. فى الاختصاص هكذا : أعطاه الله السيماء .

٢-٢. الإختصاص : ٣٠٥ ؛ و حكاه عنه فى البرهان : ٤ / ٢٦٨ ح ٣ ؛ و المحجّه : ٢١٧ .

٣-٣. الغيبه للنعمانى : ٢٤٢ ح ٣٩، و فى تأويل الآيات : ٢ / ٦٣٩ ح ٢١ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٢ / ٥٢٦ .

٥-٥. الحديد : ١٦ .

حاتم فيما كتب إليّ، قال : حدّثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن عليّ بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن سماعه و غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام : « وَ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ » (١).

٢٣٤ / ٢ \_ في كتاب الغيبة النعمانيّة، في أوائله : حدّثنا حميد بن زياد الكوفيّ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الميثميّ، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : سمعته يقول : نزلت هذه الآية في سورة الحديد : « وَ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ » في أهل زمان الغيبة، ثمّ قال عزّوجلّ : « اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » (٢)، و قال : إنّما الأمد أمد الغيبة .

ثمّ قال : فإنّه أراد عزّوجلّ يا أمّه محمّد أو يا معشر الشيعة لا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد، فتأويل هذه الآية جاء في أهل زمان الغيبة و أيامها دون غيرهم من أهل الأزمنة و إنّ الله نهى الشيعة عن الشـكّ في حجّه الله تعالى، أو أن يظنّوا أنّ الله تعالى يخلّي أرضه منها طرفه عين، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام [ في كلامه ] (٣) لكميل ... (٤).

ص: ٢١٠

١-١. كمال الدين : ٦٦٨ ح ١٢ .

٢-٢. الحديد : ١٧ .

٣-٣. ليس في المصدر .

٤-٤. الغيبة للنعماني : ٢٤ .

قوله تعالى : « اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » (١).

٢٣٥ / ٣ \_ فى إكمال الدين : أخبرنى على بن حاتم فيما كتب إالىّ، قال : حدّثنا أحمد بن زياد، عن الحسن بن على بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن الحسن بن محبوب، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ : « اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا »، قال : يحييها الله عزّوجلّ بالقائم عليه السلام بعد موتها، يعنى بموتها كفر أهلها، والكافر ميّت (٢).

٢٣٦ / ٤ \_ وفى كتاب الغيبة للشيخ الطوسى : روى إبراهيم بن سلمه، عن أحمد بن مالك الفزارى، عن حيدر بن محمّد الفزارى، عن عباد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قول الله تعالى : « اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا »، يعنى يصلح الأرض بقائم آل محمّد من بعد موتها، يعنى من بعد جور أهل مملكتها، « قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ » بقائم آل محمّد « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » (٣).

٢٣٧ / ٥ \_ وفى الكافى، فى كتاب الحدود : أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن موسى بن سعدان، عن عبدالرحمن بن حجّاج، عن أبى إبراهيم عليه السلام فى

ص : ٢١١

١-١. الحديد : ١٧ .

٢-٢. كمال الدين : ٦٦٨ ح ١٣ .

٣-٣. الغيبة للطوسى : ١٧٥ ح ١٣١ .

قول الله عزوجل: «يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»، قال: ليس يحييها بالقطر و لكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل فيحيى الأرض لإحياء العدل، ولإقامه الحد فيه (١). أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً (٢).

٢٣٨ / ٦ \_ و في الثلث الأخير من كتاب الروضة: محمد بن أحمد بن الصامت، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: «اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»، قال: العدل بعد الجور (٣).

والإستدلال بهذين الخبرين الأخيرين بناء على تنزيلهما على ظهور الإمام عليه السلام .

### الفصل الخامس و الأربعون: ما في سورة الممتحنة

و هو قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ » (٤).

٢٣٩ / ١ \_ عن محمد بن العباس قال: حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: سمعت محمد بن صالح بن مسعود، قال: حدّثني أبو الجارود زياد بن المنذر، عمّن سمع علياً عليه السلام يقول: العجب كلّ العجب بين جمادى

ص: ٢١٢

١-١. في المصدر: لله .

٢-٢. الكافي: ١٧٤ / ٧ ح ٢ .

٣-٣. الكافي: ٢٦٧ / ٨ ح ٣٩٠ .

٤-٤. الممتحنة: ١٣ .

ورجب، فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذى لا تزال تعجبت (١) منه ؟ فقال : شككتك أمرك ! و أئى عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، و ذلك تأويل هذه الآية : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ »، فإذا اشتدَّ القتل قلتم : مات أو هلك، أو أئى واد سلك . و ذلك تأويل هذه الآية : « ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا » (٢)، و هذا التأويل يدل على الرجعه (٣).

## الفصل السادس و الأربعون: ما فى سورة الصفّ

و هو آيتان :

الآية الأولى : قوله تعالى « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » (٤).

٢٤٠ / ١ \_ فى تفسير على بن إبراهيم قال : بالقائم من آل محمّد عليهم السلام حتّى إذا خرج يظهره الله على الدين كله حتّى لا يعبد غير الله، و هو قوله عليه السلام : يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت ظلما و جورا (٥).

ص: ٢١٣

١- ١. فى المصدر : تعجّب .

٢- ٢. الإسراء : ٦ .

٣- ٣. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٦٨٤ ح ٢ .

٤- ٤. الصفّ : ٨ .

٥- ٥. تفسير القمى : ٢ / ٣٦٥ .

٢٤١ / ٢ \_ وفي الكافي : عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ : « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ »، قال : يريدون ليطفئوا نور (١) أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت : والله متمّ نوره، قال : والله متمّ الإمامه، لقوله عزّوجلّ ... (٢).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » (٣).

٢٤٢ / ٣ \_ في كمال الدين و تمام النعمه : حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله عزّوجلّ : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » (٤)، فقال : والله ما نزل تأويلها بعدُ ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه السلام ، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم، ولا - مشرك بالإمام، إلاّ كره خروجه، حتّى لو أنّ كافراً أو مشركاً في بطن صخره لقات : يا مؤمن، في بطني كافر، فاكسرنى واقتله (٥).

ص: ٢١٤

- ١-١. في المصدر : ولايه .
- ٢-٢. الكافي : ١ / ٤٣٢ ح ٩١ .
- ٣-٣. الصفّ : ٩ .
- ٤-٤. التوبه : ٣٣ .
- ٥-٥. كمال الدين : ٦٧٠ ح ١٦ .



و هو قوله تعالى: « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ » (١).

٢٤٣ / ١ \_ روى في إكمال الدين، في باب ما أخبر به الباقر عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام: حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضی الله عنه قالاً: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني موسى بن عمران بن يزيد الصيقل، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال في قول الله عزّوجلّ: « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ »، فقال: هذه نزلت في الإمام (٢)، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرّون أين هو، فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء و الارض و حلال الله و حرامه .

ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية و لا بدّ أن يجيء تأويلها (٣).

٢٤٤ / ٢ \_ وروى أيضاً فيه في باب ما روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في ذلك: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب البجلي و أبي قتاده عليّ بن محمّد بن حفص، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت له:

ص: ٢١٥

١-١. الملك: ٣٠.

٢-٢. في بعض نسخ المصدر: في القائم .

٣-٣. كمال الدين: ٣٢٥ ح ٣.

ما تأويل قول الله عز وجل: « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصِيبَح مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ »؟ فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون؟ (١)

٢٤٥ / ٣ \_ وفي كفايه الأثر: باسناده عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه عمّار قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته، و قتل عليّ عليه السلام أصحاب الالويه و فرّق جمعهم، و قتل عمرو بن عبد الله الجمحمي، و قتل شبيه بن نافع، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له: يا رسول الله [صلى الله عليك] (٢)، إنّ علينا قد جاهد في الله حقّ جهاده .

فقال: لأنّه منّي و أنا منه، [ و أنّه ] وارث علمي، و قاضي ديني، و منجز وعدي، والخليفه [ من ] بعدي، و لولا له لم يعرف المؤمن المحض بعدي، حربته حربي و حربي حرب الله، و سلمه سلمى و سلمى سلم الله، ألا إنّّه أبو سبطين و الائمه [ بعدي ]، من صلبه يخرج الله تعالى الأئمه الراشدون، و منهم مهديّ هذه الأئمه .

فقلت: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله من هذا المهديّ؟ قال: يا عمّار إنّ الله تبارك و تعالى عهد إليّ أنّه يخرج من صلب الحسين أئمّه تسعه، و التاسع من ولده يغيب عنهم، و ذلك قوله عز وجل: « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصِيبَح مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ » يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون، فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملا الدنيا قسطا و عدلاً [ كما ملئت جورا و ظلما ]، و يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، و هو سمّي (٣) و أشبه الناس بي .

ص: ٢١٦

١-١. كمال الدين: ٣٦٠ ح ٣.

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. في المصدر: سمى .

يا عمّار سيكون بعدى فتنه، فاذا كان ذلك فاتبع علياً و أصحابه (١)، فإنه مع الحقّ والحقّ معه .

يا عمّار إنك ستقاتل بعدى مع عليّ صنفين : الناكثين و القاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية ؛ إلى آخر الخبر (٢).

٢٤٦ / ٤ \_ وفي أصول الكافي، في باب الغيبة : عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عزّوجلّ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ »، قال : إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بماء جديد ؟ (٣)

٢٤٧ / ٥ \_ وفي كتاب غيبة الشيخ الطوسي رحمه الله : أخبرنا جماعه عن أبي محمّد التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن محمّد بن جعفر الأسدي، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام في قول الله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ » قال : نزلت في الإمام، [فقال:] (٤) إن أصبح إمامكم غائباً فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والارض وبحلال الله و حرامه .

ثم قال : أما والله ما جاء تأويل هذه الآية، و لا بدّ أن يجيء تأويلها (٥).

ص: ٢١٧

١-١. في المصدر هكذا : فاتبع علياً و حزبه .

٢-٢. كفايه الأثر : ١٢٠ .

٣-٣. الكافي : ١ / ٣٣٩ ح ١٤ .

٤-٤. ليس في المصدر .

٥-٥. الغيبة للطوسي : ١٥٨ ح ١١٥ .

٢٤٨ / ٦\_ وفيه أيضا : سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجليّ و أبي قتاده جميعا عن عليّ بن محمد بن حفص، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : قلت له : ما تأويل قول الله عزّوجلّ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ » ؟ فقال : إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون ؟ (١)

إلى غير ذلك من الأخبار الواردة في هذه الآية في كتب متكثّره، وهي متواتره .

و في تبيان الشيخ رحمه الله : « غورا » أى : غائرا، وصف الغائر بالغور الذى هو المصدر مبالغه، يقال : ماء غور، و ماء آن غور، و مياه غور كما يقال : هؤلاء زور فلان و ضيفه، لأنّه مصدر فى قول الفراء و غيره .

« فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ » معناه : من الذى يجيئكم بماء معين إذا غارت مياهكم . قال قوم : الماء المعين الذى تراه العيون . قال قتاده والضحاك : هو الجارى، فالأوّل مفعول من العين، كمبيع من البيع، والثانى من الامعان فى الجرى و وزنه : « فاعيل » كأنّه قال : ممعن فى الجرى والظهور ؛ و قال الحسن : أصله من العيون .

قال الجبائى : قوله « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا » تعريف حجّه الله لعباده عرفوها و أقروا بها و لم يردوا لها جوابا (٢).

\*\*\*

ص : ٢١٨

١-١. الغيبه للطوسى : ١٦٠ ح ١١٧ .

٢-٢. التبيان : ١٠ / ٧٢ .

و هو آيات :

الآيه الأولى : قوله تعالى « سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » (١).

٢٤٩ / ١ \_ فى كتاب الغيبه النعمانيه : حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسين بن عليّ، عن صالح بن سهل، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قوله : « سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ »، فقال : تأويلها يأتى عذاب يقع فى الثويه \_ يعنى نارا \_ حتّى ينتهى إلى الكناسه كناسه بنى أسد، حتّى تمرّ بثقيف، لا تدع وترا لآل محمّد إلّا أحرقتة، و ذلك قبل خروج القائم عليه السلام (٢).

٢٥٠ / ٢ \_ وفيه أيضا : حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذه قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حمّاد الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كيف تقرؤون هذه السوره ؟ قلت : و أيّه سوره ؟ قال : سوره « سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ». فقال : ليس هو « سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » إنّما هو سال سيل، و هى نار تقع فى الثويه، ثمّ تمضى إلى كناسه بنى أسد، ثمّ تمضى إلى ثقيف، فلا تدع وترا لآل محمّد إلّا أحرقتة (٣).

ص: ٢١٩

١-١. المعارج : ١ .

٢-٢. الغيبه للنعمانى : ٢٧٢ ح ٤٨ .

٣-٣. الغيبه للنعمانى : ٢٧٢ ح ٤٩ .

فى تاريخ ابن خلكان : الثويه بفتح الثاء المثلثة، و كسر الواو، و تشديد الياء المثناه من تحتها : اسم موضع بظاهر الكوفه، و فيه قبور جماعه من الصحابه و غيرهم (١).

٢٥١ / ٣ \_ و فى تفسير على بن ابراهيم : « سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا، فقال : نار تخرج من المغرب، و ملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بنى سعد بن همام عند مسجدهم، فلا تدع دارا لبنى أميه إلا أحرقتها و أهلها، و لا تدع دارا فيها وتر لآل محمّد إلا أحرقتها ؛ و ذلك المهديّ عليه السلام (٢).

الآيه الثانيه :

قوله تعالى « وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ » (٣).

٢٥٢ / ٤ \_ فى الكافى : محمّد بن يحيى ، عن على بن محمّد ، عن على بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبى حمزه ، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « وَالَّذِينَ يُصَيِّدُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ » ، قال : بخروج القائم عليه السلام (٤).

ص : ٢٢٠

١-١. وفيات الأعيان : ٢ / ٥٠٦ .

٢-٢. تفسير القمى : ٢ / ٣٨٥ .

٣-٣. المعارج : ٢٦ .

٤-٤. الكافى : ٨ / ٢٨٧ ح ٤٣٢ .

قوله تعالى : « خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ » (١).

٢٥٣ / ٥ \_ عن شرف الدين النجفي بالاسناد عن سليمان بن خالد، عن ابن سماعه، عن عبدالله بن القاسم، عن محمد بن يحيى، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ »، قال :  
يعنى خروج القائم عليه السلام (٢).

### الفصل التاسع و الأربعون: ما فى سورة الجن

و هو قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقْلُّ عَدَدًا » (٣).

٢٥٤ / ١ \_ فى الكافى، فى باب فيه نكت و نتف : على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضى عليه السلام قال : قلت له : « حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقْلُّ عَدَدًا » يعنى بذلك القائم و أنصاره (٤).

ص : ٢٢١

١-١. المعارج : ٤٤ .

٢-٢. تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٧٢٦ ح ٧ .

٣-٣. الجن : ٢٤ .

٤-٤. الكافى : ١ / ٤٣٢ ح ٩١ .

٢٥٥ / ٢ \_ وفي تفسير علي بن إبراهيم: قوله تعالى: « حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ »، قال: القائم و أمير المؤمنين عليهما السلام في الرجعه، « فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصرًا وَأَقْلُ عَدَدًا »، قال: هو قول أمير المؤمنين عليه السلام لزفر: والله يا ابن صهاك! لولا عهد من رسول الله و كتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعف ناصرًا وأقل عدداً .

قال: فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه و آله ما يكون من الرجعه، قالوا: متى يكون هذا؟ قال الله تعالى: « قُلْ \_ يا محمد \_ إِنَّ أَدْرِيَا أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا » (١)، و قوله: « عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْمِعُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصْدًا » (٢) قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار و ما يكون بعده من أخبار القائم عليه السلام والرجعه والقيامة (٣).

### الفصل الخمسون: ما في سورة المدثر

و هو آيات:

الآية الأولى: قوله تعالى « فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ \* فَذَلِكِ يَوْمِئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ \* عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ » (٤).

ص: ٢٢٢

١- ١. الجنّ: ٢٥ .

٢- ٢. الجنّ: ٢٦ و ٢٧ .

٣- ٣. تفسير القمي: ٢ / ٣٩١ .

٤- ٤. المدثر: ٨ \_ ١٠ .



٢٥٦ / ١ \_ في الكافي، في باب الغيبة : أبو علي الأشعري، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن عليّ، عن عبد الله بن القاسم، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ »، قال : إنّ منّا إماماً مظفراً مستتراً، فإذا أراد الله عزّوجلّ إظهار أمره نكت في قلبه نكته، فظهر فقام بأمر الله تبارك و تعالي (١).

قال في القاموس : النَّكْتُ : أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها (٢).

٢٥٧ / ٢ \_ و عن الشيخ المفيد رحمه الله ، عن محمّد بن يعقوب، باسناده عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّوجلّ : « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ »، قال : إنّ منّا إماماً يكون مستتراً، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكته، فنهض فقام بأمر الله عزّوجلّ (٣).

٢٥٨ / ٣ \_ و في حديث آخر عنه عليه السلام قال : إذا نقر في أذن الإمام عليه السلام أذن له في القيام (٤).

٢٥٩ / ٤ \_ و روى عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله عزّوجلّ : « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ » قال : الناقور هو النداء من السماء : ألا إنّ وليكم فلان بن فلان القائم بالحقّ، ينادى به جبرائيل في ثلاث ساعات من ذلك اليوم، « فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ \* عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ »، يعنى

ص: ٢٢٣

١-١ . الكافي : ١ / ٣٤٣ ح ٣٠ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ١ / ٣٤٣ .

٣-٣ . تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٧٣٢ ح ١ ؛ الغيبة للنعماني : ١٨٧ ح ٤٠ ؛ و أخرجه في البحار : ٥١ / ٥٧ ح ٤٩ عن غيبة الطوسي : ١٣ ؛ وفي البرهان : ٤ / ٤٠٠ ح ١ ، ٢ ، ٤ عن الشيخ المفيد .

٤-٤ . تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٧٣٢ ح ٢ ؛ و عنه البرهان : ٤ / ٤٠٠ ح ٢ .

بالكافرين : المرجئه الذين كفروا بنعمه الله، و بولايه علي بن أبي طالب (١).

٥ / ٢٦٠ \_ و في إكمال الدين، في باب ما روى عن الصادق عليه السلام من النص على القائم عليه السلام : حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لا تحدث به السفلى فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عز وجل: « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ » إِنَّ مَنَا إِمَامَا مُسْتَرَا، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكَتَهُ، فَظَهَرَ وَ أَمْرٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ (٢).

في التبيان : « إِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ » معناه : إذا نفخ في الصور، و هو كهيئه البوق في قول مجاهد . و قيل : إن ذلك في أول النفختين و هو أول الهائله العامه . و الناقور على وزن : « فاعول »، من النقر، كقولك : هاضوم، من الهضم، و هو الهدى من شأنه أن ينقر فيه للتصويت به (٣).

و في القاموس : « النقر » : أن يترن (٤) طرف لسانك بحنكك، ثم تصوت، أو هو اضطراب اللسان، أو هو صوت تزعج به الفرس (٥).

\* \* \*

ص: ٢٢٤

- ١-١. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٧٣٢ ح ٣؛ و عنه في البرهان : ٤ / ٤٠٠ ح ٣ .
- ٢-٢. كمال الدين : ٣٤٩ ح ٤٢ .
- ٣-٣. التبيان : ١٠ / ١٧٤ .
- ٤-٤. في المصدر : تلزق .
- ٥-٥. القاموس المحيط : ٢ / ٢٠٧ .

قوله تعالى : « فَقَاتِلْ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قَاتِلْ كَيْفَ قَدَّرَ » (١).

٢٦١ / ٦ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ : « دَرَزْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » ، قَالَ : الْوَحِيدُ وَلَدُ الزَّوْنِ ، وَهُوَ زُفْرٌ ، وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا » قَالَ : أَجَلًا إِلَى مَدَّةِ « وَبَيْنَ شُهُودًا » قَالَ : أَصْحَابُهُ الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يورث .

« وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا » ملكه العدى ملكت مهيدت له « ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ \* كَلَّا- آ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا » ، قَالَ : لَوْلَا يَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاحِدًا عَانِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا « سَأَزْهَقُهُ صِعُودًا \* إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ » (٢) فَكَّرَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ ، وَقَدَّرَ إِنْ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ لَا يَسْلَمَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْعَةَ الَّتِي بَايَعَهُ بِهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

« فَقَاتِلْ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قَاتِلْ كَيْفَ قَدَّرَ » قَالَ : عَذَابٌ بَعْدَ عَذَابٍ يَعَذِّبُهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « ثُمَّ نَظَرَ » إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ » مِمَّا أَمَرَ بِهِ « ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ \* فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ » ، قَالَ زُفْرٌ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَحَرَ النَّاسَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، « إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ » ، أَيْ لَيْسَ هُوَ وَحْدَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ « سَأُضْلِيهِ سَقَرَ » (٣) ؛ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فِيهِ نَزَلَتْ (٤).

ص: ٢٢٥

١-١. المدثر: ١٩ و ٢٠ .

٢-٢. المدثر: ١١ \_ ١٨ .

٣-٣. المدثر: ١٩ \_ ٢٦ .

٤-٤. تفسير القمى: ٢ / ٣٩٥ .

قوله تعالى : « وَ مَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَ مَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا » (١).

٢٦٢ / ٧ \_ عن شرف الدين النجفي في الحديث السابق، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله تعالى : « وَ مَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً »، قال : فالنار هو القائم عليه السلام الذي أثار ضوؤه و خروجه لأهل المغرب والمشرق (٢)، والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام ، و قوله : « وَ مَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا »، قال : يعنى المرجئه، إلى آخر ما فيه (٣).

### الفصل الحادى والخمسون: ما فى سورة التكوير

و هو قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ » (٤).

٢٦٣ / ١ \_ فى الكافى، فى باب فى الغيبه : على بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن موسى بن جعفر البغدادى، عن وهيب بن شاذان، عن الحسين بن أبى الربيع، عن محمّد بن إسحاق، عن أمّ هانى قالت : سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام عن قول الله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ »، قالت : فقال : إمام يخنس

ص: ٢٢٦

١-١. المدثر : ٣١ .

٢-٢. فى المصدر : لأهل الشرق والغرب .

٣-٣. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٧٣٥ .

٤-٤. التكوير : ١٥ و ١٦ .

سنه ستين و مائتين (١)، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليله الظلماء، فإن أدركت زمانه قرّت عينك (٢).

٢٦٤ / ٢ \_ و فيه أيضاً: عده من أصحابنا، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن بن ربيع (٣) الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه، عن أمّ هاني قالت: لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام فسألته عن هذه الآية: «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ \* الْجَوَارِ الْكُنَّسِ»، قال عليه السلام: الخنّس إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنه ستين و مائتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمه الليل، فإن أدركت ذلك قرّت عينك (٤).

٢٦٥ / ٣ \_ و في الغيبة النعمانيه: حدّثنا (٥) سلامه بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن داود (٦)، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، عن عمران بن الحجّاج، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه، عن أمّ هاني قالت: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: ما معنى قول الله عزّوجلّ: «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ»؟ فقال لي: يا أمّ هاني إمام يخنس نفسه حتّى ينقطع عن الناس علمه، سنه ستين و مائتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليله الظلماء، فإن أدركت ذلك الزمان قرّت عينك (٧).

ص: ٢٢٧

- ١-١. هي سنه وفاه أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام .
- ٢-٢. الكافي: ١ / ٣٤١ ح ٢٢ .
- ٣-٣. في المصدر: الربيع .
- ٤-٤. الكافي: ١ / ٣٤١ ح ٢٣ .
- ٥-٥. في المصدر: أخبرنا .
- ٦-٦. في المصدر: عليّ بن داود .
- ٧-٧. الغيبة للنعماني: ١٤٩ ح ٦ .

٢٦٦ / ٤ \_ وفيه : عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن جعفر، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن وهب بن شاذان، عن الحسين (١) بن أبي الربيع الهمداني، قال : حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه، عن أم هاني، مثله إلا أنه قال : [ يظهر ] (٢) كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت ذلك الزمان (٣) قرّت عينك (٤).

٢٦٧ / ٥ \_ وفيه أيضا : عن محمد بن يعقوب، عن عدّه من رجاله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسين (٥) بن أبي الربيع الهمداني، قال : حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه، عن أم هاني، قالت : لقيت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فسألته عن هذه الآية : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنسِ \* الْجَوَارِ الْكُنسِ »، فقال : الخنس إمام يخنس نفسه في زمانه عند انقطاع من علمه [ عند الناس ] (٦)، سنة ستين و مائتين، ثم يبدو كالشهاب الواحد في ظلمه الليل، فإن أدركته قرّت عينك (٧).

٢٦٨ / ٦ \_ وفي كمال الدين، في باب ما أخبر به الباقر عليه السلام : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري، قالا : حدثنا سعد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن

ص : ٢٢٨

- ١-١. في المصدر : الحسن .
- ٢-٢. من المصدر .
- ٣-٣. في المصدر : زمانه .
- ٤-٤. الغيبة للنعماني : ١٥٠ ح ٦ .
- ٥-٥. في المصدر : الحسن .
- ٦-٦. من المصدر .
- ٧-٧. الغيبة للنعماني : ١٥٠ ح ٧ .

الربيع المدائني، قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه، عن أمّ هانى قالت : لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فسألته عن هذه الآية : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ \* الْجَوَارِ الْكُنَّسِ »، قال : إمام يخنس في زمانه عند إنقطاع (١) سنة ستين و مائتين، ثمّ يبدو كالشهاب الواقد (٢) في ظلمه الليل، فإن أدركت ذلك قرّت عيناك (٣).

٢٦٩ / ٧ \_ وفيه أيضا : باسناده، عن محمّد بن مسعود، عن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهيل قال : حدّثني أبو عبد الله أخو أبي عليّ الكابلي، عن القابوسي، عن نصر بن السندی، عن الخليل بن عمر (٤)، عن عليّ بن الحسين الفزاريّ، عن إبراهيم بن عطيه، عن أمّ هانى الثقفية قالت : غدوت على سيدي محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت له : يا سيدي آيه من كتاب الله عزّوجلّ عرضت بقلبي قدأقلقتني و أسهرت عيني (٥)، قال : فسلى يا أمّ هانى .

قالت : قلت : يا سيدي قول الله عزّوجلّ : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ \* الْجَوَارِ الْكُنَّسِ »، قال : نعم المسأله سألتيني يا أمّ هانى هذا مولود في آخر الزمان هو المهديّ من هذه العترة، تكون له حيره و غيبه يضلّ فيها أقوام، و يهتدى فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركتية، و يا طوبى لمن أدركه (٦).

ص: ٢٢٩

١-١. في المصدر : عند إنقضاء من علمه .

٢-٢. في المصدر : الوقاد .

٣-٣. كمال الدين : ٣٢٤ ح ١ .

٤-٤. في المصدر : عمرو .

٥-٥. في المصدر : فأقلقتني و أسهرت ليلي .

٦-٦. كمال الدين : ٣٣٠ ح ١٤ .

قال فى التبيان : « فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنْسِ » معناه : أقسم و « لا » صله . والخُنْس جمع خانس ، و هو الغائب عن طلوع ، خنست الوحشيه فى الكناس إذا غابت فيه بعد طلوع . و روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام : انَّ الخُنْس النجوم ، لأنها تخنس بالنهار و تبدو بالليل . و قيل : تخنس فى مغيها بعد طلوعها .

ثم قال : و قوله : « الكُنْس » نعت ل « الجوار » ، و هو جمع كانس ، و هى الغيب فى مثل الكناس ، و هو كناس الوحشيه بيت تتخذه من الشجره تختفى فيه (١) .

و فى القاموس : الخُنْس كزُكع : الكواكب كلها ، أو السياره ، أو النجوم الخمسه : زُحل والمشتري والمريخ و الزهره و عطارد ، و خنوسها أنها تغيب كما يخنس الشيطان إذا ذكر الله عزوجل (٢) .

و فيه : كنس الظبي يكنس : دخل فى كناسه . الجوارى الكُنْس : هى الخُنْس ، لأنها تكنس فى المغيب ، كالظباء فى الكُنْس ، أو هى كل النجوم ، لأنها تبدو ليلاً و تخفى نهاراً ، أو الملائكه ، أو بقر الوحش و ظباؤه . و الكناسه بالضم : القمامه (٣) .

\* \* \*

ص : ٢٣٠

---

١-١ . التبيان : ١٠ / ٢٨٥ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٢ / ٣٠٨ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ٢ / ٣٦٠ .



## الفصل الثاني و الخمسون: ما فى سورة الإنشاق

و هو قوله تعالى : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ » (١).

٢٧٠ / ١ \_ فى إكمال الدين، فى باب عله الغيبه : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، و حيدر بن محمّد السمرقندى جميعا قالا : حدّثنا محمّد بن مسعود قال : حدّثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادى قال : حدّثنا (٢) الحسن بن محمّد الصيرفى، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إنّ للقائم منّا غيبه يطول أمدها .

فقلت له : و لِمَ ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال عليه السلام : لأنّ الله عزّوجلّ أبى إلا أن يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام فى غيباتهم، و أنّه لا بدّ له يا سدير من إستيفاء مدّه غيباتهم، قال الله تعالى : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ »، أى سنن من كان قبلكم (٣).

بيان :

قوله : طبقا عن طبق، أى منزله عن منزله، أو طبقه عن طبقه، كذا فى التبيان (٤).

ص : ٢٣١

١-١ . الإنشاق : ١٩ .

٢-٢ . فى المصدر : حدّثنى .

٣-٣ . كمال الدين : ٤٨٠ ح ٦ .

٤-٤ . التبيان : ١٠ / ٣١٣ .

و هو قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » (١).

٢٧١ / ١ \_ فى كتاب الإختصاص : عن محمّد بن على بن بابويه، قال : حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل، عن محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن على بن سالم، عن أبيه، عن سالم بن دينار، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذكر الله عزّوجلّ عباده، و ذكرى عباده، و ذكر على عباده، و ذكر الأئمّه من ولده عباده .

والذى بعثنى بالنبوّه و جعلنى خير البريّه انّ وصّى لأفضل الأوصياء، و أنّه لحجّه الله على عباده، و خليفته على خلقه، و من ولده الأئمّه الهداه بعدى، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، و بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم، و بهم يسقى خلقه الغيث، و بهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقًا و خلفاؤه (٢) صدقا، عدّتهم عدّه الشهور و هى إثنا عشر شهرا، و عدّتهم عدّه نقباء موسى بن عمران .

ثمّ تلا عليه السلام هذه الآية : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ »، ثمّ قال : أتقدر يا ابن عباس انّ الله يُقسّم بالسمااء ذات البروج و يعنى به السمااء و بروجها ؟ قلت : يا

ص : ٢٣٢

١-١. البروج : ١ .

٢-٢. فى المصدر : خلفائى .

رسول الله، فما ذاك؟ قال: فأمرنا السماء فأنا، وأمّا البروج فالأئمة بعدى أولهم عليّ و آخرهم المهديّ صلوات الله عليهم أجمعين (١).

### الفصل الرابع والخمسون: ما فى سورة الطارق

و هو قوله تعالى: « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا » (٢).

٢٧٢ / ١ \_ فى تفسير عليّ بن إبراهيم: حدّثنا جعفر بن أحمد بن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن عليّ، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، فى قوله تعالى: « فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ » (٣)، قال: ما له قوّه يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوء، قلت: « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا »؟ قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكادوا عليّ عليه السلام، وكادوا فاطمه عليها السلام، فقال الله: يا محمد « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ \_ يا محمد \_ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا » لو قد بعث القائم عليه السلام فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش و بنى أمية و سائر الناس (٤).

فى التبيان: « فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا » خطاب للنبيّ صلى الله عليه وآله بأن يمهلهم

ص: ٢٣٣

١- ١. الإختصاص: ٢٢٣.

٢- ٢. الطارق: ١٥ \_ ١٧.

٣- ٣. الطارق: ١٠.

٤- ٤. فى المصدر: لوقت.

٥- ٥. تفسير القمى: ٢ / ٤١٦.

قليلاً و أجرى المصدر على غير لفظه كما قال : « أَتَبَّتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » (١)، و « رُوِيْدًا » معناه إمهالاً يقال : أرودته إروادا، و تصغيره رويد . و قال قتاده : معناه قليلاً، والمعنى : لا تعجل على طلب هلاكهم، بل إصبر عليهم قليلاً، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْلِكُهُمْ لَا مُحَالَهُ بِالْقَتْلِ وَالذَّلَّ فِي الدُّنْيَا وَ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِقَابِ، وَ إِنَّ مَا وَعَدْتِكَ لَا يَبْعُدُ عَنْهُمْ (٢).

قال فى القاموس : وامش على رويد، بالضم، أى : مهل، و تصغيره : رويد . و رويدك عمرا : أمهله، و إنما تدخله الكاف إذا كان بمعنى أفعل، و يكون لوجه أربعة : إسم فعل، رويد عمروا : أمهله، وصفه : ساروا سيرا رويدا، إلى آخر ما فيه (٣).

### الفصل الخامس و الخمسون: ما فى سورة الغاشية

و هو قوله تعالى : « هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ \* وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ \* عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ \* تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً » (٤).

٢٧٣ / ١ \_ عن محمد بن يعقوب، عن جماعه، عن سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت : « هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ » ؟ قال : يغشاهم القائم بالسيف، قال : قلت : « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ » ؟ قال : خاضعه لا تطيق

ص: ٢٣٤

١-١. نوح : ١٧ .

٢-٢. التبيان : ١٠ / ٣٢٧ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١ / ٥٧٤ .

٤-٤. الغاشية : ١ \_ ٤ .

الإمتناع، قال : قلت : « عامِلَةٌ » ؟ قال : عملت بغير ما أنزل الله، قال : قلت : « ناصِبَةٌ » ؟ قال : نصبت غير ولاة الأمر، قال : قلت : « تَصَلِي نارا حَامِيَةً » ؟ قال : تصلى نار الحرب فى الدنيا على عهد القائم و فى الآخرة نار جهنم (١).

### الفصل السادس والخمسون: ما فى سورة الفجر

و هو قوله تعالى : « وَالْفَجْرِ \* وَ لَيَالٍ عَشْرٍ \* وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ » (٢).

٢٧٤ / ١ \_ عن شرف الدين النجفى قال : روى بالاسناد مرفوعاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قوله عزوجل : « وَالْفَجْرِ » هو القائم عليه السلام ، « وَ لَيَالٍ عَشْرٍ » الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، « وَالشَّفْعِ » أمير المؤمنين و فاطمه عليهما السلام ، « وَالْوَتْرِ » هو الله وحده لا شريك له، « وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِيرٍ » هى دوله حبترا، فهى تسرى إلى دوله (٣) القائم عليه السلام (٤).

أقول : و يمكن أن يقال \_ لو لم يكن تأويل بالرأى \_ : الوتر الحسين عليه السلام ، لأنه الوتر الموتور، والوتر : الذحل و هو الثار كما تقدم، والليل هو حالات صبرهم على الأذى من أعدائهم .

\*\*\*

ص: ٢٣٥

١-١ . الكافى : ٨ / ٥٠ ح ١٣ .

٢-٢ . الفجر : ١ \_ ٣ .

٣-٣ . فى المصدر : قيام .

٤-٤ . تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٧٩٢ ح ١ .

و هو قوله تعالى: « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا \* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا \* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا » (١).

٢٧٥ / ١ \_ عن محمّد بن عبّاس، عن محمّد بن القاسم، عن جعفر بن عبد الله، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن أبى جعفر القمى، عن محمّد بن عمر، عن سليمان الديلمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا »، قال: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله، أوضح للناس دينهم.

قلت: « وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا »؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: « وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا »؟ قال: ذاك الإمام من ذريه فاطمه عليها السلام نسل رسول الله صلى الله عليه وآله، فيجلى ظلام الجور والظلم، فحكى الله سبحانه عنه فقال: « وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا » يعنى به القائم عليه السلام.

قلت: « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا »؟ قال: ذلك أئمّه الجور الذين استبدّوا بالأمر دون آل الرسول عليهم السلام، و جلسوا مجلسا كان آل الرسول عليهم السلام أولى به منهم، فغشوا دين الله بالجور والظلم، فحكى الله سبحانه فعلهم فقال: « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا » (٢).

ص: ٢٣٦

١-١. الشمس: ١-٤.

٢-٢. تأويل الآيات الظاهره: ٢ / ٨٠٥ ح ٣.

٢٧٦ / ٢ \_ و عن شرف الدين النجفي قال : روى علي بن محمد، عن أبيجميلة، عن الحلبي، و رواه [ أيضا ] (١) علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا » الشمس أمير المؤمنين عليه السلام ، وَضُحَاهَا قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَالَ : « وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَىٰ » (٢) . « وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا » يعنى الحسن والحسين عليهما السلام ، « وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا » هو قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا » حبر و دولته و قد غشى عليه الحق (٣) .

٢٧٧ / ٣ \_ و قال أيضا ما فيه دلالة على ذلك فيما بعد تلك الآيات من قوله تعالى : « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا \* إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا \* فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا » (٤) ، قال : الناقة الإمام الهادي فهم عن الله تعالى [ و فهم عن رسوله ] (٥) ، وسقيها أى عنده منتقى (٦) العلم . « فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا \* فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا » (٧) ، قال : فى الرجعه . « وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا » قال : لا يخاف من مثلها إذا رجع (٨) .

\*\*\*

ص : ٢٣٧

- ١-١ . من بعض نسخ المصدر .
- ١-٢ . طه : ٥٩ .
- ٣-٣ . تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٨٠٣ ح ١ .
- ٤-٤ . الشمس : ١١ \_ ١٣ .
- ٥-٥ . من بعض نسخ المصدر .
- ٦-٦ . فى المصدر : مستقى .
- ٧-٧ . الشمس : ١٤ و ١٥ .
- ٨-٨ . تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٨٠٤ ح ١ .

و هو قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى » (١).

٢٧٨ / ١ \_ فى تفسير على بن إبراهيم : أخبرنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبى عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى » ، قال : الليل فى هذا الموضوع فلان غشى أمير المؤمنين عليه السلام فى دولته التى جرت له عليه ، وأمير المؤمنين عليه السلام يصبر فى دولتهم حتى تنقضى .

قال : « وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى » ؟ قال : النهار هو القائم عليه السلام متما أهل البيت ، إذا قام غلب دولته الباطل ، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس و خاطب الله نبيه به و نحن ، فليس يعلمه غيرنا (٢).

٢٧٩ / ٢ \_ عن شرف الدين النجفى فى معنى السورة قال : جاء مرفوعا ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى » ، قال : دوله إبليس لعنه الله إلى يوم القيامة ، و هو قيام القائم عليه السلام .

« وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى » و هو القائم عليه السلام إذا قام ، و قوله : « فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى » أعطى نفسه الحق و اتقى الباطل « فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى » (٣) « وَ أَمَّا مَنْ »

ص : ٢٣٨

١-١ . الليل : ١ و ٢ .

٢-٢ . تفسير القمى : ٢ / ٤٢٥ .

٣-٣ . فى المصدر : أى الجنه .



بِخَلِّ وَاسْتَعْنِي « يعنى بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق، « وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى » بولايه على بن أبى طالب والأئمه من بعده عليهم السلام، « فَسَيُسْرُهُ لِلْعُسْرَى » يعنى النار .

و أميا قوله : « إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَى » يعنى إن علينا هو الهدى، « وَ إِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى » قال : هو القائم عليه السلام إذا قام بالغضب، فيقتل من كل ألف تسعمائه و تسعه و تسعين، « لَا يَصْلِيهَا إِلَّا الْأَشْقَى » قال : هو عدو آل محمد عليهم السلام، « وَ سَيَجْتَبِيهَا الْأَتْقَى » قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته (١).

### الفصل التاسع و الخمسون: ما فى سورة القدر

و هو قوله تعالى : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ » (٢).

٢٨٠ / ١ \_ عن محمد بن عباس، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبى يحيى الصنعانى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال لى أبى محمد عليه السلام : قرأ على بن أبى طالب عليه السلام : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » و عنده الحسن والحسين عليهما السلام .

إلى أن قال : و فى النسخه المنقوله منه غلط أسقطنا موضع الغلط منه .

ثم قال : إنها لما أنزلت بعث إلى جدك رسول الله صلى الله عليه و آله فقرأها على، ثم ضرب على كتفى الأيمن و قال : يا أخى و وصيى و وليى على أمتى من بعدى، و حرب

ص: ٢٣٩

١-١. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٨٠٧ ح ١ .

٢-٢. القدر : ٥ .

أعدائى إلى يوم يبعثون ، هذه السوره لك من بعدى، و لولديك من بعدك ، أن جبرئيل أخى من الملائكه أحدث إلى أحداث أمتى فى سنتها، و أنه ليحدث ذلك إليك كأحداث النبوه، و لها نور ساطع فى قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم عليه السلام (١).

٢٨١ / ٢ \_ و عن شرف الدين النجفى : عن محمد بن جمهور، عن موسى بن بكر، عن زراره، عن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يفرق فى ليله القدر هل هو ما يقدر الله سبحانه و تعالى فيها ؟ قال : لا توصف قدره الله [ إلا أنه قال : « فيها يفرق كل أمر حكيم » (٢) فكيف يكون حكيمًا إلا ما فرق، و لا توصف قدره الله سبحانه ] (٣)، لأنه يحدث ما يشاء .

و أمّا قوله : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » يعنى فاطمه عليها السلام ، و قوله تعالى : « تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا » والملائكه فى هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام ، والروح روح القدس و هى فاطمه عليها السلام (٤)، « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ » يقول : من كل أمر مسلمه، « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » يعنى حتى يقوم القائم عليه السلام (٥).

أقول : فى بعض أخبار الكافى فى الباب التى فى تفسير هذه السوره (٦) ما فيه دلالة على ذلك .

ص : ٢٤٠

١- ١. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٨٢٠ ح ٩ .

٢- ٢. الدخان : ٤ .

٣- ٣. من المصدر .

٤- ٤. فى المصدر : و هو فى فاطمه عليها السلام .

٥- ٥. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٨١٨ ح ٣ .

٦- ٦. الكافى : ١ / ٢٤٢ \_ ٢٥٣ .

## الفصل الستون: ما في سورة البينه

و هو قوله تعالى : « وَ ذَلِكْ دِينُ الْقَيِّمِ » (١).

٢٨٢ / ١ \_ عن شرف الدين، عن ابن أسباط، عن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل : « وَ ذَلِكْ دِينُ الْقَيِّمِ » قال : ذلك هو (٢) دين القائم عليه السلام (٣).

## الفصل الحادى و الستون: ما في سورة العصر

و هو قوله تعالى : « وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » (٤).

٢٨٣ / ١ \_ فى كمال الدين فى أواخره : حدّثنا أحمد بن هارون الفامى (٥)، وجعفر بن محمّد بن مسرور، و على بن الحسين بن شاذويه المؤدّب رضيا لله عنهم قالوا : حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميرى، قال : حدّثنا أبى، عن

ص : ٢٤١

١-١. البينه : ٥ .

٢-٢. فى المصدر : إنّما هو ذلك .

٣-٣. تأويل الآيات الظاهره : ٢ / ٨٣١ ح ٢ .

٤-٤. العصر : ١ \_ ٣ .

٥-٥. فى بعض نسخ المصدر : القاضى .

محمّد بن الحسين بن زياد الزيات (١)، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال : سألت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ».

فقال عليه السلام : العصر عصر خروج القائم عليه السلام ، « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » يعني أعدائنا، « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » يعني بآياتنا، « وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ » يعني بمواساه الإخوان ، « وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ » يعني بالإمامه ، « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » يعني في الفتره (٢).

ص: ٢٤٢

---

١-١. في المصدر : الحسين بن أبي الخطّاب الدقاق .

٢-٢. كمال الدين : ٦٥٦ ح ١ .

الفصل الثاني (١)

فيما ورد في الإمام الغائب المهدي عليه السلام من نص الرسول صلى الله عليه وآله  
و فيه أيضاً مقصدين :

المقصد الأول: فيما وصل إلينا من طريق العامه

٢٨٤ / ١ \_ فمن ذاك أربعون حديثاً في كشف الغمّه، نقلاً عن الحافظ أبي نعيم، قال : ووقع إلي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله رحمه الله في أمر المهدي عليه السلام ، أوردتها سرداً كما أوردتها، واقتصر على ذكر الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله .

الأول : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : يكون من أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين و إلا فثمان، و إلا فتسع، تتنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قطّ البرّ و الفاجر، يرسل الله السماء عليهم مدراراً و لا تدخر الأرض شيئاً من نباتها (٢).

ص: ٢٤٣

١-١. من فصول الباب الأول ؛ منه قدس سره .

٢-٢. فرائد السمطين : ٢ / ٣١٥ ؛ و ينابيع الموده : ٤٨٨ .

الثاني : فى ذكر المهديّ و أنّه من عتره الرسول صلى الله عليه و آله ، عن أبى سعيد الخدرىّ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال : تملأ الأرض ظلماً و جوراً، فيقوم رجل من عترتى، فيملأها قسطاً و عدلاً، يملك سبعا أو تسعا (١).

الثالث : و عنه [ أى أبى سعيد ] (٢) قال : قال النبىّ صلى الله عليه و آله : لا تنقضى الساعه حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين (٣).

الرابع : فى قوله لفاطمه عليها السلام : « المهديّ من ولدك »، عن الزهرى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال لفاطمه عليها السلام : المهديّ من ولدك (٤).

الخامس : قوله صلى الله عليه و آله : « إنّ منهما مهديّ هذه الأمّه يعنيا الحسن والحسين عليهما السلام »، عن علىّ بن هلال، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و هو فى الحاله التى قبض فيها، فإذا فاطمه عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه و آله إليها رأسه و قال : حبيبتى فاطمه ما الذى يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعه من بعدك، فقال : يا حبيبتى أما علمت أنّ الله عزّوجلّ أطع على أهل الأرض إطلاعه فاختر منها أباك فبعثه برسالته، ثمّ أطع إطلاعه فاختر منها بعلك، و أوحى إلىّ أن أنكحك إياه .

يا فاطمه و نحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّوجلّ سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا، و لا يعطى أحدا بعدنا : أنا خاتم النبیین و أكرم النبیین على الله عزّوجلّ،

ص : ٢٤٤

١-١. عقد الدرر : ١٦ .

٢-٢. من كلام المؤلّف رحمه الله .

٣-٣. الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦٣ .

٤-٤. الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦٦ .

وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّوجلّ، و أنا أبوك، و وصيّى خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله عزّوجلّ، و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء و أحبّهم إلى الله عزّوجلّ، و هو حمزه بن عبد المطلب عمّ أبيك و عمّ بعلك، و منّا من له جناحان يطير فى الجنّه مع الملائكه حيث يشاء، و هو ابن عمّ أبيك و أخو بعلك، و منّا سبطا هذه الأّمه، و هما إبنك، الحسن والحسين، و هما سيّدا شباب أهل الجنّه، و أبوهما \_ والذى بعثنى بالحقّ \_ خير منهما .

يا فاطمه والذى بعثنى بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأّمه، إذا صارت الدنيا هرجاً و مرجاً، و تظاهرت الفتن، و انقطعت السبل، و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، و لا صغير يوقرّ كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلاله و قلوباً غلغلا يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أوّل الزمان، و يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمه لا- تحزنى و لا تبكى، فإنّ الله عزّوجلّ أرحم بك و أرفق عليك منّى، و ذلك لمكانك منّى و موقعك من قلبى، قد زوجك الله زوجك و هو أعظمهم حسبا، و أكرمهم منصبا، و أرحمهم بالرعيه، و أعدلهم بالسويّه، و أبصرهم بالقضيّه، و قد سألت ربّى عزّوجلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى .

قال علىّ عليه السلام : فلما قبض النّبىّ صلى الله عليه و آله ، لم تبق فاطمه بعده إلاّ خمسّه و سبعين يوماً حتّى ألحقها الله عزّوجلّ به عليه السلام (١).

السادس : فى أنّ المهديّ عليه السلام هو الحسينيّ، و باسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله فذكرنا ما هو كائن، ثمّ قال : لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم

ص: ٢٤٥

١- ١. ذخائر العقبى : ١٣٥ ؛ ينابيع المودّه : ٤٢٦ ؛ الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦٦ .

واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدى اسمه إسمي، فقام سلمان رحمه الله فقال: يا رسول الله، من أي ولدك هو؟ قال: من ولدى هذا، و ضرب بيده على الحسين عليه السلام (١).

السابع: في القرية التي يخرج منها المهدي عليه السلام، و باسناده عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها: كرعه (٢).

الثامن: في صفة وجه المهدي عليه السلام باسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدى، وجهه كالكوكب الدرّي (٣).

التاسع: في صفة لونه و جسمه، باسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدى لونه لون عربي و جسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب درّي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطير في الجوّ (٤).

العاشر: في صفة جبينه، باسناده عن أبي سعيد الخدرّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منّا أجلي الجبين أقرنى الأنف (٥).

الحادي عشر: في صفة أنفه، باسناده عن أبي سعيد الخدرّي رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منّا أهل البيت رجل من أمتي، أشم الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (٦).

ص: ٢٤٦

١- ١. ذخائر العقبى: ١٣٦؛ عقد الدرر: ٢٤؛ فرائد السمطين: ٢ / ٣٢٥ ح ٥٧٥.

٢- ٢. ينابيع المودّة: ٤٤٧؛ البيان: ٥١٠؛ الحاوي للفتاوى: ٢ / ٦٦.

٣- ٣. شرح إحقاق الحق: ١٣ / ١١٨؛ الحاوي للفتاوى: ٢ / ١٣٧.

٤- ٤. الصواعق المحرقة: ٩٨؛ البيان: ٥١٣.

٥- ٥. النهاية: ١ / ٣٠٢؛ الأربعين حديثاً في ذكر المهدي عليه السلام: الحديث العاشر.

٦- ٦. نور الأبصار: ٢٢٩؛ مصابيح السنة: ٢ / ١٣٤؛ الحاوي للفتاوى: ٢ / ٥٨.



الثاني عشر: في خاله على خدّه الأيمن، و باسناده عن أبي أمامه الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينكم وبين الروم أربع همدن يوم الرابع، على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين، فقال رجل من عبد القيس يقال له: المستورد بن غيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي، ابن أربعين سنه، كأن وجهه كوكب دري، في خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك (١).

الثالث عشر: قوله صلى الله عليه وآله: « المهدي أفرق الثنايا »، باسناده عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليعتن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلاً، يفيض الماء فيضا (٢).

الرابع عشر: في ذكر المهدي وهو إمام صالح، باسناده عن أبي أمامه رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر الدجال و قال: فتنفى المدينه الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، و يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل و جلهم بيت المقدس، إمامهم المهدي رجل صالح (٣).

الخامس عشر: في ذكر المهدي و أنّ الله يبعثه غياثا للناس، و باسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي في أمّتي، يبعثه الله غياثا للناس، تنعم الأمه و تعيش الماشيه، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا (٤).

ص: ٢٤٧

- ١-١. الحاوي للفتاوى: ٦٦؛ البيان: ٩٥؛ الأربعين حديثاً: الحديث الثاني عشر.
- ٢-٢. الحاوي للفتاوى: ٢ / ٦٣؛ ينابيع الموده: ٤٣٣ و ٤٣٦.
- ٣-٣. سنن ابن ماجه: ٩ / ٥١٩؛ الحاوي للفتاوى: ٦٥؛ عقد الدرر: ٢٣١.
- ٤-٤. الحاوي للفتاوى: ٦٣؛ الأربعين حديثاً في ذكر المهدي عليه السلام: الحديث الخامس عشر.

السادس عشر: فى قوله عليه السلام: «على رأسه غمامه»، و باسناده عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
: يخرج المهدي و على رأسه غمامه، فيها مناد ينادى: هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه (١).

السابع عشر: فى قوله صلى الله عليه وآله: «على رأسه ملك»، و باسناده عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادى: هذا المهدي فاتبعوه (٢).

الثامن عشر: فى بشاره النبي صلى الله عليه وآله أمته بالمهدي، باسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: أبشركم بالمهدي يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس و زلازل، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و  
جوراً، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: و ما صحاحاً؟ قال: السويّه بين الناس  
(٣).

التاسع عشر: فى إسم المهدي عليه السلام، و باسناده عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطى اسمه إسمى، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً (٤).

العشرون: فى كنيته عليه السلام، و باسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من  
الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه إسمى، و خلقه خلقى، يكنى أبا عبدالله (٥).

ص: ٢٤٨

- 
- ١-١. البيان: ٩٢؛ عقد الدرر: ١٣٥؛ فرائد السمطين ٢ / ٣١٦؛ نور الأبصار: ١٥٥.
  - ٢-٢. البرهان: ٧٢؛ البيان: ٩٢.
  - ٣-٣. فرائد السمطين: ٢ / ٣١٠؛ الحاوى للفتاوى: ٢ / ٥٨؛ مسند أحمد: ٣ / ٣٧.
  - ٤-٤. عقد الدرر: ٩٢.
  - ٥-٥. عقد الدرر: ٢١٨؛ البيان: ١٢٧.

الحادى والعشرون : فى ذكر إسم أبيه عليه السلام ، و باسناده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتى، يواطى اسمه إسمى، و إسم أبيه إسم أبى، يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (١).

الثانى والعشرون : فى ذكر عدله عليه السلام ، و باسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لتملأن الأرض ظلماً و عدواناً، ثم ليخرجن رجلاً من أهل بيتى حتى يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و عدواناً (٢).

الثالث والعشرون : فى خلقه عليه السلام ، و باسناده عن زر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج رجلاً من أهل بيتى يواطى اسمه إسمى و خلقه خلقى، يملأها قسطاً و عدلاً (٣).

الرابع والعشرون : فى عطائه عليه السلام ، باسناده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون عند انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن رجلاً يقال له : المهديّ يكون عطاؤه هنيئاً (٤).

الخامس والعشرون : فى ذكر المهديّ و عمله بسنّه النبى صلى الله عليه وآله ، باسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج رجلاً من أهل بيتى، و يعمل بسنتى، و ينزل الله له البركه من السماء، و تخرج له الأرض بركتها، و تملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و يعمل على هذه الأمه سبع سنين، و ينزل بيت المقدس (٥).

ص : ٢٤٩

١-١. الفصول المهمه : ٢٧٤ .

٢-٢. الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦٣ ؛ الجامع الصغير : ٢ ح ٧٢٢٩ ؛ ينابيع الموده : ١٨٦ .

٣-٣. شرح إحقاق الحقّ : ١٣ / ١٨٥ .

٤-٤. البيان : ٨٥ ؛ عقد الدرر : ٩٤ ؛ شرح إحقاق الحقّ : ١٣ / ٢٤٨ .

٥-٥. عقد الدرر : ٤١ ؛ الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦٢ ؛ مجمع الزوائد : ٧ / ٣١٧ .

السادس والعشرون : فى مجيئه و رايته عليه السلام ، و باسناده عن ثوبان أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفه الله المهدي عليه السلام (١).

السابع والعشرون : فى مجيئه عليه السلام من قبل المشرق، و باسناده عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبلت فتيه من بنى هاشم، فلما رآهم النبى صلى الله عليه وآله إغرورقت عيناه و تغير لونه، فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إننا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و أنّ أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء و تشريدا و تطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق و معهم رايات سود، فيسألون الحقّ فلا يعطونه، فيقاتلون و ينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتى، فيملأها قسطا كما ملأوها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج (٢).

الثامن والعشرون : فى مجيئه عليه السلام و عود الإسلام به عزيزا، و باسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ويح هذه الأمة من ملوك جبابره كيف يقتلون و يخيفون المطيعون إلاّ من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه، و يفترّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّوجلّ أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كلّ جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء أن يصلح أمّة بعد فسادها .

فقال صلى الله عليه وآله : يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجلٌ من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه و يظهر الإسلام،

ص: ٢٥٠

١-١. المستدرک : ٤ / ٥٠٢ ؛ عقد الدرر : ١٦٨ .

٢-٢. سنن المصطفى : ٢ / ٥١٧ ؛ سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٦ ح ٤٠٨٢ عن عبدالله بن مسعود مع تفاوت يسير ؛ المعجم الكبير :

١٠ / ١٠٤ الرقم ١٠٠٣١ ؛ المستدرک : ٤ / ٤٦٤ .

لا يخلف وعده و هو سريع الحساب (١).

التاسع والعشرون : فى تنعم الأمم فى زمن المهديّ عليه السلام ، و باسناده عن أبي سعيد الخدرىّ رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال : تنعم أمتى فى زمن المهديّ عليه السلام نعمه لم يتنعموا مثلها قطّ، يرسل الله السماء عليهم مدرارا، و لا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته (٢).

الثلاثون : فى ذكر المهديّ عليه السلام و هو سيّد من سادات الجنّه ، و باسناده عن أنس بن مالك أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّه ، أنا و أخى علىّ ، و عمى حمزه ، و جعفر، والحسن، والحسين، و المهديّ عليهم السلام (٣).

الحادى و الثلاثون : فى ملكه عليه السلام ، و باسناده عن أبى هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لو لم يبق من الدنيا إلا ليله، لملك فيها رجل من أهل بيتى (٤).

الثانيوالثلاثون: فى خلافته عليه السلام و باسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يقتل عند كنزكم ثلاثه كلّهم ابن خليفه، ثم لا- يصير إلى واحد منهم، ثم تجىء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم، ثم يجىء خليفه الله المهديّ عليه السلام ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فأنه خليفه الله المهديّ عليه السلام (٥).

الثالث و الثلاثون : فى قوله صلى الله عليه و آله : « إذا سمعتم بالمهديّ فأتوه فبايعوه »،

ص: ٢٥١

١-١. ينابيع المودّه: ٤٤٨؛ عقد الدرر: ٦٢؛ الحاوى للفتاوى: ٢ / ٢٢١ .

٢-٢. البيان: ١٠٠؛ الحاوى للفتاوى: ٥٩؛ المستدرك للحاكم: ٤ / ٥٥٨؛ ينابيع المودّه: ٤٤٤.

٣-٣. فرائد السمطين: ٢ / ٣٢ ح ٣٧٠؛ عقد الدرر: ١٤٤؛ الحاوى للفتاوى: ٢ / ٥٨ .

٤-٤. البيان: ٣٠٧؛ الحاوى للفتاوى: ٢ / ٥٩ .

٥-٥. سنن المصطفى: ٩ / ٥١٨؛ عقد الدرر: ١٢٩ .

وباسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم و لو حبوا على الثلج (١).

الرابع و الثلاثون : فى ذكر المهديّ عليه السلام و به يؤلّف الله بين قلوب العباد، وباسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أمّا آل محمّد المهديّ أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا، بل منّا، يختم الله به الدين كما فتح بنا، و بنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، و بنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا كما ألّف بينهم بعد عداوه الشرك، و بنا يصبحون بعد عداوه الفتنه كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا فى دينهم (٢).

الخامس و الثلاثون : فى قوله صلى الله عليه وآله : « لا-خير فى العيش بعد المهديّ عليه السلام »، وباسناده عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا إلاّ ليله لطوّل الله تلك الليله حتّى يملك رجل من أهل بيتى، يواطى اسمه إسمى و إسم أبيه إسم أبى، يملأها قسطا و عدلاً كما ملئت ظلما و جورا، و يقسم المال بالسويّه، و يجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأمّه، فيملك سبعا أو تسعا، لا خير فى عيش الحياه بعد المهديّ (٣).

السادس و الثلاثون : فى ذكر المهديّ عليه السلام و بيده تفتح القسطنطينيه (٤)،

ص: ٢٥٢

١-١. الحاوى للفتاوى : ٦٣؛ عقد الدرر : ١٢٩؛ البيان : ٤٩٠.

٢-٢. الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦١؛ عقد الدرر : ٢٥ و ١٤٢.

٣-٣. البرهان : ٨٤؛ عقد الدرر : ١٦٩.

٤-٤. قال الزبيدى : و تعرف الآن باسطنبول و إسلام بول، و فى معجم ياقوت : اصطنبول بالصاد ( تاج العروس : ٢٠٦ / ٥ ).

وبإسناده عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيه و جبل الديلم، و لو لم يبق إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يفتحها (١).

السابع والثلاثون : فى ذكر المهديّ و هو يجيء بعد ملوك جابره، و بإسناده عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك جابره، ثمّ يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (٢).

الثامن والثلاثون: فى قوله صلى الله عليه وآله : «منا الذى يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام» و بإسناده عن أبي سعيد الخدرىّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منا الذى يصلّى عيسى بن مريم خلفه عليه السلام (٣).

التاسع والثلاثون : و هو الذى يكلم عيسى بن مريم، و بإسناده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهديّ عليه السلام : تعال، صلّ بنا، فيقول : ألا إنّ بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله عزّ وجلّ لهذه الأمّه (٤).

الأربعون : فى قوله صلى الله عليه وآله فى المهديّ عليه السلام ، و بإسناده يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم الإمام، حدّثه أنّ أباجعفر المنصور أمير المؤمنين، حدّثه عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمّه أنا فى أولها

ص: ٢٥٣

١-١. عقد الدرر : ١٦ .

٢-٢. أسد الغابه : ١ / ٢٥٩ .

٣-٣. الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦٤ ؛ الجامع الصغير : ٢ / ٤٧٢ ؛ كنز العمال : ١٤ / ٢٦٦ ح ٣٨٦٧٣ .

٤-٤. البرهان : ١٥٨ ؛ صحيح مسلم : ١ / ٩٥ ؛ جامع الأصول : ١٠ / ٣٢٩ .

و عيسى بن مريم في آخرها والمهدى في وسطها (١)؛ تمت (٢).

٢٨٥ / ٢ \_ و من ذلك أحاديث كثيره حديثا ذكرها في كتاب كشف الغمّه، نقلًا عن الشيخ عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي، في خمسه وعشرين بابا .

قال : عمل هذا الشيخ كتاب كفايه الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكتاب البيان في أخبار صاحب الزمان، وحملهما إلى صاحب السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلويّ الحسينيّ \_ سقى الله عهده صوب العهد \_ فقرأنا الكتابين على مصنفهما المذكور في مجلسين آخرهما يوم الخميس سادس عشره جمادى الآخر، من سنه ثمان و أربعين و ستمائه باربل، و ذكرت ما تهياً ذكره من أخبار الكتاب الأوّل في أخبار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، و ها أنا أذكر ما يلائم غرض هذا الكتاب من أخبار مولانا المهديّ عليه السلام ، و ما توفيقى إلاّ بالله عليه توكلت و إليه أنيب .

قال : إنّي جمعت هذا الكتاب و عريته من طرق الشيعة ليكون الإحتجاج به أكد .

الباب الأوّل : في ذكر خروجه في آخر الزمان

باسناده عن زر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لا تذهب الدنيا حتّى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه إسمي ؛ أخرجه أبو داود في سننه (٣).

ص : ٢٥٤

١-١. فرائد السمطين : ٢ / ٣٣٩ ؛ كنز العمال : ١٤ / ٢٦٦ ح ٣٨٦٧١ .

٢-٢. كشف الغمّه : ٣ / ٢٦٧ \_ ٢٧٥ ؛ و نقله عنه في بحار الأنوار : ٥١ / ٧٨ ح ٣٧ .

٣-٣. سنن أبي داود : ٢ / ٣٠٩ ؛ الجامع الصحيح : ٤ / ٥٠٥ ح ٢٢٣٠ .



و عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ؛ هكذا أخرجه أبو داود في سننه (١).

و أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمّد الأزهر الصريفيّ بدمشق، و الحافظ محمّد بن عبد الواحد المقدّسيّ بجامع جبل قاسيون قالاً : أنبأنا أبو الفتح نصر بن عبد الجّامع بن عبد الرحمن القاضي بهراه، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن محمود الطائيّ، أنبأنا عيسى بن شعيب بن إسحاق السنجريّ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن بشر السنجريّ، أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبريّ في كتاب مناقب الشافعيّ ذكر هذا الحديث و قال فيه : و زاد زائده في روايته : لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطول الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلاً منّي أو من أهل بيتي، يواطى اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و قال الكنجيّ : و قد ذكر الترمذيّ الحديث في جامعه، و لم يذكر : « و اسم أبيه اسم أبي » (٢) ؛ و ذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ و الثقات من نقله الأخبار « اسمه اسمي » فقط، و الذي روى : « و اسم أبيه اسم أبي »، فهو زائده، وهو يزيد في الحديث، و إن صحّ فمعناه : و اسم أبيه اسم أبي أي الحسين، و كنيته أبو عبد الله، فجعل الكنيه إسماً كناية منه أنّه من ولد الحسين دون الحسن، و يحتمل أن يكون الراوي توهم قوله : « إبنى » فصحّفه فقال : « أبي »، فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات .

ص : ٢٥٥

١-١. سنن أبي داود : ٤ / ١٠٧ ح ٤٢٨٣ .

٢-٢. الجامع الصحيح : ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣٢ .

قال عليّ بن عيسى عفى الله عنه : أمّا أصحابنا الشيعة فلا- يصحّون هذا الحديث لما ثبت عندهم من إسمه و إسم أبيه عليهما السلام ، و أمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ زائده كان يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنّه من زيادته ليكون جمعا بين الأقوال والروايات .

الباب الثاني : في قوله صلى الله عليه و آله : المهديّ من عترتي من ولد فاطمه عليها السلام

عن سعيد بن المسيّب قال : كنّا عند أمّ سلمه فتذاكرنا المهديّ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : المهديّ من ولد فاطمه عليها السلام . أخرجه ابن ماجه في سننه (١).

و عنه، عنها رضى الله عنهما قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : المهديّ من عترتي، من ولد فاطمه عليها السلام . أخرجه الحافظ أبو داود في سننه (٢).

و عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليله (٣).

الباب الثالث : في أنّ المهديّ عليه السلام من سادات أهل الجنّه

عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنّه أنا و حمزه و عليّ و جعفر والحسن والحسين والمهديّ . أخرجه ابن ماجه الحافظ في صحيحه (٤).

ص: ٢٥٦

١- ١. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٦ ، باب ٣٤ .

٢- ٢. سنن أبي داود : ٢ / ٣١٠ ح ٤٢٨٤ .

٣- ٣. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٧ ح ٤٠٨٥ .

٤- ٤. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧ ، باب ٣٤ .

الباب الرابع : فى أمر النبى صلى الله عليه و آله بمتابعه المهدي عليه السلام

عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفه، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم ؛ ثم ذكر شيئاً لا أحفظه .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : فإذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج، فإنه خليفه الله المهدي . أخرجه الحافظ ابن ماجه (١).

الباب الخامس : فى ذكر نصره أهل المشرق للمهدي عليه السلام

عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي، يعنى سلطانه .

هذا حديث صحيح، حسن، روته الثقات والأثبات، أخرجه الحافظ أبو عبدالله بن ماجه القزويني فى سننه (٢).

و عن علقمه، عن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و آله إذ أقبل فتية من بنى هاشم، فلما رأهم النبى صلى الله عليه و آله إغروقت عيناه و تغير لونه قال : فقلت : ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاءاً و تشريداً و تطريداً حتى يأتى قوم من قبل المشرق و معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، و لا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى، فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج (٣).

ص: ٢٥٧

١- ١. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٧ ح ٤٠٨٤ .

٢- ٢. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧، باب ٣٤ .

٣- ٣. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٦ ح ٤٠٨٢، باب ٣٤ .

و روى ابن أعمش الكوفى فى كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ويحا للطالقان (١)، فإنّ لله عزّوجلّ بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضّه، و لكن بها رجال مؤمنون، عرفوا الله حقّ معرفته، وهم أيضا أنصار المهديّ فى آخر الزمان (٢).

الباب السادس : فى مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

عن أبي سعيد الخدرىّ قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبيا لله صلى الله عليه و آله فقال : إنّ فى أمتى المهديّ يخرج و يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا \_ زيد الشاك .

قال : قلنا : و ما ذاك ؟ قال : سنين . قال : فيجىء إليه الرجل فيقول : يا مهديّ أعطني، قال : فيحشى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله .

قال الحافظ الترمذىّ : حديث حسن، و قد روى من غير وجه أبى سعيد عن النبىّ صلى الله عليه و آله (٣).

و عن أبى سعيد : أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال : يكون فى أمتى المهديّ، إن قصر فسبع وإلا فتسع، تنعم فيه أمتى نعمه لم يتنعموا مثلها قطّ، تؤتى الأرض أكلها، ولا تدخر منهم شيئا، والمال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل فيقول: يا مهديّ أعطني فيقول: خذ (٤).

ص: ٢٥٨

١-١. قال الحموى فى معجم البلدان ( ٤ / ٦ ) : طالقان بعد الألف لام مفتوحة و قاف و آخره نون، بلدتان، إحداهما بخراسان بين مروالروذ و بلخ بينها و بين مروالروذ ثلاث مراحل . و قال الاصطخرى : أكبر مدينة بطخارستان طالقان ... ؛ والأخرى بلدة و كوره بين قزوین و أبهر، و بها عدّه قرى يقع عليها هذا الإسم .

٢-٢. الفتوح : ٧٨ / ٢ \_ ٨١ ؛ و ذكر فى هامشه أنه يوجد بعد قوله : « و هم أنصار المهديّ فى آخر الزمان » سقط ، و فى بعض نسخ المصدر هكذا : أما مدينة هرات فتمطر عليهم السماء مطر حيات يكون هلاكهم به ( معجم أحاديث المهديّ عليه السلام : ٣ / ٨٣ ح ٦٢٩ ).

٣-٣. سنن الترمذى : ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣٣ .

٤-٤. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٦ ح ٤٠٨٣ .

و عن أم سلمه زوج النبي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون إختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل من أهل المدينه هاربا إلى مكّه، فيأتيه ناس من أهل مكّه فيخرجونه و هو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، و يبعث الله بعث الشام، فتخسف بهم البيداء بين مكّه و المدينه، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثا، فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب، والخيبه لمن لم يشهد غنيمه كلب، فيقسم المال فيعمل في الناس بسنّه نبيهم صلى الله عليه وآله ، و يلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى و يصلّى عليه المسلمون (١).

قال أبو داود : قال بعضهم عن هشام : تسع سنين، و قال بعضهم : سبع سنين، قال : هذا سياق الحفظ كالترمذى و ابن ماجه القزوينى و أبى داود .

بيان ما فيه :

قوله : « فيخرجونه و هو كاره »، أى يكرهونه فى الخروج و دعوى الرياسه .

قوله : « كدوس » ، قال فى القاموس : الكدس كالضرب : إسراع المثل فى السير .

إلى أن قال : والكُدُس بالضم و كُرْمَانٍ : الحَبّ المحصود المجموع، و كُغْرَابٍ ما كُدِسَ من الثلج و الكُداسه : ما يُكْدَسُ بعضه فوق بعض (٢).

فيكون المراد أنّ المال يجعلونه فى ذلك الزمان بيدرا أو هو كالبيدر، و هو الذى يسمونه بالفارسيّه : خرمن .

ص : ٢٥٩

---

١-١ . سنن أبى داود : ٢ / ٣١٠ ح ٤٢٨ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٢ / ٣٥٧ .

والأبدال كما فى القاموس : قوم بهم يقىم الله عزوجل الأرض، و هم سبعون، أربعون بالشام، و ثلاثون بغيرها، لا يموت أحد منهم إلا قام مقامه آخر من سائر الناس (١).

والعصابه : خيار القوم .

قوله : « يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض »، الظاهر أنه بالجيم مفتوحه ومكسوره، والجران : عنق البعير من منخره إلى مذبحه . والإسلام إمّا فاعل يلقى، والضمير راجع إلى ذلك الرجل، و هو الإمام عليه السلام . و هذا اللفظ كناية عن غلبه الإسلام فى جميع الأرض، أى يرتع الإسلام فى مبارك الأرض كلها .

والذى فهمنا من الخبر : أنّ الرجل الخارج أولاً- هو الإمام، فيخرج من المدينة هاربا إلى مكّه، فيبايعونه أهل مكّه بين الركن والمقام، و يرسل من الشام عسكر لمقاتلته، فتخسف بهم البيداء، فإذا رأى الناس ذلك الإعجاز منه أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم يظهر رجل آخر من قريش من أخواله كلب، فيقاتله، فيغلب و ينهزم أو يقتل، فيجعل غنيمتهم مقسومه، فشيّع الإسلام فى أطراف الأرض و ينقاد له جميع أهلها .

الباب السابع : فى بيان أنه يصلّى بعيسى بن مريم عليه السلام

أبو هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟ قال : هذا حديث حسن، صحيح، متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهرى، ورواه البخارى و مسلم فى صحيحهما (٢).

ص : ٢٦٠

١-١ . القاموس المحيط : ٣ / ٣٣٣ .

٢-٢ . صحيح مسلم : ١ / ٩٤، صحيح بخارى : ٤ / ١٤٣ .

و عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : لا تزال طائفه من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم : تعال صل بنا، فيقول : ألا، ان بعض أمراء تكممه الله لهذه الأئمه (1).

قال : هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، و إن كان الحديث المتقدم قد أول، فهذا لا يمكن تأويله ، لأنه صريح ، فإن عيسى عليه السلام يقدم أمير المسلمين و هو يومئذ المهدي عليه السلام ، فعلى هذا يبطل تأويل من قال : معنى قوله : « وإمامكم منكم » أى يأتكم بكتابكم .

قال : فان سأل سائل و قال : مع صحه هذه الأحاديث و هى أن عيسى يصلى خلف المهدي عليه السلام ، و يجاهد بين يديه، و أنه يقتل الدجال بين يدي المهدي عليه السلام ، ورتبه التقدم فى الصلاه معروفه، و كذلك رتبه التقدم للجهاد، و هذه الأخبار مما ثبت طرقها و صحتها عند السنه، و كذلك ترويه الشيعة على السواء، و هذا هو الإجماع من كافة أهل الإسلام، إذ من عدا الشيعة والسنه من الفرق فقولهم ساقط مردود و حشو مطرح، فثبت أن هذا إجماع كافة الإسلام، و مع ثبوت الإجماع على ذلك و صحته فأئما أفضل : الإمام أو المأموم فى الصلاه والجهاد معا ؟

والجواب عن ذلك أن نقول : هما قدوتان نبى و إمام، و إن كان أحدهما قدوه لصاحبه فى حال إجتماعهما و هو الإمام يكون قدوه للنبي فى تلك الحال و ليس فيهما من تأخذه فى الله لومه لائم، و هما أيضا معصومان من إرتكاب القبائح كافة والمداهنه والرياء والنفاق، و لا يدعو الداعى لأحدهما إلى فعل يكون خارجا عن حكم الشريعة، و لا مخالفا لمراد الله و رسوله صلى الله عليه و آله .

ص: ٢٦١

فإذا كان الأمر كذلك، فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمّديّة بذلك، بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله :  
يَوْمَ بِالْقَوْمِ أَقْرَأُوهُمْ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَعْلَمَهُمْ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَفْقَهُمْ ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَقْدَمَهُمْ هَجْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَصْبَحَهُمْ وَجْهًا ، فَلَوْ عَلِمَ  
الإمام أنّ عيسى أفضل منه لما جاز له أن يتقدّم عليه لاحكامه علم الشريعة و لموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كلّ مكروه .

و كذلك لو علم عيسى عليه السلام أنّه أفضل منه لما جاز أن يقتدى به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباه،  
بل لما تحقّق الإمام أنّه أعلم منه جاز له أن يتقدّم عليه، و كذلك قد تحقّق عيسى عليه السلام أنّ الإمام أعلم منه، فلذلك قدّمه  
وصلى خلفه، و لو لا ذلك لم يسعه الإقتداء بالإمام، فهذه درجه الفضل فى الصلاه .

ثمّ الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك، و لو لا ذلك لم يصحّ لأحد جهاد بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وآله و لا بين يدي غيره، والدليل على صحّحه ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه و تعالى : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى  
بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » (١)، و لأنّ الإمام نائب الرسول فى أمته و لا يسوغ  
لعيسى عليه السلام أن يتقدّم على الرسول صلى الله عليه وآله ، فكذلك على نائبه .

و ممّا يؤيّد هذا القول : ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينيّ، فى حديث طويل فى نزول عيسى عليه  
السلام ، فمن ذلك ما قالت أمّ شريك بنت أبي العكر : يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل و جلّهم

ص: ٢٦٢



بيت المقدس، و إمامهم قد تقدّم يصلّى بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى بن مريم صلّى الله عليه، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشى القهقري ليتقدّم عيسى عليه السلام يصلّى بالناس، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدّم .

قال: هذا حديث حسن صحيح ثابت، أخرجه ابن ماجه فى كتابه عن أبى أمامه الباهلى قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله و هذا مختصره (١).

الباب الثامن : فى تحليه النبى صلى الله عليه و آله المهديّ عليه السلام

عن أبى سعيد الخدرىّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : المهديّ منى، أجلى الجبهه، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، يملك سبع سنين .

قال : حديث حسن ثابت ، أخرجه الحافظ أبو داود السجستانيّ فى صحيحه (٢)، و رواه غيره من الحفاظ كالطبرانىّ و غيره .

و ذكر ابن شيرويه الديلمى فى كتاب الفردوس، فى باب الألف واللام، باسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : المهديّ طاووس أهل الجنه (٣).

و باسناده أيضاً عن حذيفه بن اليمان، عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال : المهديّ من ولدى، وجهه كالقمر الدرّى، اللون لون عربىّ، والجسم جسم إسرائيلىّ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات و أهل الأرض والطير فى الجوّ، يملك عشرين سنه (٤).

ص: ٢٦٣

١- ١. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦١ ح ٤٠٧٧ .

٢- ٢. سنن أبى داود : ٢ / ٣١٠ ح ٤٢٨٥ .

٣- ٣. الفردوس : ٤ / ٢٢٢ ح ٦٦٦٨ .

٤- ٤. الفردوس : ٤ / ٢٢١ ح ٦٦٦٧ .

الباب التاسع : فى تصريح النبى صلى الله عليه وآله بأن المهدي من ولد الحسين عليه السلام

عن أبى هارون العبدى قال : أتيت أبا سعيد الخدرى فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ قال : نعم ، فقلت له : ألا تحدثنى بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام وفضله ؟ فقال : بلى ، أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضه ثم نقه منها ، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما رأته ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على خدّها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمه ؟ قالت : أخشى الضيعه يا رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال : يا فاطمه أما علمت أنّ الله إطلع إلى الأرض إطلاعه فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ، ثم أطلع ثانيه فاختار منهم بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصيا ، أما علمت أنّك بكرامه الله إياك زوجك أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما ، فاستبشرت .

فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدا مزيد الخير كلّ الذى قسمه الله لمحمد وآل محمد عليهم السلام فقال لها : يا فاطمه و لعلّ ثمانيه أضراس \_ يعنى مناقب \_ إيمان بالله و برسوله ، و حكمته ، و زوجته ، و سبطاه الحسن والحسين عليهما السلام ، و أمره بالمعروف ، و نهيه عن المنكر .

يا فاطمه إنّ أهل بيت أعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا ، نبينا خير الأنبياء و هو أبوك ، و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك ، و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزه عمّ أبيك ، و منّا سبطا هذه الأمّه و هما إبنك ، و منّا مهديّ الأمّه الذى يصلّى خلفه عيسى ، ثمّ ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال : من هذا مهديّ الأمّه .

قال : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل (١).

الباب العاشر : في ذكر كرم المهدي عليه السلام

و باسناده عن أبي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله، فقال : يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم قفيز ولا درهم، قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ولا مدى، قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل الروم، ثم سكت هنيهة، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في آخر أمّتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعدّه عدّا .

قال : قلت لأبي نضرة و أبي العلاء : أتريان أنه عمر بن عبدالعزيز ؟ قالوا : لا . قال : هذا حديث حسن، أخرجه مسلم في صحيحه (٢).

و باسناده عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعدّه عدّا . قال : هذا حديث ثابت صحيح، أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه (٣).

و عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبشركم بالمهدي عليه السلام يبعث في أمّتي على اختلاف من الناس و زلازل، يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، يقسم المال صحاحا .

فقال له رجل : و ما صحاحا ؟ قال : بالسويّة بين الناس، و يملأ الله قلوب أمّه

ص : ٢٦٥

١-١ . كفايه الطالب : ١٦٣ ؛ البيان : ٥٠٢ .

٢-٢ . صحيح مسلم : ١٨٥ / ٨ .

٣-٣ . صحيح مسلم : ١٨٥ / ٨ .

محمّد صلى الله عليه وآله غنى و يسعهم عدله، حتّى يأمر مناديا ينادى فيقول : من له فى المال حاجه ؟ فما يقوم من الناس إلّا رجل واحد فيقول : أنا، فيقول : آت السدان يعنى الخازن، فقل له : إنّ المهدى يأمرك أن تعطينى مالاً، فيقول له : أحث حتّى إذا جعله فى حجره و أبرزه ندم، فيقول : كنت أجشع أمّه محمّد نفساً أعجز عمّاً وسعهم، فيردّه و لا- يقبل منه، فيقال له : إنّنا لا نأخذ شيئاً أعطينا .

فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثمّ لا خير فى العيش بعده، أو قال : ثمّ لا خير فى الحياه بعده .

قال : هذا حديث حسن، ثابت، أخرجه شيخ أهل الحديث فى مسنده (١).

و فى هذا الحديث دلالة على أنّ المجمل فى صحيح ابن مسلم، هو هذا المبيّن فى مسند ابن حنبل وفقاً بين الروايات .

و باسناده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون عند إنقطاع من الزمان و ظهور من الفتن رجل يقال له : المهدى عليه السلام عطاؤه هنيئاً .

قال : هذا حديث حسن، أخرجه أبو نعيم الحافظ (٢).

بيان :

قال فى القاموس : سَدَنَ سَدْنَا و سُدَانَهُ : خَدَمَ الكعبه، أو بيت الصّنم، و عَمِلَ الحجابيه فهو سادن، إنتهى (٣).

ص: ٢٦٦

١-١. مسند أحمد بن حنبل : ٣ / ٣٨ .

٢-٢. كشف الغمّه : ٣ / ٢٨٣ . و قال فى عقد الدرر : أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى عواليه و فى صفه المهدى : ٦١ و ٦٢، ب ٤، ف ١ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٤ / ٣٣٣ .

فالسَّدان الظاهر أنَّه بتخفيف الدال ، و يحتمل بتشديدها بمعنى الخازن كما فى الخبر .

والقفيز كما فيه : مكيال ثمانية مكاكيك، و من الأرض : قدر مائه و أربع و أربعين ذراعا (١).

قوله : « يحشو المال حثيا »، هو بالواو والياء كما فى القاموس، قال : والحثى كالرمى : ما رَفَعَتْ به يدك (٢).

قوله : « يوشك أهل العراق »، قال فى القاموس : و يوشك الأمر أن يكون، و أن يكون الأمر، و لا تُفْتَح شينه، أو لغه رديه (٣).

## الباب الحادى عشر

فى الردّ على من زعم أنّ المهديّ عليه السلام هو المسيح بن مريم عليه السلام

و باسناده عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله أَمِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ المهدىّ أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : لا بل مَنَّا ، يختم الله به الدين كما فتح بنا، و بنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنة كما أَلَّفَ بين قلوبهم بعد عداوه الشرك، و بنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا فى دينهم .

قال : هذا حديث حسن عال، رواه الحفاظ فى كتبهم، فأما الطبرانى فقد ذكره فى المعجم الأوسط (٤)، و أمّا أبو نعيم فرواه فى حليه الأولياء، و أمّا عبدالرحمن

ص : ٢٦٧

١-١ . القاموس المحيط : ٢ / ١٨٧ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٤ / ٤٥٦ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ٣ / ٤٧٢ .

٤-٤ . المعجم الأوسط : ١ / ١٣٦ ح ١٥٧ .

بن حمّاد فقد ساقه في عواليه (١).

و عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهديّ : تعال صلّ بنا، فيقول : ألا، إنّ بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله تعالى لهذه الأمّة .

قال : هذا حديث حسن، رواه الحرث بن أبي أسامة في مسنده، و رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه (٢)، و في هذه النصوص دلالة على أنّ المهديّ غير عيسى .

و مدار الحديث « لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم » : عليّ بن محمّد بن خالد الجنديّ مؤدّن الجند ، قال الشافعيّ المطلبيّ : كان فيه تساهل في الحديث ، قال : قد تواترت الأخبار و استفاضت بكثره روايتها عن المصطفى صلى الله عليه و آله في المهديّ، و أنّه يملك سبع سنين، و يملأ الأرض عدلاً، و أنّه يخرج مع عيسى بن مريم، و يساعده في قتل الدجال بباب لُدّ بأرض فلسطين، و أنّه يؤمّ هذه الأمّة، و عيسى يصلّي خلفه في طول من قصّته و أمره .

و قد ذكره الشافعيّ في كتاب الرسالة، و لنا به أصل و نرويه، ولكن يطول ذكر سنده . قال : و قد اتّفقوا على أنّ الخبر لا يقبل إذا كان الراويّ معروفاً بالتساهل في روايته (٣).

#### الباب الثاني العشر

في قوله صلى الله عليه و آله : لن تهلك أمّه أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهديّ في وسطها

ص: ٢٦٨

١- ١. ابن حماد : ١٠٢ ؛ عقد الدرر : ٢٥ و ١٤٢ .

٢- ٢. البرهان : ١٥٨ ؛ جامع الأصول : ١٠ / ٣٢٩ ؛ صحيح مسلم : ١ / ٩٥ باب نزول عيسى عليه السلام .

٣- ٣. كشف الغمّة : ٣ / ٢٨٥ .

و باسناده عن ابن عيّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمتي ، الحديث . قال : هذا حديث حسن ، رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ، و أحمد بن حنبل في مسنده (١).

ومعنى قوله : « وعيسى في آخرها » ، لم يرد به أنّ عيسى يبقى بعد المهديّ عليه السلام ، لأنّ ذلك لا يجوز لوجوه ، منها : أنّه قال صلى الله عليه وآله : ثمّ لا خير في الحياه بعده ، وفي روايه : ثمّ لا خير في العيش بعده ، كما تقدّم .

و منها : إنّ المهديّ عليه السلام إذا كان إمام آخر الزمان و لا إمام بعده المذكورا في روايه أحد من الأئمه ، و هذا غير ممكن أنّ الخلق يبقى بغير الإمام .

فإن قيل : إنّ عيسى يبقى بعده إمام الأئمه . قلت : لا يجوز هذا القول ، لأنّه صلى الله عليه وآله (٢) صرّح أنّه لا خير بعده ، و إذا كان عيسى في قوم لا يجوز أن يقال : لا خير فيهم ، وأيضا لا يجوز أن يقال : أنّه نائبه ، لأنّه جلّ منصبه عن ذلك ، و لا يجوز أن يقال : أنّه مستقلّ بالأئمه ، لأنّ ذلك يوهم العوام إنتقال المله المحمديّ إلى المله العيسويّ ، فهذا كفر ، فوجب حمله على الصواب ، و هو أنّه صلى الله عليه وآله أوّل داع إلى ملة الإسلام والمهديّ أوسط داعٍ والمسيح آخر داعٍ ، فهذا معنى الخبر عندي .

و يحتمل أن يكون معناه : المهديّ أوسط هذه الأئمه يعنى خيرها ، إذ هو إمامها ، وبعدها ينزل عيسى مصدّقا للإمام و عوناً له و مساعداً و مبيّنا للأئمه صحّ ما يدّعيه الإمام ، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدّقين على وفق النصّ .

ثمّ قال في كشف الغمّه بعد ذلك : قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه

ص : ٢٦٩

١-١. فرائد السمطين : ٢ / ٣٣٩ ح ٥٩٢ ؛ الحاوي للفتاوى : ٢ / ١٣٧ ؛ عقد الدرر : ١٥٩ .

٢-٢. في المصدر : و ذلك أنّه .

اللّه بمَنّه و كرمه : قوله : المهديّ أوسط الأُمّة يعنى خيرها، يوهّم أنّ المهديّ عليه السلام خيرٌ من عليّ عليه السلام ، و هذا لا قائل به، والَّذى أراه أنّه صلى الله عليه و آله أوّل داع، والمهديّ عليه السلام لَمّا كان تابعا له و من أهل ملّته جعل وسطا لقربه ممّن هو تابعه و على شريعته، و عيسى عليه السلام لَمّا كان صاحب ملّة أخرى و دعا في آخر زمانه إلى شريعته غير شريعته حسن أن يكون آخرًا، واللّه أعلم (١).

الباب الثالث عشر : في ذكر كنيته و أنّه يشبه النبيّ صلى الله عليه و آله في خلقه

و باسناده عن حذيفه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله رجلاً إسمه إسمي، و خلقه خلقي، يكتني أبا عبد الله .

قال : هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله، و معنى قوله صلى الله عليه و آله : خلقه خلقي، من أحسن الكنايات عن إنتقام المهديّ عليه السلام من الكفّار لدين الله تعالى، كما كان النبيّ صلى الله عليه و آله ، و قد قال تعالى : « وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ » (٢).

قال في كشف الغمّة بعد أن وصل إلى المقام : العجب من قوله : من أحسن الكنايات إلى آخر الكلام، و من أين تحجّر على الخلق فجعله مقصورا على الإنتقام فقط، و هو عامّ في جميع أخلاق النبيّ صلى الله عليه و آله من كرمه و شرفه و علمه و حلمه و شجاعته و غير ذلك من أخلاقه التي عددها صدر هذا الكتاب، و أعجب من قوله ذكر الآية دليلاً على ما قرّره ؛ إنتهى (٣).

أقول : و لعلّه إنّما أخذ ذلك من قوله : لبعث الله، أي على الكفّار و المعاندين،

ص : ٢٧٠

١-١ . كشف الغمّة : ٣ / ٢٨٦ .

٢-٢ . القلم : ٤ .

٣-٣ . كشف الغمّة : ٣ / ٢٨٧ .



و يحتمل أن لا يكون مراده من الآية الإستشهاد على هذا الذى ذكره من الكنايه، فتأمل .

الباب الرابع عشر: فى ذكر إسم القرية التى منها يكون خروج المهديّ عليه السلام

و باسناده عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ من قريه يقال لها : كرعه .

قال : هذا حديث حسن رزقناه عاليا، أخرجه أبو الشيخ الإصفهانيّ فى عواليه كما سقناه (١).

الباب الخامس عشر : فى ذكر الغمامه التى تظلّ المهديّ عليه السلام عند خروجه

و باسناده عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ و على رأسه غمامه فيها مناد ينادى : هذا المهديّ خليفه الله .

قال : هذا حسن ما رويناها عاليا إلا من هذا الوجه (٢).

الباب السادس عشر : فى ذكر الملك الذى يخرج مع المهديّ عليه السلام

عن عبد الله بن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ عليه السلام و على رأسه ملك ينادى : إنّ هذا المهديّ عليه السلام فاتّبِعوه .

قال : هذا حديث حسن، روته الحفاظ والأئمّه من أهل الحديث كأبى نعيم والطبرانيّ و غيرهما (٣).

ص: ٢٧١

---

١-١. الفصول المهمّه : ٢٩٥ ؛ الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦٦ .

٢-٢. فرائد السمطين : ٢ / ٣١٦ ؛ الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦١ .

٣-٣. فرائد السمطين : ٢ / ٣١٦ ح ٥٦٩ ؛ الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦١ .

الباب السابع عشر: في ذكر صفه المهدي عليه السلام و لونه و جسمه

و قد تقدّم مرسلًا، و باسناده عن حذيفه أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: المهديّ رجل من ولدي، لونه لون عربيّ، و جسمه جسم إسرائيليّ، على خده الأيمن خال كأنّه كوكب درّيّ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطير في الجوّ.

قال: هذا حديث حسن، رزقناه عاليًا بحمد الله عن جمّ غفير من أصحاب الثقفىّ، و سنده معروف عندنا (١).

الباب الثامن عشر

في ذكر خاله على خده الأيمن، و ثيابه، و فتحه مدائن الشرك

و باسناده عن أبي أمامه الباهليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: بينكم و بين الروم أربع هدن في يوم الرابعه على يدى رجل من أهل هرقل يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهديّ من ولدى ابن أربعين سنه، كأنّ وجهه كوكب درّيّ، في خده الأيمن خال أسود، عليه عبائتان قطوائيتان كأنّه من رجال بنى إسرائيل، يستخرج الكنوز و يفتح مدائن الشرك.

قال: هذا سياق الطبرانيّ في معجمه الأكبر (٢).

الباب التاسع عشر: في ذكر كيفيه أسنان المهديّ عليه السلام

عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ليعشّن الله من عترتى

ص: ٢٧٢

١-١. الحاوى للفتاوى: ٢ / ٦٦؛ نور الأبصار: ١٨٧؛ اسعاف الراغبين: ١٤٦.

٢-٢. المعجم الكبير: ٨ / ١٠١؛ مسند الشاميين: ٢ / ٦١٠.

رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلاً و يفيض الماء فيضا .

قال : هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم فى عواليه (١).

الباب العشرون : فى ذكر فتح المهديّ عليه السلام قسطنطينيه و جبل الديلم

عن أبى هريره عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال : لا تقوم الساعه حتّى يملك رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطينيه (٢) و جبل الديلم، و لو لم يبق إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يفتحها .

قال : هذا سياق الحافظ أبى نعيم و قال : هذا هو المهديّ بلا شكّ وفقاً بين الروايات (٣).

الباب الحادى والعشرون : فى ذكر خروج المهديّ عليه السلام بعد ملك الجابره

و باسناده عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : سيكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك جابره، ثمّ يخرج المهديّ عليه السلام من أهل بيتى، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

ص: ٢٧٣

١-١. الحاوى للفتاوى : ٢ / ٦٣؛ فرائد السمطين : ٢ / ٣٣٠ ح ٥٨١؛ البيان : ٩٦ .

٢-٢. قال الفيروز آبادى : و قسطنطينه أو قسطنطينيه، بزياده ياء مشدّده، و قد تضمّ الطاء الأولى منهما : دار ملك الروم و فتحها من أشراط الساعه، و سمى بالروميه بوزنطيا، و إرتفاع سوره أحد و عشرون ذراعاً، و كنيستها مستطيله، و بجانبها عمود عال فى دور أربعه أبواع تقريباً، و فى رأسه فرس من نحاس، و عليه فارس، و فى إحدى يديه كره من ذهب، و قد فتح أصابع يده الأخرى مشيراً بها، و هو صوره قسطنطين بانيها ( القاموس المحيط : ٢ / ٣٧٩). و هكذا ذكره الزبيدى و قال : و تعرف الآن باسطنبول و اسلام بول، و فى معجم ياقوت : اصطنبول بالصاد ( تاج العروس : ٥ / ٢٠٦).

٣-٣. فرائد السمطين : ٢ / ٣١٨ ح ٥٧٠ .

قال : هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده، والطبراني في معجمه الأكبر (١).

الباب الثاني والعشرون : في قوله صلى الله عليه وآله : المهدي عليه السلام إمام صالح

و باسناده عن أبي أمامه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر الدجال و قال فيه : إنَّ المدينة لتنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد و يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك : و أين العرب يومئذ يا رسول الله ؟ قال : هم يومئذ قليل، و جلهم بيت المقدس، و إمامهم مهدي رجل صالح .

قال : هذا حديث حسن، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الإصفهاني (٢).

الباب الثالث والعشرون : في ذكر تنعم الأمة في زمن المهدي عليه السلام

و باسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تنعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط، يرسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته .

قال : هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر (٣).

الباب الرابع والعشرون

في أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بأنَّ المهدي عليه السلام خليفه الله تعالى

و باسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقتل (٤) عند كنزكم ثلاثة كلهم

ص : ٢٧٤

١-١ . عقد الدرر : ١٦٤ ؛ أسد الغابه : ١ / ٢٦٠ .

٢-٢ . الأربعين حديثاً في ذكر المهدي : الحديث الرابع عشر ؛ عقد الدرر : ٢٣١ .

٣-٣ . نور الأبصار للشبلنجي : ٢٣١ ؛ الفصول المهمه : ٢٨٠ ؛ عقد الدرر : ١٤٤ .

٤-٤ . في المصدر : يقتل .

إبن خليفه، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم يجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفه الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه، فبايعوه، فإنه خليفه الله المهدي .

قال : هذا حديث حسن المتن، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله و حسن توفيقه ، و فيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفه الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم وقد قال الله تعالى: « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ » (١).

الباب الخامس و العشرون : في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً باقياً منذ غيبته إلى الآن، و لا إمتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى و الخضر و إلياس من أولياء الله تعالى، و بقاء الدجال و إبليس الملعونين من أعداء الله تعالى، و هؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب و السنّه و قد اتفقوا، ثم أنكروا جواز بقاء المهدي عليه السلام .

و ها أنا أبين بقاء كل واحد منهم، فلا يسع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهدي عليه السلام ، لأنهم إنما أنكروا بقاءه من وجهين، أحدهما : طول الزمان، و الثاني : أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه و شرابه، و هذا ممتنع عادة .

قال مؤلف هذا الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي بعون الله نبتدي : أمّا عيسى عليه السلام ، فالدليل على بقاءه قوله تعالى : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ » (٢)، و لم يؤمن به أحد منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان .

ص: ٢٧٥

١-١ . كشف الغمّه : ٣ / ٢٩٠ ؛ البيان : ٥٢٠ .

٢-٢ . النساء : ١٥٩ .

و أما السنّه، فما رواه مسلم فى صحيحه عن النّوأس بن سمعان، فى حديث طويل، فى قصّه الدّجال، قال : فينزل عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودين (١)، واضعا كفه على أجنحه ملكين (٢).

و أيضا ما تقدّم من قوله صلى الله عليه و آله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم (٣).

و أما الخضر و إلياس، فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر و إلياس باقيان، يسيران فى الأرض .

و أيضا فما رواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى قال : حدّثنا رسول الله صلى الله عليه و آله حديثا طويلا عن الدّجال، فكان فيما حدّثنا، قال : يأتى و هو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة (٤)، فيدخل فى بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس، فيقول له : أشهد أنّك الدّجال الذى

ص: ٢٧٦

١-١. قال ابن الأثير فى النهاية ( ٥ / ٢٥٨ ) : فى حديث عيسى عليه السلام « أنّه ينزل بين مهرودين » : أى فى شقّتين أو حلّتين . و قيل : الثوب المهروود الذى يصبغ بالورس ثمّ بالزعفران، فيجىء لونه مثل لون زهره الحوذانه . قال القتيبي : هو خطأ من النقلة، و أراه مهرووتين ؛ أى صفراوين، يقال : هزّيت العمامه إذا لبستها صفراء، و كأنّ فعلت منه هروت، فإن كان محفوظا بالبدال فهو الهرد : الشقّ، و خطّىء ابن قتيبه فى إستدراكه و اشتقاقه . قال ابن الأنبارى : القول عندنا فى الحديث « بين مهرودين » يروى بالبدال والذال ؛ أى بين ممصّرتين، على ما جاء فى الحديث، و لم نسمعه إلاّ فيه، و كذلك أشياء كثيرة لن نسمع إلاّ فى الحديث . و الممصّره من الثياب : التى فيها صفره خفيفه . و قيل : المهروود الثوب الذى يصبغ بالعروق، و العروق يقال لها الهرد .

٢-٢. صحيح مسلم : ١٩٨ / ٨ .

٣-٣. صحيح مسلم : ٩٤ / ١ .

٤-٤. النقاب : جمع نقب، و هو الطريق بين الجبلين .

حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا.

قال: فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشدّ بصيره منّي الآن، قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلم عليه، قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعد (١): إنّ هذا الرجل هو الخضر عليه السلام. قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء (٢).

و أما الدليل على بقاء الدجال، فإنّه أورد حديث تميم الدارى والجساسه والدابه التي كلمتهم (٣)، وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه وقال: هذا صريح في بقاء الدجال.

قال: و أمّا الدليل على بقاء إبليس اللعين، فأى الكتاب العزيز نحو قوله تعالى: « قَالَ رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ » (٤).

و أما بقاء المهديّ عليه السلام، فقد جاء في الكتاب و السنّه، أمّا الكتاب: فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عزّ وجلّ: « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » (٥)، قال: هو المهديّ من عتره فاطمه.

و أمّا من قال: أنه عيسى عليه السلام، فلا تنافى بين القولين، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم.

ص: ٢٧٧

١-١. في المصدر: سعيد.

٢-٢. صحيح مسلم: ١٩٩ / ٨.

٣-٣. في المصدر: تكلمهم.

٤-٤. الحجر: ٣٦ و ٣٧.

٥-٥. التوبه: ٣٣، الصفّ: ٩.

وقد قال مقاتل بن سليمان و من تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى : « وَ إِنَّهُ لَعَلَّمَ السَّاعَةَ » (١)، قال : هو المهدي، يكون في آخر الزمان، و بعد خروجه يكون قيام الساعة و أماراتها .

[ و أما السنّه، فما تقدّم في كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحه الصريحه ] (٢).

و أما الجواب عن طول الزمان، فمن حيث النصّ والمعنى، أما النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنّه لا بدّ من وجود الثلاثه في آخر الزمان، و أنّهم ليس منهم متبوع غير المهديّ عليه السلام ، بدليل أنّه إمام الأئمّه في آخر الزمان، و أنّ عيسى عليه السلام يصلّي خلفه كما ورد في الصحاح، و يصدّقه في دعواه، والثالث هو الدجال اللعين، و قد ثبت أنّه حيّ موجود .

و أما المعنى في بقائهم، فلا يخلو من أحد قسمين : إمّا أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى، أو لا يكون، و مستحيل أن يخرج من مقدور الله تعالى، لأنّ من بدء الخلق من غير شيء و أفناه ثمّ يعيده بعد الفناء لا بدّ أن يكون البقاء في مقدوره تعالى، و إذا ثبت أنّ البقاء في مقدوره فلا يخلو أيضاً من قسمين : إمّا أن يكون راجعا إلى إختيار الله تعالى، أو إلى إختيار الأئمّه، و لا يجوز أن يكون راجعا إلى إختيار الأئمّه، لأنّه لو صحّ ذلك منهم لجاز لأحدنا أن نختار البقاء لنفسه و لولده، و ذلك غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، و لا بدّ أن يكون راجعا إلى إختيار الله سبحانه و تعالى .

ثمّ لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثه من قسمين أيضا : إمّا أن يكون لسبب، أو لا يكون

ص : ٢٧٨

١-١. الزخرف : ٦١ .

٢-٢. من كلام المؤلّف رحمه الله .



لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة، و ما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى، فلا بد أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى .

قال : و سنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حده، أمّا بقاء عيسى عليه السلام بسبب و هو قوله تعالى : « وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ » و لم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد، فلا بد من أن يكون هذا في آخر الزمان (1)، إلى آخر ما فيه .

٢٨٦ / ٣ \_ و من ذلك جملة أخبار ذكرها الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب غيبته، وقد يندرج فيه بعض أخبار من طريقنا حيث أردنا إيراد كلامه على الترتيب فيه، و إن أسقطنا منه ما روى عن غير رسول الله صلى الله عليه و آله ، و سنوردها إن شاء الله تعالى في محله .

قال : و ممّا يدلّ أيضاً على إمامه ابن الحسن عليهما السلام زائداً على ما مضى : أنه لا خلاف بين الأمة أنه سيخرج في هذه الأمة مهديّ يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، و إذا بيّنا أنّ ذلك المهديّ من ولد الحسين عليه السلام ، و أفسدنا قول كل من يدعى ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن عليه السلام ، ثبت أنّ المراد به هو عليه السلام .

و الأخبار المرويّه في ذلك أكثر من أن تحصى، غير أنّنا نذكر طرفاً من ذلك، فممّا روى من أنّه لابدّ من خروج مهديّ في هذه الأمة ... ، ما أخبرني جماعه، عن

ص: ٢٧٩

---

١ - ١. كشف الغمّه : ٣ / ٢٧٥ \_ ٢٩٣ نقلاً من البيان في أخبار صاحب الزمان للشافعي : ٥٢١؛ و نقله المجلسي قدس سره عن كشف الغمّه في بحار الأنوار : ٥١ / ٨٥ \_ ٨٩ ح ٣٨ .

أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ أحمد بن عليّ الرازي، عن أبي وزّام (١)، عن عليّ بن العباس السندی المقانعي، عن محمّد بن أبي القاسم العيسى (٢)، عن سهل بن تمام البصري، عن عمران القطان، عن قتاده، عن أبي نصره، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان (٣).

محمّد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن المعلّى بن زياد، عن العلاء بن بشير المرادي، عن بشير المرادي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي يبعث في أمّتي على اختلاف من الناس و زلزال، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض (٤)، تمام الخبر.

عنه، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن تليد، عن أبي الجحاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهديّ - قالها ثلاثاً (٥) - يخرج على حين إختلاف من الناس و زلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يملأ قلوب عباده عبادةً و يسعهم عدله (٦).

ص: ٢٨٠

١-١. في المصدر: ابن أبي دارم.

٢-٢. في المصدر: عن محمّد بن هاشم القيسي.

٣-٣. الغيبة للطوسي: ١٧٤، و ١٧٨ ح ١٣٥.

٤-٤. الغيبة للطوسي: ١٧٨ ح ١٣٦.

٥-٥. في المصدر: قال ثلاثاً.

٦-٦. الغيبة للطوسي: ١٧٩ ح ١٣٧.

محمّد بن إسحاق المقرئ، عن عليّ بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيره، عن عماره بن جوين العبدى، عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إنّ المهديّ من عترتي من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، ينزل من السماء قطرها و يخرج له الأرض بذرها، فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملأها القوم ظلماً و جوراً (١).

و عنه، عن عليّ بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن مصبح، عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً (٢).

و عنه، عن عليّ، عن بكار، عن عليّ بن قادم، عن فطر، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً منّي، يواطى اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً (٣).

و عنه، عن المقانعي، عن جعفر بن محمّد الزهرى، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع و غيره، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّى يلى أمتي رجل من أهل بيتي يقال له: المهديّ (٤).

ص: ٢٨١

- ١-١. الغيبة للطوسى: ١٨٠ ح ١٣٨.
- ٢-٢. الغيبة للطوسى: ١٨٠ ح ١٣٩.
- ٣-٣. الغيبة للطوسى: ١٨١ ح ١٤٠.
- ٤-٤. الغيبة للطوسى: ١٨٢ ح ١٤١.

محمّد بن عليّ، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن الحسن بن الفضل البوصرائي، عن سعد بن عبد الحميد الأنصاريّ، عن عبد الله بن زياد اليمامي، عن عكرمه بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبي طلحه (١)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنّة أنا وعليّ وحمزه وجعفر والحسن والحسين والمهدى (٢).

إلى أن قال: والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى لا تطول بذكرها الكتاب (٣)، إنتهى كلامه .

أقول: ولا بأس بتنويع الأخبار فيما لم نذكره مع غمض العين عمّا تقدّم و تقسيمها على أقسام:

الأول: ما يدلّ على أنّه عليه السلام من ولد عليّ عليه السلام

٢٨٧ / ١ \_ في كتاب الغيبة للشيخ: أخبرني جماعه، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبه النيشابوريّ، عن الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي لهيعه (٤)، عن أبي قبيل، عن [أبي] (٥) عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: فعند ذلك خروج المهديّ عليه السلام و هو رجل من ولد هذا \_ و أشار بيده إلى عليّ بن

ص: ٢٨٢

- 
- ١-١. في المصدر: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحه .
  - ٢-٢. الغيبة للطوسي: ١٨٣ ح ١٤٢ .
  - ٣-٣. الغيبة للطوسي: ١٨٤ .
  - ٤-٤. في المصدر: ابن لهيعه .
  - ٥-٥. ليس في المصدر .

أبى طالب عليه السلام \_ به يمحق الله الكذب، و يذهب الزمان الكلب، و به يخرج ذلّ الرق من أعناقكم .

ثم قال : أنا أول هذه الأمة والمهديّ أوسطها، وعيسى آخرها، وبين ذلك شبح (1) أعوج (2).

بيان :

قوله : « الزمان الكلب »، الكلبة بالضم : الشدّه والقحط والضيق .

« الشبح » الظاهر أنّه بالباء بعد الشين، ثمّ الحاء المهملة، و هو : الحبل، أو الجله بين الأوتاد .

٢٨٨ / ٢ \_ و من ذلك جملة من الأخبار التي ذكرها ابن حجر صاحب الصواعق في الآيه الثانيه عشره من الآيات الوارده في أهل البيت عليهم السلام : قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ » ، قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسّرين : إنّ هذه الآيه نزلت في المهديّ عليه السلام ، و ستأتى الأحاديث المصرّحه بأنّه من أهل بيت النبويّ صلى الله عليه و آله .

إلى أن قال : و ستأتى في الفصل الثاني جملة مستكثره من الأحاديث مبشّره به عليه السلام (3).

٢٨٩ / ٣ \_ و من ذلك ما أخرجه مسلم، و أبو داود، والنسائي، وإبن ماجه،

ص: ٢٨٣

---

١-١. في المصدر : شيخ، أى : سيّء الخلق، و في البحار : تيح ( ٥١ / ٧٥ ح ٢٩ ).

١٤٤ - ٢. الغيبه للطوسي : ١٨٥ ح ١٤٤ .

٣-٣. الصواعق المحرقة : ١ / ٤٢٠ .

والبيهقي، و آخرون : المهديّ من عترتي من ولد فاطمه عليهما السلام (١).

٢٩٠ / ٤ \_ و أخرج أحمد، و أبو داود، و الترمذي، و ابن ماجه : لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله فيه رجلاً من عترتي \_ و في روايه : رجلاً من أهل بيتي \_ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً (٢).

٢٩١ / ٥ \_ و في روايه لمن عدا الأخير : لا تذهب الدنيا و لا تنقضي حتّى يملكك رجل من أهل بيتي، يواطى اسمه إسمي (٣).

٢٩٢ / ٦ \_ و في أخرى لأبي داود و الترمذي : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي، يواطى اسمه إسمي، و إسم أبيه إسم أبي، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٤).

٢٩٣ / ٧ \_ و أحمد و غيره : المهديّ منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليله (٥).

٢٩٤ / ٨ \_ و الطبرانيّ : المهديّ منّا، يختم الدين بنا (٦) كما فتح بنا (٧).

ص: ٢٨٤

١-١. سنن أبي داود: ٢ / ٣١٠ ح ٤٢٨٤؛ سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٦؛ المستدرک للحاكم: ٤ / ٥٥٧؛ المعجم الكبير للطبراني: ٢٣ / ٢٦٧؛ عقد الدرر: ٣٥.

٢-٢. مسند أحمد: ١ / ٩٩؛ سنن أبي داود: ٢ / ٣١٠ ح ٤٢٨٣؛ سنن الترمذي: ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣٢؛ سنن ابن ماجه: ٢ / ٩٢٩ ح ٢٧٧٩.

٣-٣. مسند أحمد: ١ / ٣٧٦ و ٤٣٠؛ سنن الترمذي: ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣١؛ المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ١٤٨ ح ١١٨٢؛ كنز العمال: ١٤ / ٢٦٣ ح ٣٨٦٥٥.

٤-٤. سنن أبي داود: ٢ / ٣٠٩ ح ٤٢٨٢؛ و سنن الترمذي: ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣٢.

٥-٥. مسند أحمد: ١ / ٨٤؛ و سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٧ ح ٤٠٨٥؛ و الجامع الصغير للسيوطي: ٢ / ٦٧٢ ح ٩٢٤٣؛ كنز العمال: ١٤ / ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٤.

٦-٦. في المصدر: به.

٧-٧. رواه عنه في كشف الخفاء: ٢ / ٢٨٨؛ و ينابيع المودّه: ٢ / ٨٢ ح ١٢٦.

٢٩٥ / ٩ \_ والحاكم فى صحيحه : يحلّ بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتّى إذا لم يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلاً من أهل بيتى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يحبّه ساكن الأرض و ساكن السماء، و يرسل السماء قطرها، و تخرج الأرض نباتها، لا تمسك فيهم شيئاً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات ممّا صنع الله بأهل الأرض من خيره .

و روى الطبرانى والبزار نحوه، و فيه : يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فإن أكثر فتسعا (١).

٢٩٦ / ١٠ \_ و فى روايه لأبى داود والحاكم : يملك سبع سنين (٢).

٢٩٧ / ١١ \_ و فى أخرى للترمذى : إنّ فى أمتى المهديّ، يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا [ زيد الشاك \_ قال : قلنا : و ما ذاك ؟ قال سنين ] (٣)، فيجىء إليه الرجل فيقول : يا مهديّ أعطني أعطني ، [ قال : ] فيحشى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله (٤).

٢٩٨ / ١٢ \_ و فى روايه: فيلبث فى ذلك ستاً أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين (٥).

ص: ٢٨٥

- ١- ١. أخرجه الحاكم فى مستدركه، على البخارى، و مسلم، و قال : هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه (المستدرک : ٤ / ٤٦٥) ؛ و قد رواه ابن حجر فى صواعقه عن الحاكم فى صحيحه ( صواعق ابن حجر : ١٦٣ ).
- ٢- ٢. سنن أبى داود : ٢ / ٣١٠ ح ٤٢٨٥ .
- ٣- ٣. من المصدر .
- ٤- ٤. سنن الترمذى : ٣ / ٣٤٣ ح ٢٣٣٣ ؛ مسند أحمد : ٣ / ٢٢ .
- ٥- ٥. مسند أحمد : ٣ / ٣٧ ؛ كنز العمال : ١٤ / ٢٦٢ ح ٣٨٦٥٣ .

و سيأتي أنّ الذي إتّفقت عليه الأحاديث : سبع سنين، من غير شكّ .

٢٩٩ / ١٣ \_ و أخرج أحمد و مسلم : يكون في آخر الزمان خليفه يحثي المال حثيا و لا يعده عدّا (١).

٣٠٠ / ١٤ \_ و ابن ماجه مرفوعا : يخرج ناس من المشرق، فيوطئون للمهدى [ يعنى ] (٢) سلطانه (٣).

و صحّ أنّ اسمه يوافق اسم محمّد صلى الله عليه و آله ، و اسم أبيه اسم أبيه .

٣٠١ / ١٥ \_ و أخرج ابن ماجه : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و آله [ إذ أقبل فتيه من بنى هاشم . فلمّا رأهم النبيّ صلى الله عليه و آله ] (٤) إغرورقت عيناه و تغيّر لونه .

قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه . فقال : إنّنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إنّ أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء شديدا [ و تشريداً ] (٥) و تطريدا، حتّى يأتى قوم من قبل المشرق و معهم رايات سود ، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه، حتّى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج (٦).

ص: ٢٨٦

١-١ . مسند أحمد : ٣ / ٤٩ ؛ صحيح مسلم : ٨ / ١٨٥ .

٢-٢ . من المصدر .

٣-٣ . سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٨ .

٤-٤ . من المصدر .

٥-٥ . من المصدر .

٦-٦ . سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٦ ح ٤٠٨٢ .



و فى سنده من هو سبب الحفظ، مع إختلاطه فى آخر عمره .

٣٠٢ / ١٦ \_ و أخرج أحمد، عن ثوبان مرفوعاً : إذا رأيت الرايات السود قد خرجت من خراسان ، فأتوها و لو حبوا على الثلج ، فإنّ فيه خليفه الله المهدى عليه السلام (١).

و فى سنده مضعف له مناكير، و إنّما أخرجه مسلم متابعه (٢)، و لا حجّه فى هذا والذى قبله \_ لو فرض أنّهما صحيحان \_ لمن زعم أنّ المهدىّ ثالث خلفاء بنى العباس .

٣٠٣ / ١٧ \_ و أخرج نصير بن حمّاد مرفوعاً : هو رجل من عترتى، يقاتل عن سنّتى كما قاتلت أنا على الوحي (٣).

٣٠٤ / ١٨ \_ و أخرج أبو نعيم : ليعتقن الله رجلاً من عترتى، أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض [ قسطاً و ] عدلاً، يفيض المال [ فيضاً ] (٤).

٣٠٥ / ١٩ \_ و أخرج الرويانى والطبرانى و غيرهما : المهدىّ من ولدى، وجهه كالكوكب الدرّى، اللون لون عربى، والجسم جسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض والطير فى الجوّ، يملك عشرين سنه (٥).

ص: ٢٨٧

- 
- ١-١. مسند أحمد : ٢٧٧ / ٥ .
  - ١-٢. لم نجده فيه .
  - ٣-٣. الحاوى : ٧٤ / ٢ ؛ يبايع المودّه : ٢٦٣ / ٣ ح ١٠ .
  - ٤-٤. حليه الأولياء : ١٠١ / ٣ ؛ كشف الغمّه : ٢٦٠ / ٣ عن أربعين أبى نعيم .
  - ٥-٥. الرويانى على ما فى صواعق ابن حجر : ١٦٤ ؛ و كنز العمال : ٢٦٤ / ١٤ ح ٣٨٦٦٦ ؛ والطبرانى على ما فى بيان الشافعى : ٥٠١ .

٣٠٦ / ٢٠ \_ و أخرج الطبراني مرفوعا : يلتفت المهديّ و قد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهديّ : تقدّم فصلّ بالناس، فيقول عيسى : إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي خلف رجل من ولدي ؛ الحديث (١).

٣٠٧ / ٢١ \_ و في صحيح ابن حسان، في إمامه المهديّ عليه السلام نحوه، و صح مرفوعا : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ، فيقول أميرهم المهديّ : تعال صلّ بنا، فيقول : لا، إنّ بعضهم أنتمه بعض، تكرمهم الله هذه الأمتة (٢).

٣٠٨ / ٢٢ \_ و أخرج ابن ماجه والحاكم أنّه صلى الله عليه و آله قال : لا يزداد الأمر إلاّ شدّه، و لا الدنيا إلاّ إدارا، و لا الناس إلاّ شحّا، و لا تقوم الساعة إلاّ على شرار الناس، و لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم (٣).

أى لا مهديّ على الحقيقة سواه، لوضعه الجزية، و إهلاكه الملل المتخالفه لملتنا، كما صحّت به الأحاديث، أو لا مهديّ معصوما إلاّ هو، و لقد قال إبراهيم بن ميسره لطاوس : عمر بن عبدالعزيز المهديّ ؟ قال : لا، أنّه لم يستكمل العدل كلّ، أى فهو من جملة المهديّين، و ليس الموعود به آخر الزمان .

و قد صرح أحمد و غيره بأنّه من المهديّين المذكورين فى قوله صلى الله عليه و آله : عليكم بسنتى و سنّة الخلفاء الراشدين المهديّين من بعدى .

ص: ٢٨٨

١ - ١. عقد الدرر : ١٧، قال : أخرج الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني فى معجمه، و أخرج الحافظ أبو نعيم فى مناقب المهديّ، و فيه : أما أقيمت الصلاة لك .

٢ - ٢. صحيح مسلم : ١ / ٩٥ ؛ مسند أحمد : ٣ / ٣٤٥ و ٣٨٤ ؛ الصواعق : ١٦٥ ؛ البيان للشافعى : ٤٩٦، قال : هذا حديث حسن صحيح، أخرج مسلم فى صحيحه .

٣ - ٣. سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٤٠ ح ٤٠٣٩ ؛ و مستدرک الحاكم : ٤ / ٤٤١ .

ثم تأويل حديث: « لا مهدي إلا عيسى »، إنما هو على تقدير ثبوته أولاً، فقد قال الحاكم: أوردته تعجباً لا محتجاً به، وقال البيهقي: تفرد به محمد بن خالد، وقد قال الحاكم: إنه مجهول، واختلف عنه في إسناده، وصرح النسائي بأنه منكر، وجزم غيره من الحفاظ بأن الأحاديث التي قبله أي الناصه على أن المهدي من ولد فاطمه أصح اسناداً (١).

٣٠٩ / ٢٣ \_ وأخرج ابن عساكر، عن علي عليه السلام: إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام جمع الله [ له ] (٢) أهل المشرق و أهل المغرب، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، و أما الأبدال فمن أهل الشام (٣).

٣١٠ / ٢٤ \_ وصح أنه صلى الله عليه وآله قال: يكون إختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل من المدينه هاربا إلى مكه، فيأتيه ناس من أهل مكه، فيخرجونه و هو كاره فيبايعونه بين الركن و المقام، و يبعث إليهم بعث من الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكه و المدينه، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام و عصائب أهل العراق، فيبايعونه .

ثم ينشأ رجل من القريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيه لمن لم يشهد غنيمه كلب، فيقسم المال و يعمل في الناس بسنه نبيهم صلى الله عليه وآله ، و يلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض (٤).

ص: ٢٨٩

١-١. الصواعق المحرقة: ١٦٤ و ١٦٥ .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر: ١ / ٢٩٧؛ و تهذيبه: ١ / ٦٣ مرسلأ عنه عليه السلام .

٤-٤. مسند أحمد: ٦ / ٣١٦؛ تاريخ مدينه دمشق: ١ / ٢٩٢؛ كنز العمال: ١٤ / ٢٦٥ ح ٣٨٦٦٨ .

٣١١ / ٢٥ \_ و أخرج الطبراني أنه صلى الله عليه وآله قال لفاطمه : نبينا خير الأنبياء و هو أبوك، و شهيدنا خير الشهداء و هو عمّ أبيك حمزه، و منّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء و هو ابن عمّ أبيك جعفر، و منّا سبطا هذه الأئمّه الحسن والحسين و هما إبناك، و منّا المهديّ (١).

و أخرج ابن ماجه ... (٢).

ص: ٢٩٠

---

١-١. المعجم الصغير للطبراني: ١ / ٣٧ ح ٩٥ .

٢-٢. بياض في النسخه المخطوطه .

## الباب الثاني: في وجوده عليه السلام

اشاره

ص: ٢٩١



« فـى وجـوده عليه السلام »

وفى هـ فصـول :

### الفصل الأول: فى ولادته وما يتعلق بذلك وفى من حضر ولادته عليه السلام

و هو جماعه، فمنهم : حكيمه بنت مولينا و سيدنا محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام ، و هى صالحه صادقاه رضييه مرضيه .

٣١٢ / ١ \_ روى الصدوق رحمه الله فى كتاب إكمال الدين، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن رزق الله قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام قال : حدّثتنى حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن

ص : ٢٩٣

علی بن أبی طالب علیهم السلام ، قالت : بعث إلیّ أبو محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام فقال : یا عمّه إجعلی إفتارک اللیلہ عندنا، فإنّھا لیله النصف من شعبان، فإنّ الله تبارک وتعالی سیظهر فی هذه اللیلہ الحجّه، و هو حجّته فی أرضه .

قالت : فقلت له : و من أمّه ؟ قال لی : نرجس، قلت له : [ والله ] (١) جعلنی الله فداک ما بها أثر، فقال : هو ما أقول لک، قلت : فجئت، فلمّا سلّمت و جلست جائت تنزع خفی و قالت لی : یا سیّدتی و سیّده أهلی کیف أمسیّت ؟ فقلت : بل أنت سیّدتی و سیّده أهلی، قالت : فأنکرت قولي و قالت : ما هذا یا عمّه ؟ قالت : فقلت لها : یا بنتیہ إنّ الله تبارک و تعالی سیهب لک فی لیلتك هذه غلاما سیّدا فی الدنیا والآخرة، قالت : فحجّلت واستحییت .

فلّمّا أن فرغت من صلاه العشاء الآخرة أفطرت و أخذت مضجعی فرقدت، فلّمّا أن كان فی جوف اللیل قمت إلی الصلاه، ففرغت من صلاتی و هی نائمہ لیس بها حادثه، ثمّ جلست معقبه، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتبهت فرغته و هی راقده، ثمّ قامت فصلت و نامت .

قالت حکیمه : و خرجت أتفقّد الفجر فإذا أنا بالفجر الأوّل کذب السرحان و هی نائمہ، فدخلتني الشکوک، فصاح بی أبو محمّد علیه السلام من المجلس فقال لی : لا تعجلی یا عمّه، فإنّ (٢) الأمر قد قرب .

قالت : فجلست فقرأت الآما السجده و یأس، فبینما أنا کذلک، إذ انتبهت فرغته، فوثبت إلیها فقلت : إسم الله علیک، ثمّ قلت لها : أتحسین شیئا ؟ قالت : نعم یا عمّه، فقلت لها : إجمعی نفسک و اجمعی قلبک، فهو ما قلت لک .

ص: ٢٩٤

١-١. لیس فی المصدر .

٢-٢. فی المصدر : فهاک .



قالت حكيمه : فأخذتني فتره و أخذتها فتره، فانتبهت بحسّ سيدي، فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجدا يتلقى الأرض بمساجده، فضممته عليه السلام إليّ فإذا أنا به نظيف متنظف، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام : هلّمّي إليّ ابني يا عمّه، فجئت به إليه، فوضع يديه تحت أليتيه و ظهره، و وضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه في فيه و أمرّ يده على عينيه و سمعه و مفاصله، ثم قال : تكلم يا بنّي فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثمّ صلى على أمير المؤمنين و على الأئمّه عليهم السلام ، إلى أن وقف على أبيه، ثمّ أحجم .

ثمّ قال أبو محمّد عليه السلام : يا عمّه إذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها و اتنتي به ، فذهبت به، فسلم عليها و رددته، فوضعتة في المجلس، ثمّ قال : يا عمّه إذا كان يوم السابع فأتينا .

قالت حكيمه : فلمّا أصبحت جئت لأسلم على أبي محمّد عليه السلام و كشفت الستر لأتفقّد سيدي عليه السلام فلم أره، فقلت : جعلت فداك ما فعل سيدي ؟ فقال : يا عمّه إستودعناه الذي إستودعته أم موسى عليه السلام .

قالت حكيمه : فلمّا كان في اليوم السابع جئت و سلّمت و جلست فقال : هلّمّي إليّ ابني، فجئت بسيدي عليه السلام و هو في الخرقه، ففعل به كفعلته الأولى، ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنما يغذّيه لبنا أو عسلاً، ثمّ قال : تكلم يا بنّي، فقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله، و نثي بالصلاه على محمّد و على أمير المؤمنين و على الأئمّه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيه عليه السلام ، ثمّ تلا- هذه الآيه : « بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ \* وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا

مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (١).

قال موسى : فسألت عقبه الخادم عن هذه ؟ فقال : صدقت حكيمه (٢).

و رواه الشيخ رحمه الله فى كتاب الغيبه بهذا السند مع تفاوت قليل (٣).

٣١٣ / ٢ \_ و روى الشيخ رحمه الله أيضا فيه، أيضا عن ابن أبى جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصّفار محمّد بن الحسن القمى، عن أبى عبد الله المطهّرى، عن حكيمه بنت محمّد بن علىّ الرضا عليهم السلام قال : بعث إلىّ أبو محمّد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين فى النصف من شعبان و قال : يا عمّه إجعلى [ الليله ] (٤) إفطارك عندى ، فإنّ الله عزّوجلّ سيسرك بوليّه و حجّته على خلقه خليفتى من بعدى .

قالت حكيمه : فتداخلى لذلك سرور شديد و أخذت ثيابى علىّ و خرجت من ساعتى حتّى إنتهيت إلى أبى محمّد عليه السلام ، و هو جالس فى صحن داره و جواريه حوله، فقلت : جعلت فداك يا سيّدى الخلف ممّن هو ؟ قال : من سوسن، فأدرت طرفى فيها (٥)، فلم أر جاريه عليها أثر غير سوسن .

قالت حكيمه : فلمّا أن صلّيت المغرب و العشاء الآخره أتيت بالمائده، فأفطرت أنا و سوسن و بايتها فى بيت واحد ، فغفوت غفوه (٦) ثمّ استيقظت ،

ص: ٢٩٦

١-١. القصص : ٥ و ٦ .

٢-٢. كمال الدين : ٤٢٤ ح ١ .

٣-٣. الغيبه للطوسى : ٢٣٧ ح ٢٠٥ .

٤-٤. من المصدر .

٥-٥. فى المصدر : فيهن .

٦-٦. غفا يغفوا غفوا : نام، و قيل : نعس، و قيل : نام نومه خفيفه .

فلم أزل مفكره فيما وعدني أبو محمد عليه السلام من أمر وليّ الله عليه السلام ، فقامت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كلّ ليله للصلاه، فصلّيت صلاه الليل حتّى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعه [ و خرجت فزعه ] (١) و خرجت و أسبغت الوضوء ثمّ عادت فصلّيت صلاه الليل و بلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أنّ الفجر قد قرب، فقامت لأنظر فإذا بالفجر الأوّل قد طلع، فدخل (٢) في قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام ، فناداني من حجرته : لا تشكّي و كأنك بالأمر الساعه قد رأيتَه إن شاء الله تعالى .

قالت حكيمه : فاستحييت من أبي محمد عليه السلام و ممّا وقع في قلبي، و رجعت إلى البيت و أنا خجله، فإذا هي قد قطعت الصلاه و خرجت فزعه فلقيتها على باب البيت، فقلت : بأبي أنت و أمي هل تحسّين شيئاً ؟ قالت : نعم يا عمّه إنّي لأجد أمرا شديدا، قلت : لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، و أخذت وساده فألقيتها في وسط البيت، و أجلستها عليها و جلست منها حيث تقعد المرأه من المرأه للولاده، فقبضت على كفي و غمزت غمزه شديده، ثمّ أنّت أنّه و تشهدت و نظرت تحتها فإذا أنا بوليّ الله صلوات الله عليه متلقيا على الأرض بمساجده .

فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبو محمد عليه السلام : يا عمّه هلمّي فأتيني يا بنى، فأتيته به فتناولته و أخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها، ثمّ أدخله في فيه فحنّكه، ثمّ أدخله في أذنيه و أجلسه في راحته اليسرى، فاستوى وليّ الله جالسا، فمسح يده على رأسه و قال له : يا بنى انطق بقدره الله، فاستعاذ وليّ الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَ نُريدُ أَنْ نُمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أُمَّةً

ص : ٢٩٧

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . في المصدر : فتداخل .

وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنُفَعِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ « (١)، و صَلَّى على رسول الله صلى الله عليه وآله و على أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا، حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه أبو محمد عليه السلام و قال : يا عمه رديه إلى أمه حتى تقر عينها و لا تحزن و لتعلم أن وعد الله حق و لكن أكثر الناس لا يعلمون ؛ فرددته إلى أمه و قد انفجر الفجر الثاني، فصليت الفريضة و عقببت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام و انصرفت إلى منزلي .

فلما كان بعد ثلاث إشتقت إلى ولي الله عليه السلام ، فصرت إليهم فبدأت بالحجره التي كانت سوسن فيها، فلم أر أثرا و لا سمعت ذكرا فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أسأله (٢) بالسؤال، فبدأني فقال : هو يا عمه في كنف الله و حرزه و ستره و غيبه حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي و توفاني و رأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك و عندهم مكتوما، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه و يحجبه عن عبادته، فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضى الله أمرا كان مفعولا (٣).

٣١٤ / ٣ \_ و في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله أيضا : عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن سنان (٤)، عن محمد بن علي بن أبي الدار (٥)، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن

ص: ٢٩٨

١-١. القصص : ٥ و ٦ .

٢-٢. في المصدر : أن أبدأه .

٣-٣. الغيبه للطوسي : ٢٣٤ ح ٢٠٤ .

٤-٤. في المصدر : بنان .

٥-٥. في المصدر : الدارى .

محمّد بن إبراهيم، عن حكيمه بمثل هذا الحديث (١) إلاّ أنه قال : [ قالت : ] بعث إليّ أبو محمّد عليه السلام ليله النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين، قالت : قلت له : يا ابن رسول الله من أمّه ؟ قال : نرجس .

قالت : فلما كان في اليوم الثالث اشتدّ شوقى إلى ولّى الله، فأتيتهم عائده فبدأت بالحجره التى فيها الجاربه، فإذا أنا بها جالسه فى مجلس المرأه النفساء و عليها أثواب أصفر، و هى معصبه الرأس، فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت و إذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد و رفعت عنه الأثواب فإذا أنا بولّى الله نائم على قفاه غير محزوم و لا - مقموط، ففتح عينيه و جعل يضحك و يناجيني بإصبعه، فتناولته و أدنيتة إلى فمى لأقبله، فشممت منه رائحه ما شممت قطّ أطيب منها، و نادانى أبو محمّد عليه السلام : يا عمّتى هلمّى فتأى إليّ، فتناوله و قال له : انطق، و ذكر الحديث .

قالت : ثمّ تناولته منه و هو يقول : يا بُنى استودعك الذى إستودعته أمّ موسى، كن فى دعه الله و ستره و كنفه و جواره، و قال : ردّيه إلى أمّه يا عمّه واكتمى خبر هذا المولود علينا، و لا تخبرى به أحدا حتّى يبلغ الكتاب أجله، فأتيت أمّه و ودّعتهم ؛ و ذكر الحديث إلى آخره (٢).

٣١٥ / ٤ \_ ثمّ قال الشيخ رحمه الله : و فى روايه أخرى، عن جماعه من الشيوخ، أنّ حكيمه حدثت بهذا الحديث و ذكرت أنّه كان ليله النصف من شعبان و أنّ أمّه نرجس، و ساقّت الحديث إلى قولها : فإذا أنا بحسّ سيّدى وبصوت أبي محمّد عليه السلام و هو يقول : يا عمّتى هاتى إبنى إليّ، فكشفت عن سيّدى .

ص : ٢٩٩

١-١. فى المصدر : بمثل معنى الحديث الأوّل .

٢-٢. الغيبه للطوسى : ٢٣٨ ح ٢٠٦ .

فإذا هو ساجد متلقيا الأرض بمساجده، و على ذراعه الأيمن مكتوب: « جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » (١)، فضمته إلى فوجده مفروغا منه فلفقته في ثوب و حملته إلى أبي محمّد عليه السلام و ذكروا الحديث إلى قوله: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمّدا رسول الله و أنّ عليا أمير المؤمنين حقّا، ثم لم يزل بعد الساده الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه، ثم أحجم .

و قالت: ثم رفع بيني و بين أبي محمّد عليه السلام كالحجاب، فلم أر سيدي، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيدي أين مولاي؟ فقال: أخذه من هو أحق منك و منّا .

ثم ذكروا الحديث بتمامه و زادوا فيه: فلما كان بين أربعين يوما دخلت على أبي محمّد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب يمشى في الدار، فلم أر وجهها أحسن من وجهه و لا- لغه أفصح من لغته، فقال أبو محمّد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عزّوجلّ، فقلت: سيدي أرى من أمره ما أرى و له أربعون يوما، فتبسّم و قال: يا عمّتي أما علمت أنّا معاشر الأئمّه تنشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنه، فقمتم فقبلت رأسه وانصرفت، ثم عدت و تفقدته فلم أراه، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّه إستودعناه الذي إستودعت أمّ موسى (٢).

٣١٦ / ٥ - و في كتاب إكمال الدين: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله المطهرى (٣)، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد عليه السلام بعد مضيّ أبو محمّد عليه السلام أسألها عن الحجّه و ما قد اختلف فيه الناس

ص: ٣٠٠

١- ١. الإسراء: ٨١.

٢- ٢. الغيبه للطوسي: ٢٣٩ ح ٢٠٧.

٣- ٣. في بعض نسخ المصدر: الطهوى، و في بعضها: الزهرى .

من الحيره التي هم فيها، فقالت لى : إجلس فجلست .

ثم قالت لى : يا محمد إن الله تبارك و تعالى لا يخلئ الأرض من حجه ناطقه أو صامته، و لم يجعلها فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين عليهما السلام ، و تنزيها لهما أن يكون فى الأرض عديلهما إلا أن الله تبارك و تعالى خصّ ولد الحسين عليه السلام بالفضل على ولد الحسن عليه السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السلام و إن كان موسى حجه على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة .

و لابدّ للأمه من حيره يرتاب فيه المبطلون و يخلص فيها المحقّون، لئلا تكون للخلق على الله حجه [ بعد الرسل ] (١)، و إن الحيره [ الآن ] (٢) لابدّ واقعه بعد مضى أبى محمد الحسن عليه السلام .

فقلت : يا مولاتى هل كان للحسن عليه السلام ولد ؟ فتبسمت ثم قالت : إن لم يكن للحسن عليه السلام ولد فمن الحجه بعده ؟ و قد أخبرتك أن الإمامه لا تكون لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقلت : يا سيدتى حدّثينى بولاده مولاي و غيبته عليه السلام قالت : نعم كانت لى جاريه يقال لها : نرجس، فزارنى ابن أخى فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له : يا سيدى لعلك هويتها فارسها إليك، فقال لها : لا يا عمّه و لكننى أتعجب منها، فقلت : و ما أعجبك منها ؟ فقال عليه السلام : سيخرج منها ولد كريم على الله عزّوجلّ الّذى يملأ الله الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، فقلت : فأرسلها إليك [ يا سيدى ] (٣) ؟ فقال : استأذنى فى ذلك أبى عليه السلام .

ص: ٣٠١

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. ليس فى المصدر .

٣-٣. من المصدر .

قالت : فلبست ثيابي فأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلمت و جلست ، فبدأني عليه السلام و قال : يا حكيمه ابعتي نرجس إلى إبنى أبي محمّد ، قالت : فقلت : يا سيدي على هذا قصدتك على أن استأذنك في ذلك، فقال لي : يا مباركه إنّ الله تبارك و تعالی أحبّ أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيبا .

قالت حكيمه : فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزينتها و وهبتها لأبيمحمّد عليه السلام فجمعت بينه و بينها في منزلي، فأقام عندي أيّاما، ثم مضى إلى والده عليهما السلام و وجّهت بها معه .

قالت حكيمه : فمضى أبو الحسن عليه السلام و جلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده، فكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي و قالت : يا مولاتي ناوليني خفك، فقلت : بل أنت مولاتي و سيدي، والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه و لا لتخدميني، بل أنا أخدمك على بصري، فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلك فقال : جزاك الله يا عمّه خيرا، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس، فصحت بالجارية و قلت : ناوليني ثيابي لأنصرف، فقال عليه السلام : لا يا عمّاه، بيتي الليله عندنا فإنّه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّوجلّ الّذى يحيى الله عزّوجلّ به الأرض بعد موتها، فقلت : ممّن يا سيدي و لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل ؟ فقال : من نرجس لا من غيرها .

قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها أثر حبل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم ثم قال لي : إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل ، لأنّ مثلها مثل أمّ موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمه : فعدت إليها فأخبرتها بما قال و سألتها عن حالها، فقالت : يا



مولاتى ما أرى بى شيئا من هذا .

قالت حكيمه : فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر و هى نائمه بين يدي لا تقلب جنبا إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت إلى فزعه، فضممتها إلى صدرى وسميت عليها، فصاح بى أبو محمد عليه السلام فقال : إقرئى عليها : « إنا أنزلناه فى ليله القدر » فأقبلت أقرأ عليها فقلت لها : ما حالك ؟ قالت : ظهر فى الأمر العذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، فسلم على .

قالت حكيمه : ففزعت لما سمعت، فصاح بى أبو محمد عليه السلام لا تعجبنى من أمر الله عزوجل إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمه صغارا، و يجعلنا حجه فى أرضه كبارا، فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس، فلم أرها كأنها ضرب بينى وبينها حجاب، فعدوت نحو أبى محمد عليه السلام و أنا صارخه، فقال لى : إرجعى يا عمه فإنك ستجديها فى مكانها .

قالت : فرجعت فلم ألبث عن كشف الحجاب العذى كان بينى وبينها و إذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصرى و إذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا على وجهه (١)، جاثيا على ركبته، رافعا سبأتيه [ نحو السماء ] (٢)، وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن جدى [ محمداً ] رسول الله، و أن أبى أمير المؤمنين، ثم عدّ إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه، ثم قال : اللهم أنجز لى ما وعدتنى و أتمم لى أمرى و ثبت وطأتى، واملأ الأرض بى عدلاً و قسطاً .

ص: ٣٠٣

١- ١. فى بعض نسخ المصدر : لوجهه .

٢- ٢. ليس فى المصدر .

فصاح بي أبو محمّد عليه السلام فقال : يا عمّه تناوليه فهاتيه، فتناولته و أتيت به نحوه، فلمّا مثلت بين يدي و هو على يدي سلّم على أبيه ، فتناوله الحسن عليه السلام منّي [ والطيّر ترفرف على رأسه ]، و ناوله لسانه فشرب منه، ثمّ قال : إمضى به إلى أمّه لترضعه و ردّيه إليّ، قالت : فتناولته أمّه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمّد عليه السلام والطيّر ترفرف على رأسه فصاح بطيّر منها فقال له : إحمله واحفظه و ردّه إلينا في كلّ أربعين يوما، فتناوله الطيّر و طار به في جوّ السماء و أتبعه سائر الطيّر، فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول : استودعك الله الذي أودعته أمّ موسى عليه السلام ، فبكت نرجس، فقال لها : أسكتي فإنّ الرضاع محرّم عليه إلاّ من ثديك و سيعاد إليك كما ردّ موسى عليه السلام إلى أمّه ، و ذلك قول الله عزّوجلّ : « فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ » (١).

قالت حكيمه : فقلت : و ما هذا الطائر (٢) ؟ قال : هذا روح القدس الموكّل بالأئمّه عليهم السلام يوفّقهم و يسدّدهم و يربّيهم بالعلم (٣).

قالت حكيمه : فلتمّا أن كان بعد أربعين يوما ردّ الغلام و وجهه إلى ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشى بين يديه، فقلت : يا سيدي هذا ابن سنتين ؟ فتبسّم عليه السلام ، ثمّ قال : إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم، و إنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنه، و إنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه و يقرأ القرآن و يعبد ربّه عزّوجلّ، و عند الرضاع تطيعه الملائكه و تنزل عليه صباحا و مساء .

ص: ٣٠٤

١-١. القصص : ١٣ .

٢-٢. في المصدر : الطيّر .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر : يزينهم بالعلم .

قالت حكيمه : فلم أزل أرى ذلك الصبى في كل أربعين يوماً إلى أن رأيت رجلاً قبل مضى أبى محمد عليه السلام بأيام قلائل فلا أعرفه، فقلت لأين أخى عليه السلام : من هذا العذى تأمرنى أن أجلس بين يديه ؟ فقال لى : هذا ابن نرجس و هذا خليفتى من بعدى و عن قليل تفقدونى فاسمعى له و أطيعى .

قالت حكيمه : فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل ، و افترق الناس كما ترى، و والله إنى لأراه صباحاً و مساءً و إنه ليبتنى عمّا تسألونى عنه فأخبركم، [ و ] والله إنى لأريد أن أسأله عن الشىء فيبدأنى به و إنه ليرد على الأمر فيخرج إلى منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، و قد أخبرنى البارحه بمجيئك إلى و أمرنى أن أخبرك بالحق .

قال محمد بن عبدالله : فوالله لقد أخبرتنى حكيمه بأشياء لم يطّلع عليها أحد إلا الله عزّوجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق و عدل من الله تبارك و تعالى ، و أنّ الله عزّوجلّ قد أطلعهم (١) على ما لا يطّلع عليه أحد من خلقه (٢).

و منهم (٣) : بعض الجوارى والخدام لذلك البيت المبارك .

٣١٧ / ٦ \_ روى فى إكمال الدين قال : حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهما قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدّثنا الحسين بن عليّ النيسابورى، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن السيارى قال : حدّثتنى نسيم و ماريه قالتا : إنه لَمَّا سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبته، رافعا

ص: ٣٠٥

١-١. فى المصدر : قد أطلعه .

٢-٢. كمال الدين : ٤٢٦ ح ٢ .

٣-٣. أى : ممّن حضر ولادته عليه السلام .

سبّيته إلى السماء، ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله، زعمت الظلمه أنّ حجّه الله داخضه لو أذن لنا فى الكلام لزال الشكّ .

قال إبراهيم بن محمد بن عبدالله : و حدّثنى نسيم خادمه (١) أبى محمد عليه السلام قالت : قال لى صاحب الزمان عليه السلام و قد دخلت عليه بعد مولده بليله، فعطست عنده، فقال لى : یرحمک الله، قالت نسيم : ففرحت بذلك، فقال لى عليه السلام : ألا أبشرك بالعطاس ؟ فقلت : بلى يا مولای، قال : هو أمان من الموت ثلاثه أيام (٢).

و روى الخبر الأول فى كتاب الغيبه للشيخ رحمه الله ، عن علان الكلينى، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن على النيسابورى الدقاق ؛ إلى آخر الخبر بتفاوت يسير (٣).

٣١٨ / ٧ - و روى فيه، أى فى كتاب الغيبه للشيخ رحمه الله ، عن محمد بن على السلمغانى فى كتاب الأوصياء قال : حدّثنى حمزه بن نصر غلام أبى الحسن عليه السلام ، عن أبيه قال : لَمَّا ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك، فلمّا نشأ خرج إلى الأمر أن ابتاع فى كلّ يوم مع اللحم قصب مخ و قيل : إنّ هذا لمولانا الصغير عليه السلام (٤).

٣١٩ / ٨ - و فيه أيضا : و روى علان، قال : حدّثنى طريف (٥) أبو نصر الخادم، قال : دخلت عليه يعنى صاحب الزمان عليه السلام فقال لى : على بالصندل الأحمر ، فقال : فأتيته به فقال عليه السلام : أتعرفنى ؟ قلت : نعم، قال : من أنا ؟ فقلت : أنت سيدي وابن سيدي، فقال : ليس عن هذا سألتك .

ص: ٣٠٦

١-١. فى المصدر : خادم .

٢-٢. كمال الدين : ٤٣٠ ح ٥ .

٣-٣. الغيبه للطوسى : ٢٤٤ ح ٢١١ .

٤-٤. الغيبه للطوسى : ٢٤٥ ح ٢١٣ .

٥-٥. فى المصدر : طريف .

قال طريف : فقلت : جعلني الله فداك فسر لي، قال : أنا خاتم الأوصياء، و بي يدفع الله البلاء عن أهلي و شيعتي (١).

٣٢٠ / ٩ \_ و روى في إكمال الدين، عن محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد العلوي ، عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمّد عليه السلام مولود فسّماه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، و قال : هذا صاحبكم من بعدى، و خليفتي عليكم، و هو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلاً (٢).

٣٢١ / ١٠ \_ و روى فيه أيضا عن محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال : حدّثني أبو عليّ الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السلام ، فلمّا أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته جاريه فاره من جعفر، فتزوّج بها .

قال أبو عليّ : فحدّثتني أنّها حضرت ولاده السيّد عليه السلام ، و أنّ إسم أمّ السيّد عليه السلام صقيل، و أنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعوا الله عزّوجلّ لها أن يجعل متيّتها قبله، فماتت في حياه أبي محمّد عليه السلام و على قبرها لوح مكتوب عليه : هذا قبر أمّ محمّد .

قال أبو عليّ : و سمعت هذه الجارية تذكر أنّه لما ولد السيّد عليه السلام رأته له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ أفق السماء، و رأته طيورا بيضاء تهبط من السماء

ص: ٣٠٧

١-١. الغيبة للطوسي : ٢٤٦ ح ٢١٥ .

٢-٢. كمال الدين : ٤٣١ ح ٨ .

وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام [ بذلك ] فضحك ، ثم قال : تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود و هي أنصاره إذا خرج (١).

و منهم : بعض الجيران لدورهم عليهم السلام .

٣٢٢ / ١١ \_ روى الشيخ فى كتاب الغيبة، عن أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن حنظله بن زكريا قال : حدثنى أحمد بن بلال بن داود الكاتب، و كان عاميًا بمحلّ من النصب لأهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك و لا يكتمه، و كان صديقًا لى يظهر مودّه بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول \_ كلما لقينى \_ : لك عندى خير تفرح به و لا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعنى و أتاه موضع خلوه، فاستقصيت عليه (٢) و سألته أن يخبرنى به، فقال : كانت دورنا بسرّ من رأى مقابل دار ابن الرضا يعنى أبا محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام ، فغبت عنها دهرًا طويلًا إلى قزوين و غيرها .

ثمّ قضى لى الرجوع إليها، فلمّا وافيتها و قد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلى و قراباتى إلاّ عجوزا كانت ربّتى و لها بنت معها و كانت من طبع الأوّل مستوره صائنه لا تحسن الكذب و كذلك مواليات لنا بقين فى الدار، فأقمت عندهنّ أياما ثمّ عزمت الخروج ، فقالت العجوزه : كيف تستعجل الإنصراف و قد غبت زمانا ؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك ، فقلت لها على جهه الهزء : أريد أن أصير إلى كربلاء، و كان الناس للخروج فى النصف من شعبان أو ليوم عرفه،

ص: ٣٠٨

١-١. كمال الدين : ٤٣١ ح ٧ .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : عنه .

فَقَالَتْ : يَا بَنِيَّ أَعِيدْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَسْنَهْزِيَّ بِذَلِكَ (١) أَوْ تَقُولَ (٢) عَلَيَّ وَجْهَ الْهَزْءِ فَإِنِّي أَحَدُثُكَ بِمَا رَأَيْتَهُ يَعْنِي (٣) بَعْدَ خُرُوجِكَ مِنْ عِنْدِنَا بِسَنْتَيْنِ .

كُنْتُ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَائِمَةً بِالْقُرْبِ مِنَ الدَّهْلِيْزِ وَمَعِيَ ابْنَتِي وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمَةِ وَالْيَقْظَانَةِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ حَسَنَ الْوَجْهِ، نَظِيفَ الثِّيَابِ، طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، فَقَالَ : يَا فُلَانَةَ يَجِيئُكَ السَّاعَةَ مِنْ يَدْعُوكَ فِي الْجَيْرَانِ، فَلَا تَمْتَنِعِي مِنَ الذَّهَابِ مَعَهُ وَلَا تَخَافِي، فَفَزَعْتَ فَنَادَيْتِ ابْنَتِي، وَقُلْتُ لَهَا : هَلْ شَعَرْتَ بِأَحَدٍ دَخَلَ الْبَيْتَ ؟ فَقَالَتْ : لَا، فَذَكَرْتُ اللَّهَ وَقَرَأْتُ وَنَمْتُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ بَعَيْنِهِ وَقَالَ لِي مِثْلَ قَوْلِهِ، فَفَزَعْتُ وَصَحْتُ يَا بِنْتِي فَقَالَتْ : لِمَ يَدْخُلُ الْبَيْتَ أَحَدٌ فَذَكَرَ اللَّهَ وَلَا تَفْزَعِي ، فَقَرَأْتُ وَنَمْتُ .

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ جَاءَ الرَّجُلُ وَقَالَ : يَا فُلَانَةَ قَدْ جَاءَكَ مِنْ يَدْعُوكَ وَيَقْرَعُ الْبَابَ فَادْهَبِي مَعَهُ، وَسَمِعْتُ دَقَّ الْبَابِ فَقَمْتُ وَرَاءَ الْبَابِ وَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : اِفْتَحِي وَلَا تَخَافِي، فَعَرَفْتُ كَلَامَهُ فَفَتَحْتُ الْبَابَ، فَإِذَا خَادِمٌ مَعَهُ إِزَارٌ، فَقَالَ : يَحْتَاجُ إِلَيْكَ بَعْضُ الْجَيْرَانِ لِحَاجَتِهِ مَهْمًا، فَأَدْخُلِي وَلَفِّي رَأْسِي بِالْمَلَاءِ وَأَدْخُلِي الدَّارَ وَأَنَا أَعْرِفُهَا، فَإِذَا بِشَقَاقٍ مَشْدُودَةٍ وَسَطَ الدَّارِ وَرَجُلٌ قَاعِدٌ بَجَنْبِ الشَّقَاقِ، فَرَفَعَ الْخَادِمُ طَرْفَهُ فَدَخَلْتُ وَإِذَا امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ خَلْفَهَا كَأَنَّهَا تَقْبَلُهَا .

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : تَعِينِينَا فِيمَا نَحْنُ فِيهِ، فَعَالَجْتَهَا بِمَا يَعَالِجُ بِهِ مِثْلَهَا، فَمَا كَانَ إِلَّا

ص: ٣٠٩

١-١. في المصدر : أن تستهين ما ذكرت .

٢-٢. في المصدر : تقوله .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر : بعيني .

قليلاً حتى سقط غلام، فأخذته على كفى و صحت غلام غلام، و أخرجت رأسى من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد، فقيل لى : لا تصيحى، فلما رددت وجهى إلى الغلام قد كنت فقدته من كفى، فقالت لى المرأه القاعده : لا تصيحى، و أخذ الخادم بيدى و لف رأسى بالملاء و أخرجنى من الدار و ردنى إلى دارى و ناولنى صرّه و قال لى : لا تخبرى بما رأيت أحدا .

فدخلت الدار و رجعت إلى فراشى فى هذا البيت و إبتى نائمه بعد، فانتبهتها و سألتها : هل علمت بخروجى و رجوعى ؟ فقالت : لا، و فتحت الصرّه فى ذلك الوقت و إذا فيها عشره دنانير عددا ، و ما أخبرت بهذا أحدا إلا فى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حدّ الهزء، فحدّرتك (١) إشفاقا عليك، فإنّ لهؤلاء القوم عند الله عزّوجلّ شأنًا و منزله، و كلّ ما يدعونه حقّ .

قال : فعجبت من قولها و صرفته إلى السخريّه و الهزء و لم أسألها عن الوقت غير أنّى أعلم يقينا أنّه غبت عنهم فى سنه ثيف و خمسين و مائتين و رجعت إلى سرّ من رأى فى وقت أخبرتنى العجوز (٢) بهذا الخبر [ فى ] سنه إحدى و ثمانين و مائتين .

ثمّ قال : و فى روايه عبيد الله بن سليمان لما قصده . قال حنظله : فدعوت بأبى الفرج المظفرّ بن أحمد حتى سمع معى منه هذا الخبر (٣) .

ص: ٣١٠

---

١-١. فى المصدر : فحدّثتك .

٢-٢. فى المصدر : العجوزه .

٣-٣. الغيبه للطوسى : ٢٤٠ ح ٢٠٨ .



الملاءه، قال فى مجمع البحرين : الملاء بالضم والمد جمع ملاءه : كل ثوب لين رقيق، و منه قوله : فلان لبس العباء و ترك الملاء، و منه : جللهم بملاءه (١).

والشفاف فى الموضوعين، الظاهر أنه بالفائين جمع شف، قال فى الصحاح : الشف بالفتح : ستر رقيق (٢)، إنتهى ؛ أى بستر رقيق مشدوده طرفيها بوسط الدار .

و فى البحار : الشقاق جمع الشقه بالكسر، و هى من الثوب ما شق مستطيلاً (٣).

و منهم : الأشخاص المتفرقه المخصوصون بذلك البيت المبارك .

٣٢٣ / ١٢ \_ فى إكمال الدين : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، و محمّد بن موسى بن المتوكّل، و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنى إسحاق بن روح (٤) البصرى، عن أبى جعفر العمرى قال : لما ولد السيّد عليه السلام قال أبو محمّد عليه السلام : إبعثوا إلى أبى عمرو، فبعث إليه فصار إليه، فقال له : إشر عشره آلاف رطل خبز، و عشره آلاف رطل لحم و فرّقه \_ أحسبه قال : على بنى هاشم \_ و عقّ عنه بكذا و كذا شاه (٥).

٣٢٤ / ١٣ \_ و فيه : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الحميرى، قال : حدّثنى محمّد بن إبراهيم الكرخى (٦) إن

ص: ٣١١

١-١. مجمع البحرين : ٢٢٣ / ٤ .

٢-٢. الصحاح : ١٣٨٢ / ٤ .

٣-٣. بحار الأنوار : ٢٢ / ٥١ .

٤-٤. فى المصدر : إسحاق بن رباح ؛ و فى بعض نسخه : إسحاق بن نوح .

٥-٥. كمال الدين : ٤٣٠ ح ٦ .

٦-٦. فى المصدر : الكوفى .

أبا محمّد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لى بشاه مذبوحه، و قال : هذه [ من ] عقيقه إبنى محمّد (١).

٣٢٥ / ١٤ \_ وفيه أيضا : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ النيسابوريّ، قال : حدّثنا الحسن بن المنذر، عن حمزه بن أبي الفتح، قال : جئني يوما فقال لى : البشاره، ولد البارحه فى الدار مولود لأبى محمّد عليه السلام وأمر بكتمانه، قلت : وما إسمه ؟ قال : سمى بمحمّد و كنى بجعفر (٢).

٣٢٦ / ١٥ \_ وفيه أيضا : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسين (٣) بن عليّ بن زكريّا بمدينه السلام، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خليلان قال : حدّثني أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد قال : ولد الخلف المهديّ عليه السلام يوم الجمعة، و أمّه ريحانه، و يقال لها : نرجس، و يقال : صقيل، و يقال : سوسن، إلاّ أنّه قيل : بسبب الحمل صقيل .

و كان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنه ستّ و خمسين و مائتين، و وكيله عثمان بن سعيد، فلمّا مات عثمان أوصى إلى ابنه أبى جعفر محمّد بن عثمان، و أوصى أبو جعفر إلى أبى القاسم الحسين بن روح، و أوصى أبو القاسم إلى أبى الحسن عليّ بن محمّد السمرىّ رضى الله عنهم، قال : فلمّا حضرت السمرىّ الوفاه سألت أن يوصى فقال : لله أمر هو بالغه، فالغيبه التامه هى التى وقعت

ص: ٣١٢

١-١. كمال الدين : ٤٣٢ ح ١٠ .

٢-٢. كمال الدين : ٤٣٢ ح ١١ .

٣-٣. فى المصدر : الحسن .

بيان :

قال فى مجمع البحرين : شىءٌ صقيل : ملس مصمت لا يخلل الماء أجزاءه (٢) ؛ أى مصمت كان لا يخلل فى جوفه شىءٌ .

وقال فى البحار : أى إنّما سمى صقيلاً لما اعتراه من النور والجلأ بسبب الحمل المنور، يقال : صقل السيف وغيره أى جلأه فهو صقيل . ثم قال : ولا يبعد أن يكون تصحيف الجمال (٣).

٣٢٧ / ١٦ \_ وفيه : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسن بن على بن زكريّا بمدينه السلام قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خليلان، قال : حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد قال : شهدت محمّد بن عثمان العمرى قدّس الله روحه يقول : لَمَّا ولد الخلف المهدىّ عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى عنان (٤) السماء، ثم سقط لوجهه ساجدا لربّه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول : « شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكُ وَالْأَنْبِيَاءُ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ » إلى آخر الآيه (٥). قال : وكان مولده ليله (٦) الجمعة (٧).

ص : ٣١٣

- ١-١ . كمال الدين : ٤٣٢ ح ١٢ .
- ٢-٢ . مجمع البحرين : ٢ / ٦٢٢ .
- ٣-٣ . بحار الأنوار : ١٥ / ٥١ .
- ٤-٤ . فى المصدر : أعنان .
- ٥-٥ . آل عمران : ١٨ و ١٩ .
- ٦-٦ . فى المصدر : يوم .
- ٧-٧ . كمال الدين : ٤٣٣ ح ١٣ .

٣٢٨ / ١٧ \_ وفيه : و بهذا الإسناد، عن محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه أنّه قال : ولد السيّد عليه السلام مختونا، و سمعت حكيمه تقول : لم يُرَ بأّمه دم في نفاسها، و هكذا سبيل أمّهات الأئمّه عليهم السلام (١).

٣٢٩ / ١٨ \_ وفيه : حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي بمرو قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ قال : لمّا ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السلام الّذي كان ترد به التوقيعات عليه، و فيه : ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا و عن جميع الناس مكتوما، فإنّا لا نظهر عليه إلاّ الأقرب لقرابته والوليّ لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به، مثل ما سرّنا به، والسلام (٢).

٣٣٠ / ١٩ \_ وفيه : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن العباس العلويّ قال : حدّثنا أبو الفضل الحسن بن الحسين العلويّ قال : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى فهنّأته بولاده إبّنه القائم عليه السلام (٣).

ص: ٣١٤

- 
- ١-١. كمال الدين : ٤٣٣ ح ١٤ .
  - ١-٢. كمال الدين : ٤٣٣ ح ١٦ .
  - ١-٣. كمال الدين : ٤٣٤ ح ١ .

## الباب الثالث: في من رآه عليه السلام في غير حال الولاده

اشاره

ص: ٣١٥



« في من رآه عليه السلام في غير حال الولاده »

و فيه فصول :

### الفصل الأول: في من رآه عليه السلام و عرفه في ما بعد ولادته إلى غيبه الصغرى

٣٣١ / ١ \_ في كتاب إكمال الدين و كتاب الغيبه للشيخ رحمه الله : حدّثنا عليّ بن الحسن بن الفرّج المؤدّن رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام و وجهه يضيء كأنه القمر ليله البدر، و رأيت على سرّته شعرا يجري كالخطّ، و كشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً، فسألته أبا محمّد عليه السلام عن ذلك، فقال : هكذا وُلد، و هكذا وُلدنا، و لكنّا سنمّر موسى عليه لإصابه السنّه (١).

ص: ٣١٧

---

١-١. كمال الدين : ٤٣٤ ح ١ .

الموسى بضم الميم وفتح السين، قال فى مجمع البحرين : فى الحديث ذكر لموسى، و هو فعلى أو مفعل بضم الفاء فيهما، و هو ما يخلق به الرأس، يذكر ويؤنث، و على الأول لا- ينصرف للألف المقصوره، و يجمع على صرفه على : المواسى، و على : الموسيات (١).

٣٣٢ / ٢ \_ و فى كتاب إكمال الدين قال : حدّثنا محمّد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال : قلت لمحمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه : إني أسألك سؤال إبراهيم ربه جلّ جلاله حين قال [ له ] : « رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُ قَال بَلَى وَ لَكِن لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي » (٢)، فأخبرنى عن صاحب هذا الأمر هل رأيتَه ؟ قال : نعم، و له رقبه مثل ذى \_ و أشار بيده إلى عنقه (٣).

٣٣٣ / ٣ \_ و فيه : حدّثنا عليّ بن أحمد الدقاق، و محمّد بن محمّد بن عصام الكلينى، و عليّ بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم قالوا : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينى [ أقول : و من هنا فى كتاب الكافى أيضا ] (٤)، قال : حدّثنى عليّ بن محمّد، قال : حدّثنى محمّد والحسن إبن عليّ بن إبراهيم فى سنه تسع و سبعين و مائتين قالوا : حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبدالرحمن العبدى \_ من عبد قيس \_ عن ضوء ابن عليّ العجلّى، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال : أتيت سرّ من رأى فلزمت باب أبى محمّد عليه السلام فدعانى من غير أن أستأذن .

ص: ٣١٨

١-١. مجمع البحرين : ٢٤٩ / ٤ .

٢-٢. البقره : ٢٦٠ .

٣-٣. كمال الدين : ٤٣٥ ح ٣ .

٤-٤. من كلام المصنّف قدس سره .



فلَمَّا دخلت و سلمت قال لي : يا أبا فلان كيف حالك ؟ ثم قال لي : أقعد يا فلان، ثم سألتني عن جماعه من رجال و نساء من أهلي، ثم قال لي : ما المذى أقدمك عليّ ؟ قلت : رغبه في خدمتك، فقال لي : ألزم الدار، قال : فكنت في الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق و كنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان في دار الرجال .

قال: فدخلت عليه يوما وهو في دارالرجال، فسمعت حركه في البيت فناداني : مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج و لا أدخل، فخرجت على جاريه و معها شيء مغطى، ثم ناداني : أدخل فدخلت و نادى الجاريه فرجعت إليه، فقال لها : إكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه و كشف (1) عن بطنه فإذا شعر نابت من لُبته إلى سرّته، أخضر ليس بأسود، فقال : هذا صاحبكم، ثم أمرها، فحملته فما رأيت به بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام .

فقال ضوء بن عليّ : فقلت للفارسي : كم كنت تقدّر له من السنين ؟ قال : سنتين، قال العبديّ : فقلت لضوء : كم تقدّر له أنت الآن في وقتنا ؟ قال : أربع عشره سنه، قال أبو عليّ و أبو عبدالله : و نحن نقدّر له الآن إحدى و عشرين سنه (2).

بيان :

اللبه : المنحر، كما في الصحاح (3).

ص: ٣١٩

١-١. في المصدرين : و كشفت .

٢-٢. كمال الدين : ٤٣٥ ح ٤ ؛ الكافي : ١ / ٥١٤ ح ٢ .

٣-٣. الصحاح : ١ / ٢١٧ .

٣٣٤ / ٤ \_ وفيه : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، قال : حدّثني محمّد بن معاوية بن حكيم، و محمّد بن أيّوب بن نوح، و محمّد بن عثمان العمريّ رضى الله عنه قالوا : عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام إبنه عليه السلام و نحن في منزله و كنا أربعين رجلاً، فقال : هذا إمامكم من بعدى، و خليفتي عليكم، أطيعوه و لا تتفرّقوا من بعدى في أديانكم فتهلكوا، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالوا : فخرجنا من عنده، فما مضت إلا أيّام قلائل حتى مضى أبو محمّد عليه السلام (١).

٣٣٥ / ٥ \_ وفيه : حدّثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشيّ، قال : حدّثنا آدم بن محمّد البلخيّ، قال : حدّثني عليّ بن الحسن بن هارون الدقاق، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر، قال : حدّثنا يعقوب بن منقوش، قال : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام و هو جالس على دكان في الدار، و عن يمينه بيت و عليه ستر مسبل، فقلت له : يا سيّد من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : إرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسيّ له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّيّ المقلتين، شنّ الكفين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، و في رأسه ذؤابه، فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام .

ثمّ قال لي : هذا هو صاحبكم، ثمّ وثب فقال له : يا بنيّ أدخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت و أنا أنظر إليه ، ثمّ قال لي : يا يعقوب أنظر [ إلى ] (٢) من

ص : ٣٢٠

١-١ . كمال الدين : ٤٣٥ ح ٢ .

٢-٢ . من المصدر .

فى البيت ؟ فدخلت، فما رأيت أحداً (١).

أقول : و سياتى هذا الخبر فى شمائله إن شاء الله ؛ و قوله : « خماسى »، الظاهر أنّ المراد : الخماسى فى الطول، أى طوله خمسة أشبار .

قوله : « و له عشر أو ثمان »، أى له عشر أو ثمان سنه، و هذا لا يوافق بعض ما مرّ و ما سياتى، إلاّ أنّه قد تقدّم فى الأخبار أنّهم ينشئون فى كلّ شهر ما ينشأ غيرهم سنه .

و قوله : « درّى المقلتين »، قال فى البحار : المراد به شدّه بياض العين، أو تلالؤ مجموع الحدقه من قولهم : كوكب درّى (٢)، إنتهى .

أقول : و يحتمل أن يكون المراد أنّ مقلتيه كأنهما درّتان، والدرّه : اللؤلؤه، وهو غير المعنيين السابقين .

قوله : « شثن الكفّين »، قال فى النهايه والمجمع فى وصفه صلى الله عليه و آله : شثن الكفّين والقدمين بمفتوحه فساكنه، أى يميلان إلى الغلظ والقصر، و قيل : هو فى أنامله غلظ بلا قصر، و يحمد فى الرجال، لأنّه أشدّ لقبضهم، و يذمّ فى النساء (٣).

قوله : « معطوف الركبتين »، قال فى البحار : أى كانتا مائلتين إلى القدام لعظمهما و غلظهما (٤).

والذؤابه بالضم : الظفر من الشعر إذا كانت مرسله، فإذا كانت ملفوفه فهى عقيصه، كذا فى المجمع (٥).

ص : ٣٢١

١-١ . كمال الدين : ٤٣٦ ح ٥ .

٢-٢ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٥ .

٣-٣ . النهايه فى غريب الحديث : ٢ / ٤٤٤ ؛ مجمع البحرين : ٢ / ٤٨٢ .

٤-٤ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٥ .

٥-٥ . مجمع البحرين : ٢ / ٨٢ .

٣٣٦ / ٦ \_ وفيه أيضا : حدّثنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفليّ رضى الله عنه قال : حدّثنا أبو الحسين عبد الله [ بن ] (١) محمّد بن جعفر القصبانيّ البغداديّ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الفارسيّ الملقّب بابن جرموز، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن بلال بن ميمون، قال : حدّثنا الأزهرى مسرور بن العاص، قال : حدّثني مسلم بن الفضل، قال : أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست، فلمّا طالت مجالستي إياه سألته عن حاله، وقد كان وقع إليّ شيء من خبره، فقال : كنت ببلاد الهند بمدينة يقال لها : قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلاً.

ح (٢) و حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إعلان الكليني قال : حدّثني عليّ بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهندي .

ح قال إعلان الكليني : و حدّثني جماعه، عن محمّد بن محمّد الأشعريّ، عن غانم، ثمّ قال : كنت أكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلاً. نقعد حول كرسيّ الملك وقد قرأنا التوراه والإنجيل والزبور فيفزع إلينا في العلم فتذاكرنا يوماً محمّداً صلى الله عليه وآله وقلنا : نجده في كتبنا، فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه .

فخرجت ومعى مال فقطع على الترك و شلجوني (٣) فوَقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور، فأتيته وعرّفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي، فسألتهم عن محمّد صلى الله عليه وآله فقالوا : هو نبيّنا محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وقد مات، فقلت : و من كان خليفته ؟ فقالوا : أبو بكر، فقلت : أنسبوه

ص: ٣٢٢

١-١. ليس في المصدر .

٢-٢. علامه تحويل السند .

٣-٣. في المصدر : شلجوني .

لى، فنسبوه إلى قريش، فقلت : ليس هذا بنسبى، إنَّ النبىَّ المذى نجده فى كتبنا خليفته ابن عمه و زوج ابنته و أبو ولده، فقالوا  
للأمير : إنَّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمُر بضرب عنقه، فقلت لهم : أنا متمسك بدين و لا أدعه إلا بيان .

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب فقال له : يا حسين ناظر الرجل، فقال : الفقهاء والعلماء حولك فمُرهم بمناظرته، فقال له : ناظره  
كما أقول لك و أدخل به و ألطف له، فقال : فخلا بى الحسين، و سألته عن محمّد صلى الله عليه و آله فقال : هو كما قالوه لك  
غير أنّ خليفته ابن عمه على بن أبى طالب [ بن عبدالمطلب و محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب ] (١)، و هو زوج ابنته فاطمه  
عليهاالسلام و أبو ولده الحسن والحسين، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله ، و صرت  
إلى الأمير فأسلمت، فمضى بى إلى الحسين ففقهنى .

فقلت له : إنّنا نجد فى كتبنا أنّه لا يمضى خليفه إلاّ عن خليفه، فمن كان خليفه على عليه السلام ؟ قال : الحسن، ثمّ الحسين  
عليهماالسلام ، ثمّ سعى الأئمّه عليهم السلام واحدا واحدا حتّى بلغ إلى الحسن بن على، ثمّ قال لى : تحتاج أن تطلب خليفه  
الحسن و تسأل عنه، فخرجت فى الطلب .

قال محمّد بن محمّد : و وافى معنا بغداد، فذكر لنا أنّه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر، فكره بعض أخلاقه ففارقه، قال :  
فبينما أنا يوما و قد مشيت (٢) فى الصراه (٣) و أنا متفكّر فيما خرجت له ، إذ أتانى آت و قال لى : أجب مولاك،

ص: ٣٢٣

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : تمسحت ، أى توضأت ؛ و فى بعض نسخه : تمسيت ، أى وصلت إليها فى المساء .

٣-٣. الصراه : نهران ببغداد كبرى و صغرى . و فى الكافى بدل الصراه : العباسيه .

فلم يزل يخترق بي المحالَّ حتى أدخلني دارا و بستانا، فإذا مولاي عليه السلام قاعد، فلما نظر إليّ كَلَمَنِي بالهنديّه و سلّم عليّ، و أخبرني باسمي و سألتني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن إسم رجل رجل، ثم قال لي : تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنه ؟ فلا تحجّ في هذه السنه وانصرف إلى خراسان و حجّ من قابل .

قال : و رمى إليّ بصرّه و قال : اجعل هذه في نفقتك و لا تدخل في بغداد إلى دار أحد و لا تخبر بشيء ممّا رأيت .

قال محمّد : فانصرفنا من العقبه و لم يقض لنا الحجّ، و خرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجاً، فبعث إلينا بالطف و لم يدخل قم و حجّ وانصرف إلى خراسان فمات رحمه الله بها .

قال محمّد بن شاذان عن الكابلي : و قد كنت رأيتة عند أبي سعيد، فذكر أنّه خرج من كابل مرثادا أو طالبا و أنّه وجد صحّه هذا الدين في الإنجيل و به اهتدى .

فحدّثني محمّد بن شاذان بنيشابور قال : بلغني أنّه قد وصل، فترصّدت له حتى لقيته، فسألته عن خبره، فذكر أنّه لم يزل في الطلب و أنّه أقام بالمدينه فكان لا يذكره لأحد إلاّ زجره، فلقى شيخا من بني هاشم و هو يحيى بن محمّد العريضيّ، فقال له : إنّ الذي تطلبه بصرياء .

قال : فقصدت صرياء و جئت إلى دهليز مرشوش، و طرحت نفسي على الدكان، فخرج إليّ غلام أسود، فزجرني وانتهرني و قال لي : قم من هذا المكان وانصرف، فقلت : لا أفعل، فدخل الدار ثمّ خرج إليّ فقال : أدخل، فدخلت فإذا مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدار، فلما نظر إليّ فسَمّاني باسم لي لم يعرفه أحد إلاّ أهلي بكابل، و أخبرني بأشياء، فقلت له : إنّ نفقتي قد ذهبت، فمر لي بنفقه، فقال لي :

أما إنَّها ستذهب منك بكذبك، و أعطاني نفقه فضاع منِّي ما كانت معي و سلم ما أعطاني، ثم انصرفت السنه الثانيه فلم أجد في الدار أحدا (١).

قوله : « فشلجوني »، هكذا في النسخه الموجوده القديمه عندى من الإكمال بالجيم، و لم أجده في اللغه ؛ و فى البحار نقله بالحاء المهمله (٢) ؛ و فى القاموس : التشليح : التعريه (٣).

و الصراه بالفتح : نهزُّ بالفرات (٤).

قوله : « قال محمّد فانصرفنا »، أى حجّينا فانصرفنا من العقبه و لم يقض لنا الحجّ .

قوله : « فبعث إليه بالطفاف »، المراد بالألطفاف : الهدايا كما سيأتى فى خبر الكافى، و ضمير : « إليه » راجع إلى محمّد العامرى كما سيأتى فى خبر الكافى أيضا .

٣٣٧ / ٧ \_ و روى فى الكافى عن علىّ بن محمّد، و [ عن ] غير واحد من أصحابنا القمّيين، عن محمّد بن علىّ (٥) العامرى، عن أبى سعيد غانم الهندى قال : كنت بمدينة الهند المعروفه بقشمير الداخله و أصحاب لى يقعدون على كراسى عن يمين الملك، أربعون رجلاً كلّهم يقرؤون الكتب الأربعة : التوراه والإنجيل والزبور و صحف إبراهيم، نقضى بين الناس، و نفقههم فى دينهم، و نفتيهم فى حلالهم

ص : ٣٢٥

١-١ . كمال الدين : ٤٣٧ ح ٦ .

٢-٢ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٨ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ١ / ٢٣٢ .

٤-٤ . القاموس المحيط : ٤ / ٣٥٢ .

٥-٥ . فى المصدر : محمّد .

وحرامهم، يفزع الناس إلينا، المَلِك ومن دونه، فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا : هذا النبي المذكور في الكتب قد خفى علينا أمره ، ويجب علينا الفحص عنه و طلب أثره، واتفق رأينا و توافقنا على أن أخرج فأرتاد لهم .

فخرجت و معي مال جليل، فسرت إثني عشر شهرا حتى قربت من كابل، فعرض لي قوم من الترك فقطعوا عليّ و أخذوا مالي و جرحت جراحات شديده و دُفعت إلى مدينة كابل، فأنفذني ملكها لَمّا وقف على خبري إلى مدينة بلخ و عليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبي أسود، فبلغه خبري و إني خرجت مرتادا من الهند و تعلمت الفارسيه و ناظرت الفقهاء و أصحاب الكلام، فأرسل إلى داود بن العباس، فأحضرني مجلسه و جمع على الفقهاء فناظروني، فأعلمهم أنني خرجت من بلدى أطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب .

فقال لي : مَنْ هو و ما اسمه ؟ فقلت : محمّد صلى الله عليه وآله ، فقالوا : هو نبيّنا الذي تطلب، فسألتهم عن شرائعه فأعلموني، فقلت لهم : أنا أعلم أنّ محمّدا صلى الله عليه وآله نبيّ ولا أعلم هذا الذي تصفون أم لا، فأعلموني موضعه لأقصده، فأسأله عن علامات عندي و دلالات، فإن كان صاحبي الذي طلبت آمنت به .

فقالوا : قد مضى صلى الله عليه وآله ، فقلت : و مَنْ وصيّه و خليفته ؟ فقالوا : أبوبكر، قلت : فسّموه لي فإن هذه كنيته، قالوا : عبد الله بن عثمان و نسبوه إلى قريش، فقلت : فانسبوا لي نبيكم فنسبوه لي، فقلت : ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي أطلبه خليفته أخوه في الدين وابن عمّه في النسب و زوج إبنته و أبو ولده، ليس لهذا النبي ذريّه على الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته .

قال : فوثبوا بي فقالوا : أيها الأمير إنّ هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم، فقلت لهم : يا قوم أنا رجل معي دين متمسك به لا أفارقه حتى أرى ما



هو أقوى منه، إني وجدت صفه هذا الرجل في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه و إنما خرجت من بلاد الهند [ و ] من العز الذي كنت فيه طلبا له، فلما فحّصت عن أمر صاحبكم الذي ذكرت لم يكن النبي الموصوف في الكتب .

فكفوا عني و بعث العامل إلى رجل يقال له : الحسين بن اشكيب فدعاه فقال : ناظر هذا الرجل الهنديّ، فقال له الحسين : أصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم أعلم و أبصر بمناظرته، فقال له : ناظره كما أقول لك و أخل به والطف له، فقال لي الحسين بن اشكيب بعد ما فاضته : إن صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء و ليس الأمر في خليفته كما قالوا، هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب، و وصيه علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب عليهم السلام ، و هو زوج فاطمه بنت محمد، و أبوالحسن والحسين سبطي محمد صلى الله عليه و آله .

قال غانم أبو سعيد : فقلت : الله أكبر هذا الذي طلبت، فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له : أيها الأمير وجدت ما طلبت و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول الله، قال : فبزني و وصلني، و قال للحسين تفقده، قال : فمضيت إليه حتى آنتت به و فقّهني فيما احتجت إليه من الصلاة والصيام والفرائض .

قال : فقلت له : أنا نقرأ في كتبنا أنّ محمدا صلى الله عليه و آله خاتم النبيين لا نبي بعده و أنّ الأمر من بعده إلى وصيه و خليفته من بعده، ثم إلى الوصي بعد الوصي، لا يزال أمر الله جاريا في أعقابهم حتى تنقضي الدنيا، فمن وصي وصي محمد؟ قال : الحسن ثم الحسين إنا محمّد صلى الله عليه و آله ، ثم ساق الأمر في الوصي حتى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام ، ثم أعلمني ما حدث، فلم يكن لي همّ إلا طلب الناحية .

فوافي قم و قعد مع أصحابنا في سنة أربع و ستين و مائتين و خرج معهم حتى

وافى بغداد و معه رفيق له من أهل الهند (١) كان صحبه على المذهب، قال : فحدّثني غانم قال : فأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه، فهجرته و خرجت حتّى صرت إلى العباسيّه أتهيأ للصلاه و أصلّي و إني لواقف متفكّر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بآت قد أتاني، فقال : أنت فلان ؟ \_ باسمه بالهند \_ فقلت : نعم، فقال : أجب مولاك فمضيت معه، فلم يزل يتخلّل بيالطرق حتّى أتى دارا وبستانا، فاذا أنا به عليه السلام جالس، فقال : مرحبا يا فلان \_ بكلام الهند \_ كيف حالك ؟ و كيف خلّفت فلانا و فلانا ؟ حتّى عدّ الأربعين كلّهم فسألني عنهم واحدا واحدا، ثمّ أخبرني بما تجارينا كلّ ذلك بكلام الهند .

ثمّ قال : أردت أن تحجّ مع أهل قم ؟ قلت : نعم يا سيّدي، فقال : لا تحجّ معهم وانصرف سستك هذه و حجّ في قابل، ثمّ ألقى إلى صرّه كانت بين يديه، فقال : إجعلها في نفقتك و لا تدخل إلى بغداد إلى فلان سمّاه، و لا تطلعه على شيء وانصرف إلينا إلى البلد، ثمّ وافانا بعض الفتوح (٢)، فأعلمونا أنّ أصحابنا إنصرفوا من العقبه و مضى نحو خراسان، فلمّا كان في قابل حجّ و أرسل إلينا بهديّه من طرف خراسان، فأقام بها مدّه، ثمّ مات رحمه الله (٣).

بيان :

« الفتوح » كما رأيت في نسختين من الكافي هكذا، و لعله تصحيف والصحيح : الفيوج بالياء التحتانيّه والجيم، و هو جمع الفيح ؛ قال في النهايه : فيه ذكر الفيح،

ص: ٣٢٨

١-١. في المصدر : السند .

٢-٢. في المصدر : الفيوج .

٣-٣. الكافي : ١ / ٥١٥ ح ٣ .

وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد، والجمع: فيوج، وهو فارسي معرب (١).

٣٣٨ / ٨\_ وفي كتاب إكمال الدين قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن وحناء النصيبي قال: كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّه بعد العتمه، و أنا أنضرع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال: قم يا حسن بن وحناء، قال: فقمّت فإذا جاريه صفراء نحيفه البدن أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يدي و أنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت بي إلى دار خديجه عليها السلام وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجه (٢) ساج يرتقى [إليه] (٣).

فصعدت الجاربه و جاءني النداء: اصعد يا حسن، فصعدت و وقفت بالباب، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أتراك خفيت عليّ والله ما من وقت في حركك إلاّ و أنا معك فيه، ثمّ جعل يعدّ عليّ أوقاتي، فوقع مغشياً عليّ وجهي، فحسست بيد قد وقعت عليّ فقمّت، فقال لي: يا حسن ألزم [بالمدينه] (٤) دار جعفر بن محمد عليهما السلام، و لا يهمنك طعامك و لا شرابك و لا ما يستر عورتك، ثمّ دفع إليّ دفتر فيه دعاء الفرج و صلاه عليه فقال: بهذا فادع، و هكذا صلّ عليّ، و لا تعطه إلاّ محقّي أوليائي، فإنّ الله جلّ جلاله موفّقك، فقلت: يا مولاي، لا أراك بعدها؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله.

ص: ٣٢٩

١-١. النهايه في غريب الحديث: ٣ / ٤٨٣.

٢-٢. في المصدر: درج.

٣-٣. ليس في المصدر.

٤-٤. ليس في المصدر.

قال : فانصرفت من حجّتي و لزمّت دار جعفر بن محمّد عليهما السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال : لتجديد وضوء، أو لنوم، أو لوقت الإفطار، و أدخل بيتي وقت الإفطار، فأصيب رباعيًا مملوءًا ماءً و رغيفًا على رأسه [ و ] عليه ما تشتهي نفسى بالنهار، فأكل ذلك فهو كفايه لى، و كسوه الشتاء فى وقت الشتاء، و كسوه الصيف فى وقت الصيف، و إنى لأدخل الماء بالنهار فأرشّ البيت و أدع الكوز فارغًا فأوتى بالطعام (١) و لا حاجة لى إليه، فأصدّق به ليلاً كيلاً يعلم بى من معى (٢).

٣٣٩ / ٩ \_ و فيه : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال : حدّثنا جعفر بن معروف، قال : كتب إلّى أبو عبد الله البلخى، حدّثنى عبد الله السورى قال : صرت إلى بستان بنى عامر، فرأيت غلمانا يلعبون فى غدِير ماء و فتى جالسًا على مصلى واضعًا كمّه على فيه، فقلت : من هذا؟ فقالوا: « م ح م د » ابن الحسن [ بن علىّ عليهما السلام ] (٣) و كان فى صورته أبيه عليه السلام (٤).

٣٤٠ / ١٠ \_ و فيه : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمري رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال : حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبى عبد الله البلخى، عن محمّد بن صالح بن علىّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم

ص: ٣٣٠

- 
- ١-١. فى بعض نسخ المصدر : و أوانى الطعام .
  - ١٧-٢. كمال الدين : ٤٤٣ ح ١٧ .
  - ٣-٣. ليس فى المصدر .
  - ١٣-٤. كمال الدين : ٤٤١ ح ١٣ .

به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد عليه السلام فقال له : يا جعفر ما لك تعرّض في حقوقي ؟ فتخيّر جعفر و بهت ، ثمّ غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره .

فلما ماتت الجدّه أمّ الحسن عليه السلام أمرت أن تدفن في الدار ، فنازعهم و قال : دارى لا تدفن فيها ، فخرج عليه السلام فقال : يا جعفر أدارك هي ؟ ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك (١).

٣٤١ / ١١ \_ و في الكافي : عليّ بن محمّد ، عن سعد بن عبدالله قال : إنّ الحسن بن النضر و أبا صدّام و جماعه تكلموا بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء و أرادوا الفحص ، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدّام فقال : إنّي أريد الحجّ فقال [ له ] : أبو صدّام أخّره هذه السنه ، فقال له الحسن : إنّي أفرع في المنام و لا بدّ من الخروج و أوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد و أوصى للناحيه بمال و أمره أن لا يخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره .

قال : فقال الحسن : لما وافيت بغداد إكترت دارا فنزلتها فجائني بعض الوكلاء بثياب و دنانير و خلفها عندي ، فقلت له : ما هذا ؟ قال : هو ما ترى ، ثمّ جاءني آخر بمثلها و آخر حتّى كبسوا الدار ، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجّبت و بقيت متفكّراً ، فوردت على رقعه الرجل (٢) إذا مضي من النهار كذا و كذا فاحمل ما معك ، فرحلت و حملت ما معي و في الطريق صيّ علوك يقطع الطريق في ستين رجلاً - فاجتزت عليه و سلّمني الله منه فوافيت العسكر و نزلت ، فوردت على رقعه أن أحمل ما معك فعبيته في صنان الحمّالين .

ص : ٣٣١

١-١ . كمال الدين : ٤٤٢ ح ١٥ .

٢-٢ . يعنى الصاحب عليه السلام .

فلما بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم فقال : أنت الحسن بن النضر ؟ قلت : نعم، قال : أدخل الدار، فدخلت بيتا و فرغت صنان الحمالين و إذا في زاويه البيت خُبز كثير، فأعطى كل واحد من الحمالين رغيفين و أخرجوا و إذا بيت عليه ستر، فنوديت منه : يا حسن بن النضر احمد الله على ما منَّ به عليك و لا تشكَّنَّ، فودَّ الشيطان أنك شككت، و أخرج إلى ثوبين و قيل لى : خذهما فستحتاج اليهما، فأخذتهما و خرجت .

قال سعد : فانصرف الحسن بن النضر و مات فى شهر رمضان، فكفَّن فى الثوبين (١).

بيان :

قوله : « كبسوا الدار »، قال فى الصحاح : كبست النهر والبئر كبسا : طممتها بالتراب (٢).

قوله : و فى الطريق صُعلوك بضمّ الأوّل، قال فى الصحاح : الصعلوك : الفقير، و صعاليك العرب : ذؤبانها (٣).

قوله : « فعبيته فى صنان الحمالين »، قال فى القاموس : الصَّن بالكسر : شبه السِّله المُطَبَّقه يُجعل فيها الخُبزُ، و بهاء ذَفْرُ الابط كالصُّنان (٤).

ص : ٣٣٢

١-١ . الكافى : ١ / ٥١٧ ح ٤ .

٢-٢ . الصحاح : ٣ / ٩٦٩ .

٣-٣ . الصحاح : ٤ / ١٥٩٥ .

٤-٤ . القاموس المحيط : ٤ / ٣٤٣ .

وقال في الصحاح : والسن [ أيضاً ] : شبه السله المطبقه، يجعل فيها الخبز (١). و منه : صنان الحمالين (٢)، والظاهر أنه بضم الصاد .

١٢ / ٣٤٢ \_ و في كتاب الكافي، عن علي بن محمد، عن علي بن قيس ؛ و في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أخبرنا جماعه، عن جعفر بن محمد بن قولويه و غيره، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن قيس ؛ عن بعض جلاوزه السواد قال : شهدت (٣) سيماء (٤) أنفا بسر من رأى، و قد كسر باب الدار فخرج عليه و بيده طبرزين فقال : ما تصنع في داري ؟ قال سيماء (٥) : إن جعفرًا زعم أنّ أباك مضي ولا ولد له، فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدار .

قال علي بن قيس : فخرج علينا خادم من خدام الدار، فسألته عن هذا الخبر، فقال : من حدثك بهذا ؟ قلت (٦) : حدثني بعض جلاوزه السواد، فقال لي : لا يكاد يخفي على الناس شيء (٧).

بيان :

« الجلاوز » بالكسر : الشرطي، جمعه : الجلاوزه (٨).

ص : ٣٣٣

- 
- ١-١. الصحاح : ٦ / ٢١٥٢ .
  - ٢-٢. مجمع البحرين : ٢ / ٦٤٠ .
  - ٣-٣. في الكافي : شاهدت .
  - ٤-٤. في الغيبه : نسيم .
  - ٥-٥. في الغيبه : نسيم .
  - ٦-٦. في الكافي : فقلت له .
  - ٧-٧. الكافي : ١ / ٣٣١ ح ١١ ؛ الغيبه للطوسي : ٢٦٧ ح ٢٢٩ .
  - ٨-٨. في المجمع : الجلاوزه جمع جلاوز بالكسر، وهم أعوان الظلمه (مجمع البحرين: ١ / ٣٨٧).

٣٤٣ / ١٣ \_ وفي الكافي أيضا: عن علي بن محمد، عن محمد بن اسماعيل؛ وفي كتاب غيبة الشيخ رحمه الله: وبهذا الاسناد، عن علي بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر وكان أسنَّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله [ بالعراق] (١) قال: رأيت بين المسجدين وهو غلام عليه السلام (٢).

٣٤٤ / ١٤ \_ وفيه، أي في كتاب غيبة الشيخ رحمه الله: وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن إدريس قال: رأيت بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبّلت يديه ورأسه (٣).

٣٤٥ / ١٥ \_ وفي الكافي: عن علي، عن أبيه، عن أحمد بن إبراهيم (٤) بن إدريس، عن أبيه أنه قال: رأيت عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبّلت يديه ورأسه (٥).

بيان:

أيفع، أي: ارتفع، قال في القاموس: وأمكّنه يُفوع بالضمّ: مرتفعه، وغلّام يفاع. إلى أن قال: ويفع الغلام: راحق العشرين، كأيفع، وهو يافع لا موفع (٦).

٣٤٦ / ١٦ \_ وفيه، أي في كتاب غيبة الشيخ رحمه الله: وبهذا الاسناد، عن أبي علي بن مطهر قال: رأيت ووصف قدّه (٧).

ص: ٣٣٤

١-١. من الكافي.

٢-٢. الكافي: ١ / ٣٣٠ ح ٢؛ الغيبة للطوسي: ٢٦٨ ح ٢٣٠.

٣-٣. الغيبة للطوسي: ٢٦٨ ح ٢٣٢.

٤-٤. في المصدر: عن أبي علي أحمد بن إبراهيم.

٥-٥. الكافي: ١ / ٣٣١ ح ٨.

٦-٦. القاموس المحيط: ٣ / ١٠٢.

٧-٧. الغيبة للطوسي: ٢٦٩ ح ٢٣٣.



١٧ / ٣٤٧ \_ وفيه : أحمد بن عليّ [ الرازي، عن محمّد بن عليّ ] (١)، عن عبد الله بن محمّد بن حبابان (٢) الدهقان، عن أبي سليمان داود بن غسان البحرانيّ قال : قرأت عليّ أبي سهل [ إسماعيل ] (٣) بن عليّ النوبختي قال : مولد م ح م د بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

ولد عليه السلام بسامراء سنة ستّ و خمسين و مائتين، أمّه صيقل و يكنّى أبا القاسم، بهذه الكنيه أوصى النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال : إسمه كإسمي و كنيته ككنيتي (٤)، لقبه المهديّ، و هو الحجّج، و هو المنتظر، و هو صاحب الزمان عليه السلام .

قال اسماعيل بن عليّ : دخلت عليّ أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في المرضه التي مات فيها و أنا عنده، إذ قال لخادمه عقيد \_ و كان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله عليّ بن محمّد و هو ربّي الحسن بن عليّ عليهما السلام \_ فقال له : يا عقيد إغل لي ماء بمصطكي، فأغلى له ثمّ جاءت به صيقل الجارية أمّ الخلف عليه السلام .

فلما صار القدح في يديه و همّ بشربه، فجعلت يده ترتعد حتّى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام، فتركه من يده و قال لعقيد : أدخل البيت فإنّك ترى صبيّا ساجدا فأنتى به .

قال أبو سهل : قال عقيد : فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبيّ ساجد رافع سبّابتيه نحو السماء، فسلمت عليه فأوجز في صلاته، فقلت : إنّ سيدي يأمرك بالخروج

ص: ٣٣٥

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . في المصدر : خاقان ؛ و في بعض نسخه : جابان .

٣-٣ . من المصدر .

٤-٤ . في المصدر : كنيته .

إليه، إذ جاءت أمّه صقيلاً فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام .

قال أبو سهل : فلما مثل الصبي بين يديه سلم و إذا هو درى اللون، و فى شعر رأسه قطط، مفلج الأسنان، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى و قال : يا سيد أهل بيته إسقنى الماء فأنى ذاهب إلى ربى، و أخذ الصبي القدر المعلى بالمصطكى بيده ثم حرّك شفّيته ثم سقاه، فلما شربه قال : هيتونى للصلاه، فطرح فى حجره منديل فوضاه الصبي واحده واحده و مسح على رأسه و قدميه .

فقال له أبو محمّد عليه السلام : إبشر يا بنى فأنت صاحب الزمان، و أنت المهدى، و أنت حجّه الله فى أرضه، و أنت ولدى [ و لى ] (١) و وصيى، و أنا ولدتك و أنت م ح م د بن الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام .

ولّدك رسول الله صلى الله عليه و آله ، و أنت خاتم [ الأوصياء ] (٢) الأئمه الطاهرين، و بشر بك رسول الله صلى الله عليه و آله ، و سّمّاك و كّنّاك ، بذلك عهد إلى أبى عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت، ربنا إنّه حميد مجيد، و مات الحسن بن على من وقته صلوات الله عليهم أجمعين (٣).

بيان :

« الخبز »، يحتمل أن يكون بالجيم و الزاء المعجمه و النون بينهما، قال فى القاموس : الجزر : البيت الصغير من الطين (٤).

ص : ٣٣٦

- ١-١ . من المصدر .
- ٢-٢ . من بعض نسخ المصدر .
- ٣-٣ . الغيبه للطوسى : ٢٧١ ح ٢٣٧ .
- ٤-٤ . القاموس المحيط : ١٧٠ / ٢ .

و يحتمل أن يكون بالخاء و الباء و الزاء المعجمه الخيز، و بالتحريك : الرَّهْلُ و المكان المنخفض المطمئن من الأرض (١).

« القَطَط » : جعوده الشعر .

و مفلج الأسنان، قال فى القاموس : الفلج بالتحريك : تباعد ما بين القدمين، و تباعد ما بين الأسنان، و هو أفلج الأسنان، لابد من ذكر الأسنان (٢).

٣٤٨ / ١٨ \_ و فيه، أى فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله ، روى عن أبى الحسن (٣) محمد بن جعفر الأسدى قال : حدّثنى الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمى، قال : حدّثنى يعقوب بن يوسف الضراب الغسانى \_ فى منصرفه من إصفهان \_ قال : حججت فى سنه إحدى و ثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا .

فلما قدمنا مكّه تقدّم بعضهم واكترى لنا دارا فى زقاق من (٤) سوق الليل، و هى دار خديجه عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام، و فيها عجوز سمراء فسألتها \_ لما وقفت على أنّها دار الرضا عليه السلام \_ ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ و لم سميت دار الرضا عليه السلام؟ فقالت : أنا من مواليهم و هذه دار الرضا على بن موسى عليهما السلام، أسكننيها الحسن بن على عليهما السلام، فأنتى كنت من خدمه .

فلما سمعت ذلك منها آنتست بها و أسررت الأمر من رفقائى المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم فى رواق الدار، و نغلق الباب و نلقى خلف الباب حجرا كبيرا كئنا ندير خلف الباب .

ص: ٣٣٧

١-١. القاموس المحيط : ٢ / ٢٤٨ .

٢-٢. القاموس المحيط : ١ / ٤٢٠ .

٣-٣. فى المصدر : أبى الحسين .

٤-٤. فى المصدر : بين .

فرأيت غير ليله ضوء السراج في الرواق الذي كُنّا فيه شبيها بضوء المشعل، و رأيت الباب قد انفتح و لا أرى أحدا فتحه من أهل الدار، و رأيت رجلاً ربه (١) أسمر إلى الصفرة (٢) ما هو قليل اللحم، في وجهه سجاده عليه قميصان و إزار رقيق قد تقنّع به و في رجله نعل طاق (٣) فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن، و كانت تقول [ لنا ] (٤) : إنّ في الغرفة ابنه لا تدع أحدا يصعد إليها، فكننت أرى الضوء الذي رأيتَه يضيء في الرواق على الدرج عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدُها، ثمّ أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه .

و كان اللذين معي يرون مثل ما أرى فتوهّموا أنّ هذا الرجل يختلف إلى ابنه العجوز، و أن يكون قد تمتع بها فقالوا : هؤلاء العلويّون يرون المتعة، و هذا حرام لا يحلّ فيما زعموا، و كُنّا نراه يدخل و يخرج و نجىء إلى الباب و إذا الحجر على حاله اللذي تركناه، و كُنّا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا، و كُنّا لا نرى أحدا يفتحه و لا يغلقه، والرجل يدخل و يخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننجيه إذا خرجنا .

فلما رأيت هذه الأشياء ضرب على قلبي و وقعت في قلبي فتنه فتلطفت العجوز و أحببت أن أقف على خبر هذا الرجل، فقلت لها : يا فلانة إنني أحبّ أن أسألك و أفوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فإنني أحبّ إذا رأيتني فيالدار وحدى أن تنزلي إليّ لأسألك عن أمر، فقالت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسرّ

ص: ٣٣٨

١-١. رجل ربه : معتدل القامة، لا طويل و لا قصير .

٢-٢. أي يميل إليها؛ و ما هو قليل اللحم، أي متوسط بين الهزال والسمن .

٣-٣. أي من غير أن يلبس معه شيئا من جورب و نحوه ( بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٣ ) .

٤-٤. من المصدر .

إليك شيئاً فلم تهيباً لى ذلك من أجل من معك، فقلت : ما أردت أن تقولى ؟ فقالت: يقول لك \_ ولم تذكر أحدا \_ : لا تخاشن أصحابك و شركاءك ولا تلاحمهم، فإنهم أعداؤك و دارهم .

فقلت لها : من تقول ؟ فقالت : أنا أقول، فلم أجسر لما دخل قلبى من الهيبة أن أراجعها، فقلت : أى أصحابى تعنين ؟ فظننت أنها تعنى رفقائى الذين كانوا حجّاجا معى، قالت : شركاؤك الذين فى بلدك و فى الدار معك، و كان جرى بينى وبين الذى معى فى الدار عنت فى الدين، فسعوا بى حتّى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك .

فقلت لها : ما تكونين أنت من الرضا عليه السلام ؟ فقالت : كنت خادمه للحسن بن على عليه السلام ، فلما استيقنت ذلك قلت : لأسألها (١) عن الغائب عليه السلام ، فقلت : بالله عليك رأيتك بعينك، فقالت : يا أخى لم أراه بعينى فإننى خرجت و أختى حُبلى و بشرنى الحسن بن على عليهما السلام بأننى سوف أراه فى آخر عمري، و قال : تكونين له كما كنت لى، و أنا اليوم منذ كذا بمصر و إنما قدمت الآن بكتابه و نفقه و جّه بها إلى على يدى رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربيّه، وهى ثلاثون ديناراً و أمرنى أن أحجّ سنتى هذه، فخرجت رغبة منى فى أن أراه فوقع فى قلبى أن الرجل الذى كنت أراه يدخل و يخرج هو هو .

فأخذت عشره دراهم صحاحاً، فيها سنّه رضويّه من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها فى مقام إبراهيم عليه السلام ، و كنت نذرت و نويت ذلك، فدفعتها إليها و قلت فى نفسى : أدفعها إلى قوم من ولد فاطمه عليها السلام أفضل ممّا ألقىها فى المقام

ص: ٣٣٩

وأعظم ثواباً، فقلت لها: إُدفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمه عليها السلام، و كان في بيتي أنّ العذّي رأيتّه هو الرجل، و إنّما تدفعها إليه، فأخذت الدراهم وصعدت و بقيت ساعه، ثمّ نزلت فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ إجعلها في الموضوع العذّي نويت، و لكن هذه الرضويّه خذ منّا بدلها و ألقها في الموضوع الذي نويت، ففعلت و قلت في نفسي: الذي أمرت به عن الرجل .

ثمّ كان معي نسخه توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها: تعرضين هذه النسخه على إنسان قد رأى توقيعات الغائب، فقالت: ناولني فيأني أعرفها، فأريتها النسخه و ظننت أنّ المرأه تحسن أن تقرأ فقالت: لا- يمكنني أن أقرأ في هذا المكان، فصعدت الغرفه ثمّ أنزلته فقالت: صحيح و في التوقيع أبشركم بشري ما بشرت به إيّاه و غيره .

ثمّ قالت: يقول: إذا صلّيت على نبيّك صلى الله عليه و آله كيف تصلّي عليه؟ فقلت: أقول:

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد و بارك على محمّد و آل محمّد كأفضل ما صلّيت و باركت و ترخّمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

فقالت (1): لا إذا صلّيت عليهم فصلّ عليهم كلّهم و سمّهم، فقلت: نعم، فلمّا كانت من الغد نزلت و معها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صلّيت على النبيّ فصلّ عليه و على أوصيائه على هذه النسخه .

فأخذتها و كنت أعمل بها، و رأيت عدّه ليال قد نزل من الغرفه و ضوء السراج قائم، و كنت أفتح الباب و أخرج على أثر الضوء و أنا أراه \_ أعني الضوء \_ ولا أرى

ص: ٣٤٠

١-١. في المصدر: فقال .

أحدا حتّى يدخل المسجد، و أرى جماعه من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فيعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، و رأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها و تكلمهم و لا أفهم عنهم، و رأيت منهم فى منصرفنا جماعه فى طريقى إلى أن قدمت بغداد .

نسخه الدفتر الذى خرج :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد سيّد المرسلين، و خاتم النبيين، و حجّه ربّ العالمين، المنتجب بالميثاق (١)، المصطفى فى الظلال، المطهر من كلّ آفة، المبرئ من كلّ عيب، المؤمل للنجاه، المرتجى للشفاعه، المفوض إليه دين الله .

اللهم شرف بنيانه، و عظم برهانه، و أفلج حجّته، و ارفع درجته، و أضئ نوره، و بيض وجهه، و أعطه الفضل و الفضيله، و الدرجه و الوسيله الرفيعه، و ابعته مقاما محمودا، يغبطه فيه (٢) الأولون و الآخرون .

و صلّ على أمير المؤمنين و وارث المرسلين، و قائد الغرّ المحجلين، و سيّد الوصيين، و حجّه ربّ العالمين ؛ و صلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين ؛ و صلّ على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين .

ص: ٣٤١

١-١. فى المصدر : فى الميثاق .

٢-٢. فى المصدر : به .

و صلّ على عليّ بن الحسين إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين . و صلّ على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين،  
و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين . و صلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين .

و صلّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين ؛ و صلّ على عليّ بن موسى إمام المؤمنين،  
و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين ؛ و صلّ على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين .

و صلّ على عليّ بن محمّد إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين ؛ و صلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين، و  
وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين ؛ و صلّ على الخلف الصالح الهاديّ المهدّيّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه  
ربّ العالمين .

اللهم صلّ على محمّد و أهل بيته الأئمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الأبرار المتقين، دعائم دينك، و أركان توحيدك، و  
تراجمه وحيك، و حججك على خلقك، و خلفائك في أرضك، الّذين اخترتهم لنفسك و اصطفيتهم على عبادك،  
وارتضيتهم لدينك، و خصصتهم بمعرفتك، و جلّلتهم بكرامتك، و غشيتهم برحمتك، و ربّيتهم بنعمتك، و غذيتهم بحكمتك،  
و ألبستهم نورك، و رفعتهم في ملكوتك و حفظتهم بملائكتك، و شرّفتهم بنبيّك .

اللهم صلّ على محمّد و عليهم صلاه كثيره دائمه طيبه، لا يحيط بها إلا أنت، و لا يسعها إلا علمك، و لا يحصيها أحد غيرك .



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحِبِّي سُنَّتِكَ ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، وَحِجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ [ وَخَلِيفَتِكَ ] (١) .  
فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي نَصْرَهُ، وَمَدَّنِي فِي عَمْرِهِ، وَزَيَّنْ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ، اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَاعِزَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَادْحَرْ (٢) عَنْهُ  
إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَتَخَلَّصْهُ (٣) مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَيْعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصِّيَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعَ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسَرَّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَّغَهُ  
أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ  
غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا شَبَهَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَهُ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظَلَمَةٍ، وَهَدِّ بَرَكَنَهُ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَأَهْدِمْ بَعِزَّتَهُ كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ  
بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ (٤)، وَاجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَكْمٍ، وَأَذِلْ لِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .

اللَّهُمَّ أذِلْ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَأَمْكِرْ بَيْنَ كَادِهِ، وَاسْتَأْصِلْ مِنْ جَحْدِ حَقِّهِ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ  
نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ .

ص: ٣٤٣

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . في البحار : وازجر، وكلاهما بمعنى الطرد .

٣-٣ . في البحار : وخلصه .

٤-٤ . في المصدر : جبار .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضَاءِ، وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ،  
مُصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ التَّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ  
عَهْدِهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ (١).

٣٤٩ / ١٩ \_ وفيه، أى فى كتاب الشيخ رحمه الله : جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنى محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبى  
نعيم محمد بن أحمد الأنصارى قال : وجّه قوم من المفوضه والمقصره كامل بن إبراهيم المدنى إلى أبى محمد عليه السلام ،  
قال كامل : فقلت فى نفسى : أسأله لا يدخل الجنّه إلاّ من عرف معرفتى و قال بمقالتى، قال : فلما دخلت على سيدى أبى محمد  
عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه، فقلت فى نفسى : ولّى الله و حجّته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساه  
الاخوان و ينهانا عن لبس مثله .

قال (٢) متبيهاً : يا كامل و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال : هذا لله و هذا لكم، فسلمت و جلست إلى  
باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها .

فقال لى : يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك و ألهمت أن قلت : ليبيك يا سيدى فقال : جئت إلى ولّى الله و حجّته و بابه  
تسأله هل يدخل الجنّه إلاّ من عرف معرفتك و قال بمقالتك ؟ فقلت : إى والله، قال : إذا والله يقل داخلها، والله أنه

ص: ٣٤٤

١-١. الغيبة للطوسى : ٢٧٣ ح ٢٣٨ .

٢-٢. فى المصدر : فقال .

ليدخلها قوم يقال لهم الحقيه، قلت : يا سيدي و من هم ؟ قال : قوم من حَبهم لعلّي يحلفون بحقه و ما يدرون ما حقه و فضله .

ثم سكت صلوات الله عليه عنّي ساعه ثم قال : و جئت تسأله عن مقاله المفوضه، كذبوا، بل قلوبنا أوعيه لمشيئه الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول : « وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » (١).

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلى أبو محمّد عليه السلام متبسّما فقال : يا كامل ما جلوسك ؟ و قد أنباك بحاجتك الحجه من بعدى، فقامت وخرجت و لم أعاينه بعد ذلك .

قال أبو نعيم : فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدّثني به (٢).

ثم قال فيه : و روى هذا الخبر أحمد بن عليّ الرازيّ، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن عبد الله بن عائذ الرازيّ، عن الحسن بن وضاء النصيبي قال : سمعت أبا نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ، و ذكر مثله (٣).

٣٥٠ / ٢٠ \_ و في كتاب غيبه الشيخ أيضا : محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن النضير (٤)، عن القنبري \_ من ولد قنبر الكبير \_ مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر فشمه، فقلت : فليس غيره فهل رأيته ؟ قال : لم أره و لكن رأه غيري، قلت : و من رأه ؟ قال : رأه جعفر مرّتين، و له حديث (٥).

ص : ٣٤٥

- ١-١ . الإنسان : ٣٠ ؛ التكوير : ٢٩ .
- ٢-٢ . الغيبه للطوسي : ٢٤٦ ح ٢١٦ .
- ٣-٣ . الغيبه للطوسي : ٢٤٨ .
- ٤-٤ . في المصدر : النضر .
- ٥-٥ . الغيبه للطوسي : ٢٤٨ ح ٢١٧ .

٣٥١ / ٢١ \_ و حَدَّثَ عَنْ رَشِيقِ صَاحِبِ الْمَادِرَايِ قَالَ : بَعَثَ إِلَيْنَا الْمَعْتَضِدَ وَ نَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَرْكَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا فَرَسًا وَ نَجْتَبِ آخَرَ وَ نَخْرُجَ مَخْفِينَ لَا يَكُونُ مَعَنَا قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ إِلَّا عَلَى السَّرِجِ مَصْلَى ، وَ قَالَ لَنَا : أَلْحَقُوا بِسَامِرِهِ وَ وَصِفْ لَنَا مَحَلَّهُ وَ دَارًا وَ قَالَ : إِذَا أَتَيْتُمُوهَا تَجِدُوا عَلَى الْبَابِ خَادِمًا أَسْوَدَ فَاسْكَبُوا الدَّارَ ، وَ مِنْ رَأْيَتِمُ فِيهَا فَأَتُونِي بِرَأْسِهِ .

فَوَافِينَا سَامِرَهُ فَوَجَدْنَا الْأَمْرَ كَمَا وَصَفَهُ ، وَ فِي الدَّهْلِيْزِ خَادِمٌ أَسْوَدٌ وَ فِي يَدِهِ تَكَّةٌ يَنْسُجُهَا ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الدَّارِ وَ مِنْ فِيهَا ، فَقَالَ : صَاحِبُهَا ، فَوَاللَّهِ مَا التَّفْتُ إِلَيْنَا وَقَلَّ إِكْتِرَائُهُ بِنَا ، فَكَسَبْنَا الدَّارَ كَمَا أَمَرْنَا ، فَوَجَدْنَا دَارًا سَرِيهَ وَ مَقَابِلَ الدَّارِ سِتْرًا مَا نَظَرْتُ قَطًّا إِلَى أَنْبَلٍ مِنْهُ ، كَأَنَّ الْأَيْدِيَّ رَفَعَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ .

فَرَفَعْنَا السِّتْرَ فَإِذَا بَيْتٌ كَبِيرٌ كَانَ بَحْرًا فِيهِ مَاءٌ ، وَ فِي أَقْصَى الْبَيْتِ حَصِيرٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَ فَوْقَهُ رَجُلٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَةً قَائِمٌ يَصَلِّي ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْنَا وَ لَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِنَا .

فَسَبَقَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَخَطَّى الْبَيْتَ فَغَرِقَ فِي الْمَاءِ ، وَ مَا زَالَ يَضْطَرِبُ حَتَّى مَدَدَتْ يَدِي إِلَيْهِ فَخَلَصْتَهُ وَ أَخْرَجْتَهُ وَ غَشَى عَلَيْهِ وَ بَقِيَ سَاعَةٌ ، وَ عَادَ صَاحِبِي الثَّانِي إِلَى فَعَلِ ذَلِكَ الْفِعْلَ فَنَالَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَ بَقِيَتْ مَبْهُوتًا .

فَقُلْتُ لِمَاذَا الْبَيْتُ : الْمَعْذَرَةُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ كَيْفَ الْخَبْرَ وَ لَا إِلَى مَنْ أَجِيءُ وَ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ ، فَمَا التَّفْتُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا قُلْنَا ، وَ مَا انْفَتَلَ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَهَالِنَا ذَلِكَ ، وَ انصَرَفْنَا عَنْهُ ، وَ قَدْ كَانَ الْمَعْتَضِدُ يَنْتَظِرُنَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى الْحِجَابِ إِذَا وَافِينَاهُ أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ .

فَوَافِينَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلْنَا عَنِ الْخَبْرِ ، فَحَكِينَا لَهُ مَا رَأَيْنَا ، فَقَالَ : وَيَحْكُمُ لِقِيكُمْ أَحَدٌ قَبْلِي وَ جَرِي مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ سَبَبٌ أَوْ قَوْلٌ ؟ قُلْنَا : لَا ،

فقال : أنا نفى من جدى (١)، و حلف بأشدّ إيمان له أنّه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته (٢).

بيان :

قوله : « و نجنب آخر »، أى : يقود آخر كى إذا تعب المركوب الأوّل يركب الآخر، أى : نجنب لحمل ما أريد حمله .

قوله : « إلا على السرج مصلى »، لعلّ المراد : لا تنزلوا عن دوابكم و تسارعوا فى المشى، حتّى لأجل الصلاة، فيكون صلاتكم على السرج .

قوله : « فاكسبوا الدار »، أى أجمعوا ما فيها، قال فيالقاموس : كسبه: جمعه (٣). و يحتمل أن يكون الصحيح : فاكسبوا الدار، بتقديم الباء على السين ؛ قال فى القاموس : كبس داره : هجم عليه (٤).

قوله : « قل إكترائه بنا »، قال فى القاموس : و ما أكثرتُ له : ما أبالى به (٥).

قوله : « دارا سريه » أى : نفيسه ؛ و فى المجمع : السرى : النفيس (٦).

٢٢ / ٣٥٢ \_ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله أيضا : أخبرنا جماعه، عن أبى محمّد

ص: ٣٤٧

- 
- ١- ١. أى منى من جدى، و يريد بجده العباس، أى : لست من بنى العباس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغنى عنكم هذا الخبر .
  - ٢- ٢. الغيبه للطوسى : ٢٤٨ ح ٢١٨ .
  - ٣- ٣. القاموس المحيط : ١ / ٢٨٣ .
  - ٤- ٤. القاموس المحيط : ٢ / ٣٥٦ .
  - ٥- ٥. القاموس المحيط : ١ / ٣٦٨ .
  - ٦- ٦. مجمع البحرين : ٢ / ٣٦٩ .

هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال : حدّثني شيخ ورد الرّي علي أبي الحسن محمّد بن جعفر الأسديّ، فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام و سمعتهما منه كما سمع، و أظنّ ذلك قبل سنه ثلاثمائه أو قريبا منها، قال : حدّثني عليّ بن إبراهيم الفدكي قال : قال الآودي (١).

بينما أنا في الطواف قد طفت سنّته فأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة و شابّ حسن الوجه، طيب الرائحة، هيب، و مع هيئته متقرب إلى الناس، فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، و لا - أعذب من منطقه في حسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألته بعضهم من هذا؟ فقال : ابن رسول الله صلى الله عليه و آله يظهر للناس في كلّ سنه يوما لخواصّه، فيحدّثهم [ و يحدّثونه ] (٢)، فقلت : مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله .

فقال : فناولني حصاه فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه : ما الذي دفع إليك ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ فقلت : حصاه فكشفت عن يدي فإذا أنا بسبيكه من ذهب، وإذا أنا به قد لحقني، فقال : ثبتت عليك الحجّه، فظهر لك الحقّ، و ذهب عنك العمى، أتعرفني ؟ فقلت : اللهم لا .

قال : أنا المهديّ، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملأها عدلاً كما ملئت جورا و ظلما، إنّ الأرض لا تخلو من حجّه و لا يبقى الناس في فتره أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي، فهذه أمانه في رقبتك فحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ (٣).

٢٣ / ٣٥٣ \_ و فيه أيضا متّصلاً بما مرّ : و بهذا الاسناد، عن أحمد بن عليّ

ص : ٣٤٨

١- ١. في الكمال والخرائج : الأزدي .

٢- ٢. من المصدر .

٣- ٣. الغيبة للطوسي : ٢٥٣ ح ٢٢٣ .

الرازى، قال : حدّثني محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أحمد بن خلف، قال : نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية \_ على مرحلتين من فسطاط مصر \_ و تفرّق غلمانى في المنزل (١) و بقى معى فى المسجد غلام أعجمى، فرأيت فى زاويته شيخاً كثير التسييح، فلما زالت الشمس ركعت و صلّيت الظهر فى أوّل وقتها، و دعوت بالطعام فسألّت الشيخ أن يأكل معى، فأجابنى .

فلما طعمنا سألته عن اسمه و اسم أبيه و عن بلده و حرفته و مقصده، فذكر أنّ اسمه محمّد بن عبد الله، وأنّه من أهل قم، و ذكر أنّه يسيح منذ ثلاثين سنة فى طلب الحقّ و ينتقل فى البلدان والسواحل، و أنّه أوطن مكّه والمدينه نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار و يتبع الآثار .

فلما كان فى سنة ثلاث و تسعين و مائتين طاف بالبيت ثمّ صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه و غلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجز فى سمعه مثله، قال : فتأمّلت الداعى فإذا هو شابّ أسمر لم أر قطّ فى حسن صورته و اعتدال قامته، ثمّ صلّى فخرج وسعى، فأتبعته، فأوقع الله عزّوجلّ فى نفسى أنّه صاحب الزمان عليه السلام .

فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره، فلما قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفئيق قد اعترضنى فصاح بى بصوت لم أسمع أهول منه : ما تريد عافاك الله ؟ فأرعدت و وقفت، فزال الشخص عن بصرى، فبقيت متحيراً .

فلما طال بى الوقوف والحيره انصرفت ألوم نفسى و أعدلتها بانصرافى بزجره الأسود، فخلوت برّبى عزّوجلّ أدعوه و أسأله بحقّ رسوله و آله عليهم السلام أن لا يخيب سعى و أن يظهر لى ما يثبت به قلبى و يزيد فى بصرى .

ص : ٣٤٩

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فيينا أنا أصلى في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني و إذا محرّك يحركني واستيقظت فإذا أنا بالأسود، فقال : ما خيرك ؟ و كيف كنت ؟ فقلت : الحمد لله و أذمك .

فقال : لا تغفل فأنتي أمرت بما خاطبتك به، و قد أدركت خيرا كثيرا، فطب نفسا وازدد من الشكر لله عزّوجلّ على ما أدركت و عاينت، ما فعل فلان ؟ و سمى بعض إخواني المستبصرين، فقلت : ببرقه، فقال : صدقت فلان ؟ و سمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة، مستبصرا في الديانة، فقلت : بالاسكندرّيّه، حتّى سمى لي عدّه من إخواني.

ثمّ ذكر إسما غريبا فقال : ما فعل نففور ؟ فقلت : لا- أعرفه، فقال : كيف تعرفه وهو رومي ؟ فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينيّة .

ثمّ سألتني عن رجل آخر فقلت : لا أعرفه، فقال : هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاى عليه السلام إمض إلى أصحابك فقل لهم : نرجوا أن نكون (1) قد أذن الله في الإنتصار للمستضعفين و في الإنتقام من الظالمين، و قد لقيت جماعه من أصحابي و أدت إليهم و أبلغتهم ما حملت و أنا منصرف و أشير عليك أن لا تلبس بما يثقل به ظهرك، و يتعب به جسمك و أن تحبس نفسك على طاعه ربّك، و أنّ الأمر قريب إن شاء الله تعالى .

فأمرت خازني فأحضر [ لي ] خمسين ديناراً و سألته قبولها فقال : يا أخى قد حرّم الله [ علىّ ] أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحلّ لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه، فقلت له : هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان ؟

ص: ٣٥٠

١-١. في المصدر : أن يكون .



فقال : نعم أخوك أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان، وقد استأذن للحجّ تأمياً أن يلقى ما لقيت (١)، فحجّ أحمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنه فقتله ذكرويه بن مهرويه، وافترقنا وانصرفت الى الثغر .

ثم حججت فلقيت بالمدينه رجلاً اسمه طاهر من ولد الحسين الأصغر، يقال إنّه يعلم من هذا الأمر شيئاً فثابرت عليه حتى أنس بي، و سكن إليّ و وقف على صحّحه عقيدتي، فقلت له : يا ابن رسول الله بحقّ آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلني مثلك في العلم بهذا الأمر، فقد شهد (٢) عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب إياي لمذهبي واعتقادي وأنّه أغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه .

فقال : يا أخي أكنتم ما تسمع من الخبر في هذه الجبال، و إنّما ترى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل و يقصدون به مواضع يعرفونها، و قد نهينا عن الفحص والتفتيش، فودّعته وانصرفت عنه (٣).

بيان :

« الفسطاط »، قال في القاموس : والفسطاط بالضمّ : مجتمع أهل الكوره، و علم مصر العتيقه التي بناها عمرو بن العاص (٤).

« الفنيق »، يحتمل أن يكون بالفاء والنون، قال في القاموس : الفنيق كأمير :

ص : ٣٥١

- 
- ١- ١. في المصدر : من لقيت .
  - ٢- ٢. في البحار : غرضه بيان أنّه مضطّرّ في الخروج خوفاً من القاسم، لئلاّ يبطأ عليه الخبر، أو أنّه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف ( بحار الأنوار : ٥ / ٥٢ ).
  - ٣- ٣. الغيبه للطوسي : ٢٥٤ ح ٢٢٤ .
  - ٤- ٤. القاموس المحيط : ٢ / ٣٧٨ .

موضع قُرب المدينة، والفحل المُكْرَم لا يُؤذَى لكرامته على أهله ولا يُركب (١). و لعلّه شَبَّهه به لكرامته و كبره و عظمه .

قوله : « و ثابت » ، أى : واطبت .

٣٥٤ / ٢٤ \_ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : و روى (٢) أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، عن أبى الحسن محمّد بن علىّ الشجاعى الكاتب ، عن أبى عبد الله محمّد بن إبراهيم النعمانى ، عن يوسف بن أحمد الجعفرى قال : حججت سنه ستّ و ثلاثمائه ، و جاورت بمكّه تلك السنه و ما بعدها إلى سنه تسع و ثلاثمائه ، ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام ، فبينما أنا فى بعض الطريق ، وقد فاتتنى صلاه الفجر ، فنزلت من المحمل و تهيأت للصلاه ، فرأيت أربعة نفر فى محمل ، فوقفوا أعجب منهم ، فقال أحدهم : ممّ تعجب ؟ تركت صلاتك و خالفت مذهبك .

فقلت للمذى يخاطبني : و ما علمك بمذهبي ؟ فقال : تحبّ أن ترى صاحب زمانك ؟ قلت : نعم ، فأوماً إلى أحد الأربعة ، فقلت له : إنّ له دلائل و علامات ، فقال : أيما أحبّ إليك أن ترى الجمل و ما عليه صاعداً إلى السماء ، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء ؟ فقلت : أيهما كان فهى دلاله ، فرأيت الجمل و ما عليه يرتفع إلى السماء ، و كان الرجل أوماً إلى رجل به سمره ، و كان لونه الذهب ، بين عينيه سجاده (٣).

٣٥٥ / ٢٥ \_ و فيه أيضاً : أحمد بن علىّ الرازى ، عن محمّد بن علىّ ، عن

ص : ٣٥٢

١-١ . القاموس المحيط : ٣ / ٤٠١ .

٢-٢ . فى المصدر : فأخبرني .

٣-٣ . الغيبه للطوسى : ٢٥٧ ح ٢٢٥ .

محمّد بن عبد ربّه الأنصاريّ الهمدانيّ، عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال : حضرت دار أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى يوم توفّي، و أخرجت جنازته و وضعت، و نحن تسعه و ثلاثون رجلاً قعود ننتظر، حتّى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به .

فلما أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه، و تقدّم و قام الناس فاصطفوا خلفه، فصلّى عليه و مشى، و دخل بيتا غير الذي خرج منه .

قال أبو عبد الله الهمدانيّ : فلقيت بالمرآغه رجلاً من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمّد التبريزيّ، فحدّثني بمثل حديث الهاشميّ لم يخرم منه شيء، قال : فسألت الهمدانيّ فقلت : غلام عشاري القد أو عشاري السنّ لأنّه روى أنّ الولاده كانت سنه ستّ و خمسين و مائتين و كانت غيبه أبي محمّد عليه السلام سنه ستّين و مائتين بعد الولاده بأربع سنين .

فقال : لا أدري هكذا سمعت، فقال لي شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له روايه و علم : عشاري القد (١).

بيان :

« لم يخرم منه شيء »، أي : لم ينقطع منه شيء، فيكون من الخاء المعجمه والراء المهمله، قال : تخرمهم، أي : اقتطعهم (٢).

و « عشاري القد »، الظاهر أنّ المراد أن يكون قدّه عشره أشبار ؛ أقول :

ص: ٣٥٣

١- ١. الغيبه للطوسي : ٢٥٨ ح ٢٢٦ .

٢- ٢. الصحاح : ١٩١٠ / ٥ ؛ مجمع البحرين : ١ / ٦٤٠ .

ويحتمل أن يكون عشاري القصد أن يكون له عشرة قبضات، فإن طول الإنسان و نحوه إنما يعتبر بالقبضه، و في الثوب إنما تعتبر بالذراع؛ قال في القاموس: و ثوب عشاري أى: طوله عشره أذرع (١).

٢٦ / ٣٥٦ \_ و فيه متصلاً بما مرّ: و عنه، عن عليّ بن عائذ الرازى، عن الحسن بن و جناء النصيبى، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكّه و جماعه زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمّد بن القاسم العلوى، فبينما نحن كذلك فى اليوم السادس من ذى الحجّه من سنه ثلاث و تسعين و مائتين، إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران فاحتجّ محرم بهما، و فى يده نعلان .

فلما رأينا هيبه له، ولم يبق منّا أحداً إلاّ قام فسلمّ علينا و جلس متوسّطاً و نحن حوله، ثمّ التفت يمينا و شمالاً، ثمّ قال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول فى دعاء الالحاح؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول:

اللهمّ إننى أسألك باسمك الذى به تقوم السماء، و به تقوم الأرض، و به تفرّق بين الحقّ و الباطل، و به تجمع بين المتفرّق، و به تفرّق بين المجتمع، و به أحصيت عدد الرمال، و زنه الجبال، و كيل البحار، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لى من أمرى فرجاً .

ثمّ نهض و دخل الطواف فقمنا لقيامه حتّى انصرف و أنسينا أن نذكر أمره، و أن نقول: من هو؟ و أىّ شىء هو؟ إلى الغد فى ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس، و جلس فى مجلسه متوسّطاً، فنظر يمينا و شمالاً و قال:

ص: ٣٥٤

أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة؟ فقلنا: و ما كان يقول؟ قال: [ كان ] (١) يقول:

إليك رفعت الأصوات و عنت الوجوه، و لك خضعت (٢) الرقاب، و إليك التحاكم فى الأعمال، يا خير من سُئِل، و يا خير من أعطى، يا صادق يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء و وعد بالإجابة، يا من قال: أدعوني أستجب لكم، يا من قال: و إذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون، و يا من قال: يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم، لئيبك و سعديك، ها أنا ذا بين يديك المسرف، و أنت القائل: لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا .

ثمّ نظر يمينا و شمالاً بعد هذا الدعاء فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول فى سجده الشكر؟ فقلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول:

يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلاّ سعه و عطاء، يا من لا تنفذ خزائنه، يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له خزائن ما دقّ و جلّ لا- تمنعك إساءة تى من إحسانك إليّ، أسألك أن تفعل (٣) بى الذى أنت أهله، فإنك أنت أهل الكرم والجود والعفو والتجاوز، يا ربّ يا الله لا تفعل بى الذى أنا أهله، فإني أهل العقوبه و قد استحققتها، لا حجّه لى و لا عذر لى

ص: ٣٥٥

١- ١. من المصدر .

٢- ٢. فى بعض نسخ المصدر: وضعت .

٣- ٣. فى المصدر: أنت تفعل .

عندك، أبوء لك بذنوبي كلّها و أعترف بها كي تعفو عني، و أنت أعلم بها مني، أبوء لك بكلّ ذنب أذنبته، و كلّ خطيئه احتملتها، و كلّ سيئه عملتها، رب اغفر وارحم، و تجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعزّ الأكرم .

فقام و دخل في الطواف، فقمنا بقيامه، و عاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسّطاً و نظر يمينا و شمالاً فقال : كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع \_ و أشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب :

عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك، يسألك ما لا يقدر عليه غيرك .

ثمّ نظر يمينا و شمالاً فنظر إلى محمّد بن القاسم من بيننا، فقال : يا محمّد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله تعالى \_ و كان محمّد بن القاسم يقول بهذا الأمر \_ ثمّ قام و دخل في الطواف، فما بقي منا أحد إلاّ و قد ألهم ما ذكره من الدعاء و أنسينا أن نتذاكر أمره إلاّ في آخر يوم .

فقال لنا أبو علي المحموديّ : يا قوم أتعرفون هذا ؟ هذا والله صاحب زمانكم، فقلنا : و كيف علمت يا أبا علي ؟ فذكر أنّه مكث سبع سنين يدعو ربّه و يسأله معانيه صاحب الزمان عليه السلام .

قال : فيينا نحن يوماً عشية عرفه و إذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته، فسألته ممّن هو ؟ فقال : من الناس، قلت : من أيّ الناس ؟ قال : من عربيها، قلت : من أيّ عربيها ؟ قال : من أشرفها، قلت : ومن هم ؟ قال : بنوهاشم، قلت : من أيّ بنيهاشم ؟ فقال : من أعلاها ذروه و أسناها، قلت : ممّن ؟ قال : ممّن فلق الهام و أطعم الطعام و صلّى والناس نيام .

قال : فعلمت أنه علويّ فأحبيته على العلويّ، ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حوله : تعرفون هذا العلويّ؟ قالوا : نعم يحجّ معنا في كلّ سنه ماشيا، فقلت : سبحان الله، والله ما أرى به أثر مشى، قال : فانصرفت إلى المزدلفه كئيبا حزينا على فراقه، و نمت من ليلتي تلك، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه و آله فقال : يا أحمد رأيت طلبتك، فقلت : و من ذاك يا سيدي؟ فقال : الذي رأيت في عشيتك هو صاحب زمانك .

قال : فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدّثنا به (١).

بيان :

قوله : « زهاء ثلاثين »، قال في القاموس : زها : مائه قدره (٢). و قال في المجمع : زهاء كغراب (٣).

قوله : « يا من له خزائن ما دقّ و جلّ »، ما دقّ و جلّ : مضاف إليه للخزائن أى خزائن الحقيير و الجليل، والدقيق : خلاف الجليل . و منه قوله : « إنّ الله تعالى استولى على ما دقّ و جلّ »، أى : حقر و عظم .

و قوله فى آخر الخبر : « فلما سمعنا ذلك منه »، أى : من أبى على أحمد، عاتبناه على ترك الإعلام، فذكر أنه ينسى أمره إلى وقت الحديث . و الظاهر أنه ينسى بصيغه المجهول، أى : أنساه الله لمصلحه كامنه .

ص : ٣٥٧

١-١ . الغيبة للطوسى : ٢٥٩ ح ٢٢٧ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٤ / ٤٩١ .

٣-٣ . مجمع البحرين : ٢ / ٢٩٩ .

وفيه أيضا بعد هذا الخبر : و أخبرنا جماعه، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، و ساق الحديث بطوله (١).

٢٧ / ٣٥٧ \_ وفيه أيضا : أحمد بن علي الرازي ، عن أبي ذر أحمد بن أبي سوره \_ و هو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي و كان زيديا \_ قال : سمعت هذه الحكايه عن جماعه يروونها عن أبي رحمه الله أنه خرج إلى الحير قال : فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي، ثم أنه ودّع و ودّعت و خرجنا، فجننا إلى المشرعه .

فقال لي : يا أبا سوره أين تريد ؟ فقلت : الكوفه، فقال [ لي ] : مع من ؟ قلت : مع الناس، فقال لي : لا تريد نحن جميعا نمضي، قلت : و من معنا ؟ فقال : ليس نريد معنا أحدا، قال : فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهله، فقال لي : هو ذا منزلك، فإن شئت فامض .

ثم قال لي : تمرّ إلى ابن الدراري (٢) علي بن يحيى فتقول له : أنه يعطيك المال الذي عنده، فقلت له : لا يدفعه إليّ، فقال لي : قل له بعلامه كذا و كذا دينار و كذا و كذا درهما، و هو في موضع كذا و كذا، و عليه كذا و كذا مغطى، فقلت له : و من أنت ؟ قال : أنا محمد بن الحسن .

قلت : فإن لم يقبل منّي و طولبت بالدلاله ؟ فقال : أنا وراك، قال : فجنّت إلى

ص: ٣٥٨

١-١. الغيبه للطوسي : ٢٦٢ .

٢-٢. في بعض نسخ المصدر : الزراري .



ابن الدراريّ فقلت له : فدفعني، فقلت له : العلامات التي قال لي و قلت له : قد قال لي : أنا وراك، فقال : ليس بعد هذا شيء، و قال : لم يعلم بهذا إلا الله تعالى و دفع إليّ المال (١).

بيان :

قوله : « فدفعني »، أي : زجرني .

٣٥٨ / ٢٨ \_ وفيه أيضا في حديث آخر عنه و زاد فيه : قال أبو سوره : فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيقى و بعيلتى، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعه .

ثم قال لي : إمض إلى أبي الحسن عليّ بن يحيى و اقرأ عليه السلام و قل له : يقول لك الرجل : إُدفع إلى أبي سوره من السبع مائه دينار التي مدفونه في موضع كذا و كذا مائه دينار .

و إنى مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب و قالت : من هذا ؟ فقلت : قولى لأبى الحسن : هذا أبو سوره، فسمعتة يقول : ما لى و لأبى سوره، ثم خرج إليّ فسلمت عليه و قصصت عليه الخبر، فدخل و أخرج إليّ مائه دينار فقبضتها، فقال لى : صافحتة ؟ فقلت : نعم، فأخذ يدي فوضعها على عينيه و مسح بها وجهه .

قال أحمد بن عليّ : و قد روى هذا الخبر عن محمّد بن عليّ الجعفرىّ و عبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز و غيرهما، و هو مشهور عندهم (٢).

ص : ٣٥٩

١- ١. الغيبة للطوسى : ٢٦٩ ح ٢٣٤ .

٢- ٢. الغيبة للطوسى : ٢٧٠ ح ٢٣٥ .

٣٥٩ / ٢٩ \_ و في كتاب الغيبة أيضا : روى محمد بن يعقوب رفعه، عن الزهري قال : طلبت هذا الأمر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح، ف وقعت إلى العمري و خدمته و لزمته و سألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام ، فقال لي : ليس إلى ذلك وصول، ف خضعت فقال لي : بكر بالغداة، فوافيت فاستقبلني و معه شاب من أحسن الناس وجهها، و أطيبهم رائحةً بهيئه التجار، و في كمه شيءٌ كهيئه التجار .

فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إليّ، فعدلت إليه و سألته فأجابني عن كل ما أردت، ثم مر لي دخل الدار \_ و كانت من الدور التي لا يكثر لها \_ فقال العمري : إن أردت أن تسأل فسل فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع فدخل الدار، و ما كلمني بأكثر من أن قال : ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم ، و دخل الدار (١).

بيان :

« لا يكثر لها » أي : لا يعاب به و لا يبالي بها ؛ والمراد من العشاء : العشاء الأولى و هي المغرب .

٣٦٠ / ٣٠ \_ و في إكمال الدين : حدّثنا محمد بن موسى المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار قال : قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه و آله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليّ الأخير عليهما السلام

ص : ٣٦٠

فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحة عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل التحليه (١)، يطيل التوسم في، فعدت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له، فلما قربت منه سلمت، فأحسن الإجابة .

ثم قال : من أي البلاد أنت ؟ قلت رجل من أهل العراق، قال : من أي العراق ؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصبي (٢) ؟ قلت : دُعي فأجاب، قال : رحمه الله عليه، ما كان أطول ليله و أجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار ؟ قلت : أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقني ملياً .

ثم قال : مرحبا بك يا أبا إسحاق ، ما فعلت بالعلامه التي وشجت بينك و بين أبي محمد صلوات الله عليه ؟ فقلت : لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام ؟ فقال : ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما أن نظر إليه استعبر و قبله ، ثم قرأ كتابته و كانت : يا الله يا محمد يا عليّ ، ثم قال : بأبي بنان (٣) طالما جلت فيها .

و تراخى بنا فنون الأحاديث \_ إلى أن قال لى \_ : يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحجّ، قلت : و أبيك ما توخيت إلا - ما سأستعلمك مكنونه، قال : سل عما تريد فإنني شارح لك إن شاء الله، قلت : هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام شيئاً ؟ قال لى : و أيم الله إنني لأعرف الضوء في جبين محمّد و موسى إبنى الحسن بن عليّ عليهما السلام ثم أتى لرسولهما إليك قاصدا

ص: ٣٦١

١-١. في المصدر : جميل المخيله .

٢-٢. في بعض نسخ المصدر : الحصيني .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر : بأبي يدا .

لأنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما والإكتمال بالتبرك بهما فارتحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفيه من رجالك واكتتام .

قال إبراهيم : فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رمله فرمله حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمه شعر، قد أشرفت على أكمه رمل تتألؤ تلك البقاع منها تالأؤا، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليهما و أعلمهما بمكاني، فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنًا م ح م د ابن الحسن عليهما السلام وهو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، أقنى الأنف .

إلى أن قال : فلما مثل لي أسرعت إلى تلقّيه فأكبت عليه ألثم كل جارحه منه، فقال لي : مرحبا بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعدني وشكّ لفاكك .

إلى أن قال : ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحيه، ثم قال : إنّ أبي عليه السلام عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها إسرارا لأمرى (١).

و سيأتي تمام الخبر عند ذكر جماله و خصائص خصاله عليه السلام .

٣٦١ / ٣١ \_ وفي كتاب إكمال الدين : و سمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له : أحمد بن فارس الأديب يقول : سمعت بهمدان حكايه حكيته كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن أثبتها له بخطي و لم أجد إلى مخالفته سبيلا، و قد كتبتها و عهدتها علي من حكاها .

و ذلك أنّ بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد و هم كلّهم يتشيعون و مذهبهم مذهب أهل الإمامه، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان ؟ فقال لي شيخ منهم \_ رأيت فيه صلاحا و سمّا \_ : إنّ سبب ذلك أنّ جدنا الذي نتسب إليه خرج حاجا

ص: ٣٦٢

فقال : إنه لما صدر من الحجّ و ساروا منازل في البادية قال : فنشطت في النزول والمشى، فمشيت طويلاً حتى أعيتت و نعست و قلت في نفسى : أنام نومه تريحنى، فإذا جاء أواخر القافلة قمت قال : فما انتبهت إلا بحرّ الشمس و لم أر أحدا فتوحشت و لم أر طريقاً و لا أثراً .

فتوكلت على الله عزّوجلّ و قلت : أسير حيث و جهنى الله، و مشيت غير طويل فوقعت فى أرض خضراء نضراء كأنّها قريبه عهد من غيث، و إذا تربتها أطيب تربه، و نظرت فى سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كالسيف، فقلت : يا ليت شعرى ما هذا القصر الذى لم أعهده و لم أسمع به فقصدته .

فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فردّا ردّاً جميلاً. وقالا: إجلس فقد أراد الله بك خيراً، فقام أحدهما فدخل واحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال : قم فادخل، فدخلت قصراً لم أر بناء أحسن من بنائه و لا أضوء منه، فتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه .

ثم قال لى : أدخل، فدخلت البيت فإذا فتى جالس فى وسط البيت و قد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمسّ رأسه، والفتى كأنه بدر يلوح فى ظلام، فسلمت فردّ السلام بألطف الكلام و أحسنه، فقال لى : أتدرى من أنا؟ فقلت : لا والله، فقال : أنا القائم من آل محمّد صلى الله عليه و آله ، أنا الذى أخرج فى آخر الزمان بهذا السيف \_ و أشار إليه \_ فأملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

فسقطت على وجهى، و تعفّرت، فقال : لا تفعل إرفع رأسك أنت فلان من مدينه بالجبل يقال لها : همدان، فقلت : صدقت يا سيّدى و مولاي، قال : فتحبّ أن تؤوب إلى أهلِكَ؟ فقلت : نعم يا سيّدى و أبشّره بما أتاح الله عزّوجلّ لى، فأوماً إلى

الخدام فأخذ بيدي وناولني صرّه وخرج و مشى معى خطوات، فنظرت إلى طلال و أشجار و مناره مسجد، فقال : أتعرف هذا البلد ؟ فقلت : إنّ بقرب بلدنا بلده تعرف بأسد آباذ و هى تشبهها، قال : فقال : هذه أسد آباذ وإمض راشدا، فالتفت فلم أره .

فدخلت أسد آباذ و إذا فى الصرّه أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلى و بشرتهم بما يسره الله عزوجل لى، و لم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير (١).

بيان :

« السمّت » : حسن السيره والطريقه، واستقامه النظر والهيئه .

قوله : « فنشطت »، أى : تعبت من الركوب، و طلبت النزول لإزاله ما بى من تعب الركوب .

قوله : « بما أتاح الله »، أى : بما قدر الله عزوجل لى .

٣٦٢ / ٣٢ \_ و فى كتاب إكمال الدين أيضا : حدّثنا محمد بن على بن محمد بن الخالد (٢) النوفلى المعروف بالكرمانى قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدائى قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القمى قال : حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل السيستانى (٣) قال : حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله الكوفى (٤).

ص: ٣٦٤

١- ١. كمال الدين : ٤٥٣ ح ٢٠ .

٢- ٢. فى المصدر : حاتم .

٣- ٣. فى المصدر : الشيبانى .

٤- ٤. فى المصدر : القمى .

قال : كنت إمراً لهجا بجمع الكتب المشتمله على غوامض العلوم و دقائقها، كلفا باستظهار ما يصح لي من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبها و مسغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها (1) و مشكلاتها، متعصباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدى إلى التباغض والتشاتم، معيياً للفرق ذوى الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعه، و أطولهم مخاصمه، و أكثرهم جدلاً، و أشنعهم سؤالاً، و أثبتهم على الباطل قدماً .

فقال ذات يوم \_ و أنا أناظره \_ : تيا لك يا سعد و لأصحابك، [ يا سعد ] إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالظعن عليهما، و تجحدون من رسول الله ولايتهما و إمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابه بشرف سابقته .

أما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه بأنّ الخلافة من بعده له و أنه هو المقلد لأمر التأويل والملقى إليه أزمه الأئمّه، و عليه المعول في شعب الصدع، و لم الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعده إلى مكان يستخفى فيه .

فلما رأينا النبي متوجّها إلى الانجحار و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعده من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر إلى الغار للعله التي

ص: ٣٦٥

شرحناها، وإنما أبات عليًا على فراشه لما لم يكن ليكثر له، و لم يحفل به لاستثقاله، و لعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها .

قال سعد : فأوردت عليه أجوبه شتى، فما زال يقصد (١) كل واحد منها بالنقض والرد علي، ثم قال : يا سعد و دونكها أخرى بمثلها يخطم أنوف الروافض، أستم ترعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضه الإسلام كانا يسران النفاق، واستدلتم بلبه العقبه، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها ؟

قال سعد : فاحتلت (٢) لدفع هذه المسألة عني خوفا من الإلزام و حذرا من أنني إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق و نشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبه، و إظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قوله تعالى : « فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحَدِيثَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ \* فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا » (٣)، و إن قلت : أسلما كرها كان يقصدني بالظعن إذ لم تكن ثمه سيوف منتصاه كانت تريهما البأس .

قال سعد : فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب فقطع كبدى من الكرب و كنت قد اتخذت طومارا وأثبت فيه تيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد عليه السلام ، فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا

ص: ٣٦٦

١-١. فى المصدر : يعقب .

٢-٢. فى المصدر : فاحتلت .

٣-٣. غافر : ٨٤ و ٨٥ .



بسرّ من رأى، فلحقته فى بعض المنازل .

فلما تصافحنا قال : بخير لحاقتك بى، قلت : الشوق ثم العاده فى الأسوله، قال : قد تكافينا على هذه الخطه الواحده، فقد برّح بى القرم إلى لقاء مولانا أبيمحمّد عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل و مشاكل فى التنزيل فدونكها الصحبه المباركه فإنها تقف بك (١) على ضفه بحر (٢) لا تنقضى عجائبه، و لا تفنى غرائبه، و هو إمامنا .

فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منها إلى باب سيدنا عليه السلام فاستأذنا فخرج الإذن بالدخول عليه و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى فيه مائه و ستون صرّه من الدنانير والدرهم، على كلّ صرّه منها ختم صاحبها .

قال سعد : فما شبّهت [ وجه ] مولانا أبى محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلاّ ببدر قد استوفى من ليليه أربعاً بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري فى الخلقه والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانه ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرّمانه بين يديه و يشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد فسلمنا عليه، فألطف فى الجواب و أوماً إلينا بالجلوس .

فلما فرغ من كتبه البياض العذى كان بيده، قد أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طىّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السلام إلى الغلام و قال له : يا بنى فضّ

ص: ٣٦٧

١-١. فى بعض نسخ المصدر : ثقّف بك .

٢-٢. ضفه البحر : ساحله .

الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال : يا مولاي أيجوز أن أمدّ يدا طاهره إلى هدايا نجسه و أموال رجسه قد شيب أحلها بأحرمها؟ فقال مولاي : يا ابن إسحاق استخرج ما فى الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها، فأول صرّه بدأ أحمد بإخراجها .

فقال الغلام : هذه لفلان بن فلان، من محلّه كذا بقم، تشتمل على إثنين وستين ديناراً، فيها من ثمن حجيره باعها صاحبها و كانت إرثاً له من أبيه خمسه وأربعون ديناراً، و من أثمان تسعه أثواب أربعة عشر ديناراً، و فيها من أجره الحوانيت ثلاثه دنانير .

فقال مولانا : صدقت يا بنى دلّ الرجل على الحرام منها، فقال عليه السلام : فتنش عن دينار رازى السكّه، تاريخه سنه كذا و كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، و قراضه آملته ووزنها ربع دينار .

والعلّه فى تحريمها أنّ صاحب هذه الصرّه وزن فى شهر كذا من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع منّ فأتت على ذلك مدّه و فى إنتهاها قبيض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه واستردّ منه بدل ذلك منّا و نصف منّ غزلاً- أدقّ ممّا كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه، فلما فتح رأس الصرّه صادف رقعه فى وسط الدنانير باسم من أخبر به و بمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضه بتلك العلامه .

ثمّ أخرج صرّه أخرى فقال الغلام : هذه لفلان بن فلان، من محلّه كذا بقم، تشتمل على خمسين ديناراً لا يحلّ لنا لمسها، قال : و كيف ذاك؟ قال : لأنها من ثمن حنطه حاف صاحبها على أكاره فى المقاسمه، و ذلك أنّه قبض حصّته منها بكييل واف و كان ما حصّ الأكار بكييل بخس، فقال مولانا عليه السلام : صدقت يا بنى .

ثم قال : يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، واثنا بثوب العجوز . قال أحمد : و كان ذلك الثوب في حقيبته لي فنسيته .

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد عليه السلام فقال : ما جاء بك يا سعد ؟ فقلت : شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا، قال : والمسائل التي أردت أن تسأله عنها ؟ قلت : على حالها يا مولاي، فقال : فسل قره عيني عنها \_ و أوما إلى الغلام \_ فقال لي الغلام : سل عما بدا لك منها .

فقلت له : مولانا وابن مولانا إننا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشه : إنك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك، و إلا طلقتك، و نساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهن وفاته .

قال : ما الطلاق ؟ قلت : تخليه السبيل، قال : فإذا كان طلاقهن وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلّيت لهنّ السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج ؟ قلت : لأنّ الله تبارك و تعالی حرّم الأزواج عليهنّ، قال : كيف و قد خلّى الموت سيبلهنّ ؟ قلت : فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : إنّ الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصّيهنّ بشرف الأمهات، فقال رسول الله : يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتهنّ عصت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومه المؤمنين .

قلت : فأخبرني عن الفاحشه المبيّنه التي إذا أتت المرأه بها في [ أيام ] عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته ؟ قال : الفاحشه المبيّنه هي السُّحقّ دون الرّنا، فإنّ

المرأه إذا زنت و أقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ، و إذا سحقت و جب عليها الرجم والرجم خزي، و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعدته، و من أبعدته فليس لأحد أن يقربه .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تبارك و تعالى لنبّيه موسى عليه السلام : «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوْىً» (١)، فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميته .

فقال : صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افتري على موسى واستجهله فى نبوّته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إمّا أن تكون صلاه موسى فيهما جائزه أو غير جائزه ، فإن كانت صلاته جائزه جاز له لبسهما فى تلك البقعه [ إذا لم تكن مقدّسه ] (٢)، و إن كانت مقدّسه مطّهره فليست بأقدس و أطهر من الصلاه، و إن كانت صلاته غير جائزه فيهما فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام و ما علم ما تجوز فيه الصلاه و ما لم تجز، و هذا كفر .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن التّأويل فيهما، قال : إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال : يا ربّ إنّى قد أخلصت لك المحبّه منى، و غسلت قلبى عمّن سواك \_ و كان شديد الحبّ لأهله \_ فقال الله تبارك و تعالى : «إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ» ، أى أنزع حبّ أهلِكَ من قلبك إن كانت محبّتك لى خالصه، و قلبك من الميل إلى من سواى مغسولاً .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل : « كهآ يعآصآ »، قال : هذه الحروف

ص : ٣٧٠

١- ١. طه : ١٢ .

٢- ٢. ليس فى المصدر .

من أنباء الغيب، أطلع الله عبده زكريّا عليها، ثم قصّها على محمّد صلى الله عليه وآله و ذلك أنّ زكريّا سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّدا و عليّا و فاطمه والحسن سرى عنه همّه وانجلى كربه، و إذا ذكر الحسين خنقته العبره، و وقعت عليه البهره، فقال ذات يوم : يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي، و إذا ذكرت الحسين تدمع عيني و تثور زفرتي ؟

فأنبأه الله تبارك و تعالى عن قصّته، فقال : « كآهيعآصآ »، فالكاف إسم كربلاء، والهاء هلاك العتره، والياء يزيد [ لعنه الله ]، و هو ظالم الحسين عليه السلام ، والعين عطشه، والصاد صبره .

فلما سمع بذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثه أيام و منع فيه الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء والنحيب و كانت ندمته : إلهي أتفجع خير خلقك بولده، إلهي أنزل بلوى هذه الرزيّه بفنائها، إلهي أتلبس عليّا و فاطمه ثياب هذه المصيبه، إلهي أتحلّ كربه هذه الفجيعة بساحتها؟!

ثمّ كان يقول : إلهي أرزقني ولدا تقرّ به عيني عند الكبر، واجعله وارثا وصيّا، واجعله محلّه منّي محلّ الحسين، فإذا رزقتني فافتني بحبّه، ثمّ فجعني به كما تفجع محمّدا حبيبك بولده .

فرزقه الله يحيى و فجّعه به، و كان حمل يحيى ستّه أشهر، و حمل الحسين عليه السلام كذلك، و له قصّه طويله .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن العله التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم، قال : مصلح أم مفسد ؟ قلت : مصلح، قال : فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد ؟ قلت : بلى، قال : فهي

العلة التي أوردتها لك بيهان ينقاد له عقلك .

ثم قال : أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزوجل ، و أنزل عليهم الكتب، و أيدهم بالوحي والعصمه، إذ هم أعلام الأمم و أهدى إلى الإختيار منهم مثل موسى و عيسى عليهما السلام ، هل يجوز مع وفور عقليهما و كمال علمهما إذا هما بالإختيار أن تقع خيرتهما على المنافق و هما يظنّان أنه مؤمن ؟ قلت : لا .

فقال : هذا موسى كلّم الله مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكريه لميقات ربّه عزوجلّ سبعين رجلاً ممّن لا يشكّ في إيمانهم و إخلاصهم، فوقعته خيرته على المنافقين، قال الله عزوجلّ : «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا»، إلى قوله : « لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ » (١).

فلما وجدنا إختيار من قد اصطفاه الله عزوجلّ للنبوّه واقعا على الأفسد دون الأصلح و هو يظنّ أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا- إختيار إلا لمن يعلم ما تخفى الصدور و ما تكن الضمائر و تتصرّف عليه السرائر و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيره الأنبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح .

ثم قال مولانا عليه السلام : يا سعد و حين ادعى خصمك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أنّ الخلافه له من بعده و أنه هو المقلّد أمور التأويل والملقى إليه أزمه الأمة و عليه المعول في لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته

ص : ٣٧٢

١- ١. الأعراف : ١٥٥ .

أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعده من غيره إلى مكان يستخفى فيه، و إنما أبات عليًا على فراشه لما لم يكن ليكثرث له و لم يحفل به لاستتقاله إياه و علمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها .

فهلّا نقضت عليه دعواه بقولك : أليس قال رسول الله صلى الله عليه و آله : الخلافة بعدى ثلاثون سنة، فجعل هذه موقوفه على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، فكان لا يجد بدًا من قوله لك : بلى .

قلت : فكيف تقول له حينئذ : أليس كما علم رسول الله أنّ الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنّه من بعد أبي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعليّ فكان أيضا لا يجد بدًا من قوله لك : نعم، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه و آله أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار و يشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم و تخصيصه أبابكر و إخراجهم مع نفسه دونهم .

و لمّا قال : أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها ؟ لم لم تقل له : بل أسلما طمعا، و ذلك لأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراه و في سائر الكتب المتقدّمة الناطقه بالملاحم من حال إلى حال من قصّه محمّد صلى الله عليه و آله و من عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا يسلّط على العرب كما كان بخت نصر مسلّطا (1) على بني إسرائيل و لا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر على بني إسرائيل غير أنّه كاذب في دعواه أنّه نبيّ .

ص: ٣٧٣

فأتيا محمّدا فساعده على شهادته ألا إله إلا الله و بايعاه طمعا فى أن ينال كلّ واحد منهما من جهته ولايه بلد إذا استقامت أموره واستتبت أحواله، فلمّا آيسا من ذلك تلثما و صعدا العقبة مع عدّه من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله عزّوجلّ كيدهم و ردّهم بغيظهم لما لم ينالوا به خيرا كما أتى طلحه والزبير عليا عليه السلام فبايعاه و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولايه بلد، فلمّا آيسا نكثا بيعته و خرجا عليه ، فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين .

قال سعد : ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادى عليه السلام إلى الصلاه مع الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلنى باكيا فقلت : ما أبطأك و أبكاك ؟ قال : قد فقدت الثوب الّذى سألتنى مولاي إحضاره، فقلت : لا عليك فأخبره فدخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسّما و هو يصلّى على محمّد و أهل بيته (1)، فقلت : ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا عليه السلام يصلّى عليه .

قال سعد : فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أيّاما، فلا نرى الغلام بين يديه .

فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال : يا ابن رسول الله قد دنت الرحله واشتدّت المحنه ، فنحن نسأل الله عزّوجلّ أن يصلّى على المصطفى جدّك، و على المرتضى أيّيك، و على سيّده النساء أمّك، و على سيّدى شباب أهل الجنّه عمّك

ص: ٣٧٤



و أبيك، و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلى عليك و على ولدك، و نرغب إلى الله أن يعلى كعبك و يكتب عدوك، و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك .

قال : فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته، ثم قال : يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا، فإنك ملاق الله عزّوجلّ في صدرك هذا فخرّ أحمد مغشيا عليه، فلما أفاق قال : سألتك بالله وبحرمه جدك إلا شرفنتي بخرقه أجعلها كفنا، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال : خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإنّ الله تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً .

قال سعد : فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حَمَّ أحمد بن إسحاق و ثارت به عله صعبه أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال : تفرّقوا عني هذه الليلة و اتركوني وحدي، فانصرفنا عنه فرجع كلّ واحد منّا إلى مرقدّه .

قال سعد : فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم ( خادم مولانا أبي محمد عليه السلام ) و هو يقول : أحسن الله بالخير عزاكم، و جبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم . ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقّه و فرغنا من أمره رحمه الله (1).

ص: ٣٧٥

بيان ما فى هذا الخبر من اللغات و ما فىه من الخففات :

قوله : « كنت إمراً لهجاً بجمع الكتب »، اللهج بالفتح : الحرص الشديد .

قوله : « كلفنا باستظهار ما يصح من حقايقها »، يقال : كلفت بهذا الأمر من باب تعب : أولعت به متكلفاً باستخراج ما يصح من حقايقها و فهم مطالبها، أو نحو ذلك ممّا يناسب المقام .

قوله : « مغرمًا » يقال : فلان مغرم بكذا أى : لازم له مولع به .

قوله : « عن مثالب أئمتهم » أى : معائبهم، ثلثه ثلثاً من باب ضرب : أعابه، والمثالب : المعيوب .

الحجب : الحجاب، و يمكن أن يكون جمعاً للحجب .

قوله : « و لم يكثر له »، أى : لم يبال به، كما تقدّم سابقاً .

قوله : « و لم يحفل به »، قال فى القاموس : و ما حفله و به يحفله و ما احتفل به : ما بالى (١).

قوله : « تخطم به أنوف الرّوافض »، هو بالخاء المعجمه ثمّ الطاء المهمله، قال فى القاموس : خطمه يخطمه : ضرب أنفه، و بالخطام جعله على أنفه كخطمه به، أو جرّ أنفه ليضع عليه الخطام (٢).

قوله : « فاختلفت لرفع هذه المسألة »، قال فى القاموس : ختله يَخْتَلُه و يَخْتُلُه خَتْلًا و خَتَلَانًا : خدعه، والذئب الصيّد تَخَفَى له (٣).

ص: ٣٧٦

١-١. القاموس المحيط : ٣ / ٥٢٦ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٤ / ١٥١ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٣ / ٥٣٦ .

و « سيوف منتزاه»، قال في المجمع : وانتضى سيفه إذا سلّه (١).

قوله : « فصددت عنه مزوراً»، قال في القاموس : صدّ عنه صدوداً : أعرض (٢).

والمزور إمّا بمعنى : تزيين الكذب، قال في المجمع : التزوير : تزيين الكذب، وزورت الشيء : حسّنته و قوّمته (٣) ؛ أو بمعنى الإعراض، أيضاً قال فيه : أزور عنه إزويراً : عدل عنه وانحرف (٤). وقال أيضاً : تراور عنه تراوراً : عدل عنه وانحرف (٥).

قوله : « قد تكافينا على هذه الخطه الواحده»، أى : تساوينا على هذه الخطه، وهى بالكسر بمعنى الأرض، يعنى عزمنا و عزمك واحد فى السير إلى طلب الحقّ من هذه الأرض و هى أرض سرّ من رأى، أو إستعاره فى طلب الحقّ من مظانّها .

قوله : « فكان على عاتق أحمد جراب»، الجراب بالكسر لا بالفتح : وعاء من إهاب شاه يوعى فيه الحبّ والدقيق (٦).

قوله : « فرق بين وفرتين»، الفرق كما فى القاموس : الطريق فى شعر الرأس (٧). والوفره كما فيه : الشعر المجمع على الرأس، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمه الأذن، ثمّ الجّمه، ثمّ اللّمه (٨).

ص : ٣٧٧

- ١-١. مجمع البحرين : ٣٢٨ / ٤ .
- ٢-٢. القاموس المحيط : ٣٠٦ / ١ .
- ٣-٣. مجمع البحرين : ٣٠٥ / ٢ .
- ٤-٤. مجمع البحرين : ٣٠٥ / ٢ .
- ٥-٥. مجمع البحرين : ٣٠٤ / ٢ .
- ٦-٦. مجمع البحرين : ٣٥٧ / ١ .
- ٧-٧. القاموس المحيط : ج ٣، ص ٣٩٧ .
- ٨-٨. القاموس المحيط : ٢ / ٢١٩ .

وفى مجمع البحرين : الوفرة : الشعره إلى شحم الأذن، ثم الجمه ، ثم اللمه ، و هى التى ألت بالمنكبين، و منه الحديث : كان شعر رسول الله صلى الله عليه و آله و فرة لم يبلغ الفرق (١).

و فى ماده فرق قال : المفرق : وسط الرأس، و هو الذى يفرق فيه الشعر، و منه الحديث : كان شعر رسول الله صلى الله عليه و آله و فرة لم يبلغ الفرق، أى التسريح (٢).

قوله : « قد شيب »، هو من الشوب بالفتح بمعنى الخلط، يقال شابه شوبا من باب قال : خلطه، مثل شوب الماء باللبن (٣).  
والحوانيت : جمع حانوت، و هو الدكان .

والقراضه بالضّمّ : ما يسقط بالمقراض، و لعلّ المراد هنا شىءٌ مقروض من الدينار، أو إسم لتلك الآمليه، أو كان المعهود ذلك فى ذلك العصر و رواج فيه .

قوله : « حاف صاحبه على أكاره »، الأكار بالفتح والتشديد من الأكره بالضّمّ بمعنى : الحفره، فهو على وزن فعّال .

قوله : « و كان ذلك الثوب فى حقيقه »، الحقيقه : الرقاده التى تجعل فى مؤخر القتب .

قوله : « قد أرهجت »، قال فى القاموس : الرّهج، و يحرك : الغبار ... ؛ و أرهج : أثار الغبار (٤).

ص : ٣٧٨

١-١. مجمع البحرين : ٤ / ٥٢٦ .

٢-٢. مجمع البحرين : ٣ / ٣٩٤ .

٣-٣. مجمع البحرين : ٢ / ٥٥٧ .

٤-٤. القاموس المحيط : ١ / ٤٠٠ .

قوله : عرت بك، هذا هو الظاهر من هذا اللفظ، قال في القاموس : عار الفرس : ذهب كأنه منفلت (١).

وفى الصحاح : عار الفرس : ذهب هاهنا وهاهنا من مرحة (٢)، أى لا أتعرض لك.

قوله : « سرى عنه همّه »، أى : ذهب، كما فى المجمع (٣).

قوله : « و وقعت عليه البهرة »، فى المجمع : البهر بالضمّ : تتابع النفس يعترى الإنسان عند السعى الشديد والعدوّ والمرض الشديد، والبهر بالفتح فالسكون : العجب، يقال : بهرا لفلان أى عجبا له (٤).

قوله : « و كهلائن من أهل بلدنا »، الكهل كما فى المجمع : الكهل من الرجال ما زاد على ثلاثين سنه إلى أربعين، وقيل : من ثلاثين إلى تمام الخمسين (٥).

وقال فى القاموس : الكَهْلُ : مَنْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَرَأَيْتَ لَهُ بِجَالِهِ، أَوْ مِنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ (٦).

قوله : « أعلى الله كعبك »، الكعب : الشرف والمجد، كما فى القاموس (٧).

قوله : « حتّى استهلت دموعه »، قال فى القاموس : وَتَهَلَّلَ الْوَجْهَ وَالسَّحَابَ : تَلَأْلَأَ كَاهْتَلَّ وَالْعَيْنَ : سَأَلَتْ بِالذَّمِّعِ كَانْهَلَتْ . وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبِكَاةِ كَأَهْلًا (٨).

ص : ٣٧٩

١-١. القاموس المحيط : ٩٨ / ٢ .

٢-٢. الصحاح : ٧٦٣ / ٢ .

٣-٣. مجمع البحرين : ٣٧٠ / ٢ .

٤-٤. مجمع البحرين : ٢٥٦ / ١ .

٥-٥. مجمع البحرين : ٥٦٩ / ٢ .

٦-٦. القاموس المحيط : ٤٧ / ٤ .

٧-٧. القاموس المحيط : ٢٨٤ / ١ .

٨-٨. القاموس المحيط : ٩٣ / ٤ .

قوله : « لا- تكلف في دعائك شططا »، أى : تعديا و تكلفا في الدعاء، قال في مجمع البحرين : كلّفنى شططا، أى : أمرا شاقا .  
قوله : « ولا تشطط »، أى لا تجر ولا تسرف (١).

قوله : « فإنك لن تعدم ما سالت من الأعدام »، أى يصل إليك الكفن عند حاجتك .

٣٦٣ / ٣٣ \_ و فى كتاب إكمال الدين : حدّثنا أبو الحسن على بن الحسن بن [ على بن ] محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال : سمعت أبا الحسين الحسن بن و جناء يقول : حدّثنا أبى، عن جدّه أنّه كان فى دار الحسن بن على عليهما السلام [ قال : (٢) فكبستنا الخيل و فيهم جعفر بن على الكذاب و اشتغلوا بالنهب و الغاره و كانت همّتى فى مولاى القائم عليه السلام قال : فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل و خرج عليهم من الباب و أنا أنظر إليه و هو عليه السلام ابن ستّ سنين ، فلم يره أحد حتّى غاب .

و وجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنّفه فى التواريخ و لم أسمعه إلاّ عن محمّد بن الحسين بن عبّاد أنّه قال : مات أبو محمّد الحسن بن على عليهما السلام يوم جمعه مع صلاه الغداه، و كان فى تلك الليله قد كتب بيده كتبا كثيره إلى المدينه، و ذلك فى شهر ربيع الأوّل لثمان خلون منه سنه ستّين و مائتين من الهجره، و لم يحضره فى ذلك الوقت إلاّ صقيل الجاربه، و عقيد الخادم، و من علم الله عزّوجلّ غيرهما .

قال عقيد : فدعا بماء قد أغلى بالمصطكى فجئنا به إليه، فقال : أبدء بالصلاه هيئونى فجئنا به و بسطنا فى حجره المنديل فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه

ص: ٣٨٠

١-١. مجمع البحرين : ٥١١ / ٢ .

٢-٢. ليس فى المصدر .

و ذراعيه مَرّه مَرّه و مسح على رأسه و قدميه مسحاً و صَلَّى صلاه الصبح على فراشه و أخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثنياه و يده ترتعد، فأخذت صقيل القدح من يده . و مضى من ساعته صلوات الله عليه و دفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما فصار إلى كرامه الله جلّ جلاله و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه .

قال : و قال لى عباد فى هذا الحديث : قدمت إلى أمّ أبى محمّد عليه السلام فى المدينه و إسمها « حديث » حتّى أتصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، فكانت لها أفاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر و مطالبته إياها بميراثه، و سعايته بها إلى السلطان، و كشفه ما أمر الله عزّوجلّ بستره فأدعت عند ذلك صقيل أنّها حامل فحملت إلى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد و خدمه، و نساء الموقّ و خدمه، و نساء القاضى ابن أبى الشوارب يتعاهدون (١) أمرها فى كلّ وقت . و يراعونه (٢) إلى أن دهمهم أمر الصغار و موت عبيد الله [ بن ] (٣) يحيى بن خاقان بعتّه، و خروجهم من سرّ من رأى و أمر صاحب الزنج بالبصره و غير ذلك و شغلهم ذلك عنها .

و قال أبو الحسن علىّ بن محمّد الخشاب (٤) : حدّثنى أبو الأديان قال : قال عقيد الخادم و قال أبو محمّد بن خيرويه التستريّ و قال حاجز الوشاء كلّهم حكوا عن عقيد الخادم، و قال أبو سهل بن نوبخت : قال عقيد الخادم : ولد لىّ الله الحجّ بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن

ص : ٣٨١

١-١. فى المصدر : يتعاهدن .

٢-٢. فى المصدر : و يراعون .

٣-٣. زياده من المصدر .

٤-٤. فى بعض نسخ المصدر : حباب، وفى بعض نسخه: قال أبو الحسن محمّد بن علىّ بن حباب.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليله الجمعة غزّه شهر رمضان من سنه أربع و خمسين و مائتين من الهجره، و يكنّى أبا القاسم و يقال : أبو جعفر، و لقبه المهديّ صلوات الله عليه، و هو حجّه الله عزّ وجلّ في أرضه على جميع خلقه، و أمّه صقيل الجاربه، و مولده بسرّ من رأى في درب الرصافه (1)، و قد اختلف الناس في ولادته، فمنهم من أظهر، و منهم من كتم، و منهم من نهى عن ذكر خبره، و منهم من أبدى ذكره، والله أعلم به .

و حدّثنا أبو الأديان قال : كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام و أحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت إليه في علته التي توفّي فيها صلوات الله عليه فكتب معي و قال : إمض بها إلى المدائن فإنّك ستغيب خمسة عشر يوماً و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعيه في داري و تجدني على المغتسل .

قال أبو الأديان : فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال : من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى، فقلت : زدني، فقال : من يصلّي عليّ فهو القائم من بعدى، فقلت زدني، فقال : من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدى، ثمّ منعتني هيبتة أن أسأله عمّا في الهميان .

و خرجت بالكتب إلى المدائن و أخذت جواباتها و دخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعيه في داره و إذا به على المغتسل و إذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار والشيعه من حوله يعزّونه و يهنّؤنه، فقلت في نفسي : إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامه، لأنّي كنت أعرفه يشرب النبيذ

ص: ٣٨٢



و يقامر فى الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدمت فعزيت و هئت فلم يسألنى عن شىء، ثم خرج عقيد فقال : يا سيدى قد كفن أخوك فقم و صلّ عليه فدخل جعفر بن علىّ والشيعه من حوله يقدّمهم السّمان والحسن بن علىّ قتيل المعتصم المعروف بسمله

فلما صرنا فى الدار إذا نحن بالحسن بن علىّ عليهما السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علىّ ليصلى على أخيه، فلما هم بالتكبير خرج صبىّ بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفليج، فجبذ برداء جعفر بن علىّ و قال : تأخر يا عمّ فأنا أحقّ بالصلاه على أبى، فتأخر جعفر، و قد أربد وجهه واصفرّ .

فتقدم الصبىّ صلوات الله عليه فصلّى عليه و دفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام ثمّ قال : يا بصريّ هات جوابات الكتب التى معك ، فدفعتها إليه ، فقلت فى نفسى : هذه بينتان بقى الهميان ، ثمّ خرجت إلى جعفر بن علىّ و هو يزفر ، فقال له حاجز الوشاء : يا سيدى من الصبىّ لنقيم الحجّه عليه ؟ فقال : والله ما رأيتّه قطّ و لا أعرفه .

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علىّ عليهما السلام فعرفوا موته، فقالوا : فمن نعزى ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علىّ فسلموا عليه و عزّوه وهنّوه وقالوا : إنّ معنا كتباً و مالاً فتقول ممّن الكتب ؟ و كم المال ؟ [ قالوا : جئنا من قم، قال : هاتوا، قالوا : فسّر لنا كم المال ؟ و ممّن الكتب ؟ ] (١) فقام و نفّض (٢) أثوابه وقال (٣) : تريدون ممّا أن نعلم الغيب، قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتب فلان

ص: ٣٨٣

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. فى المصدر : ينفّض .

٣-٣. فى المصدر : و يقول .

وفلان [ و فلان ] و هيمان فيه ألف دينار و عشره دنانير منها مطلقه، فدفعوا [ إليه ] الكتب و المال وقالوا : أئذى و جه بك لأجل ذلك (١) هو الإمام .

فدخل جعفر بن علىّ على المعتمد و كشف ذلك له، فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجاربه فطالبوها بالصبيّ فأنكرته وادّعت حملاً (٢) لتغطى على حال الصبيّ فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضى، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءه، و خروج صاحب الزنج بالبصره فشغلوا بذلك عن الجاربه، فخرجت عن أيديهم، و الحمد لله الذى لا شريك له (٣).

بيان :

الجوسق كما فى القاموس : القصر، و بلده بدجيل، و بلده أخرى ببغداد، و بلده بالنهر و ان، و بلده بنهر الملك، و بلده تجاه بلبيس، و قلعه و قزيتان بالرّي، و دارٌ بُيّت للمقتدر فى دار الخلافه (٤).

قوله : « و قد أربد وجهه »، و نسخه الباء أولى، فإنّ الربده كما فى القاموس بالضمّ : لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ و قد اَرْبَدَ و اَرْبَادٌ . إلى أن قال : و تَرَبَّدَ : تَغَيَّرَ، و السَّمَاءُ تَغَيَّمَتْ و تَعَبَّسَ (٥).

٣٦٤ / ٣٤ \_ و فى إكمال الدين : حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبى العروضى رضى الله عنه بمرو، قال : حدّثنا [ أبو ] الحسين

ص : ٣٨٤

١-١ . فى بعض نسخ المصدر : لأخذ ذلك .

٢-٢ . فى المصدر : حبلاً .

٣-٣ . كمال الدين : ٤٧٣ ح ٢٥ .

٤-٤ . القاموس المحيط : ٣ / ٣١٧ .

٥-٥ . القاموس المحيط : ١ / ٥٦٩ .

بن زيد بن عبدالله البغدادي، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصلي، قال : حدّثني أبي قال : لما قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام جاء وفد من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة، و لم يكن عندهم خبر وفاه الحسن عليه السلام .

فلما أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوها عن سيّدنا الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فقيل لهم : إنّه قد فقد، فقالوا : و من وارثه ؟ قالوا : أخوه جعفر بن عليّ، فسألوا عنه فقيل لهم : إنّه قد خرج متزّها و ركب زورقا في الدجله يشرب و معه المغنّون، قال : فتشاور القوم (١) فقالوا : هذه ليست من صفات الإمام، و قال بعضهم لبعض : إمضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها .

فقال [ أبو العباس ] (٢) محمّد بن جعفر الحميريّ القميّ : قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل و نخبر أمره بالصّحّه .

قال : فلما انصرف دخلوا عليه فسألوا عليه و قالوا : يا سيّدنا نحن من أهل قم و معنا جماعه من الشيعة و غيرها و كنا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ الأموال، فقال : و أين هي ؟ قالوا : معنا، قال : إحملوها إليّ، قالوا : لا، إنّ لهذه الأموال خبراً طريفاً، فقال : و ما هو ؟ قالوا : إنّ هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامّه الشيعة الدينار والديناران .

ثمّ يجعلونها في كيس و يختمون عليه و كنا إذا وردنا بالمال على سيّدنا أبي محمّد عليه السلام يقول : جملة المال كذا و كذا ديناراً، من عند فلان كذا، و من عند

ص : ٣٨٥

١-١. في بعض نسخ المصدر : فتشور القوم .

٢-٢. من المصدر .

فلاذ كذا، حتّى يأتى على أسماء الناس كلّهم و يقول ما على الخواتيم من نقش، فقال جعفر : كذبتم تقولون على أخى ما لا يفعل، هذا علم الغيب و لا يعلمه إلاّ الله .

قال : فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال لهم : إحملوا هذا المال إلىّ، قالوا : إنا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب الأموال، و إنا لا نسلّم المال إلاّ بالعلامات الّتى كُنّا نعرفها من سيّدنا [ أبى محمّد ] الحسن بن علىّ عليهما السلام ، فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلاّ رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم .

قال : فدخل جعفر على الخليفة \_ و كان بسرّ من رأى \_ فاستعدى عليهم، فلتمّ أحضروا قال الخليفة : احملوا هذا المال إلى جعفر، قالوا : أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب هذه الأموال و هذه ودائع لجماعه و أمرونا بأن لا نسلّمها إلاّ بعلامه و دلاله، و قد جرت بهذه العاده مع أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام .

فقال الخليفة : فما كانت العلامه الّتى كانت مع أبى محمّد ؟ قال القوم : كان يصف لنا الدنانير و أصحابها والأموال و كم هى ، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه ، و قد وفدنا عليه (١) مرارا، فكانت هذه علامتنا معه و دلالتنا، و قد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، و إلاّ رددناها على أصحابها (٢).

فقال جعفر : يا أمير المؤمنين إنّ هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخى و هذا علم الغيب، فقال الخليفة : القوم رسل و ما على الرسول إلاّ البلاغ المبين، قال :

ص : ٣٨٦

١-١. فى المصدر : وفدنا إليه .

٢-٢. فى المصدر : إلى أصحابها .

فبهت جعفر و لم يرد جوابا، فقال القوم : يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يسد رقنا حتّى نخرج من هذه البلده، قال : فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منه .

فلَمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهها، كأنه خادم، فصاح يا فلان بن فلان و يا فلان بن فلان أجيئوا مولايكم، قال : فقالوا : أنت مولانا، قال : معاذ الله، أنا عبد مولايكم، فسيروا إليه، قالوا : فسرنا [ إليه معه ] حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فإذا بولده سيّدنا القائم عليه السلام قاعدا على سرير كأنه فلقه قمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثمّ قال : جملة المال كذا و كذا ديناراً، حمل فلان كذا، و حمل فلان كذا، و لم يزل يصف حتّى وصف الجميع .

ثمّ وصف ثيابنا و رحالنا و ما كان معنا من الدوابّ، فخررنا سجّدا لله عزّوجلّ شكرا لما عرفنا، و قبلنا الأرض بين يديه، ثمّ سأله عتياً أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال، و أمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئاً من الأموال، و أنّه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال و يخرج من عنده التوقيعات .

قالوا : فانصرفنا من عنده و دفع إلى أبي العباس محمّد بن جعفر القمي الحميريّ شيئاً من الحنوط والكفن فقال له : أعظم الله أجرَكَ في نفسك، قال : فما بلغ أبو العباس عقبه همدان حتّى توفّي رحمه الله . و كان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النّوّاب المنصويين بها و تخرج من عندهم التوقيعات (١).

قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر : قال مصنّف هذا الكتاب رضی الله عنه : هذا الخبر

ص: ٣٨٧

١-١ . كمال الدين : ٤٧٦ ح ٢٦ .

يدلّ على أنّ الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو و أين موضعه، فلهذا كفّ عن القوم و عمّا معهم من الأموال، و دفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلاّ- أنه كان يحبّ أن يخفى هذا الأمر و لم يظهر (١) لئلاّ يهتدى إليه الناس فيعرفونه .

و قد كان جعفر الكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف ديناراً لما توفّي الحسن بن عليّ عليهما السلام و قال له : يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبه أخى الحسن و منزلته، فقال الخليفة : أعلم أنّ منزله أخيك لم تكن بنا إنّما كانت بالله عزّوجلّ و نحن كُنّا جهدنا في حطّ منزلته والوضع منه، و كان الله عزّوجلّ يأبى إلاّ أن يزيدَه كلّ يوم رفعه لما كان فيه من الصيانه و حسن السمّ و العلم والعباده، فإن كنت عند شيعه أخيك بمنزلته فلا حاجه بك إلينا، و إن لم تكن عندهم بمنزلته و لم يكن فيك ما كان في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً (٢).

٣٦٥ / ٣٥ - و في إكمال الدين : حدّثنا محمّد بن محمّد الخزاعي رضى الله عنه قال : حدّثنا أبو عليّ الأسديّ، عن أبيه [ عن ] (٣) محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ أنّه ذكر عدد من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه و رآه من الوكلاء ببغداد : العمري و ابنه، و حاجز، و البلالي، و العطار، و من الكوفه : العاصمي، و من أهل الأهواز : محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، و من أهل قم : أحمد بن إسحاق، و من أهل همدان : محمّد بن صالح، و من أهل الرّيّ : البسامي، و الأسديّ - يعنى نفسه - و من أهل آذربيجان : القاسم بن العلاء، و من أهل نيسابور :

ص : ٣٨٨

١- ١. في المصدر : ولم ينشر .

٢- ٢. كمال الدين : ٤٧٩ .

٣- ٣. من المصدر .

و من غير الوكلاء من أهل بغداد : أبو القاسم بن أبي حابس (٢)، و أبو عبد الله الكندي، و أبو عبد الله الجنيدى، و هارون العرا (٣)، والنيلى، و أبو القاسم بن ديبس، و أبو عبد الله بن فزوخ، و مسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، و أحمد و محمد إبن الحسن، و إسحاق الكاتب من بنى نوبخت، و صاحب النواء، و صاحب الصرّه المختومه .

و من همدان : محمد بن كشمرد، و جعفر بن حمدان، و محمد بن هارون بن عمران، و من الدينور : حسن بن هارون، و أحمد بن أخيه، و أبو الحسن، و من إصفهان : ابن باذشاله، و من الصيمره : زيدان، و من قم : الحسن بن النضر، و محمد بن محمد، و على بن محمد بن إسحاق، و أبوه، و الحسن بن يعقوب، و من أهل الرى : القاسم بن موسى و ابنه، و أبو محمد بن هارون، و صاحب الحصاه، و على بن محمد، و محمد بن محمد الكلينى، و أبو جعفر الرفاء .

و من قزوين : مرداس، و على بن أحمد، و من قابس (٤) : رجلاين، و من شهرزور : ابن الخال، و من فارس : المحروج، و من مرو : صاحب الألف دينار، و صاحب المال والرقعه البيضاء، و أبو ثابت، و من نيسابور : محمد بن شعيب بن صالح، و من اليمن : الفضل بن يزيد، و الحسن ابنه، و الجعفرى، و ابن الأعجمى و الشمشاطى، و من مصر : صاحب المولودين، و صاحب المال بمكّه، و أبو رجاء،

ص: ٣٨٩

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. كذا فى بعض نسخ المصدر، و فى بعض نسخه : أبى حليس .

٣-٣. فى المصدر : القزاز .

٤-٤. فى المصدر : فاقترو، و فى بعض نسخه : قابس .

و من نصيبين : أبو محمّد بن الوجناء، و من الأهواز : الحصيني (١).

٣٦٦ / ٣٦٦ \_ و فى البحار : و روى فى بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، عن أبى محمّد عيسى بن مهديّ الجوهريّ قال : خرجت فى سنة ثمان و ستين و مائتين إلى الحجّ و كان قصدى المدينة حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان قد ظهر، فاعتلت و قد خرجنا من فيد (٢)، فتعلّقت نفسى بشهوه السمك و التمر، فلمّا وردت المدينة و لقيت بها إخواننا، بشرونى بظهوره عليه السلام بصابر .

فصرت إلى صابر فلمّا أشرفت على الوادى رأيت عنيزات عجافا فدخلت القصر فوقفّت أرقب الأمر إلى أن صلّيت العشائين و أنا أدعو و أتضرّع و أسأل، فإذا أنا ببدر الخادم يصيح بى : يا عيسى بن مهديّ الجوهريّ أدخل، فكبرت و هلّلت و أكثرت من حمد الله عزّوجلّ و الثناء عليه .

فلمّا صرت فى صحن القصر رأيت مائده منصوبه فمرّ بى الخادم إليها فأجلسنى عليها و قال لى : مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت فى علّتك و أنت خارج من فيد، فقلت : حسبى بهذا برهانا فكيف آكل و لم أر سيّدى و مولايّ؟ فصاح : يا عيسى كلّ من طعامك فإنّك ترانى .

فجلست على المائده فنظرت فإذا عليها سمك حارّ يفور و تمر إلى جانبه أشبه التمر بتمورنا، و بجانب التمر لبن، فقلت فى نفسى : عليل و سمك و تمر و لبن، فصاح بى : يا عيسى أتشكّ فى أمرنا؟ أفأنت أعلم بما ينفعك و يضرك؟ فبكيت و استغفرت الله تعالى و أكلت من الجميع، و كلّما رفعت يديّ منه لم يتبيّن موضعها فيه فوجدته أطيب ماذقته فى الدنيا، فأكلت منه كثيرا حتّى استحييت فصاح بى :

ص : ٣٩٠

١-١ . كمال الدين : ٤٤٢ ح ١٦ .

٢-٢ . فيد : قلعه قرب مكّه .



لا تستحي يا عيسى فإنه من طعام الجنه لم تصنعه يد مخلوق، فأكلت فرأيت نفسي لا ينتهي عنه من أكله .

فقلت : يا مولاي حسبي فصاح [ بي ] : أقبل إليّ فقلت في نفسي : أتى مولاي و لم أعسل يدي، فصاح بي : يا عيسى و هل لما أكلت غمر؟ فشمت يدي و إذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه عليه السلام فبدا لي نور غشى بصري، و رهبت حتّى ظننت أنّ عقلي قد اختلط، فقال لي : يا عيسى ما كان لك أن ترانى لولا المكذّبون القائلون بأين هو؟ ومتى كان؟ وأين ولده؟ ومن رآه؟ وما المذى خرج إليكم منه؟ وبأى شيء أنبأكم؟ وأى معجز أتاكم؟ أما والله لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه و قدّموا عليه، و كادوه و قتلوه، و كذلك آبائى عليهم السلام و لم يصدّقوهم و نسبوهم إلى السحر و خدمه الجنّ إلى ما تبين .

يا عيسى فخبر أولياءنا ما رأيت، و إنيّاك أن تخبر عدوّنا فتسلبه، فقلت : يا مولاي أدع لى بالثبات، فقال : لو لم يثبتك الله ما رأيتنى، و امض بنجحك راشدا فخرجت أكثر حمد الله و شكرا (١).

بيان :

« عنيزات عجاف »، لعلّ الصحيح : عنزات . العنزّه يمكن أن يكون المراد : الجماعه من الأنثى من المعز، و يحتمل أن يكون المراد : الطباء، قال فى المجمع : العنز : الماعزه والعنزّه من الطباء (٢).

ص : ٣٩١

١-١. بحار الأنوار : ٥٢ / ٦٨ ح ٥٤ .

٢-٢. مجمع البحرين : ٣ / ٢٥٨ .

العجاف : الضعاف المهزولات من العجف، و هو الهزال (١).

قوله : « و هل لما أكلت غمر »، الغمر بالغين المعجمه ثم الرء المهمله، هو كما فى القاموس : ما يعلق باليد من دسم اللحم (٢).

٣٦٧ / ٣٧ \_ أقول : وقد رأيت فى كتاب إثبات الوصية المصنّف فى سنه إثنين و ثلاثين و ثلاثمائة : الحميرى ، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت على أبى محمّد عليه السلام فقال لى : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ والإرتياب ؟ قلت : يا سيدى لمّا ورد الكتاب بخبر سيدنا و مولده لم يبق منّا رجل و لا امرأه ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ، فقال : أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّه الله .

ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحجّ فى سنه تسع و خمسين و مائتين و عرّفها ما يناله فى سنه الستين، و أحضر صاحب عليه السلام فأوصى إليه و سلّم الإسم الأعظم والمواريث والصلاح إليه، وخرجت أمّ أبي محمد مع صاحب عليهما السلام جميعا إلى مكّه و كان أحمد بن محمد بن مطهر أبو على المتولّى لما يحتاج إليه الوكيل ، فلمّا بلغوا بعض المنازل من طريق مكّه تلقى الأعراب القوافل، فأخبروهم بشدّه الخوف و قلّه الماء، فرجع أكثر الناس إلّا من كان فى الناحيه، فإنّهم نفذوا و سلموا، و روى أنّه ورد عليه عليه السلام بالنفوذ (٣).

٣٦٨ / ٣٨ \_ و فى كتاب كشف الغمّه : عن فتح مولى الزرارى قال : سمعت أبا على بن مطهر يذكر أنّه رآه و وصف له قدّه (٤).

ص : ٣٩٢

١-١ . مجمع البحرين : ٣ / ١٢٦ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٢ / ١٤٨ .

٣-٣ . إثبات الوصية : ٢٤٧ .

٤-٤ . كشف الغمّه : ٣ / ٢٤٧ .

٣٦٩ / ٣٩ \_ و عن خادمه لإبراهيم بن عبيده النيسابوري \_ و كانت من الصالحات \_ أنها قالت: كنت واقفه مع إبراهيم علي الصفا، فجاء صاحب الأمر عليه السلام حتى وقف معه، و قبض علي كتاب مناسكه و حدثه بأشياء (١).

٣٧٠ / ٤٠ \_ و عن أبي عبدالله بن صالح أنه رآه بحذاء الحجر، والناس يتجاذبون عليه و هو يقول: ما بهذا أمروا (٢).

٣٧١ / ٤١ \_ و عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر \_ و كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله بالعراق \_ قال: رأيت ابن الحسن بن علي بن محمد بين المسجدين و هو غلام (٣).

٣٧٢ / ٤٢ \_ و عن علي بن محمد بن همدان القلانسي: قال: قلت لأبي عمرو العمري: قد مضى أبو محمد؟ فقال لي: قد مضى أبو محمد و لكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه \_ و أشار بيده (٤).

إلى غير ذلك من الأخبار و قد مضى من ذلك جمله .

٣٧٣ / ٤٣ \_ و في كشف الغمّة: روى عن أبي الحسن المسترق الضرير قال: كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصرالدوله فتذاكرنا أمرالناحيه، قال: كنت أزرى عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين يوماً فأخذت أتكلّم في ذلك، فقال: يا بني قد كنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن نذبت إلى ولايه قم حين استصعبت على السلطان، و كان كلّ من وُرد إليها من جهه السلطان يحاربه أهلها، فسلم إلى جيش و خرجت نحوها .

ص: ٣٩٣

١-١. المصدر السابق .

٢-٢. المصدر السابق: ٣ / ٢٤٨ .

٣-٣. المصدر السابق: ٣ / ٢٤٧ .

٤-٤. المصدر السابق .

فلما خرجت إلى ناحيه طر و خرجت إلى الصيد ففاتتني طريده، فأتبعتها وأوغلت في أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه، فكلمنا سرت يتسع النهر، فيينا أنا كذلك إذ طلع على فارس تحته شهباء و هو متعمم بعمامه خز خضراء لا أرى منه سواد عينيه، و في رجله خفان أحمران، فقال لي : يا حسين و ما أمرني ولا- كناني، فقلت : ماذا تريد ؟ فقال : لم تزرى على الناحيه و لم تمنع أصحابي خمس مالك و كنت رجلاً وقوراً لا أخاف شيئاً .

فأرعدت و تهييته، فقلت له : افعل يا سيدي ما تأمر به ؟ فقال : إذا أتيت إلى الموضع الذي أنت متوجه إليه فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته فيه تحمل خمسه إلى مستحقه، فقلت : السمع والطاعة، فقال : امض راشدا و لوى عنان دابته وانصرف، فلم أدر أي طريق سلك، فطلبته يمينا و شمالاً، فخفي عليّ أمره، فأزددت رعباً وانكفأت راجعا إلى عسكري و تناسيت الحديث .

فلما بلغت قم و عندي أننى أريد محاربه القوم خرج إلى أهلها و قالوا : كنا نحارب من يجيئنا لخلافهم لنا، و أما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا و بينك أدخل البلده فديرها كما ترى فأقمت فيها زمانا و كسبت أموالاً زائده على ما كنت أقدر .

ثم وشى القواد بي إلى السلطان و حسدت على طول مقامي و كثره ما اكتسبت، فعزلت و رجعت إلى بغداد فابتدأت بدار السلطان، فسلمت و أقبلت إلى منزلي و جائي فيمن جائي محمد بن عثمان العمري، فتخطى رقاب الناس حتى أتكا على تكأتي، فاغتنظت من ذلك و لم يزل قاعدا لا يبرح والناس يدخلون ويخرجون و أنا أزداد غيظاً .

فلما تصرم المجلس دنا إليّ و قال : بيني و بينك سرّ فاسمعه، فقلت : قل، فقال : صاحب الشهباء والنهر يقول : قد وفينا بما وعدنا، فذكرت الحديث وارتعدت من

ذلك و قلت : السمع والطاعة، فقامت و أخذت بيده و فتحت الخزان، فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئاً كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك، و تحققت الأمر، فأنا منذ سمعت هذا من عمى أبي عبد الله زال ما كان اعترضنى من شكّ (١).

بيان :

قوله : « كنت أزرى عليها »، قال فى المجمع : وزرى عليه زريا من باب رمى و زرايه بالكسر : عابه واستهزء به (٢).

قوله : « إلى أن نذبت إلى ولايه قم »، قال فى المجمع : نذبه لأمر فانتدب أى : دعاه لأمر فأجاب (٣).

قوله : « فدخلته عفوا »، أى : سهلاً .

قوله : « ثم وشى القواد »، القواد : جمع القائد، و أهمّ الأمراء الذين يقودون الجيش .

قوله : « حتى أتكا على تكأتى »، قال فى المجمع : التكاه بضمّ التاء والتحريك ( كحمره ) : ما يتكى عليه (٤).

قوله : « وارتعدت من ذلك »، أى : حصل فى الروع، و هو بالفتح والسكون : الخوف والفرع .

ص : ٣٩٥

---

١-١ . كشف الغمّه : ٣ / ٣٠٤ .

٢-٢ . مجمع البحرين : ٢ / ٢٧٦ .

٣-٣ . مجمع البحرين : ٤ / ٢٨٧ .

٤-٤ . مجمع البحرين : ٤ / ٥٤٣ .

## الفصل الثاني: فيمن رآه عليه السلام في غيبه الكبرى فعرفه أو عرفه بعد

٣٧٤ / ١ \_ ففي كتاب كشف الغمّه : حدّثني جماعه من ثقات إخواني كان في البلاد الحله شخص يقال له : إسماعيل بن الحسن الهرقلى من قريه يقال لها : هرقل، مات في زمانى و ما رأيتّه، حكى لى ولده شمس الدين قال : حكى لى والدى أنّه خرج فيه \_ و هو شابّ \_ على فخذة الأيسر توّته مقدار قبضه الإنسان و كانت في كلّ ربيع تشقق و يخرج منها دم و قيح، و يقطعه ألمها عن كثير من أشغاله .

و كان مقيما بهرقل فحضر الحله يوما و دخل إلى مجلس السعيد رضى الدين على بن طاوس رحمه الله و شكّا إليه ما يجده منها و قال : أريد أن أداويها، فأحضر له أطباء الحله و أراهم الموضوع، فقالوا : هذه التوّه فوق العرق الأكل و علاجها خطر، و متى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت .

فقال له السعيد رضى الدين قدّس روحه : إنّنا متوجّه إلى بغداد و ربّما كان أطبائها أعرف و أحذق من هؤلاء، فاصحبنى فأصعد معه و أحضر الأطباء، فقالوا كما قال أولئك، فضاق صدره .

فقال له السعيد : إنّ الشرع قد فسح لك في الصلاه في هذه الثياب و عليك الإجتهد في الإحتراس و لا تغرر بنفسك فإنّ الله تعالى قد نهى عن ذلك و رسوله، فقال له والدى : إذا كان الأمر على ذلك و قد وصلت إلى بغداد فأتوجّه إلى زيّاره المشهد الشريف بسرّ من رأى على مشرفه السلام، ثمّ انحدر إلى أهلى (١) فحسن له ذلك، فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضى الدين و توجّه .

ص: ٣٩٦

قال : فلما دخلت المشهد و زرت الأئمة عليهم السلام و نزلت السرداب و استغثت بالله تعالى و بالإمام عليه السلام و قضيت بعض الليل في السرداب، و بت في المشهد إلى الخميس، ثم مضيت إلى دجله و اغتسلت و لبست ثوبا نظيفا و ملأت إبريقا كان معي و صعدت أريد المشهد .

فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم، فحسبتهم منهم فالتقينا، فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط و كل واحد منهم متقلد بسيف، و شيخا منقبا بيده رمح، و الآخر متقلد بسيف و عليه فرجيه ملونه فوق السيف و هو متحنك بعذبتة، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب الرمح في الأرض و وقف الشابان عن يسار الطريق و بقى صاحب الفرجه على الطريق مقابل والدى .

ثم سلموا عليه، فرد عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجه : أنت غدا تروح إلى أهلك ؟ فقال : نعم، فقال له : تقدّم حتى أبصر ما يوجعك، قال : فكرهت ملامستهم و قلت في نفسي : أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة و أنا قد خرجت من الماء و قميصي مبلول، ثم إنني بعد ذلك تقدّمت إليه فلزمني بيده ومدني إليه و جعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتة، فعصرها بيده فأوجعني، ثم استوى في سرج فرسه كما كان، فقال لي الشيخ : أفلحت يا إسماعيل، فتعجبت من معرفته باسمي، فقلت : أفلحنا و أفلحتم إن شاء الله، قال : فقال الشيخ : هذا هو الإمام، قال : فتقدّمت إليه، فاختضنته و قبلت فخذه .

ثم إنّه ساق و أنا أمشي معه محتضنه، فقال : إرجع، فقلت له : لا أفارقك أبدا، فقال : المصلحه رجوعك، فأعدت عليه مثل القول الأول، فقال الشيخ : يا إسماعيل ما تستحيى يقول لك الإمام مرتين إرجع و تخالفه ؟ فجبهنى بهذا القول

فوقفت فتقدم خطوات والتفت إليّ و قال : إذا وصلت بغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعنى الخليفة المستنصر، فإذا حضرت عنده و أعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى عليّ بن عوض، فأننى أوصيه يعطيك الذى تريد .

ثمّ سار و أصحابه معه، فلم أزل قائماً أبصرهم [ إلى أن غابوا عني ] (١) حتى بعدوا و حصل عندي أسف لمفارقتة فقعدت إلى الأرض ساعه، ثمّ مشيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولي و قالوا : نرى وجهك متغيراً، أوجعك شيء ؟ قلت : لا، قالوا : أخاصمك أحد ؟ قلت : لا ليس عندي ممّا تقولون خبر لكن أسألکم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم ؟ فقالوا : هم من الشرفاء أرباب الغنم، فقلت : لا، بل هو الإمام عليه السلام .

فقالوا : الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجه ؟ قلت : هو صاحب الفرجه، فقالوا : أريته المرض الذى فيك ؟ فقلت : هو قبضه بيده و أوجعني، ثمّ كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثراً، فتداخلى الشكّ من الدهش فأخرجت رجلى الأخرى فلم أر شيئاً .

فانطبق الناس عليّ و مزّقوا قميصي فأدخلنى القوام خزانه و منعوا الناس عني، و كان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الصيحه (٢) و سأل عن الخبر فعرفوه، فجاء إلى الخزانه و سألتنى عن إسمى و سألتنى منذ كم خرجت من بغداد .

فعرفته إننى خرجت فى أوّل الأسبوع فمشى عنيّ و بتّ بالمشهد و صليت الصبح و خرجت و خرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد و رجعوا عنيّ

ص : ٣٩٨

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . فى المصدر : الضجّه .



و وصلت إلى أوانا، فبتّ بها و بكرت منها أريد بغداد، فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة القديمة (١) يسألون من ورد عليهم عن اسمه و نسبه و أين كان .

فسألوني عن إسمي و من أين جئت، فعرفتهم فاجتمعوا عليّ و مزّقوا ثيابي ولم يبق لي في روعي حكم و كان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد و عرفهم الحال، ثمّ حملوني إلى بغداد و ازدحم الناس عليّ و كادوا يقتلونني من كثرة الزحام و كان الوزير القمي رحمه الله قد طلب السعيد رضى الدين رحمه الله و تقدّم أن يعرفه صحّحه هذا الخبر .

قال : فخرج رضى الدين و معه جماعه فوافينا باب النوبى فردّ أصحابه الناس عنّي، فلما رأني قال : أعنك يقولون ؟ قلت : نعم، فنزل عن دابّته و كشف عن فخذي فلم ير شيئاً، فغشى عليه ساعه [ واحده ] (٢) و أخذ بيدي و أدخلني على الوزير وهو يبكي و يقول : يا مولانا هذا أخي و أقرب الناس إلى قلبي .

فسألني الوزير عن القصّه فحكيت له، فأحضر الأطباء الذين قد أشرفوا عليها و أمرهم بمداواتها، فقالوا : ما دوائها إلا القطع بالحديد و متى قطعها مات، فقال لهم الوزير : فبتقدير أن يقطع فلا يموت في كم تبرء ؟ فقالوا : في شهرين و تبقى في مكانها حفيره بيضاء لا ينبت فيها شعر .

فسألهم الوزير متى رأيتموه ؟ قالوا : منذ عشره أيام، فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم و هي مثل أختها ليس فيها أثر أصلاً، فصاح أحد الحكماء : هذا عمل المسيح، فقال الوزير : حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها .

ص : ٣٩٩

١-١. في المصدر : العتيقه .

٢-٢. ليس في المصدر .

ثم أنه أحضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصه، فعرفه بها كما جرى، فتقدم له بألف دينار، فلما حضرت قال : خذ هذه فانفقها، فقال : ما أجسر آخذ منه حبه واحده، فقال الخليفة : ممن تخاف ؟ فقال : من الذى فعل معى هذا، قال : لا تأخذ من أيجعفر شيئاً، فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده و لم يأخذ شيئاً .

قال المؤلف أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى عفا الله عنه : كنت فى بعض الأيام أحكى هذه القصه لجماعه عندى و كان هذا شمس الدين محمد ولده عندى و أنا لا أعرفه، فلما انقضت الحكايه قال : أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الإتفاق و قلت : هل رأيت فخذه و هى مريضه ؟ فقال : لا، لأنى أصبو عن ذلك و لكننى رأيتها بعد ما صلحت و لا أثر فيها و قد نبت فى موضعها شعر .

و سألت السيد صفى الدين محمد بن محمد بن بشر العلوى الموسوى، و نجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى \_ و كانا من أعيان الناس و سراتهم وذوى الهيآت منهم و كانا صديقين لى و عزيزين عندى \_ فأخبرانى بصحّه هذه القصه، و أنّهما رأياها فى حال مرضها و حال صحّتها .

و حكى لى ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى أنه جاء إلى بغداد و أقام بها فى فصل الشتاء و كان كل أيام يزور سامراء و يعود إلى بغداد، فزارها فى تلك السنه أربعين مره طمعا أن يعود له الوقت الذى مضى أو يقضى له الحظ بما قضى و من الذى أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء، فمات رحمه الله بحسرتة وانتقل إلى الآخرة بغصته، والله يتولاه و إيانا برحمته بمنه و كرامته (1).

ص: ٤٠٠

« التوثه » : بالثاء المثناه فوقائيه والثاء المثلثه، لم أجد في اللغة ما يناسب من معناها المقام، كما لم يجدها صاحب البحار، إلا أنه قال : و يحتمل أن يكون اللوثه بمعنى الجرح والإسترخاء (١).

أقول : و هما غير مناسبين، و يحتمل التويه، قال في القاموس : التواء بالكسر : سِمَهُ في الفخذ والعنق (٢).

قوله : « و عليك الإجتهد في الإحتراس » إلى آخره، الإحتراس : الإحتفاظ، أى احفظ نفسك و لا تغرر بنفسك، أى و لا تجعلها في معرض الهلاك من الغسل لكل ما خرج منه، فإنّ الشرع فسح، بل صلّ في هذه الدماء ؛ أو يكون المراد الاحتماء من كلّ ما يفسد بحاله أو نحو ذلك .

قوله : « و عليه فرجيه »، و لعله ثوب منسوب إلى بلد أو قريه إسمه فرج .

قوله : « و هو متحنك بعذبتة »، قال في القاموس : العذب بالتحريك : طرف كلّ شىء . و قال أيضا : والاعتذاب : أن تسبل للعمامة عذبتين من خلفها (٣).

قوله : « احتضنته »، أى : جعلته في حضنى، أو بمعنى منعه عن السوق .

قوله : « لأنى أصبو عن ذلك »، أصل الصبو بمعنى الميل، كما في قوله تعالى : « أَصْبُ إِلَيْهِنَّ » (٤)، فإذا تعدى بعن يكون معناه الكراهه . و قال في البحار : أى

ص : ٤٠١

١-١ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٦٥ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٤ / ٤٤٥ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ١ / ٢٥٢ .

٤-٤ . يوسف : ٣٣ .

كان يمنعني شره الصبا عن التوجّه إلى ذلك . قال الجوهرى : صبا يصبو صبوةً أى : مال إلى الجهل والفتوه (١).

قوله : « و سُرَاتِهِمْ » : جمع السرى، و هو الشريف الرفيع .

قوله : « و من الذى أعطاه دهره الرضا »، أى من أعطى رضاه فى دهره و من ساعده بمقاصده صروف القضاء .

٣٧٥ / ٢ \_ و فى كشف الغمّه أيضا : حكى لى السيد باقى بن عطوه العلوىّ الحسينى أنّ أباه عطوه كان به أدره و كان زيديّ المذهب و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميّة و يقول : لا أصدّقكم و لا أقول بمذهبكم حتّى يجيء صاحبكم يعنى المهديّ فيبرئني من هذا المرض .

و تكزّر هذا القول منه، فبيننا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح و يستغيث بنا، فأتيناه سراعا فقال : ألحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي، فخرجنا فلم نر أحدا فعدنا إليه و سألناه، فقال : أنّه دخل إلى شخص فقال : يا عطوه، فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك ممّا بك، ثمّ مدّ يده فعصر قروتي و مشى و مددت يدي فلم أر لها أثرا .

قال لى ولده : و بقى مثل الغزال ليس به قلبه، واشتهرت هذه القصة و سألت عنها غير ابنه فأخبر عنها و أقرّ بها (٢).

بيان :

قوله : « كان به أدره »، الأآدر بهمزه ممدوده، قال فى المجمع : فى الحديث ذكر

ص : ٤٠٢

١- ١. بحار الأنوار : ٥٢ / ٦٦ .

٢- ٢. كشف الغمّه : ٣ / ٣٠٠ .

الأدره وزان غرفه، و هي انتفاخ الخصيه، يقال : أدر يأدر من باب تعب فهو آدر بهمزه ممدوده . و منه الحديث : فمن أدرت خُصيتاه فكذا، والآدر : من يصيبه فتق في إحدى خُصيته (١).

قوله : « فعصر قروتى »، قال فى الصحاح : القرو والقروه : أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء (٢).

قوله : « ليس قلبه » قال فى الصحاح : ما به قلبه أى : ليست به عله (٣).

و فى كشف الغمه بعد ذكر القصتين : والأخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيره وأنه رآه جماعه قد انقطعوا فى طرق الحجاز و غيرها، فخلصهم و أوصلهم إلى حيث أرادوا، و لو لا التطويل لذكرت منها جمله، و لكن هذا القدر الذى قرب عهدده من زمانى كاف (٤).

٣٧٦ / ٣ \_ و فى بحار الأنوار : روى السيد على بن عبد الحميد فى كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان، عند ذكر من رأى القائم عليه السلام، قال : فمن ذلك ما اشتهر وذاع، و ملأ البقاع، و شهد بالعيان أبناء الزمان، و هو قصه أبو راجح الحمّامى بالحله، و قد حكى ذلك جماعه من الأعيان الأمثال و أهل الصدق الأفاضل .

منهم : الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمّد بن قارون سلّمه الله تعالى، قال : كان الحاكم بالحله شخص يدعى مرجان الصغير، فرفع إليه أنّ

ص : ٤٠٣

١-١ . مجمع البحرين : ١ / ٥٣ .

٢-٢ . الصحاح : ٦ / ٢٤٦٠ .

٣-٣ . الصحاح : ١ / ٢٠٥ .

٤-٤ . كشف الغمه : ٣ / ٣٠١ .

أبا راجح هذا يسبّ الصحابه، فأحضره و أمر بضربه، فضرب ضربا شديدا مهلكا على جميع بدنه، حتى أنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه و أخرج لسانه فجعل فيه مسله الحديد، و خرق أنفه، و وضع فيه شرکه من الشعر و شدّ فيها حبلاً و سلّمه إلى جماعه من أصحابه و أمرهم أن يدوروا به أزقه الحله، والضرب يأخذ من جميع جوانبه، حتى سقط إلى الأرض و عين الهلاك .

فأخبر الحاكم بذلك، فأمر بقتله، فقال الحاضرون : أنه شيخ كبير، و قد حصل له ما يكفيه و هو ميّت لما به، فاتركه و هو يموت حتف أنفه، و لا تتقلد بدمه، و بالغوا في ذلك حتى أمر بتخليته و قد انتفخ وجهه و لسانه، فنقله أهله في الموت إلى البيت و لم يشكّ أحد أنه يموت من ليلته .

فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلّي على أتمّ حاله ، و قد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت، و اندملت جراحاته، و لم يبق لها أثر والشجّه قد زالت من وجهه .

فعجب الناس من حاله و ساءلوه عن أمره فقال : إني لما عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت إلى سيدي و مولاي صاحب الزمان عليه السلام ، فلما جنّ عليّ الليل فإذا بالدار قد امتلأت نورا و إذا بمولاي صاحب الزمان قد أمرّ يده الشريفه على وجهي و قال لي : أخرج و كدّ على عيالك، فقد عافاك الله تعالى، فأصبحت كما ترون .

و حكى الشيخ شمس الدين محمّد بن قارون المذكور قال : و أقسم بالله تعالى أنّ هذا أبو راجح كان ضعيفا جدّا، ضعيف التركيب، أصفر اللون، شين الوجه، مقرّض اللحيه، و كنت دائما أدخل الحمام الذي هو فيه و كنت دائما أراه على هذه الحاله و هذا الشكل، فلما أصبحت كنت ممّن دخل عليه فرأيته و قد اشتدّت قوّته

وانتصبت قامته ، و طالت لحيته ، واحمرّ وجهه ، و عاد كأنّه ابن عشرين سنه، ولم يزل على ذلك حتى أدركته الموت (١).

ولمّا شاع هذا الخبر و ذاع طلبه الحاكم و أحضره عنده و قد كان رآه بالأمس على تلك الحاله و هو الآن على ضدّها كما وصفناه، و لم ير بجراحاته أثرا و ثنياه قد عادت، فداخل الحاكم فى ذلك رعب عظيم، و كان يجلس فى مقام الإمام عليه السلام بالحلّه، و يعطى ظهره القبلة الشريفه، فصار بعد ذلك يجلس و يستقبلها و عاد يتلطف بأهل الحلّه، و يتجاوز عن مسيئهم، و يحسن إلى محسنهم، و لم ينفعه ذلك، بل لم يلبث فى ذلك إلا قليلاً، ثم (٢) مات .

بيان (٣) : « الشركه » بفتح الشين والراء المهمله : الحبل . قوله : « مقرّض اللحيه »، الظاهر أنّه بالضاد، أى : قصيره اللحيه كأنّها قرضت .

و من ذلك ما حدّثنى الشيخ المحترم العالم الفاضل شمس الدين محمّد بن قارون المذكور قال : كان من أصحاب السلاطين المعمرّ بن شمس يسمّى مذوّر، يضمن القرية المعروفه ببرس ، و وقف العلويين ، و كان له نائب يقال له : ابن الخطيب و غلام يتولّى نفقاته يدعى عثمان، و كان ابن الخطيب من أهل الصلاح والإيمان بالضدّ من عثمان و كانا دائما يتجادلان .

فاتّفق أنّهما حضرا فى مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بمحضر جماعه من الرعيه والعوام، فقال ابن الخطيب لعثمان : يا عثمان الآن اتّضح الحقّ واستبان أنا أكتب على يدى من أتولاه، و هم علىّ والحسن والحسين، و اكتب أنت من تتولاه

ص: ٤٠٥

١- ١. فى المصدر : الوفاء .

٢- ٢. فى المصدر : حتى .

٣- ٣. منه قدس سره .

أبوبكر وعمر و عثمان، ثم تشدّ يدي و يدك، فأيتها احترقت يده بالنار كان على الباطل، و من سلمت يده كان على الحق، فنكل عثمان و أبي أن يفعل، فأخذ الحاضرون من الرعيه والعوام بالعياط عليه .

هذا و كانت أم عثمان مشرفه عليهم تسمع كلامهم، فلما رأت ذلك لعنت الحضور الذين كانوا يعيطون على ولدها عثمان و شتمتهم و تهددت و بالغت في ذلك فعميت في الحال، فلما أحست بذلك نادت إلى رفاقها فصعدن إليها فإذا هي صحيحه العينين لكن لا ترى شيئا، فقادوها و أنزلوها و مضوا بها إلى الحله و شاع خبرها بين أصحابها و قرائبها و ترائبها ، فأحضرها لها الأطباء من بغداد و الحله فلم يقدرها لها على شيء .

فقال لها نسوه مؤمنات كنّ أخذانها : إنّ الذي أعماك هو القائم عليه السلام فإن تشيعت و توليت و تبرأت ضمنا لك العافيه على الله تعالى، و بدون هذا لا يمكنك الخلاص، فأذعنت لذلك و رضيت به .

فلما كانت ليله الجمعه حملنها حتى أدخلنها القبه الشريفه في مقام صاحب الزمان عليه السلام و بتن بأجمعهنّ في باب القبه، فإذا كان في ربيع الليل فإذا هي قد خرجت عليهنّ و قد ذهب العمى عنها، و هي تقعدهنّ واحده بعد واحده و تصف ثيابهنّ و حليهنّ، فسررن بذلك و حمدن الله تعالى على حسن العافيه و قلن لها : كيف كان ذلك ؟

فقال : لما جعلتني في القبه و خرجتني عنّي أحسست بيد قد وضعت على يدي و قائل يقول : أخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عنّي و رأيت القبه قد امتلأت نورا و رأيت الرجل فقلت له : من أنت يا سيدي ؟ فقال : محمّد بن الحسن، ثم غاب عنّي فقمنا و خرجنا إلى بيوتهنّ و تشيع ولدها عثمان و حسن



اعتقاده و اعتقاد أمه المذكوره، واشتهرت القصه بين أولئك الأقوام و من سمع هذا الكلام واعتقد وجود الإمام عليه السلام، و كان ذلك في سنه أربع و أربعين و سبعمائه .

و من ذلك بتاريخ صفر لسنه سبعمائه و تسع و خمسين حكى لى المولى الأجلّ الأجلّ العالم الفاضل، القدوه الكامل، المحقق المدقق، مجمع الفضائل، و مرجع الإفاضل، إفتخار العلماء فى العالمين، كمال المله و الدين، عبدالرحمن بن العماني، و كتب بخطه الكريم، عندى ما صورته : قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبدالرحمن بن إبراهيم القباقي : إني كنت أسمع فى الحلّه السيفيه حماها الله تعالى أنّ المولى الكبير المعظم جمال الدين ابن الشيخ الأجلّ الأجلّ الأجلّ الفقيه القارىء نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج، فعالجته جدّته لأبيه بعد موت أبيه بكلّ علاج للفالج فلم يبرأ .

فأشار إليه (1) بعض الأطباء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زماناً طويلاً فلم يبرأ، وقيل لها: ألا تبيّنينه تحت القبه الشريفه بالحله المعروفه بمقام صاحب الزمان عليه السلام لعلّ الله تعالى يعافيه و يبرئه، ففعلت و بيّنته تحتها و إنّ صاحب الزمان عليه السلام أقامه و أزال عنه الفالج .

ثمّ بعد ذلك حصل بينى و بينه صحبه حتى كُنّا لم نكد نفترق، و كان له دار المعشره يجتمع فيها وجوه أهل الحلّه و شبابهم و أولاد الأماثل منهم، فاستحكيتهم عن هذه الحكاياه فقال لى : إني كنت مفلوجاً و عجز الأطباء عنيّ و حكى لى ما كنت أسمعهُ مستفاضاً فى الحلّه من قضيتته و أنّ الحجّه صاحب الزمان عليه السلام قال لى \_ و قد أباتتني جدّتي تحت القبه \_ : قم، فقلت : يا سيدي لا أقدر على القيام منذ

ص: ٤٠٧

سنتى، فقال : قم يا ذن الله تعالى و أعانى على القيام، فقامت و زال عني الفالج وانطبق على الناس حتى كادوا يقتلوننى، و أخذوا ما كان على من الثياب تقطيعاً و تنتيفاً يتبركون فيها و كسانى الناس من ثيابهم، و رحى إلى البيت و ليس بى أثر الفالج، و بعث إلى الناس ثيابهم، و كنت أسمعهم يحكى ذلك للناس و لمن يستحكيه مراراً حتى مات رحمه الله .

و من ذلك ما أخبرنى به من أثق به و هو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروي سلم الله تعالى على مشرفه، ما صورته : أن الدار المذى هى الآن سنه سبعمائه و تسع و ثمانين أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير و الصلاح يدعى حسين المدلل، و به يعرف سابط المدلل ملاصقه جدران الحضرة الشريفه، و هو مشهور بالمشهد الشريف الغروي عليه السلام ، و كان الرجل له عيال و أطفال .

فأصابه فالج فمكث مدّه لا يقدر على القيام و إنما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته، و مكث على ذلك مدّه مديده، فدخل على عياله و أهله بذلك شدّه شديده و احتاجوا إلى الناس و اشتدّ عليهم الناس .

فلما كان سنه عشرين و سبعمائه هجريه فى ليله من لياليها بعد ربع الليل أنبه عياله فانتبهوا فى الدار فإذا الدار و السطح قد امتلأ نوراً يأخذ بالأبصار فقالوا : ما الخبر ؟ فقال : إن الإمام عليه السلام جئنى و قال لى : قم يا حسين فقلت : يا سيدي أترانى أقدر على القيام فأخذ بيدي و أقامنى فذهب ما بى و ها أنا صحيح على أتم ما ينبغي و قال لى : هذا السابط دربى إلى زياره جدى عليه السلام فأغلقه فى كل ليله فقلت : سمعاً و طاعه لله و لك يا مولاي .

فقام الرجل و خرج إلى الحضرة الشريفه الغرويّه و زار الإمام عليه السلام و حمد الله تعالى على ما حصل له من الإنعام و صار هذا السابط المذكور إلى الآن ينذر له

عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام .

و من ذلك ما حدّثنى الشيخ الصالح الخيّر العالم الفاضل شمس الدين محمّد بن قارون المذكور سابقاً أنّ رجلاً يقال له : النجم و يلقّب الأسود فى القرية المعروفه بدقوسا على الفرات العظمى و كان من أهل الخير و الصلاح و كان له زوجة تدعى بفاطمه خيّرته صالحه و لها ولدان، ابن يدعى عليّاً و ابنه تدعى زينب، فأصاب الرجل و زوجته العمى و بقيا على حاله ضعيفه و كان ذلك فى سنه إثني عشر و سبعمائه و بقيا على ذلك مدّه مديده .

فلَمّا كان فى بعض الليل أحسّت المرأة بيد تمرّ على وجهها و قائل يقول : قد أذهب الله عنك العمى فقومى إلى زوجك أبى علىّ فلا تقصرين فى خدمته، ففتحت عينيها فإذا الدار قد امتلأت نوراً و علمت أنّه القائم عليه السلام .

و من ذلك ما نقله عن بعض أصحابنا الصالحين من خطّه المبارك ما صورته : عن محبى الدين الأربلى أنّه حضر عنه أبيه و معه رجل فنعمس فوقعت عمّامته عن رأسه فبدت فى رأسه ضربه هائله فسأله عنها فقال له : هى من صفّين، فقيل له : و كيف ذلك و وقعه صفّين قديمه، فقال : كنت مسافراً إلى مصر فصاحبنى إنسان من غزّه (١) فلَمّا كُنّا فى بعض الطريق تذاكرنا وقعه صفّين .

فقال لى الرجل : لو كنت فى أيام صفّين لرؤيت سيفى من علىّ و أصحابه، فقلت : لو كنت فى أيام صفّين لرؤيت سيفى من معاويه و أصحابه، و ها أنا و أنت من أصحاب علىّ عليه السلام و معاويه لعنه الله فاعتركنا عركه عظيمه و اضطربنا فما أحسست بنفسى إلّا مرمياً لما بى .

ص : ٤٠٩

---

١-١ . ١. بلد بفلسطين، بها مات هاشم بن عبد مناف .

فبينما أنا [ كذلك ] وإذا بانسان يوقظني بطرف رمحه، ففتحت عيني فنزل إليّ ومسح الضربه فتلاءمت فقال: البث هنا ثم غاب قليلاً وعاد معه رأس مخاصمي مقطوعاً والدواب معه، فقال لي: هذا رأس عدوك، وأنت نصرتنا فنصرناك، ولينصرن الله من نصره، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان يعني صاحب الأمر عليه السلام، ثم قال لي: وإذا سئلت عن هذه الضربه فقل ضربتها في صفيين.

و من ذلك ما صحّت لي روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي المله و الحقّ و الدين عليّ بن محمّد بن جعفر بن طاوس الحسنيّ في كتابه المسمّى بربيع الألباب، قال: روى لنا الحسن بن محمد بن القاسم قال: كنت أنا و شخص من ناحيه الكوفه يقال له: عمّار، مرّه على الطريق الحماليه من سواد الكوفه فتذاكرنا أمر القائم من آل محمّد عليهم السلام فقال لي: يا حسن أحدثك بحديث عجيب؟ فقلت له: هات ما عندك.

قال: جاءت قافله من طيّبىء يكتالون من عندنا من الكوفه و كان فيهم رجل وسيم، و هو زعيم القافله، فقلت لمن حضر: هات الميزان من دار العلويّ، فقال البدويّ: و عندكم هنا علويّ؟ فقلت: يا سبحان الله معظم الكوفه علويّون، فقال البدويّ: العلويّ والله تركته ورائي في البريه في بعض البلدان، فقلت: فكيف خبره؟ قال: فررنا في نحو ثلاث مائه فارس أو دونها، فبقينا ثلاثه أيام بلا زاد و اشتدّ بنا الجوع.

فقال بعض لبعض: دعونا نرمى السهم على بعض الخيل نأكلها، فاجتمع رأينا على ذلك و رمينا بسهم فوق على فرسي فغلطتهم، و قلت: ما أقنع فعندنا بسهم آخر فوق عليها أيضا فلم أقبل و قلت: نرمى بثالث فرمينا فوق عليها أيضاً و كانت عندي تساوى ألف دينار و هي أحبّ إليّ من ولدي.

فقلت : دعوني أتزوّد من فرسى بمشوار فيالي اليوم ما أجد لها غايه فركضتها إلى رايه بعيده منّا قدر فرسخ فمررت بجاريه تحطب تحت الرايه، فقلت : يا جاريه من أنت و من أهلك ؟ قالت : أنا لرجل علويّ في هذا الوادي و مضت من عندي فرفعت مئزرى على رمحي و أقبلت إلى أصحابي فقلت لهم : أبشروا بالخير، الناس منكم قريب في هذا الوادي .

فمضينا فإذا بخيمه في وسط الوادي فطلع إلينا منها رجل صبيح الوجه أحسن من يكون من الرجال ذوابته إلى سرّته، و هو يضحك و يجيئنا بالتحية، فقلت له : يا وجه العرب العطش، فنادى : يا جاريه هاتي من عندك الماء، فجاءت الجاريه و معها قدحان فيهما ماء، فتناول منهما قدحا و وضع يده فيه و ناولنا إياه و كذلك فعل بالآخر فشربنا عن أقصانا من القدحين و رجعتا علينا و ما نقصت القدحان .

فلما روينا قلنا له : الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه و دخل الخيمه و أخرج بيده منسفه (١) فيها زاد، و وضعه و قد وضع يده فيه و قال : يجيء منكم عشره عشره فأكلنا جميعاً من تلك المنسفه، واللّه يا فلان ما تغيّرت و لا نقصت، فقلنا : نريد الطريق الفلاني، فقال : هاذاك دربكم و أوما لنا إلى معلم و مضينا .

فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض : أنتم خرجتم عن أهلكم لكسب و المكسب قد حصل لكم فنهى بعضنا بعضاً و أمر بعضنا به ثمّ اجتمع رأينا على أخذهم، فرجعنا فلما رأنا راجعين شدّ وسطه بمنطقه و أخذ سيفاً فتقلّد به، و أخذ رمحه و ركب فرساً أشهب و التقانا و قال : لا تكون أنفسكم القبيحه دبّرت لكم القبيح؟! فقلنا : هو كما ظننت، و رددنا عليه ردّاً قبيحا، فزقق بزققات (٢) فما رأينا إلا من

ص: ٤١١

١-١. المنسفه : الغريال .

٢-٢. زقق : صاح صيحه شديده .

دخل قلبه الرعب وولينا من بين يده منهزمين، فخط خطه بيننا وبينه و قال : وحق جدى رسول الله لا يعبرنها أحد منكم إلا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا، هاذاك العلوى هو حقا هو والله لا ما هو مثل هؤلاء .

هذا آخر ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان (١).

بيان :

المشوار كما فى البحار : المخبر والمنظر، و ما أبقت الدابة من علفها، والمكان تعرض فيه الدواب .

أقول : قد أخذه هذا من القاموس قال : المشوار : ما شارة به، والمخبر، والمنظر، كالشوره بالضم، و ما أبقت الدابة من علفها، مُعَرَّبٌ نَشَخَوار، والمكان يُعْرَضُ فيه الدوابُّ (٢).

و هذه المعانى غير مناسبة للمقام، و لعل المراد له ما هو المتعارف فى ألسنتهم الآن من إستعمال هذه اللفظه فى مسافه البعيده ، أى دعونى أركضها فإلى اليوم ما أجد لها غايه ركضها فركضتها إلى راييه، أى مكان مرتفع .

قوله : « و أخرج بيده منسفه »، قال فى القاموس : المنسف كمنبر : ما يُنْفَضُ به الحَبُّ، شىء طويل منصوب الصَّدر، أعلاه مرتفع (٣).

قوله : « فرعق بزعات »، الزعق : الصياح .

ص : ٤١٢

١-١. بحار الأنوار : ٥٢ / ٧٠ ح ٥١ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٩٣ / ٢ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٢٨٨ / ٣ .

٣٧٧ / ٤ \_ وفي البحار وجدت رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء في البحر الأبيض، و هي هذه : بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي هدانا لمعرفة، والشكر له على ما منحنا للإقتداء بسنن سيّد برّيته، محمّد الذي اصطفاه من بين خليقته، و خصّنا بمحبّه عليّ و الأئمّه المعصومين من ذريّته، صلّى الله عليهم أجمعين الطّيبين الطاهرين و سلّم تسليمًا كثيرًا .

و بعد، فقد وجدت في خزانه أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين، و حجّه ربّ العالمين، و إمام المتّقين، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بخطّ الشيخ الفاضل والعالم العامل، الفضل بن يحيى بن عليّ الطيّب الكوفيّ قدّس الله روحه ما هذا صورته :

الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم، و بعد : فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه و تعالى الفضل بن يحيى بن عليّ الطيّب الإمامي الكوفيّ عفى الله عنه : قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيج الحلّي والشيخ جلال الدين عبدالله بن الحرام الحلّي قدّس الله روحيهما ونور ضريحيهما، في مشهد سيّد الشهداء و خامس أصحاب الكساء مولانا وإمامنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، في النصف من شهر شعبان سنه تسع و تسعين و ستّمائه من الهجره النبويّه على مشرفها محمّد و آله أفضل الصلاه و أتمّ التحية، حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى والفاضل الورع الزكيّ زين الدين عليّ بن فاضل المازندرانيّ، المجاور بالغرّي \_ على مشرفيه السلام \_ حيث اجتمعاه به في مشهد الإمامين الزكيّين الطاهرين المعصومين السعيدين عليهما السلام بيّرت من رأي و حكى لهما حكاية ما شاهده و رآه في البحر الأبيض والجزيره الخضراء من العجائب .

فمرّ بي باعث الشوق إلى رؤياه، و سألت تيسير لُقياه، والاستماع لهذا الخبر من لقلقه فيه باسقاط رواته، و عزمت إلى الانتقال إلى سرّ من رأي للاجتماع به .

فاتفق أنّ الشيخ زين الدين عليّ بن فاضل المازندرانيّ انحدر من سرّ من رأى إلى الحله في أوائل شهر شوال من السنه المذكوره ليضى على جارى عادته ويقيم في المشهد الغرويّ على مشرفيه السلام .

فلما سمعت بدخوله إلى الحله و كنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه، فإذا أنا به وقد أقبل راكبا يريد دار السيد الحسين، ذى النسب الرفيع، والحسب المنيع، السيد فخر الدين [ بن ] (1) الحسن بن عليّ الموسوي المازندرانيّ نزيل الحله أطال الله بقائه و لم أكن إذ ذاك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور لكن خلع في خاطري أنّه هو .

فلما غاب عن عيني تبعته إلى دار السيد المذكور فلما وصلت إلى باب الدار رأيت السيد فخرالدين واقفا على باب داره مستبشرا، فلما رأني مقبلاً ضحك في وجهي و عرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحا و سرورا و لم أملك نفسي على الصبر على الدخول إليه في غير ذلك الوقت .

فدخلت الدار مع السيد فخرالدين فسلمت عليه و قبلت يديه، فسأل السيد عن حالي، فقال له : هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيّبي صديقكم، فنهض واقفا وأقعدني في مجلسه و رحّب بي و أحفى السؤال عن حال أبي و أخى الشيخ صلاح الدين لأنّه كان عارفا بهما سابقا و لم أكن في تلك الأوقات حاضرا، بل كنت في بلده واسط ، أشغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الواسطيّ الإماميّ تغمّده الله برحمته و حشره في زمره الأئمه (2) عليهم السلام .

ص: ٤١٤

١-١. ليس في المصدر .

٢-٢. في المصدر : أئمتّه عليهم السلام .



فتحدثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه، فرأيت في كلامه أمارات تدل على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث والعربيه بأقسامها، و طلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحلّيان المذكوران سابقا عفى الله عنهما .

فقص لي القصه من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخرالدين نزيل الحله صاحب الدار، و حضور جماعه من علماء الحله والأطراف، قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وفقه الله، و كان ذلك في يوم الحادى عشر من شهر شوال سنه تسع و تسعين و ستّمائه و هذه صورته ما سمعت من لفظه أطال الله بقاءه و ربّما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير، لكنّ المعانى واحده .

قال حفظه الله تعالى : قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين، مشتغلاً بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبدالرحيم الحنفى وفقه الله لنور الهدايه في علمى الأصول والعربيه، و عند الشيخ زين الدين علىّ المغربي الأندلسى المالكيّ في علم القرائه لأنّه كان عالما فاضلاً عارفا بالقراءات السبع و كان له معرفه في أغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعانى والبيان والأصولين، و كان لئين الطبع لم يكن عنده معانده في البحث و لا في المذهب لحسن ذاته .

فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول : قال علماء الإماميه بخلاف من المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة : قال علماء الرافضه، فاختصت به و تركت التردد إلى غيره، فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه في العلوم المذكوره .

فاتفق أنّه عزم على السفر من دمشق الشام، يريد الديار المصريه، فلكثره المحبّه التي كانت بيننا عزّ علىّ مفارقتة، و هو أيضا كذلك، فأل الأمر إلى أنّه هداه الله صمم العزم على صحبتي له إلى مصر، و كان عنده جماعه من الغرباء مثلى

يقرؤون عليه، فصحبه أكثرهم .

فسرنا فى الصحبه إلى أن وصلنا مدينه بلاد مصر المعروفه بالفاخره، و هى أكبر من مدائن مصر كلها، فأقام بالمسجد الأزهر مدّه يدرّس، فتسامع فضلاء مصر بقدمه، فوردوا كلهم لزيارته و للانتفاع بعلومه، فأقام فى قاهره مصر مدّه تسعه أشهر، و نحن معه على أحسن حال و إذا بقافله قد وردت من الأندلس و مع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له و أنّه يتمنى الاجتماع به قبل الممات، و يحثّه فيه على عدم التأخير .

فرقّ الشيخ من كتاب أبيه و بكى، و صمّم العزم على المسير إلى جزيره الأندلس، فعزم بعض التلامذه على صحبته، و من الجملة أنا، لأنّه هداه الله قد كان أحبّنى محبّه شديده و حسن لى المسير معه فسافرت إلى الأندلس فى صحبته، فحيث وصلنا إلى أول قريه من الجزيره المذكوره عرضت لى حمى منعتنى عن الحركة .

فحيث رآنى الشيخ على تلك الحاله رقّ لى و بكى و قال : يعزّ علىّ مفارقتك، فأعطى خطيب تلك القريه التى وصلنا إليها عشره دراهم و أمره أن يتعاهدنى حتّى يكون منى أحد الأمرين، و إن منّ الله بالعافيه أتبعه إلى بلده هكذا عهد إلّى بذلك و فقه الله بنور الهدايه إلى طريق الحقّ المستقيم، ثمّ مضى إلى بلد الأندلس و مسافه الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسه أيام .

و بقيت فى تلك القريه ثلاثه أيام لا- أستطيع الحركة لشدّه ما أصابنى من الحمى، ففى آخر اليوم الثالث فارقتنى الحمى و خرجت أدور فى سكك تلك القريه، فرأيت قفلاً قد وصل من جبال قريبه من شاطىء البحر الغربى يجلبون الصوف والسمن والأمتعه، فسألت عن حالهم فقيل : إنّ هؤلاء يجيئون من جهه قريبه من

أرض البربر، و هي قريه من جزائر الرافضه .

فحيث سمعت ذلك منهم أرتحت إليهم، و جذبني باعث الشوق إلى أرضهم فقيل لهم : إنّ المسافه خمسه و عشرين يوما، منها يومان بغير عماره و لا- ماء، و بعد ذلك فالقرى متّصله، فاكترت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثه دراهم لقطع تلك المسافه التي لا- عماره فيها، فلمّا قطعنا معهم تلك المسافه و وصلنا أرضهم العامره تمشيت راجلاً و تنقلت على اختياري من قريه إلى أخرى إلى أن وصلت إلى أوّل تلك الأماكن، فقيل لي : إنّ جزيره الروافض قد بقى بينك و بينها ثلاثه أيام، فمضيت و لم أتأخر .

فوصلت إلى جزيره ذات أسوار أربعه و لها أبراج محكمات شاهقات، و تلك الجزيره بحصونها راكبه على شاطىء البحر ، فدخلت من باب كبيره يقال لها : باب البربر، فدّرت فى سككها أسأل عن مسجد البلد، فهديت عليه، و دخلت إليه فرأيتة جامعاً كبيراً معظماً واقعا على البحر من الجانب الغربى من البلد، فجلست فى جانب المسجد لأستريح و إذا بالموذّن يؤذّن للظهر و نادى : ب-حى على خير العمل، و لمّا فرغ دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان عليه السلام .

فأخذتنى العبره بالبكاء، فدخلت جماعه بعد جماعه إلى المسجد و شرعوا فى الوضوء على عين ماء تحت شجره فى الجانب الشرقى من المسجد، و أنا أنظر إليهم فرحا مسرورا لما رأيتة من وضوئهم المنقول عن أئمّه الهدى عليهم السلام .

فلمّا فرغوا من وضوئهم و إذا برجل قد برز من بينهم بهى الصوره، عليه السكينه والوقار، فتقدّم إلى المحراب و أقام الصلاه، فاعتدلت الصفوف ورائه فصلّى بهم إماما و هم به مأمومون صلاهً كامله بأركانها المنقوله عن أئمتنا عليهم السلام على الوجه المرضى فرضا و نفلاً و كذا التعقيب والتسييح، و من شدّه ما لقيته من

وعشاء السفر و تعبي في الطريق لم يمكني أن أصلي معهم الظهر .

فلَمَّا فرغوا و رأوني أنكروا على عدم اقتدائي بهم فتوجهوا نحوي بأجمعهم وسألوني عن حالي و من أين أصلي و ما مذهبي، فشرحت لهم أحوالي و إني عراقى الأصل، و أمّا مذهبي فأتنى رجل مسلم أقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الأديان كلها و لو كره المشركون .

فقالوا لى : لم تنفعك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك في دار الدنيا، لِمَ لا تقول الشهادة الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب ؟ فقلت لهم : و ما تلك الشهادة الأخرى ؟ آهدوني إليها يرحمكم الله .

فقال لى إمامهم : الشهادة الثالثة هي أن تشهد أن أمير المؤمنين و يعسوب المتقين و قائد الغر المحجلين علي بن أبى طالب والأئمة الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله، و خلفاؤه من بعده بلا فاصله، قد أوجب الله عزوجل طاعتهم على عباده، و جعلهم أولياء أمره و نبيه، و حججا على خلقه فى أرضه، و أمانا لبريئته، لأن الصادق الأمين محمدا رسول رب العالمين صلى الله عليه و آله أخبر بهم عن الله تعالى مشافهه من نداء الله عزوجل له عليه السلام فى ليله معراجه إلى السماوات السبع، و قد صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى، و سماهم له واحدا بعد واحد، صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين .

فلَمَّا سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك و حصل عندى أكمل السرور و ذهب عني تعب الطريق من الفرح و عرفتهم أنى على مذهبهم، فتوجهوا إلى توجه إسفاق، و عینوا لى مكانا فى زوايا المسجد، و ما زالوا يتعاهدونى بالعهز والإكرام مدة إقامتى عندهم، و صار إمام مسجدهم لا يفارقنى ليلاً و لا نهارا .

فسألته عن ميرته (١) أهل بلده من أين تأتي إليهم فأنى لا أرى لهم أرضاً مزروعه، فقال : تأتي إليهم ميرتهم من الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر عليه السلام ، فقلت له : كم تأتيكم ميرتكم فى السنه ؟ فقال : مرتين، و قد أتت مرّه و بقيت الأخرى، فقلت : كم بقى حتى تأتيكم ؟ قال : أربعة أشهر .

فتأثرت لطول المدّه و مكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً و نهاراً بتعجيل مجيئها، و أنا عندهم فى غاية الإعزاز والإكرام، ففى آخر يوم من الأربعين ضاق صدرى لطول المدّه، فخرجت إلى شاطئ البحر أنظر إلى جهه المغرب التى ذكروا أهل البلد أنّ ميرتهم تأتي إليهم من تلك الجبهه .

ف رأيت شبعا من بعيد يتحرّك، فسألته عن ذلك الشبح أهل البلد و قلت لهم : هل يكون فى البحر طير أبيض ؟ فقالوا لى : لا ، فهل رأيت شيئاً ؟ قلت : نعم فاستبشروا و قالوا : هذه المراكب التى تأتي إلينا فى كلّ سنه من بلاد أولاد الإمام عليه السلام .

فما كان إلا قليل حتى قدمت تلك المراتب، و على قولهم إنّ مجيئها كان فى غير الميعاد، فقدم مركب كبير و تبعه آخر و آخر حتى كملت سبعا، فصعد من المركب الكبير شيخ مرفوع (٢) القامه، بهى المنظر، حسن الرّى، و دخل المسجد فتوضّأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمه الهدى عليهم السلام ، و صلّى الظهرين فلما فرغ من صلاته التفت نحوى مسلماً علىّ فرددت عليه السلام ، فقال : ما اسمك و أظنّ أنّ اسمك علىّ ؟ قلت : صدقت، فحادثنى بالسرّ محادثه من يعرفنى،

ص: ٤١٩

١-١. الميره : الطعام والارزاق .

٢-٢. فى المصدر : مربوع .

فقال : ما اسم أبيك و يوشك أن يكون فاضلاً ؟ قلت : نعم و لم أكن أشكّ في أنّه قد كان في صحبتنا من دمشق [ الشام إلى مصر ] (١).

فقلت : أيها الشيخ ما أعرفك بي و بأبي ؟ هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق [ الشام ] (٢) إلى مصر ؟ فقال : لا، فقلت : و لا من مصر إلى الأندلس ؟ قال : لا و مولاي صاحب العصر عليه السلام ، قلت له : و من أين تعرفني باسمي و اسم أبي ؟ قال : أعلم أنّه قد تقدّم إليّ و صفك و أصلك و معرفه اسمك و شخصك و هيئتك و إسم أبيك، و أنا أصحبك معي إلى الجزيره الخضراء .

فسررت بذلك حيث قد ذكرتُ و لي عندهم اسم، و كان من عادته أنّه لا يقيم عندهم إلّا ثلاثه أيام فأقام أسبوعا و أوصل الميره إلى أصحابها المقرره لهم ، فلمّا أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرّر لهم، عزم على السفر و حملني معه و سرنا في البحر .

فلمّا كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رأيت ماء أبيض فجعلت أطيل النظر إليه، فقال لي الشيخ و اسمه محمّد : ما لي أراك تطيل النظر إلى هذا الماء ؟ فقلت له : إنّي أراه على غير لون ماء البحر .

فقال لي : هذا هو البحر الأبيض، و تلك الجزيره الخضراء، و هذا الماء مستدير حولها مثل السور من أيّ الجهات أتيته وجدته، و بحكمه الله تعالى إنّ مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت و إن كانت محكمه ببركه مولانا و إمامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته و شربت منه، فاذا هو كماء الفرات .

ص : ٤٢٠

١-١. ليس في المصدر .

٢-٢. من المصدر .

ثمّ إنّنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض وصلنا إلى الجزيرة الخضراء لا زالت عامره أهله، ثمّ صعدنا من المركب الكبير إلى الجزيرة و دخلنا البلد، فرأيتهم محصّيننا بقلاع و أبراج و أسوار سبعة واقعه على شاطئ البحر ذات أنهار و أشجار مشتمله على أنواع الفواكه والأثمار المنوّعه، و فيها أسواق كثيره و حمامات عديده و أكثر عمارتها برخام شفاف و أهلها في أحسن الزيّ و البهاء ، فاستطار قلبي سرورا لما رأيته .

ثمّ مضى بي رفيقي محمّد بعد ما استرحنا في منزله إلى الجامع المعظم، فرأيت فيه جماعه كثيره و في وسطهم شخص جالس عليه من المهابه والسكينه والوقار ما لا أقدر أن أصفه، والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمّد العالم، و يقرؤون عليه [ في ] [\(١\)](#) القرآن و الفقه و العريته بأقسامها و أصول الدين والفقه الحنفي يقرؤونه عن صاحب الأمر عليه السلام مسأله مسأله، و قضيه قضيه، و حكما حكما .

فلما مثلت بين يديه، رحب بي و أجلسني في القرب منه، و أحفى السؤال عن تعبي في الطريق و عزّفتني أنّه تقدّم إليه كلّ أحوالى و أنّ الشيخ محمّد رفيقي إنّما جاء بي معه بأمر من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه .

ثمّ أمر لي بتخليه موضع منفرد في زاويه من زوايا المسجد و قال لي : هذا يكون إذا أردت الخلوه و الراحة، فنهضت و مضيت إلى ذلك الموضع و استرحت فيه إلى وقت العصر، و إذا أنا بالموكّبل بي قد أتى إليّ و قال لي : لا- تبرح من مكانك حتّى يأتيك السيد و أصحابه لأجل العشاء معك، فقلت : سمعاً و طاعه .

ص: ٤٢١

فما كان إلا قليل و إذا بالسيد سلمه الله قد أقبل و معه أصحابه، فجلسوا و مدت المائدة فأكلنا و نهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاه المغرب و العشاء، فلما فرغنا من الصلاتين ذهب السيد إلى منزله و رجعت إلى مكاني و أقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوماً و نحن في صحبته أطال الله بقاءه .

فأول جمعه صليتُها معهم رأيت السيد سلمه الله صلى الجمعه ركعتين فريضه واجبه، فلما انقضت الصلاه قلت : يا سيدي قد رأيتكم صليتُم الجمعه ركعتين فريضه واجبه ؟ قال : نعم لأن شروطها المعلومه قد حضرت فوجبت، فقلت في نفسي : ربما كان الإمام عليه السلام حاضرا .

ثم في وقت آخر سألته منه في الخلوه : هل كان الإمام حاضراً ؟ فقال : لا ولكني أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه عليه السلام فقلت : يا سيدي و هل رأيت الإمام عليه السلام ؟ قال : لا ولكن حدثني أبي رحمه الله أنه سمع حديثه و لم ير شخصه و أن جدّي رحمه الله سمع حديثه و رأى شخصه .

فقلت له : و لم ذاك يا سيدي يختص بذلك رجل دون آخر ؟ فقال لي : يا أخي إن الله سبحانه و تعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده و ذلك لحكمه بالغه و عظمه قاهره، كما أن الله اختص من عباده الأنبياء والمرسلين والأوصياء المنتجبين فجعلهم أعلاما لخلقه، و حججا على بريته، و وسيله بينهم و بينه ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حي عن بينه، و لم يخل أرضه بغير حججه على عباده للطفه بهم، و لا بد لكل حججه من سفير يبلغ عنه .

ثم إن السيد سلمه الله أخذ بيدي إلى خارج مدينته و جعل يسير معي نحو البساتين، فرأيت فيها أنهارا جاريه و بساتين كثيره مشتمله على أنواع الفواكه، عظيمه الحسن والحلاوه من العنب والرمان والكمثرى و غيرها ما لم أرها في



العراقين ولا في الشامات كلها .

فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر إذ مرّ بنا رجل بهيّ الصورة، مشتمل ببردين من صوف أبيض، فلمّا قرب منّا سلّم علينا وانصرف عنّا، فأعجبنتني هيئته فقلت للسيد سلّمه الله : من هذا الرجل ؟ قال لي : أتظر إلى هذا الجبل الشاهق ؟ قلت : نعم، قال : إنّ في وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجره ذات أغصان كثيرة و عندها قبة مبيته بالآجر، و إنّ هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة، و أنا أمضى إلى هناك في كلّ صباح جمعه، و أزور الإمام عليه السلام منها و أصلى ركعتين، و أجد هناك ورقه مكتوب فيها ما احتاج إليه من المحاكمه بين المؤمنين، فمهما تضمّنته الورقه أعمل بها، فينبغي لك أن تذهب إلى هناك و تزور الإمام عليه السلام من القبة .

فذهبت إلى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لي سلّمه الله و وجدت هناك خادمين، فرحّب بي الذي مرّ علينا و أنكرني الآخر، فقال له : لا- تنكره فأنتي رأيتته في صحبه السيد شمس الدين العالم، فتوجّه إليّ و رحّب بي و حادثناني و أتيا لي بخبز و عنب فأكلت و شربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة، و توضّأت و صلّيت ركعتين .

و سألت الخادمين عن رؤيه الإمام عليه السلام فقالوا لي : الرّؤيه غير ممكنه و ليس معنا إذن في إخبار أحد، فطلبت منهم الدعاء فدعيا لي، وانصرفت عنهما و نزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينه .

فلمّا وصلت إليها ذهبت إلى دار السيد شمس الدين العالم فقبل لي : إنّه قد خرج في حاجه له، فذهبت إلى دار الشيخ محمّد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به و حكيت له عن مسيرى إلى الجبل واجتماعي بالخادمين و إنكار

ص: ٤٢٣

الخادم عليّ، فقال لي : ليس لأحد رخصه في الصعود إلى ذلك المكان سوى السيّد شمس الدين و أمثاله، فلهذا وقع الإنكار منه لك .

فسألته عن أحوال السيّد شمس الدين أدام الله إفضاله فقال : إنّه من أولاد أولاد الإمام و إنّ بينه و بين الإمام عليه السلام خمسة آباء و إنّه النائب الخاصّ عن أمر صدر منه عليه السلام .

قال الشيخ الصالح زين الدين بن عليّ بن فاضل المازندرانيّ المجاور بالغرّيّ على مشرّفه السلام : واستأذنت السيّد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه في نقل بعض المسائل التي نحتاج إليها عنه و قراءه القرآن المجيد و مقابله المواضع المشكله من العلوم الدينيّه و غيرها، فأجاب إلى ذلك و قال : إذا كان و لا بدّ من ذلك فابدء أوّلاً بقراءه القرآن العظيم .

فكان كلّما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القراء أقول له : قرأ حمزه كذا، و قرأ الكسائيّ كذا، و قرأ عاصم كذا، و أبو عمرو بن كثير كذا .

فقال السيّد سلّمه الله : نحن لا نعرف هؤلاء و إنّما القرآن نزل على سبعة أحرف قبل الهجره من مكّه إلى المدينة و بعدها لمّا حجّ رسول الله صلى الله عليه و آله حجّه الوداع نزل عليه الروح الأمين جبرئيل فقال : يا محمّد صلى الله عليه و آله أتل عليّ القرآن حتّى أعرفك أوائل السور و أواخرها و شأن نزولها .

فاجتمع إليه عليّ بن أبي طالب و ولداه الحسن والحسين عليهم السلام ، و أبيّ بن كعب، و عبد الله بن مسعود، و حذيفه بن اليمان، و جابر بن عبد الله الأنصاريّ، و أبو سعيد الخدريّ، و حسان بن ثابت، و جماعه من الصحابه رضی الله عن المنتجين منهم، فقرأ النبيّ صلى الله عليه و آله القرآن من أوّله إلى آخره، فكان كلّ ما مرّ بموضع فيه إختلاف بيّنه له جبرئيل عليه السلام ، و أمير المؤمنين عليه السلام يكتب ذلك في درج من آدم، فالجميع قراءه

فقلت له : يا سيدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها و ما بعدها كأنّ فهمي القاصر لم يصل إلى غوريه ذلك .

فقال : نعم الأمر كما رأيته و ذلك أنّه لما انتقل سيّد البشر محمّد بن عبد الله من دار الفناء إلى دار البقاء و فعل صنما قريش ما فعلاه من غضب الخلافه الظاهريه، جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كلّه و وضعه في إزار و أتى به إليهم و هم في المسجد فقال لهم : هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أعرضه عليكم لقيام الحجّه عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى، فقال له فرعون هذه الأُمّه و نمرودها : لسنا محتاجين إلى قرآنك، فقال عليه السلام : قد أخبرني حبيبي محمّد صلى الله عليه و آله بقولك هذا، و إنّما أردت بذلك إلقاء الحجّه عليكم .

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام به إلى منزله و هو يقول : لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لا رادّ لما سبق في علمك، و لا مانع لما اقتضته حكمتك، فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك .

فنادى ابن أبي قحافه بالمسلمين و قال لهم : كلّ من عنده قرآن من آيه أو سوره فليأت بها، فجاءه أبو عبيده بن الجراح، و عثمان، و سعد بن أبي وقاص، و معاويه بن أبي سفيان، و عبدالرحمن بن عوف، و طلحه بن عبدالله (1)، و أبو سعيد الخدري، و حسان بن ثابت، و جماعه من المسلمين، و جمعوا هذا القرآن و أسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفات سيّد المرسلين صلى الله عليه و آله .

فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة و القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطّه

محفوظ عند صاحب الأمر عليه السلام فيه كل شيء حتى أرش الخدش، و أما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته، و إنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الأمر عليه السلام .

قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل : و نقلت عن السيد شمس الدين حفظة الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسأله، و هي عندى جمعها فى مجلد و سميتها بالفوائد الشمسيه ، و لا أطلع عليها إلا الخاص من المؤمنين ، و ستره إن شاء الله تعالى .

فلما كانت الجمعة الثانيه و هى الوسطى من جميع الشهر، و فرغناه من الصلاه و جلس السيد سلمه الله فى مجلس الإفاده للمؤمنين و إذا أنا أسمع هرجا و مرجا و جزله (١) عظيمه خارج المسجد، فسألت من السيد عما سمعته، فقال لى : إن أمراء عسكرنا يركبون فى كل جمعه من وسط كل شهر و ينتظرون الفرج، فاستأذنته فى النظر إليهم فأذن لى، فخرجت لرؤيتهم وإذا هم جمع كثير يسبحون الله و يحمده و يهللونه جلّ و عزّ، و يدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله والناصح لدين الله م ح م د ابن الحسن المهديّ الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام .

ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه الله فقال لى : رأيت العسكر ؟ فقلت : نعم ، قال: فهل عدت أمراءهم ؟ قلت : لا ، قال : عدتهم ثلاث مائه ناصر و بقى ثلاثه عشر ناصرا، و يعجل الله لوليه الفرج بمشيئته إنه جواد كريم .

فقلت : يا سيدى و متى يكون الفرج ؟ قال : يا أخى إنما العلم عند الله والأمر متعلق بمشيئته سبحانه و تعالى حتى أنه ربما كان الإمام عليه السلام لا يعرف ذلك، بل له

ص: ٤٢٦

١-١. جزل الحمام ، أى صاح المراد صياح الناس و لغتهم .

علامات و أمارات تدلّ على خروجه، من جملتها: أن ينطق ذوالفقار و أن يخرج من غلافه و يتكلّم بلسان عربيّ مبین: قم يا وليّ الله على اسم الله، فاقتل بي أعداء الله .

و منها: ثلاثه أصوات يسمعها الناس كلّهم، الصوت الأوّل: أزفت الآزفه يا معشر المؤمنين، والصوت الثاني: ألا لعنه الله على الظالمين لآل محمّد عليهم السلام، والثالث بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول: إنّ الله بعث صاحب الأمر م ح م د بن الحسن المهديّ عليه السلام، فاسمعوا له و أطيعوا .

فقلت: يا سيّدی قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الأمر عليه السلام أنّه قال: لمّا أمر بالغيبه الكبرى: من رآني بعد غيبتی فقد كذب، فكيف فيكم من يراه؟ فقال: صدقت، إنّّه عليه السلام إنّما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته و غيرهم من فراعنه بنى العباس، حتّى أنّ الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدّث بذكره و في هذا الزمان تطاولت المدّه و أيس منه الأعداء و بلادنا نائية عنهم و عن ظلمهم و عنائهم، و ببركته عليه السلام لا يقدر أحدٌ من الأعداء على الوصول إلينا .

قلت: يا سيّدی قد روت علماء الشيعة حديثاً عن الإمام عليه السلام أنّه أباح الخمس لشيّعه، فهل رويتم عنه ذلك؟ قال: نعم إنّّه عليه السلام رخص و أباح الخمس لشيّعه من ولد عليّ عليه السلام و قال: هم في حلّ من ذلك .

قلت: و هل رخص للشيّعه أن يشترّوا الإمام و العبيد من سبى العامّة؟ قال: نعم و من سبى غيرهم، لأنّه عليه السلام قال: عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم، و هاتان المسألتان زائدتان على المسائل التي سمّيتها لك .

و قال السيد سلمه الله : إنه يخرج من مكة بين الركن و المقام فى سنة و تر فليرتقيها المؤمنون .

فقلت : يا سيدى قد أحببت المجاوره عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج، فقال لى : أعلم يا أخى أنه تقدّم إلى كلام بعودك إلى وطنك، و لا يمكننى و إياك المخالفه لأنك ذو عيال و غبت عنهم مدّه مديده و لا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا .

فتأثرت من ذلك و بكيت و قلت : يا مولاي و هل تجوز المراجعة فى أمرى ؟ قال : لا، قلت : يا مولاي و هل تأذن لى فى أن أحكى كل ما قد رأيته و سمعته ؟ قال : لا بأس أن تحكى للمؤمنين لتطمئن قلوبهم، إلا كيت و كيت و عین ما لا أقوله .

فقلت : يا سيدى أما يمكن النظر إلى جماله و بهائه عليه السلام ؟ قال : لا و لكن أعلم يا أخى إن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام و لا يعرفه .

فقلت : يا سيدى أنا من جمله عبيده المخلصين و لا رأيته، فقال لى : بل رأيته مرّتين، مرّه منها لما أتيت إلى سرّ من رأى و هى أوّل مرّه جئتها، و سبقك أصحابك و تخلفت عنهم حتى وصلت إلى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء و بيده رمح طويل و له سنان دمشقى، فلما رأيته خفت على ثيابك، فلما وصل إليك قال لك : لا تخف إذهب إلى أصحابك فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة، فاذكرنى والله ما كان، فقلت : قد كان ذلك يا سيدى .

قال : والمزّه الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرًا مع شيخك الأندلسى و انقطعت عن القافله، و خفت خوفًا شديدًا، فعارضك فارس على فرس غزّاء محجله و بيده رمح أيضا و قال لك : سر و لا تخف إلى قريه على يمينك و نم عند أهلها الليله و أخبرهم بمذهبك الذى ولدت عليه و لا تتق منهم، فإنهم مع قري

عديده جنوبي دمشق مؤمنون مخلصون، يدينون بدين علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين من ذريته عليهم السلام .

أكان ذلك يا ابن فاضل ؟ قلت : نعم، و ذهبت عند أهل القرية و نمت عندهم، فأعزوني و سألتهم عن مذهبهم، فقالوا لي \_ من غير تقيته مني \_ : نحن على مذهب أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين من ذريته عليهم السلام ، فقلت لهم : من أين لكم هذا المذهب و من أوصله إليكم ؟ قالوا : أبوذر الغفاري رضي الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام، و نفاه معاوية إلى أرضنا هذه، فعمتنا بركته، فلما أصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين ألقاني بها بعد أن صرحت لهم بمذهبي .

فقلت له : يا سيدي هل يحج الإمام عليه السلام في كل مدة بعد مدّه ؟ قال لي : يا ابن فاضل الدنيا خطوه مؤمن، فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا بوجوده ووجود آبائه عليهم السلام ، نعم يحج في كل عام و يزور آبائه في المدينة و العراق و طوس على مشرفها السلام، و يرجع إلى أرضنا هذه .

ثم إن السيد شمس الدين حث عليّ بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق و عدم الإقامة في بلاد المغرب، و ذكر لي أنّ دراهمهم مكتوب عليها : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، محمد بن الحسن القائم بأمر الله . و أعطاني السيد منها خمسة دراهم، و هي محفوظة عندي للبركه .

ثم إنّه سلّمه الله تعالى و جهني مع المراكب التي أتيت معها إلى أن وصلنا إلى تلك البلده التي أوّل ما دخلتها من أرض البربر، و كان قد أعطاني حنطه و شعيراً فبعتها في تلك البلده بمائه و أربعين ديناراً ذهبياً (1) من معاملة بلاد المغرب ،

ص: ٤٢٩

١-١. في المصدر : ذهباً .

[فتوَّجَّهت منها إلى طرابلس من مدن المغرب] (١)، و لم أجعل طريقى على الأندلس إمتثالاً لأمر السيّد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه و سافرت منها مع الحُجَّج المغربي إلى مكّه شرفها الله تعالى و حججت، و جئت إلى العراق و أريد المجاوره فى الغرّى على مشرفه (٢) السلام حتّى الممات .

قال الشيخ زين الدين علىّ بن فاضل المازندرانيّ : لم أر العلماء الإماميّه عندهم ذكرا سوى خمسه : السيّد المرتضى الموسوى، والشيخ أبو جعفر الطوسى، و محمّد بن يعقوب الكليني، و ابن بابويه، والشيخ أبو القاسم جعفر بن إسماعيل (٣) الحلّى قدّس الله أسرارهم .

هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقى الفاضل الزكىّ علىّ بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله و كثر من علماء الدهر و أتقيائه أمثاله، والحمد لله أوّلاً و آخراً و ظاهراً و باطناً، و صلّى الله على خير خلقه سيّد البريّه محمّد و آله الطاهرين المعصومين و سلّم تسليمًا كثيرًا (٤).

٣٧٨ / ٥ \_ و فى بحار الأنوار بعد ذكر هذه الحكايه : أقول : و لنلحق بتلك الحكايه بعض الحكايات التى سمعتها عمّن قرب من زماننا، فمنها : ما أخبرنى جماعه، عن السيّد الفاضل أمير علام قال : كنت فى بعض الليالى فى صحن الروضه المقدّسه بالغرّى على مشرفها السلام و قد ذهب كثير من الليل ، فبينما أنا أجول فيها، إذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الروضه المقدّسه فأقبلت إليه ، فلمّا قربت

ص: ٤٣٠

- ١-١. ليس فى المصدر .
- ٢-٢. فى المصدر : مشرفها .
- ٣-٣. فى المصدر : سعيد .
- ٤-٤. بحار الأنوار : ٥٢ / ١٥٩ \_ ١٧٤ .



منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقى الزكى مولانا أحمد الأردبيلي قدس الله روحه .

فأخفيت نفسى عنه، حتى أتى الباب، و كان [ ذلك ] (١) مغلقاً، فانفتح له عند وصوله إليه، و دخل الروضه، فسمعتة يكلم كأنه يناجى [ أحداً ] (٢) ثم خرج، و أغلق الباب، فمشيت خلفه حتى خرج من الغرى و توجه نحو المسجد الكوفه، و كنت خلفه بحيث لا يرانى، حتى دخل المسجد و صار إلى المحراب الذى أستشهد أمير المؤمنين عليه السلام عنده، و مكث طويلاً، ثم رجعت و خرج من المسجد و أقبل نحو الغرى .

فكنت خلفه حتى قرب من الحنانه فأخذنى سعال لم أقدر على دفعه، فالتفت إلى فعرفى و قال : أنت مير علام ؟ قلت : نعم، قال : ما تصنع ههنا ؟ قلت : كنت معك حيث دخلت الروضه المقدسه إلى الآن و أقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرنى بما جرى عليك فى تلك الليله من البدايه إلى النهايه .

فقال : أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا، فلما توثق ذلك منى قال : كنت أفكر فى بعض المسائل و قد أغلقت على، فوقع فى قلبى أن أتى أمير المؤمنين عليه السلام و أسأله عن ذلك، فلما وصلت إلى الباب فتح لى بغير مفتاح كما رأيت، فدخلت الروضه و ابتهلته إلى الله تعالى فى أن يجيبنى مولاي عن ذلك، فسمعت صوتا من القبر : أن ائت مسجد الكوفه و سل عن القائم عليه السلام فإنه إمام زمانك، فأتيت عند المحراب و سألته عنها و أجبت و ها أنا أرجع إلى بيتى .

ص: ٤٣١

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. زياده من المصدر .

و منها : ما أخبرني به والدي رحمه الله قال : كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له : درويش مكّي (١)، و كان يحجّ كثيرا (٢)، و كان قد اشتهر بين الناس أنّه تطوى له الأرض .

فورد في بعض السنين بلده إصفهان، فأتيته و سألته عمّا اشتهر فيه، فقال : كان سبب ذلك أنّي كنت في بعض السنين مع الحاجّ متوجّهين إلى بيت الله الحرام، فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا و بين مكّه سبعة منازل أو تسعة تأخّرت عن القافلة لبعض الأسباب حتّى غابت عني، و ضللت عن الطريق، و تحيّرت و غلبني العطش حتّى آيست من الحياه .

فناديت : يا صالح، يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فترأى لي في منتهى البادية شبح، فلما تأملتته حضر عندي في زمان يسير فرأيتته شابًا حسن الوجه، نقى الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكبا على جمل، و معه أدواه، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام فقال : أنت عطشان ؟ قلت : نعم، فأعطاني الأدواه فشربت، ثمّ قال : تريد أن تلحق القافلة ؟ قلت : نعم، فأردفني خلفه و توجّه نحو مكّه .

و كان من عادتي قرائه الحرز اليمانيّ في كلّ يوم ، فأخذت في قراءته فقال عليه السلام في بعض المواضع : اقرأ هكذا، قال : فما مضى إلّا زمان يسير حتّى قال لي : تعرف هذا الموضع ؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح، فقال : إنزل، فلما نزلت رجع و غاب عني .

ص: ٤٣٢

١-١. في المصدر : أمير إسحاق الأسترآبادي .

٢-٢. في المصدر : و كان قد حجّ أربعين حجّه ماشياً .

فَعِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَدَمَّتْ وَتَأَسَّفَتْ عَلَى مَفَارِقَتِهِ وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَتَتْ الْقَافِلَةَ فَرَأَوْنِي فِي مَكَّةَ بَعْدَ مَا أَيْسُوا مِنْ حَيَاتِي، فَلِذَا اشْتَهَرَتْ بِطَيِّ الْأَرْضِ .

قَالَ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ : فَقَرَأْتُ عِنْدَهُ الْحُرُزَ الْيَمَانِيَّ وَصَحَّحْتَهُ وَاجَازَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

وَمِنْهَا : مَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَمَاعَهُ، عَنِ جَمَاعِهِ، عَنِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ مِيرْزَا مُحَمَّدِ الْأَسْتَرَّادِيَّ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَطُوفُ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ أَتَى شَابٌّ حَسَنَ الْوَجْهِ، فَأَخَذَ فِي الطَّوَافِ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنِّي أَعْطَانِي طَاقَهُ وَرَدَّ أَحْمَرَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ وَشَمَمْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَنْ يَا سَيِّدِي ؟ قَالَ : مِنْ الْخِرَابَاتِ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَلَمْ أَرَهُ .

وَمِنْهَا : مَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَمَاعَهُ مِنْ أَهْلِ الْغُرَى عَلَى مَشْرِفِهِ السَّلَامِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَاشَانَ أَتَى إِلَى الْغُرَى مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ شَدِيدُهُ حَتَّى يَبْسُتَ رِجْلَاهُ وَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَشْيِ، حَتَّى خَلَّفَهُ رَفِيقَاؤُهُ وَ تَرَكَوهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الصَّلْحَاءِ كَانَ يَسْكُنُ فِي بَعْضِ حِجْرَاتِ الْمَدْرَسَةِ الْمَحِيطَةِ بِالرَّوَضَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَ ذَهَبُوا إِلَى الْحَجِّ .

فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَغْلِقُ عَلَيْهِ الْبَابَ كُلَّ يَوْمٍ، وَ يَذْهَبُ إِلَى الصَّحَارَى لِلتَّنَزُّهِ وَلِطَلْبِ الدَّرَارِيِّ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ : إِنِّي قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَاسْتَوْحِشْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَاذْهَبْ بِي الْيَوْمَ وَ اطْرَحْنِي فِي مَكَانٍ وَ اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ .

قَالَ : فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَ حَمَلَنِي وَ ذَهَبَ بِي إِلَى مَقَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ خَارِجَ النَّجْفِ، فَأَجْلَسَنِي هُنَاكَ وَ غَسَلَ قَمِيصَهُ فِي الْحَوْضِ وَ طَرَحَهَا عَلَى شَجَرَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ وَ ذَهَبَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَ بَقِيَتْ وَحْدِي مَغْمُومًا أَفْكَرَ فِيمَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرِي .

فإذا أنا بشابّ صبيح الوجه، أسمر اللون، دخل الصحن و سلّم عليّ و ذهب إلى بيت المقام و صلّى عند المحراب ركعات بخضوع و خشوع، و لم أر مثله قطّ، فلَمّا فرغ من الصلاة خرج و أتاني و سألني عن حالي، فقلت له : إبتليت ببلّيه ضقت بها لا يشفيني الله فأسلم منها، و لا يذهب بي فأستريح، فقال : لا تحزن سيعطيك الله كليهما، و ذهب .

فلَمّا خرج رأيت القميص وقع على الأرض، ففقت و أخذت القميص و غسّلتها و طرحتها على الشجرة، فتفكّرت في أمرى و قلت : أنا كنت لا أقدر على القيام والحركة، فكيف صرت هكذا ؟ فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئاً ممّا كان بي، فعلمت أنّه كان القائم عليه السلام ، فخرجت فنظرت إلى الصحراء فلم أر أحداً، فندمت ندامه شديده .

فلَمّا أتاني صاحب الحجره سألني عن حالي و تحيّر في أمرى فأخبرته بما جرى، فتحسّر على ما فات منه و منّى، و مشيت معه إلى الحجره .

قالوا : فكان هكذا سليماً حتّى أتى الحاجّ و رفقائه، فلَمّا رآهم و كان معهم قليلاً مرض و مات و دفن في الصحن، فظهر صحّه ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معا .

و هذه القصّه من المشهورات عند أهل المشهد، و أخبرني به ثقاتهم و صلحاؤهم .

و منها : ما أخبرني به بعض الأفاضل الكرام والثقات الأعلام، قال : أخبرني بعض من أثق به يرويه عمّن يثق به، و يطربه أنّه قال : لَمّا كان بلده البحرين تحت ولايه الافرنج ، جعلوا واليها رجلاً من المسلمين ليكون أدعى إلى تعميها و أصلح بحال أهلها، و كان هذا الوالي من النواصب و له وزير أشدّ نصبا منه يظهر

العداوة لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام ، و يحتال فى إهلاكهم و إضرارهم بكل حيله .

فلما كان فى بعض الأيام دخل الوزير على الوالى و بيده رمانه فأعطاها الوالى فاذا كان مكتوبا عليها : لا إله إلا الله محمد رسول الله أبوبكر و عمر و عثمان و على خلفاء رسول الله، فتأمل الوالى فرأى الكتابه من أصل الرمانه بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعه البشر، فتعجبت من ذلك فقال للوزير : هذه آيه بينه و حجه قويه على إبطال مذهب الرافضه، فما رأيت (1) فى أهل البحرين ؟

فقال له : [ أصلحك الله ] (2) إن هؤلاء جماعه متعصبون، ينكرون البراهين، و ينبغى لك أن تحضرهم و تريهم هذه الرمانه، فإن قبلوا و رجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، و إن أبوا إلا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث : إما أن يؤدوا الجزيه و هم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآيه البيئه التى لا- محيص لهم عنها، أو تقتل رجالهم، و تسبى نساءهم و أولادهم، و تأخذ بالغنيمه أموالهم .

فاستحسن الوالى رأيه، و أرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار والنجباء والساده الأمراء من أهل البحرين، و أحضرهم و أراهم الرمانه، و أخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف من القتل والأسر و أخذ الأموال أو أخذ الجزيه على وجه الصغار كالكفار، فتحيروا فى أمرها، و لم يقدروا على جواب، و تغيرت وجوههم، و ارتعدت فرائصهم .

ص: ٤٣٥

١- ١. فى المصدر : فما رأيك .

٢- ٢. من المصدر .

فقال كبراًؤهم : أمهلنا أيها الأمير ثلاثة أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه و إلا فاحكم فينا ما شئت، فأمهلهم، فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين.

فاجتمعوا في مجلس و أجالوا الرأي في ذلك، فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين و زهادهم عشره، ففعلوا، ثم اختاروا من العشره ثلاثة فقالوا لأحدهم : أخرج الليله إلى الصحراء و اعبد الله فيها، و استغث بإمام زماننا و حجّه الله علينا، لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهيه الدهماء .

فخرج و بات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا با كيا يدعو الله و يستغيث بالإمام عليه السلام ، حتى أصبح و لم ير شيئا، فأتاهم و أخبرهم فبعثوا في الليله الثانيه الثاني منهم، فرجع كصاحبه و لم يأتهم بخبر، فازداد غلقهم و جزعهم .

فأحضروا الثالث و كان تقيا فاضلا اسمه محمّد بن عيسى، فخرج الليله الثالثه حافيا حاسر الرأس إلى الصحراء و كانت ليله مظلمه، فدعا و بكى و توسّل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين و كشف هذه البليه عنهم، و استغاث بصاحب الزمان عليه السلام .

فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه و يقول : يا محمّد بن عيسى ما لى أراك على هذه الحاله، و لماذا خرجت إلى هذه البريه ؟ فقال له : أيها الرجل دعنى فإننى خرجت لأمر عظيم و خطب جسيم، لا أذكره إلا لإمامي، و لا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عنى .

فقال : يا محمّد بن عيسى ! أنا صاحب الأمر فاذا ذكر حاجتك، فقال : إن كنت هو فأنت تعلم قصتي و لا تحتاج إلى أن أشرحها لك، فقال له : نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانه و ما كتب عليها و ما أوعدكم الأمير به، قال : فلما سمعت ذلك توجهت إليه و قلت له : نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا، و أنت إمامنا و ملاذنا

والقادر على كشفه عنّا .

فقال صلوات الله عليه : يا محمد بن عيسى إنّ الوزير لعنه الله في داره شجره رمان، فلما حملت تلك الشجره صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانه وجعلها نصفين و كتب في داخل كلّ نصف بعض تلك الكتابه، ثمّ وضعهما على الرمانه، فشدّهما عليها و هى صغيره، فأثر و صارت هكذا .

فاذا مضيتم غدا إلى الوالى فقل له : جئتكم بالجواب و لكننى لا أبديه إلاّ فى دار الوزير، فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك، ترى فيها غرفه، فقل للوالى : لا- أجيبك إلاّ- فى تلك الغرفه ، و سيأبى الوزير عن ذلك ، و أنت بالغ فى ذلك ولم ترض إلاّ بصعودها، فإذا صعد فاصعد معه، و لا تتركه وحده يتقدّم عليك، فإذا دخلت الغرفه رأيت كوّه فيها كيس أبيض، فانهض إليه و خذه فترى فيه تلك الطينه التى عملها لهذه الحيله، ثمّ ضعها أمام الوالى و ضع الرمانه فيها لينكشف له جليته الحال .

و أيضا يا محمد بن عيسى قل للوالى : إنّ لنا معجزه أخرى و هى أنّ هذه الرمانه ليس فيها إلاّ الرماد والدخان، و إن أردت صحّه ذلك فأمر الوزير بكسرها، فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه و لحيته .

فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الإمام فرح فرحا شديدا و قبل بين يدى الإمام صلوات الله عليه، وانصرف إلى أهله بالبشاره والسرور .

فلما أصبحوا مضوا إلى الوالى ففعل محمد بن عيسى كلّ ما أمره الإمام عليه السلام وظهر كلّ ما أخبره، فالتفت الوالى إلى محمد بن عيسى و قال له : من أخبرك بهذا ؟ فقال : إمام زماننا و حجّه الله علينا، فقال : و من إمامكم ؟ فأخبره بالأئمّه واحدا بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات الله عليهم أجمعين .

ص: ٤٣٧

فقال الوالى : مَدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ بِلا فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَقْرَبَ بِالْأَيْمَنِ إِلَى آخِرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ حَسَنَ إِيمَانِهِ ، وَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزِيرِ ، وَ اعْتَذَرَ إِلَى أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَ أَكْرَمَهُمْ .

قال : وَ هَذِهِ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَ قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٌ يَزُورُهُ النَّاسُ (١).

٣٧٩ / ٦ \_ وَ فِي كِتَابِ تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ عَلَيَّ مَا نَقَلَ عَنْهُ فِي الْبَحَارِ ، وَ هَذَا الْكِتَابُ لِلشَّيْخِ وَرَّامِ بْنِ عِيسَى بْنِ أَبِي النَّجْمِ بْنِ وَرَّامِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ جَوْلَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْتَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَمَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْأَقْسَاسِيِّ فِي دَارِ الشَّرِيفِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ الْعَلَوِيِّ قَالَ : كَانَ بِالْكُوفَةِ شَيْخٌ قِصَارٌ وَ كَانَ مُوسِمًا بِالزَّهْدِ ، مَنْخَرَطًا فِي سَلْكَ السِّيَاحَةِ ، مُتَبَتِّلًا لِلْعِبَادَةِ ، مُتَقَضِّيًا لِلْآثَارِ الصَّالِحَةِ ، فَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنَّنِي كُنْتُ بِمَجْلِسِ وَالِدِي وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ يَحَدِّثُهُ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ .

قال : كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَسْجِدِ جَعْفَى وَ هُوَ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ فِي ظَاهِرِ الْكُوفَةِ ، وَ قَدْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ أَنَا بِمَفْرَدِي فِيهِ لِلخُلُوهِ وَ الْعِبَادَةِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ أَشْخَاصٌ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا تَوَسَّطُوا صَرَحَتْهُ ، جَلَسَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَمَنَةً وَ يَسْرَةً وَ خَضَخَضَ الْمَاءَ ، وَ نَبَعَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّخْصِينَ الْآخَرَيْنِ بِأَسْبَاحِ الْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمَا إِمَامًا فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ مُؤْتَمًّا بِهِ .

ص : ٤٣٨



فلما سلّم وقضى صلاته بهرنى حاله، واستعظمت فعله من إنباع الماء، فسألت الشخص الذى كان منهما على يمينى عن الرجل فقلت له : من هذا ؟ فقال لى : هذا صاحب الأمر ولد الحسن، فدنوت منه وقبّلت يديه وقلت له : يا ابن رسول الله ما تقول فى الشريف عمر بن حمزه هل هو على الحق ؟ فقال : لا وربّما اهتدى إلاّ أنّه لا يموت حتّى يرانى ؛ فاستطرفنا هذا الحديث .

فمضت برهه طويله فتوفّى الشريف عمر و لم يسمع أنّه لقيه، فلمّا اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن باديه أذكرته بالحكايه التى كان ذكرها و قلت له مثل الرادّ عليه: أليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف لا يموت حتّى يرى صاحب الأمر الذى أشرت إليه ؟ فقال لى : و من أين علمت أنّه لم يره ؟

ثمّ إنّنى اجتمعت فيما بعد بالشريف أبى المناقب ولد الشريف عمر بن حمزه و تفاوضنا أحاديث والده، فقال : إنّنا كنّا ذات ليله فى آخر الليل عند والدى و هو فى مرضه الذى مات فيه، و قد سقطت قوّته و خفت صوته، و الأبواب مغلقه علينا إذ دخل علينا شخص هبناه، و استطرفنا دخوله، و ذهّلنا عن سؤاله، فجلس إلى جنب والدى و جعل يحدثه مليّاً و والدى يبكى ثمّ نهض .

فلما غاب عن أعيننا تحامل والدى و قال : إجلسونى فأجلسناه و فتح عينيه و قال : أين الشخص الذى كان عندى ؟ فقلنا : خرج من حيث أتى، فقال : أطلبوه، فذهبنا فى أثره فوجدنا الأبواب مغلقه و لم نجد له أثراً، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله و أنا لم نجده و سأله عنه فقال : هذا صاحب الأمر، ثمّ عاد إلى ثقله فى المرض و أغمى عليه (1).

ص: ٤٣٩

بيان ما فيه من اللغه :

قوله : « متبتلاً للعباده » التبتل : الإنقطاع إلى الله تعالى و إخلاص التيه، و أصل ذلك من التبتل، و هو القطع كأنه قطع نفسه عن الدنيا، يقال : تبتل الشيء بالكسر : إذا قطعته و أبتته من غيره .

قوله : « متقضيا للآثار الصالحه »، يحتمل أن يكون بالصاد المهمله، قال في القاموس : تقضَى : بلغ الغايه، و بالصاد المعجمه قال بعد : تقضى : فَنَى وانصرم (١).

و يحتمل أن يكون بالباء في آخره، إمّا بالصاد، أو بالصاد، قال في القاموس : في الصاد المُقَصَّبُ بكسر الصاد و تشديدها : الذي يُحْرَزُ قَصَبَ السَّبَاقِ، و في الصاد قضبه : قطعه (٢). و لعله أنسب، كما سَمَى بذلك كتاب مقتضب الأثر .

قوله : « و خضخض الماء »، قال في المجمع : الخضخضه بالخائين والصادين : الإستمناء (٣). فيكون في المقام إستعاره في إخراج الماء . و في القاموس : تحريك الماء والسويق و نحوه، والإستمناء باليد (٤).

قوله : « تحامل والدى »، قال في القاموس : و تحامل في الأمر و به : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ و عليه كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ (٥).

قوله : « و هنا »، الهناه : الشرّ والفساد .

قوله : « سيوف بنى الشيصبان »، قال في القاموس : ذَكَرَ النَّمْلَ، أو جُحْرَهُ،

ص : ٤٤٠

١-١. القاموس المحيط : ٤ / ٥٤٨ و ٥٤٩ .

٢-٢. القاموس المحيط : ١ / ٢٧٤ .

٣-٣. مجمع البحرين : ١ / ٦٥٧ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٢ / ٤٨٥ .

٥-٥. القاموس المحيط : ٣ / ٥٢٩ .

و قبيله من الجن، و إسم الشيطان (١).

و سيأتي بيان باقيه فيما سيأتي فى علائم الظهور .

٣٨٠ / ٧ \_ و فى إكمال الدين : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار قال : قدمت مدينه الرسول صلى الله عليه و آله فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن على الأخير عليهما السلام ؛ و ساق الروايه و قد تقدّمت .

إلى أن قال : قال إبراهيم : فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رمله فرمله حتّى أخذ فى بعض فى مخارج الفلاه فبدت لنا خيمه شعر، قد أشرفت على أكمه رمل تتلأؤُ تلك البقاع منها تلاًؤُ، فبدرنى إلى الإذن، و دخل مسلماً عليهما و أعلمهما بمكانى .

فخرج على أحدهما و هو الأ-كبر سنّاً م ح م د ابن الحسن عليهما السلام ، و هو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، أفنى الأنف، أشمّ أروع كأنه غصن بان، و كأنّ صفحه غرته كوكب درى، بخدّه الأيمن خال كأنه فتاه مسك على بياض الفضة و إذا برأسه وفره سحماء سبطه تطالع شحمه أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه و لا أعرف حسنا و سكينه و حياء .

فلما مثل لى أسرع إلى تلقّيه فأكبيت عليه ألثم كلّ جارحه منه، فقال لى : مرحباً بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعدنى و شكّ لقاءك و المعاتب بينى وبينك على تشاحط الدار و تراخى المزار، تتخيل لى صورتك حتّى كانا لم نخل طرفه عين من طيب المحادثه و خيال المشاهده، و أنا أحمد الله ربّى أنه ولّى الحمد على ما قيض من التلاقى و رفّه من كربه التنازع و الإستشراف .

ص : ٤٤١

ثم سألني عن أحوالي متقدمها و متأخرها فقلت : بأبي أنت و أمي ما زلت أتفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدى أبي محمّد عليه السلام فاستغلق عليّ ذلك حتّى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك و دلّني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد و الطول .

ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بي ناحيه، ثمّ قال : إنّ أبي عليه السلام عهد إليّ أن لا- أوطن من الأرض إلاّ- أخفاها و أقصاها إسراً لأمرى، و تحصيناً لمحلّي من مكائد أهل الضلال و المردّه من أحداث الأمم الضوال، فنبذني إلى عاليه الرمال، و جبت صرائم الأرض تنظرني الغايه التي عندها يحلّ الأمر و ينجلي الهلع ، و كان عليه السلام أنبط لى من خزائن الحكم، و كوا من العلوم ما أن أشعت إليك منه جزء أغناك عن الجملة (١).

و سيأتي باقى الروايه فى ما بعد إن شاء الله، فى باب علائم الظهور .

بيان ما فيه من اللغات :

قوله : « على أكمه رمل »، الأكمه كقصبه : تلّ صغير .

قوله : « ناصع اللّون »، فى المجمع : الناصع : الخالص من كلّ شىء، و كذا فى الصحاح (٢). و فى المجمع أيضاً : يقال : أصفر ناصع و أبيض ناصع (٣).

قوله : « أبلج الحاجب »، قال فى القاموس : بَلَجَ الصُّبْحُ : أضاء و أشرق، و كلّ

ص: ٤٤٢

١-١. كمال الدين : ٤٤٥ ح ١٩ .

٢-٢. الصحاح : ٣ / ١٢٩٠ .

٣-٣. مجمع البحرين : ٤ / ٣٢٢ .

مَتَّصِحَح : أَبْلَجُ ، وَ الْبُلْجَةُ : الضُّوءُ ، وَ يُفْتَحُ ، وَ نَقَاوَهُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . وَ هُوَ أَبْلَجٌ ، بَيْنَ الْبَلَجِ ، وَ يُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجٌ بَيْنَ الْبَلَجِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا (١).

قوله : « مسنون الخد »، في القاموس : رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهِ : مُمَلَّسُهُ حَسَنُهُ سَهْلُهُ ، أَوْ فِي وَجْهِهِ وَ أَنْفِهِ طُولٌ (٢).

وَ اقْتَصَرَ فِي الصَّحَاحِ عَلَى الْآخِرِ ، لَكِنِ الطُّوْلُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا قِيلَ مَسْنُونُ الْوَجْهِ ، وَ مَسْنُونُ الْخَدِّ هُوَ الْمَمْلَسُ ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ : الْمَسْنُونُ : الْمَمْلَسُ (٣). فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَمْلَسَةِ ضِدَّ الْخَشُونَةِ ، وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كُنَايَةً عَنْ عَدَمِ الشَّعْرِ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْأَمْلَسِ بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

قوله : « أقبى الأنف »، قد تقدّم معناه .

قوله : « أشمّ أروع كأنه غصن بان »، قال في الصحاح : الشَّمَمُ : إِرْتِفَاعٌ فِي قِصْبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ إِحْدِيدَابٌ فَهُوَ الْقِنَى ، وَ رَجُلٌ أَشَمُّ الْأَنْفِ (٤).

وَ قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الشَّمَمُ : إِرْتِفَاعٌ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَ حُسْنُهَا وَ اسْتِوَاءُ أَعْلَاهَا وَ انْتِصَابُ الْأَرْزَبَةِ ، أَوْ وَرُودُ الْأَرْزَبَةِ فِي حَسَنِ اسْتِوَاءِ الْقِصْبَةِ وَ ارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الدَّلْفِ ، أَوْ أَنْ يَطُولَ الْأَنْفُ وَ يَدِقَّ وَ تَسِيلَ رَوْتَتُهُ فَهُوَ أَشَمُّ ، وَ الْأَشَمُّ السَّيِّدُ ذُو الْأَنْفَةِ (٥).

وَ الْأَرُوعُ ، فِي الْقَامُوسِ : الْأَرُوعُ : مَنْ يُعْجِبُكَ بِحُسْنِهِ وَ جِهَارِهِ مَنْظَرَهُ ، أَوْ

ص : ٤٤٣

١-١ . القاموس المحيط : ١ / ٣٨١ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٤ / ٣٣٧ .

٣-٣ . الصحاح : ٥ / ٢١٤٠ .

٤-٤ . الصحاح : ٥ / ١٩٦٢ .

٥-٥ . القاموس المحيط : ٤ / ١٩٣ .

بشجاعته كالرائع (١).

قوله : « كأنه غصن بان »، قال فى القاموس : البان : ...، و شجر و لِحَبِّ ثمره دُهْنٌ طَيِّبٌ و حَبُّه نافع للبرش و النَّمَشِ و الكَلْفِ و الحَصْفِ و البَهَقِ و السَّعْفَةِ و الجَرَبِ (٢)، إنتهى .

و يحتمل أن يكون أنه كأنه غصن بان و ظهر، أى : أوّل ما ظهر .

قوله : « وفره سحماء سبطه »، الوفره كما فى القاموس : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمه الأذن (٣). و فيه : الأسحم : الأسود (٤). و فيه : السبط و يحرك و ككتف : نقيض الجعد (٥).

قوله : « تطالع شحمه أذنه »، أى : تشرف شحمه أذنه .

قوله : « له سمت »، السمت بسكون الميم : هيئه أهل الخير .

قوله : « فلما مثل لى »، الظاهر أنه بتخفيف الناء، قال فى المجمع : يقال مثل الرجل يمثل مثولاً إذا انتصب قائماً (٦).

و قال فى القاموس : و مَثَلٌ : قام مُنْتَصِباً، كَمَثَلٌ بِالضَّمِّ مُثُولاً (٧).

قوله : « و شكّ لقائك »، أى سرعه لقائك .

ص: ٤٤٤

١-١. القاموس المحيط : ٣ / ٤٦ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٤ / ٢٩٠ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٢ / ٢١٩ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٤ / ١٢٧ .

٥-٥. القاموس المحيط : ٢ / ٢٦٢ .

٦-٦. مجمع البحرين : ٤ / ١٧٠ .

٧-٧. القاموس المحيط : ٤ / ٦٥ .

قوله : « و المعاتب بينى و بينك على تشاحط الدار »، يقال : استعبته فاعتبنى أى : إسترضيته فأرضاني، و لا بعد الموت من مستعب أى : ليس بعد الموت من إسترضاء .

و التشاحط : التباعد، كذا قيل (١). و يحتمل أن يكون المراد عدم القرار، لأنّ المتشاحط المضطراب .

قوله : « على ما قيض من التلاقي »، أى قدّر و يسّر و سبّب .

قوله : « و رفّه من كربه التنازع و الإستشراف »، يحتمل قوياً أن يكون رفّه بالفاء من الرفاهه عطفاً على التلاقي، أى ما قدّر من التلاقي و استراحه من كربه .

التنازع : لعلّه بمعنى الإشتياق من الطرفين، قال فى القاموس : نزع إلى أهله نزاعه و نزاعاً بالكسر، و نزوعاً بالضم : اشتاق، كنازع (٢).

و الإستشراف : التفقّد و التأمل و الطلب ؛ قال فى القاموس : استشرف الشئ : رفع بصره إليه، و بسط كفّه فوق حاجبه كالمستظلّ من الشمس، و أمرنا أن نستشرف العين و الأذن : نتفقدهما و نتأملهما لئلا يكون فيهما نقص من عور أو جدع، أى نطلبهما شريفتين بالتمام (٣).

٣٨١ / ٨ \_ و فى كتاب غيبة الشيخ رحمه الله : أخبرنا جماعه، عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبى على محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن المالك الكوفى، عن محمّد بن جعفر بن عبد الله، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى، و ساق الحديث بطوله (٤).

ص: ٤٤٥

١-١. لسان العرب : ٣٢٧ / ٧ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٨٧ / ٣ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١٥٨ / ٣ .

٤-٤. الغيبة للطوسى : ٢٦٢ ح ٢٢٧ .

٣٨٢ / ٩ \_ و أخبرنا جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل \_ ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه \_ عن حبيب بن محمّد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال : دخلت على علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمّد عليه السلام فقال : يا أخى لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجّه كلاً أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سيلاً، فيينا أنا ليله نائم في مرقدى إذ رأيت قائلاً يقول : يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لي في الحجّ، فلم أعقل ليلتي حتّى أصبحت ، فأنا مفكّر في أمرى أرقب الموسم ليلى و نهارى .

فلما كان وقت الموسم أصلحت أمرى و خرجت متوجّهاً نحو المدينة، فما زلت كذلك حتّى دخلت يثرب فسألته عن آل أبي محمّد عليه السلام ، فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً في أمرى حتّى خرجت من المدينة أريد مكّه، فدخلت الجحفه و أقمت بها يوماً و خرجت منها متوجّهاً نحو الغدير، و هو على أربعة أميال من الجحفه .

فلما أن دخلت المسجد صلّيت و عفّرت و اجتهدت في الدعاء و ابتهلت إلى الله لهم، و خرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتّى دخلت مكّه فأقمت بها أياماً أطوف بالبيت و اعتكفت .

فيينا أنا ليله في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته طائف حول البيت، فحسّ قلبي به، فقمته نحوه فحككته، فقال لي : من أين الرجل ؟ فقلت : من أهل العراق، فقال لي : من أىّ العراق ؟ قلت : من الأهواز، فقال لي : تعرف بها الخصيب، فقلت : رحمه الله، دُعِى فأجاب .

فقال : رحمه الله، فما كان أطول ليلته و أكثر تبتله و أغزر دمعته، أفترعرف عليّ



بن إبراهيم بن المهزيار (١)؟ فقلت : أنا علي بن إبراهيم، فقال : حياك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامه التي بينك و بين أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ؟ فقلت : معي، قال : أخرجها، فأدخلت يدي في جيبى فاستخرجتها .

فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغت عيناه بالدموع و بكى منتحبا حتى بل أظماره، ثم قال : أذن لك الآن يا ابن المازيار، صر إلى رحلك و كن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر إلى شعب بنى عامر، فإنك ستلقاني هناك، فسرت إلى منزلي .

فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي و قدمت راحتي و عكمته شديداً، و حملت و صرت في متنه و أقبلت مجدداً في السير حتى وردت الشعب، فإذا أنا بالفتى قائم ينادى : يا أبا الحسن إليّ، فما زلت نحوه، فلما قربت بدأني بالسلام و قال لي : سر بنا يا أخ، فما زال يحدثني و أحدثه حتى تخرقنا (٢) جبال عرفات، و سرنا إلى جبال منى، و انفجر الفجر الأول و نحن قد توسطنا جبال الطائف .

فلما أن كان هناك أمرني بالنزول و قال لي : إنزل فصل صلاة الليل، فصليت و أمرني بالوتر فأوترت، و كانت فائده منه، ثم أمرني بالسجود و التعقيب، ثم فرغ من صلاته و ركب، و أمرني بالركوب، و سار و سرت معه حتى علا ذروه الطائف، فقال : هل ترى شيئاً ؟ قلت : نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نوراً .

فلما أن رأيت طابت نفسي، فقال لي : هناك الأمل و الرجاء، ثم قال : سر بنا يا أخ، فسار و سرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروه و سار في أسفله، فقال : إنزل فيها هنا يذل كل صعب، و يخضع كل جبار .

ص: ٤٤٧

١-١. في المصدر : المازيار .

٢-٢. تخرقنا : أى قطعنا .

ثم قال : خل عن زمام الناقة، قلت : فعلى من أخلفها ؟ فقال : حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلا مؤمن و لا يخرج منه إلا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتى و سار و سرت معه إلى أن دنا من باب الخباء، فسبقنى بالدخول و أمرنى أن أقف حتى يخرج إلى

ثم قال لى : أدخل هناك السلامه، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببرده و أتزر بأخرى، و قد كسر بردته على عاتقه، و هو كأقحوانه أرجوان قد تكاثف عليها الندى، و أصابها ألم الهوى، و إذا هو كغصن بانٍ أو قضيب ريحان، سمح سخى تقي نقي، ليس بالطويل الشامخ، و لا- بالقصير اللازق، بل مربع القامه، مدور الهامه، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتاه مسك على رضاضه عنبر .

فلما أن رأيته بدرته بالسّلام، فردّ على أحسن ما سلمت عليه، و شافهنى و سألتنى عن أهل العراق، فقلت : سيدي قد ألبسوا جلباب الذلّه، و هم بين القوم أذلاء، فقال لى : يا ابن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم، و هم يومئذٍ أذلاء، فقلت : سيدي لقد بعد المواطن و طال المطلب، فقال : يا ابن المازيار أبى أبو محمّد عهد إلى أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم و لعنهم و لهم الخزى فى الدنيا والآخرة و لهم عذاب أليم، و أمرنى أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، و من البلاد إلا عفرها، والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بى، فأنا فيالتقيه إلى يوم يؤذن لى فأخرج، إلى آخر الخبر (١).

و سيأتى باقيه فى باب علائم الظهور إن شاء الله تعالى .

ص: ٤٤٨

بيان :

قوله : « كأقحوانه أرجوان »، الأُقحوان كما في القاموس، بالضمّ : البَابُونَج (١).

والأرجوان كما في القاموس، بالضمّ : الأحمر، و ثياب حُمْرٌ، و صِبْغٌ أحمر والحُمْرَةُ والنَّشَاشِجُ و أحمر أُرْجَوَانِي قَانِي ء (٢).

و في البحار : و لعلّ المعنى أنّ في اللطافه كان مثل الأُقحوان، و في اللّون كالأرجوان، فإنّ الأُقحوان أبيض، و لا يبعد أن يكون في الأصل : « كأقحوانه وأرجوان » و « عليهما » و « أصابهما »، أو يكون الأرجوان بدل الأُقحوان فجمعهما النسّاخ (٣).

أقول : والأخيران اللذان نفى عنهما البعد بعيدان جدّا كما لا يخفى، خصوصاً الأول منهما .

قوله : « قد تكاثف »، في القاموس : تكاثف : تراكب و غلظ (٤).

قوله : « و أصابها ألم الهوى »، يحتمل أن يكون المراد ألم العشق ؛ قال : الهوى بالقصر: العشق، و يحتمل أن يكون معنى الهوى الريح، يقال: هوت الريح أي هبت (٥).

و في البحار : و إصابه الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق و إصابه ألم الهواء لإنكسار لون الحمره و عدم اشتدادها، أو لبيان كون البياض أو الحمره مخلوطه بالسمره، فراعى في بيان سمرته عليه السلام غايه الأدب (٦).

ص: ٤٤٩

١-١. القاموس المحيط : ٤ / ٥٤٥ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٤ / ٤٨١ .

٣-٣. بحار الأنوار : ١٢ / ٥٢ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٣ / ١٨٩ .

٥-٥. القاموس المحيط : ٤ / ٤٠٤ .

٦-٦. بحار الأنوار : ١٢ / ٥٢ .

أقول : و ما ذكرناه لعله أقرب، و يحتمل أن يكون المراد معان آخر .

قوله : « على رضراضه عنبر »، قال فى القاموس : الرضراض : الحصى، أو صغارها، كالرضرض . و قال أيضا : رضرضه : كسره، والحجاره تتررضرض : تتكسر (١).

١٠ / ٣٨٣ \_ و فى إكمال الدين فى الحديث السابق الذى تقدّم منّا فى فضل من رآه فى الغيبه الصغرى : باسناده ، عن يعقوب بن منقوش قال : دخلت على أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام و هو جالس على دكان فى الدار .

إلى أن قال : فخرج علينا غلام خماسيّ له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درى المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين، فى خده الأيمن خال، و فى رأسه ذؤابه (٢).

١١ / ٣٨٤ \_ و فى كتاب كشف الغمّه عن جابر الجعفىّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : سألت عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : أخبرنى عن المهديّ ما اسمه ؟ فقال : أمّا اسمه فإنّ حبيبي قد عهد إلىّ أن لا أحدث به حتّى يبعثه الله، قال : فأخبرنى عن صفته، قال : هو شابّ مربع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، و يعلو نور وجهه سواد شعر لحيته و رأسه بأبى ابن خيره الإمام (٣).

١٢ / ٣٨٥ \_ و فى كشف الغمّه أيضا فى موضع آخر فى وصف وجه المهديّ عليه السلام باسناده، عن حذيفه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : المهديّ عليه السلام رجل من ولدى، لونه

ص : ٤٥٠

١-١ . القاموس المحيط : ٢ / ٣٣١ .

٢-٢ . كمال الدين : ٤٠٧ ح ٢ .

٣-٣ . كشف الغمّه : ٣ / ٢٦٣ .

لون عربيّ، و جسمه جسم إسرائيليّ، على خدّه الأيمن خال كأنه كوكب درّيّ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ (١).

٣٨٦ / ١٣ \_ في صفه جيئه عليه السلام ، باسناده ، عن أبي سعيد الخدريّ ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله : المهديّ منّا، أجلى الجيين، أقنى الأنف (٢).

٣٨٧ / ١٤ \_ في صفه أنفه عليه السلام ، باسناده، عن أبي سعيد الخدريّ رضى الله عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنه قال : المهديّ منّا أهل البيت ، رجل من أمتي أشمّ الأنف ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (٣).

٣٨٨ / ١٥ \_ في خاله على خدّه الأيمن، باسناده، عن أبي أمامه الباهليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : بينكم و بين الروم أربع هدن يوم الرابعه على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن غيلان : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال صلى الله عليه و آله : المهديّ من ولدي ابن أربعين سنه، كأن وجهه كوكب درّيّ، في خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، و كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، و يفتح مدائن الشرك (٤).

٣٨٩ / ١٦ \_ قوله صلى الله عليه و آله : « المهديّ أفرق الثنايا »، باسناده، عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ليعتثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلاً، يفيض الماء فيضا (٥).

ص : ٤٥١

١-١. المصدر السابق : ٣ / ٢٨٨ .

٢-٢. المصدر السابق : ٣ / ٢٦٩ .

٣-٣. المصدر السابق .

٤-٤. المصدر السابق : ٣ / ٢٨٩ .

٥-٥. المصدر السابق .

٣٩٠ / ١ \_ فى كتاب الغيبه للشيخ رحمه الله : أخبرنا جماعه، عن أبى غالب أحمد بن محمّد الزرارى قال : حدّثنى أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان، قال : حدّثنى أبو عيسى محمّد بن علىّ الجعفرى و أبو الحسين محمّد بن علىّ بن الرقام قالا : حدّثنا أبو سوره، قال أبو غالب : و قد رأيت إبننا لأبى سوره و كان أبو سوره أحد مشايخ الزيديه المذكورين .

قال أبو سوره : خرجت إلى قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام أريد يوم عرفه، فعرفت يوم عرفه، فلما كان وقت عشاء الآخره صلّيت و قمت فابتدأت أقرأ من الحمد و إذا شابّ حسن الوجه، عليه جبّه سيفى، فابتدأ أيضا من الحمد و ختم قبلى أو ختمت قبله .

فلما كان الغداه خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا إلى شاطىء الفرات قال لى الشاب : أنت تريد الكوفه فامض فمضيت طريق الفرات و أخذ الشاب طريق البرّ .

قال أبو سوره : ثمّ أسفت على فراقه فاتبعته، فقال لى : تعال فجننا جميعا إلى أصل حصون (١) المسناه فنمنا جميعا و انتبهنا فإذا نحن على العوفى على جبل الخندق، فقال لى : أنت مضيق و عليك عيال فامض إلى أبى طاهر الزرارى سيخرج إليك من منزله و فى يده الدم من الأضحيه فقل له : شابّ من صفته كذا

ص: ٤٥٢

يقول لك صرّه فيها عشرون ديناراً جائك بها بعض إخوانك فخذها منه .

قال أبو سوره : فسرت إلى أبي طاهر الزراري كما قال الشاب و وصفته له ، فقال : الحمد لله و رأيتَه فدخل و أخرج إلى الصرّه الدنانير فدفعها إليّ وانصرفت .

قال أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان و هو أحد مشايخ الزيديّه : حدّثنا (١) بهذا الحديث أبو الحسين محمّد بن عبد الله (٢) العلويّ و نحن نزول بأرض الهر، فقال : هذا حقّ، جائني رجل شابّ فتوسّمت في وجهه سمه فانصرف الناس كلّهم و قلت له : من أنت ؟ فقال : أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد .

فقلت له : معك راحله ؟ فقال : نعم في دار الطلحين، فقلت له : قم فجئني بها و وجهت معه غلاماً فأحضر راحلته و أقام عندي يومه ذلك و أكل من طعامي و حدّثني بكثير من سرّي و ضميري، قال : فقلت له : على أيّ طريق تأخذ ؟ قال : انزل إلى هذه النجفه ثمّ آتى وادي الرمله، ثمّ آتى الفسطاط و أبتع الراحله فاركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب .

قال أبو الحسين محمّد بن عبد الله (٣) : فلمّا كان من الغد ركب راحلته و ركبت معه حتّى صرنا إلى قنطره دار صالح فعبر الخندق وحده و أنا أراه حتّى نزل النجف و غاب عن عيني .

قال أبو عبد الله محمّد بن زيد : فحدّثت أبا بكر محمّد بن أبي دارم اليمانيّ و هو من أحد مشايخ الحشويّه بهذين الحديثين، فقال : هذا حقّ جائني مذ سنّيات ابن

ص : ٤٥٣

١-١ . في المصدر : حدّثت .

٢-٢ . في المصدر : عبيد الله .

٣-٣ . في المصدر : عبيد الله .

أخت أبي بكر [ بن ] (١) النخالى العطار، و هو صوفى يصحب الصوفيه، فقلت : من أين و أين كنت ؟ فقال لى : أنا مسافر منذ سبعة عشر سنه، فقلت له : فأيش أعجب ما رأيت ؟ فقال : نزلت بالإسكندريه فى خان ينزله الغرباء و كان فى وسط الخان مسجد يصلى فيه أهل الخان و له إمام و كان شاب يخرج من بيت له أو غرفه فيصلى خلف الإمام و يرجع من وقته إلى بيته و لا يلبث مع الجماعة .

قال : فقلت : لَمَّا طال ذلك على و رأيت منظره شابّ نظيف عليه عباة : أنا والله أحبّ خدمتك والتشرف بين يديك، فقال : شأنك فلم أزل أخدمه حتى أنس بى الأنس التام، فقلت له ذات يوم : من أنت أعزك الله ؟ قال : أنا صاحب الحق، فقلت له : يا سيدي متى تظهر ؟ فقال : ليس هذا أوان ظهورى و قد بقى مدّه من الزمان، فلم أزل على خدمته تلك و هو على حالته من صلاه الجماعة و ترك الخوض فيما لا يعنيه، إلى أن قال : أحتاج إلى السفر، فقلت له : أنا معك .

ثم قلت له : يا سيدي متى يظهر أمرك ؟ قال : علامه ظهورى كثره الهرج والمرج والفتن و آتى مكه فأكون فى المسجد الحرام، فيقول الناس : انصبوا لنا إماما و يكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر فى وجهى ثم يقول : يا معشر الناس هذا المهدي أنظروا إليه، فيأخذون بيدي و ينصبونى بين الركن والمقام، فيبايع الناس عند أيامهم عني .

قال : و سرنا إلى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له : يا سيدي أنا والله أفرق من [ ركوب ] (٢) البحر، فقال : ويحك تخاف و أنا معك ؟ فقلت : لا ،

ص: ٤٥٤

١- ١. من المصدر .

٢- ٢. ليس فى المصدر .



ولكن أجبن، قال : فركب البحر وانصرفت عنه (١).

٣٩١ / ٢ \_ وفي الكافي : عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عبد الحميد قال : شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر، فخرج إليّ : ليس فينا شكّ ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد (٢).

٣٩٢ / ٣ \_ وفيه أيضاً : عليّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح قال : لمّا مات أبي و صار الأمر إليّ كان لأبي عليّ الناس سفّاتج من مال الغريم، فكتب إليه أعلمه فكتب إليّ : طالبهم واستقض عليهم، فقضاني الناس إلاّ رجل واحد كانت عليه سفّتجه بأربعمائة دينار .

فجئت إليه أطالبه فماطلني واستخفّ بي ابنه و سفه عليّ، فشكوت إلى أبيه، فقال : و كان ماذا ؟ فقبضت عليّ لحيته و أخذت برجله و سحبتّه إلى وسط الدار و ركّلته ركلاً كثيراً، فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد و يقول : قمّي رافضىّ قد قتل والديّ، فاستجمع عليّ منهم الخلق فركبت دابّتي و قلت : أحسنتم يا أهل بغداد، تميلون مع الظالم عليّ الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنّه و هذا ينسبني إلى أهل قم و الرفض ليذهب بحقّي و مالي .

قال : فماالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا عليّ حانوته حتّى سكتهم و طلب إليّ صاحب السفّتجه و حلف بالطلاق أن يوفيني مالي حتّى أخرجتهم عنه (٣).

ص : ٤٥٥

١-١. الغيبة للطوسي : ٢٩٩ ح ٢٥٥ .

٢-٢. الكافي : ١ / ٥٢١ ح ١٤ .

٣-٣. الكافي : ١ / ٥٢١ ح ١٥ .

السُّفْتَجَةُ كَقُطْعَةٍ : أَنْ يُعْطِيَ مَالًا لِأَحَدٍ وَ لِلآخِذِ مَالٌ فِي بَلَدِ الْمُعْطَى فَيُؤْفِيهِ إِيَّاهُ ثُمَّ فَيَسِيءُ تَفِيدُ أَمَّنَ الطَّرِيقِ وَ فِعْلُهُ السَّفْتَجَةُ بِالْفَتْحِ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ (١).

قوله : « و سفه على »، أى نسبه إلى السفه أو جهل الدين واستجهل، قال فى القاموس : سَفِهَ كَفَرِحَ وَ كَرَّمَ عَلَيْنَا : جَهَلٌ (٢).

قوله : « و كان ما ذا »، لعل المراد أن بعد ذلك ما تصنع ؟

قوله : « و سحبتة »، أى جررتة، والسحب بالسين ثم الخاء المهملة، قال فى القاموس : سَحَبَهُ كَمَنَعَهُ : جَرَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٣).

قوله : « و ركلته »، قال فى القاموس : الرَّكْلُ : ضَرْبُكَ الْفَرَسِ بِرِجْلِكَ لِيُعْدُوا وَالضَّرْبُ بِرِجْلِ وَاحِدِهِ (٤).

٣٩٣ / ٤ \_ و فى الكافى : عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن و العلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن ؛ و فى غيبه الشيخ رحمه الله : و بهذا الإسناد \_ مشيرا إلى سند السابق \_ عن بدر غلام أحمد بن الحسن، قال : وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامه، أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله (٥)، فأوصى إلى فى علته أن يدفع الشهرى السمند (٦) و سيفه و منطقته إلى مولاه فخفت أن لم أرفع

ص: ٤٥٦

١-١. القاموس المحيط : ١ / ٤٠٤ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٤ / ٤٠٨ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١ / ٢٢٢ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٣ / ٥٦٦ .

٥-٥. فى الغيبة : عبد الملك .

٦-٦. الشهرية بالكسر : ضرب من البراذين ؛ والسمند : فرس له لون، معروف .

الشهري إلى إذ كوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابّه والسيف والمنطقه بسبعمائنه دينار في نفسى و لم أطلع عليه أحدا، فإذا الكتاب قد ورد على من العراق: [ أن ] (١) وجه السبع مائه دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقه (٢).

٣٩٤ / ٥ - وفيهما: على، عمّن حدّته قال: ولد لى مولود (٣) فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع، فورد لا تفعل، فمات اليوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد يستخلف الله غيره (٤) تسميه أحمد و من بعد أحمد جعفر، فجاء كما قال [ لى ].

وزاد في الكافي: قال: و تهيات للحجّ و ودعت الناس و كنت على الخروج فورد: نحن لذلك كارهون والأمر إليك، قال: فضاق صدرى واغتممت و كتبت أنا مقيم على السمع والطاعة غير أنّي مغتم بتخلفي عن الحجّ فوقع: لا يضيّقنّ صدرك فإنّك ستحجّ من قابل [ إن شاء الله ] (٥)، فلما (٦) كان من قابل كتبت أستأذن، فورد الإذن فكتبت: أنّي عادلته محمّد بن العباس و أنا واثق بديانته و صيانته، فورد: الأسدى نعم العديل فإن قدم فلا تختر عليه، فقدم الأسدى و عادلته (٧).

ص: ٤٥٧

١-١. ليس في الكافي .

٢-٢. الكافي: ١ / ٥٢٢ ح ١٦؛ والغيبه للطوسى: ٢٨٢ ح ٢٤١ .

٣-٣. في الكافي: ولد .

٤-٤. في الكافي: ستخلف غيره، و في الغيبه: سيخلف الله غيره .

٥-٥. من المصدر .

٦-٦. في المصدر: قال: و لّما .

٧-٧. الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ١٧؛ والغيبه للطوسى: ٢٨٢ ح ٢٤٢ .

قيل : الأسدَى هو أبوالحسين محمّد بن جعفر من الوكلاء (١).

٣٩٥ / ٦ \_ و في الكافي : الحسن بن عليّ العلويّ قال : أوّدع المجروح مرداس بن عليّ مالاً للناحيه و كان عند مرداس مال لتميم بن حنظله، فورد على مرداس : انفذ مال تميم مع ما أوّدعك الشيرازي (٢).

٣٩٦ / ٧ \_ و في إكمال الدين : حدّثنا أبي رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الصالح قال : كتبت أسأله الدعاء لباداشاكة و قد حبسه ابن عبدالعزيز، و أستأذن في جاريه لي أستولدها، فخرج : استولدها و يفعل الله ما يشاء، والمحبوس يخلّصه الله، فاستولدت الجاريه فولدت فماتت، و خلّى عن المحبوس يوم خرج إلى التوقيع .

قال : و حدّثني أبو جعفر [ قال : (٣) ] ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن، فلم يكتب شيئاً فمات المولود يوم الثامن، ثم كتبت أخبر بموته فورد : سيخلف عليك غيره و غيره فتسميه (٤) أحمد و من بعد أحمد جعفر، فجاء كما قال عليه السلام .

قال : و تزوّجت بإمرأه سرّاً، فلمّا وطئتها علقت و جاءت بابنه فاغتمت و ضاق صدرى فكتبت أشكو ذلك، فورد : ستكفاهها، فعاشت أربع سنين ثم ماتت، فورد : إنّ الله ذو أناه و أنتم تستعجلون .

قال : و لمّا ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي : أخرج الكيس

ص : ٤٥٨

١-١ . لم نعثر على قائله .

٢-٢ . الكافي : ١ / ٥٢٣ ح ١٨ .

٣-٣ . ليس في المصدر .

٤-٤ . في المصدر : فسّمه .

الَّذِي عِنْدَكَ، فَأَخْرَجْتَهُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رَقْعَهُ فِيهَا : وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصَّوْفِيِّ الْمُتَصَنِّعِ \_ يَعْنِي الْهَلَالِي \_ فَبِتَرِ اللَّهُ عَمْرَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ : فَقَدْ قَصَدْنَا فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ فَبِتَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَمْرَهُ بِدَعْوَتِنَا (١).

٣٩٧ / ٨ \_ وَ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ : حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ : كَانَ لِلْغَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَيَّ خَمْسَمِائَةَ دِينَارًا، فَأَنَا لَيْلَهُ بِبَغْدَادٍ وَ قَدْ كَانَ لَهَا رِيحٌ وَ ظَلَمَهُ وَ قَدْ فَزَعَتْ فَزَعًا وَ فَكَّرَتْ فِيمَا عَلَيَّ وَ لِي، وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي : لِي حَوَانِيْتُ اشْتَرَيْتَهَا بِخَمْسَمِائَةَ وَ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَ قَدْ جَعَلْتُهَا لَهُ (٢) بِخَمْسَمِائَةَ دِينَارًا، قَالَ : فَجَاءَنِي مِنْ يَتَسَلَّمُ مِنِّي الْحَوَانِيَّتِ وَ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْطَلِقَ لِسَانِي (٣) وَ لَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا (٤).

٣٩٨ / ٩ \_ وَ فِيهِ : حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ إِبْنُ حَبِيسٍ (٥) قَالَ : كُنْتُ أَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَمَّا كَانَ سَنَهُ مِنَ السَّنِينَ وَرَدَتْ الْعَسْكَرُ قَبْلَ شَعْبَانَ وَ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَزُورَ فِي شَعْبَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانَ قُلْتُ : لَا أَدْعُ زِيَارَةَ كُنْتُ أَزُورُهَا، فَخَرَجْتُ زَائِرًا وَ كُنْتُ إِذَا وَرَدَتْ الْعَسْكَرُ أَعْلَمْتُهُمْ بِرَقْعِهِ أَوْ رَسَالِهِ .

فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ الدَّفْعَةِ قُلْتُ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَكِيلِ : لَا تَعْلَمُهُمْ بِقُدُومِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهَا زُورَهُ خَالِصَةً، قَالَ : فَجَاءَنِي أَبُو الْقَاسِمِ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ

ص: ٤٥٩

- ١-١. كمال الدين : ٤٨٩ ح ١٢ .
- ٢-٢. في المصدر : للغريم عليه السلام .
- ٣-٣. في المصدر : من قبل أن أطلق به لساني .
- ٤-٤. كمال الدين : ٤٩٢ ح ١٧ .
- ٥-٥. في المصدر : إبن أبي حليس .

وقال : بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي : ادفعها إلى الحبيس (١) وقل له : من كان في حاجه الله عزّوجلّ كان الله في حاجته، قال : واعتلت بسرّ من رأى علّه شديده أشفقت فيها وطلت (٢) مستعدا للموت، فبعث إليّ بسفوفه بنفسجين (٣) و أمرت بأخذه، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي والحمد لله ربّ العالمين .

قال : و مات لي غريم فكتبت أستأذن في الخروج إلى ورثته بواسط و قلت : أصير إليهم لحدثان موته لعلّي أصل إلى حقّي فلم يؤذن لي ، ثمّ كتبت أستأذن ثانيا (٤) فلم يؤذن لي، [ ثمّ كتبت ثالته فلم يؤذن لي ] (٥)، فلمّا كان بعد سنتين كتب إليّ ابتداء : صر إليهم، فخرجت إليهم فوصلت (٦) إليّ حقّي .

قال أبوالقاسم : و أوصل ابن رئيس (٧) عشره دنانير إلى حاجز فنسيها حاجز أن يوصلها، فكتب إليه : ابعث (٨) بدنانير أبي رئيس (٩)، ابتداء .

قال : و كتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء و خطّ بالقلم من غير مداد يسأل الدعاء لابني أخيه و كانا محبوسين، فورد عليه جواب كتابه و فيه دعاء للمحبوسين باسمهما .

ص: ٤٦٠

- 
- ١-١. في المصدر : الحليسي .
  - ٢-٢. في المصدر : فأطليت .
  - ٣-٣. في المصدر : بستوقه فيها بنفسجين .
  - ٤-٤. في المصدر : ثمّ كتبت ثانيه .
  - ٥-٥. من المصدر .
  - ٦-٦. في المصدر : فوصل .
  - ٧-٧. في المصدر : أبو رميس، و في بعض نسخه : ابن رميس .
  - ٨-٨. في المصدر : تبعث .
  - ٩-٩. في المصدر : أبو رميس .

قال : و كتب رجل من ررض حميد يسأل الدعاء فى حمل له فورد عليه : الدعاء فى الحمل قبل الأربعة أشهر و ستلد ابنا (١)، فجاى كما قال عليه السلام .

[ قال : (٢) و كتب محمد بن محمد القصرى (٣) يسأل الدعاء فى أن يكفى أمر بناته، و أن يرزق الحجاج و يرده عليه ماله، فورد عليه الجواب بما سأل، فحج من سنته و مات من بناته أربع و كان له ست، و رده عليه ماله .

قال : و كتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه، فكتب (٤) : غفر الله لك و لوالديك و لأختك المتوفاه الملقبه كلكى، و كانت هذه امرأه صالحه متزوجه بجوار .

و كتب فى أنقاد (٥) خمسين ديناراً لقوم مؤمنين منها عشره دنائير لابنه عم لى لم تكن من الإيمان على شىء، فجعلت اسمها آخر الرقعه والفصول، ألتمس بذلك الدلاله فى ترك الدعاء بها، فخرج فى فصول المؤمنين تقبيل الله منهم و أحسن إليهم و إياك (٦) و لم يدع لابنه عمى بشىء .

قال : و أنفذت أيضاً دنائير لقوم مؤمنين فأعطانى رجل يقال له : محمد بن سعيد دنائير فأنفذتها باسم ابنه (٧) متعمداً و لم يكن من دين الله على شىء، فخرج الوصول باسم من عنوان اسمه محمد .

ص : ٤٦١

١-١. فى المصدر : أنثى .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. فى بعض نسخ المصدر : البصرى .

٤-٤. فى المصدر : فورد .

٥-٥. فى المصدر : و كتبت فى إنفاذ .

٦-٦. فى المصدر : و أتابك .

٧-٧. فى المصدر : أبيه .

قال : و حملت فى هذه السنه التى ظهرت لى فيها الدلالات (١) ألف دينار ، بعث بها أبو جعفر و معى أبو الحسين محمّد بن محمّد بن خلف و إسحاق بن الجنيد ، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور ليكترينا (٢) ثلاثة أحمرة ، فلمّا بلغت الناطور (٣) لم نجد حميرا فقلت لأبى الحسين : احمّل الخرج الذى فيه المال و أخرج مع القافله حتى أتخلف فى طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ .

فاكتريت له حمارا و لحقت بأبى الحسين فى الحير \_ حير بسرّ من رأى \_ و أنا أسامره و أقول له : احمّد الله على ما أنت عليه ، فقال : وددت أنّ هذا العمل دام لى ، فوافيت سرّ من رأى و أوصلت ما معنا ، فأخذة الوكيل بحضرتى و وضعه فى منديل و بعث به مع غلام أسود .

فلما كان العصر جاءنى برزيمه خفيفه ، فلمّا أصبحنا خلا بى أبو القاسم و تقدّم أبو الحسين و إسحاق ، فقال أبو القاسم للغلام الذى حمل الرزيمه : جاءنى بهذه الدراهم و قال لى : ادفعها إلى الرسول الذى حمل الرزيمه ، فأخذتها منه .

فلما خرجت من باب الدار قال لى أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أنّ معى شيئا : لمّا كنت معك فى الحير تمنيت أن يجيئنى منه دراهم أتبرّك بها ، و كذلك عام أوّل حيث كنت معك بالعسكر ، فقلت له : فخذها فقد آتاك الله بها ، والحمد لله ربّ العالمين .

قال : و كتب محمّد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أمّ ولده فى حلّ فخرج : والصقري أحلّ الله له ذلك ، فأعلم عليه السلام أنّ كنيته أبو الصقر .

ص : ٤٤٢

١-١ . فى المصدر : الدلاله .

٢-٢ . فى المصدر : واكترينا .

٣-٣ . فى المصدر : القاطول .



قال : و حدّثني ابن بشير (١)، عن غانم أبي سعيد الهندي، إلى آخر الخبر (٢)، و قد تقدّم هذا الخبر سابقا .

٣٩٩ / ١٠ \_ و في الكافي : عليّ بن محمّد قال : حمل رجل من أهل آبه شيئا يوصله ونسى سيفا بآبه، فأنفذ ما كان معه فكتب إليه: ما خبر السيف الذي نسيتَه ؟ (٣)

٤٠٠ / ١١ \_ و فيه : الحسن بن خفيف، عن أبيه قال : بعث بخدم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و معهم خادمان و كتب إليّ خفيف أن يخرج معهم [ فخرج معهم ] (٤) فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكرا، فما خرجوا من الكوفة حتّى ورد كتاب من العسكر برّد الخادم الذي شرب المسكر و عزل عن الخدمه (٥).

٤٠١ / ١٢ \_ و فيه : عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عليّ بن غياث، عن أحمد بن الحسن قال : أوصى يزيد بن عبد الله بدائه و سيف و مال و أنفذ ثمن الدائه و غير ذلك و لم يبعث السيف، فورد: كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل \_ أو كما قال \_ (٦).

بيان :

« أو كما قال »، الترديد من الراوى، يعنى : أو بعباره أخرى مشتمله على هذا المضمون، هكذا قيل . و لعلّ المراد : أو بزياده كما قال، أى : فلم يصل كما قال

ص : ٤٦٣

- ١-١ . فى المصدر : عليّ بن قيس .
- ١٨ - ٢ . كمال الدين : ٤٩٣ ح ١٨ .
- ٢٠ - ٣ . الكافي : ١ / ٥٢٣ ح ٢٠ .
- ٤ - ٤ . من المصدر .
- ٢١ - ٥ . الكافي : ١ / ٥٢٣ ح ٢١ .
- ٢٢ - ٦ . الكافي : ١ / ٥٢٣ ح ٢٢ .

و أوصى به، فيكون أنفذ و لم ينفذ بصيغه المجهول .

١٣ / ٤٠٢ \_ وفيه : عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عليّ بن شاذان النيسابوريّ قال : اجتمع عندي خمسمائه درهم بنقص (١) عشرين درهما فأنفذت أن أبعث بخمسمائه تنقص عشرين درهما، فوزنت من عندي عشرين درهما و بعثتها إلى الأسدى و لم أكتب مالى فيها، فورد : وصلت خمسمائه درهم لك منها عشرون درهما (٢).

١٤ / ٤٠٣ \_ وفيه : الحسين بن محمّد الأشعريّ قال : كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السلام فى الاجراء على الجنيد قاتل فارس و أبي الحسن و آخر، فلمّا مضى أبو محمّد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن و صاحبه و لم يرد فى أمر الجنيد بشىء، قال : فاغتممت لذلك فورد : نعى الجنيد بعد ذلك (٣).

١٥ / ٤٠٤ \_ وفيه : عليّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح قال : كانت لى جاريه و كنت معجبا بها فكتبت أستأمر فى استيلادها، فورد : استولدها ، و يفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت (٤).

١٦ / ٤٠٥ \_ وفيه : عليّ بن محمّد قال : كان ابن العجمى جعل ثلاثه للناحيه و كتب بذلك و قد كان قبل إخراجة الثلاث دفع مالا لابنه أبي المقدام، لم يطّلع عليه أحد، فكتب إليه : فأين المال الذى عزلته لأبى المقدام ؟ (٥)

ص: ٤٦٤

١-١. فى المصدر : تنقص .

٢-٢. الكافى : ١ / ٥٢٣ ح ٢٣ .

٣-٣. الكافى : ١ / ٥٢٤ ح ٢٤ .

٤-٤. الكافى : ١ / ٥٢٤ ح ٢٥ .

٥-٥. الكافى : ١ / ٥٢٤ ح ٢٦ .

١٧ / ٤٠٦ \_ وفيه : عليّ بن محمّد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر (١) قال : كتب عليّ بن زياد الصيمري يسأل كفنا، فكتب إليه : إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين، فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام (٢).

١٨ / ٤٠٧ \_ وفيه : عليّ بن محمّد، عن محمّد بن هارون بن عمران الهمدانيّ قال : كان للناحيه عليّ خمسمائه دينار فضقت ذرعاً، ثمّ قلت في نفسي : لى حوانيت اشتريتها بخمسمائه و ثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحيه بخمسمائه دينار و لم أنطق بها، فكتب إلى محمّد بن جعفر : اقبض الحوانيت من محمّد بن هارون بالخمسمائه دينار التي لنا عليه (٣).

١٩ / ٤٠٨ \_ وفيه : الحسين بن الحسن العلويّ قال : كان رجل من ندماء روز حسني، و آخر معه، فقال له : هو ذا يجبي الأموال و له و كلاء و سمّوا جميع الوكلاء في النواحي و أنهى ذلك إلى عبيدالله بن سليمان الوزير، فهمّ الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان: أطلبوا أين هذا الرجل فإنّ هذا أمر غليظ، فقال عبيدالله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان : لا و لكن دسّوا لهم قوما لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه .

قال : فخرج بأن يتقدّم على جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً و أن يمتنعوا من ذلك و يتجاهلوا الأمر، فاندسّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه و خلا- به فقال : معى مال أريد أن أوصله، فقال له محمّد : غلّطت، أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلطفه و محمّد يتجاهل عليه و بثوا الجواسيس و امتنع الوكلاء

ص: ٤٦٥

١-١. في المصدر : نصر .

٢-٢. الكافي : ١ / ٥٢٤ ح ٢٧ .

٣-٣. الكافي : ١ / ٥٢٤ ح ٢٨ .

كلهم لما كان تقدّم إليهم (١).

٢٠ / ٤٠٩ \_ وفيه : عليّ بن محمّد قال : خرج نهي عن زياره مقابر قريش والحائر (٢)، فلمّا كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له : الق بني الفرات والبرسيين و قل لهم : لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقّد كلّ من زار فيقبض عليه (٣).

٢١ / ٤١٠ \_ وفي إكمال الدين : حدّثني أبي رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازى قال : حدّثني جماعه من أصحابنا أنّه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد و هو بواسط غلاما و أمره ببيعه، فباعه و قبض ثمنه، فلمّا عير الدنانير نقصت من التعيير ثمانيه عشر قيراطا و حبّه، فوزن من عنده ثمانيه عشر قيراطا و حبّه فأنفذها فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانيه عشر قيراطا و حبّه (٤).

٢٢ / ٤١١ \_ وفيه : حدّثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازى المعروف بعلان الكليني قال : حدّثني محمّد بن جبرئيل الأهوازي، عن إبراهيم و محمّد ابني الفرج، عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار أنّه ورد العراق شاكاً مرتاداً، فخرج إليه : « قل للمهزيارى قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيتمكم، فقل لهم : أما سمعتم الله عزّوجلّ يقول : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٥)، هل أمر [ الامر ] (٦) إلاّ بما

ص: ٤٦٦

- ١-١. الكافي : ١ / ٥٢٥ ح ٣٠ .
- ٢-٢. فى المصدر : والحير .
- ٣-٣. الكافي : ١ / ٥٢٥ ح ٣١ .
- ٤-٤. كمال الدين : ٤٨٦ ح ٧ .
- ٥-٥. النساء : ٥٩ .
- ٦-٦. ليس فى المصدر .

هو كائن إلى يوم القيامة، أو لم تروا أنّ الله عزّوجلّ جعل لكم معاقل تأوون إليها و أعلّما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي أبو محمّد صلوات الله عليه، كلّما غاب علمٌ بدا علمٌ و إذا أفل نجمٌ طلع نجمٌ، فلمّا قبضه الله عزّوجلّ إليه ظننتم أنّ الله عزّوجلّ قد قطع السبب بينه و بين خلقه كلّاً ما كان ذلك [ كذلك ] (١) و لا- يكون إلى أن تقوم الساعة و يظهر أمر الله عزّوجلّ و هم كارهون .

يا محمّد بن إبراهيم لا يدخلك الشكّ فيما قدمت له، فإنّ الله عزّوجلّ لا يخلّي الأرض من حجّه، أليس قال أبوك قبل وفاته : أحضر الساعة من يعيّر هذه الدنانير التي عندي، فلمّا أبطأ ذلك عليه و خاف الشيخ على نفسه الوحا (٢) قال لك : عيّرنا على نفسك و أخرج إليك كيسا كبيرا و عندك بالحضره ثلاثه أكياس و صرّه فيها دنانير مختلفه النقده فعيّرتها و ختم الشيخ عليها بخاتمها و قال لك : اختتم مع خاتمي، فإن أعش فأنا أحقّ بها، و إن متّ (٣) فاتق الله في نفسك أوّلاً ثمّ فيّ، و خلّصني و كن عند ظنّي بك .

أخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا و هي بضعه عشر ديناراً و استردّ من قبلك فإنّ الزمان أصعب ممّا كان، و حسبنا الله و نعم الوكيل .»

قال محمّد بن إبراهيم : و قدمت العسكر زائراً فقصدت الناحيه فلقيتني امرأه فقالت : أنت محمّد بن إبراهيم ؟ فقلت : نعم، فقالت لي : انصرف فإنّك لا تصل في

ص: ٤٦٧

١-١. ليس في المصدر .

٢-٢. الوحا : السرعة والبدار والمعنى أنّه خاف على نفسه سرعة الموت .

٣-٣. في المصدر : أمّت .

هذا الوقت و ارجع اللّيلة فإنّ الباب مفتوح لك، فادخل الدار و اقصد البيت الّذى فيه السراج، ففعلت و قصدت البيت (١) الّذى وصفته، فبينما أنا بين القبرين أنتحب و أبكى إذ سمعت صوتا و هو يقول : يا محمّد إنّ الله و تُب من كلّ ما أنت عليه فقد قلّدت أمرا عظيما (٢).

٢٣ / ٤١٢ \_ و فيه : و حدّثنى (٣) محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازى، عن نصر بن الصباح البلخى قال : كان بمر و كاتب [ كان ] (٤) للخوزستانى، اسمه أبى نصر (٥)، فاجتمع عنده ألف دينار للناحيه فاستشارنى، فقلت : أبعث بها إلى الحاجزى، فقال : هو فى عنقك إن سألنى الله عزّوجلّ عنه يوم القيامة، فقلت : نعم .

قال نصر : ففارقته على ذلك، ثمّ انصرفت إليه بعد سنين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنّه بعث [ من ] المال بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها والدعاء له، و كتبت (٦) إليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتى دينار فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدى بالرئى .

قال نصر : و ورد عليّ نعى حاجز فجزع من ذلك جزعا شديدا واغتممت [ له ]، فقلت له : و لِمَ تغتمّ و تجزع و قد منّ الله عليك بداليتين قد أخبرك بمبلغ

ص: ٤٦٨

- ١-١. فى المصدر : الباب .
- ٢-٢. كمال الدين : ٤٨٦ ح ٨ .
- ٣-٣. فى المصدر : و حدّثنا .
- ٤-٤. من المصدر .
- ٥-٥. فى المصدر : سمّاه لى نصر .
- ٦-٦. فى المصدر : و كتب .

٢٤ / ٤١٣ \_ وفيه : حدّثنا أبي رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازىّ قال : حدّثنى نصر بن الصباح قال : أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز و كتب رقعه و غيّر فيها اسمه ، فخرج إليه الوصول باسمه و نسبه والدعاء له (٢).

٢٥ / ٤١٤ \_ وفيه : حدّثنا أبي رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن أبي حامد المراغى، عن محمّد بن شاذان بن نعيم قال : بعث رجل من أهل بلخ بمال و رقعه ليس فيها كتابه و قد خطّ فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابه، و قال للرسول : إحمل هذا المال فمن أخبرك بقصّيته و أجاب عن الرقعه فأوصل إليه المال، فصار الرجل إلى العسكر و قد قصد جعفرًا و أخبره الخبر، فقال له جعفر : تقرّ بالبداء ؟ قال الرجل : نعم .

قال له: فإنّ صاحبك قد بدا له وقد أمرك أن تعطينى هذا المال، فقال له الرسول : لا يقنعنى هذا الجواب، فخرج من عنده و جعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعه قال : هذا مال قد كان غرّ به و كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت و أخذوا ما كان فى الصندوق وسلّم إليه المال و ردّت عليه الرقعه و قد كتب فيها كما تدور و سألت الدعاء فعل الله بك و فعل (٣).

قوله : « إنّ صاحبك قد بدا له »، لعلّ المراد أنّ ما قاله لك و أمره بك قد بدا له

ص: ٤٦٩

١-١. كمال الدين : ٤٨٨ ح ٩ .

٢-٢. كمال الدين : ٤٨٨ ح ١٠ .

٣-٣. كمال الدين : ٤٨٨ ح ١١ .

و ندم عنه والذى يأمرك به الآن هذا و هو أن تعطيني هذا المال .

قال فى البحار : قوله : « و قد كتب فيها »، أى الرقعة التى كانت قد كتب السؤال فيها بالإصبع كما تدور (١).

أقول : و هو بعيد كما لا يخفى بعد التأمل، و لعلّ الأظهر أنّ المراد أنّه كتب فيها بالإصبع كما تدور و سألت الدعاء لكن وجهه يقرأ أو بغير الإصبع .

قوله : « فعل الله بك و فعل »، لعلّ الأوّل دعاء، والثانى اخبار .

٢٦ / ٤١٥ \_ وفيه: حدّثنا أبى رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن علان [الكلىنى (٢)] عن الأعلم المصرى، عن أبى رجاء المصرى قال : خرجت فى الطلب بعد مضى أبو محمّد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شىء، فلمّا كان فى الثالثه كنت بالمدينه فى طلب ولد أبى محمّد عليه السلام بصرياء، و قد سألتنى أبو غانم أن أتعشى عنده، فأنا قاعد مفكّر فى نفسى و أقول : لو كان شىء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته و لا أرى شخصه و هو يقول : يا نصر بن عبد الله (٣) قل لأهل مصر : آمتمم برسول الله صلى الله عليه و آله حين رأيتموه ؟

قال نصر : و لم أكن أعرف اسم أبى وذلك أنى ولدت بالمدائن فحملنى النوفلى و قد مات أبى ، فنشأت بها ، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلى أبى غانم و أخذت طريق مصر .

قال : و كتب رجلان من أهل مصر فى ولدين لهما فورد : أمّا أنت يا فلان

ص: ٤٧٠

١-١. بحار الأنوار : ٥١ / ٣٢٧ .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. فى بعض نسخ المصدر : يا نصر بن عبد ربّه .



فَأَجْرَكَ اللَّهُ، وَ دَعَا لِلْآخِرِ، فَمَاتَ ابْنُ الْمَعْرَى (١).

٢٧ / ٤١٦ \_ قال : وَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَجَائِي قَالَ : اضْطَرَبَ أَمْرَ الْبَلَدِ وَ ثَارَتْ فَتْنَةٌ فَعَزَمْتُ عَلَى الْمَقَامِ بِبَغْدَادٍ [ فَأَقَمْتُ ] ثَمَانِينَ يَوْمًا، فَجَاءَنِي شَيْخٌ وَ قَالَ لِي : انصرف إلى بلدك .

فخرجت من بغداد و أنا كاره، فلما وافيت سرّ من رأى و أردت المقام بها لما ورد عليّ من اضطراب البلد، فخرجت فما وافيت المنزل حتّى تلقاني الشيخ و معه كتاب من أهلى يخبروننى بسكون البلد و يسألونى القدوم (٢).

٢٨ / ٤١٧ \_ وَ فِيهِ : حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْمَتِيلِيُّ (٣) قَالَ : جَاءَنِي أَبُو جَعْفَرٍ فَمَضَى بِي إِلَى الْعَبَّاسِيهِ وَ أَدْخَلَنِي إِلَى خَرْبِهِ وَ أَخْرَجَ كِتَابًا فَقَرَأَهُ عَلَيَّ فَإِذَا فِيهِ شَرْحٌ جَمِيعٌ مَا حَدَّثَ عَلِيٌّ الدَّارَ وَ فِيهِ : « أَنْ فُلَانَهُ \_ يَعْنِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ \_ تُوْخَذُ بِشَعْرِهَا فَتَخْرُجُ مِنَ الدَّارِ وَ يَحْضُرُ بِهَا بِغْدَادَ (٤) ، فَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ \_ وَ أَشْيَاءٌ مِمَّا تَحْدُثُ » ، ثُمَّ قَالَ لِي : احفظ، ثمّ مرّق الكتاب و ذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمده (٥).

٢٩ / ٤١٨ \_ وَ قَالَ : وَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَيَاةِ وَ مَعِيَ جَمَاعَةٌ، فَوَافِينَا الْعَسْكَرَ فَكَتَبَ أَصْحَابِي يَسْتَأْذِنُونَ فِي الزِّيَارَةِ مِنْ دَاخِلِ بَاسْمِ رَجُلٍ رَجُلًا ، فَقُلْتُ لَهُمْ :

ص : ٤٧١

١-١ . كمال الدين : ٤٩١ ح ١٥ .

٢-٢ . كمال الدين : ٤٩٢ ح ١٦ .

٣-٣ . فى بعض نسخ المصدر : النيلي .

٤-٤ . فى المصدر : و يحدر بها إلى بغداد .

٥-٥ . كمال الدين : ٤٩٨ ح ٢٠ .

لا تثبتوا باسمي فإني لا أستأذن فتركوا اسمي ، فخرج الإذن : أدخلوا و من أبي أن يستأذن (١).

٣٠ / ٤١٩ \_ قال : و حدّثنى أبو الحسن جعفر بن أحمد قال : كتب إبراهيم بن محمّد الفرج الترخجى فى أشياء و كتب فى مولود وُلد له يسأل أن يسمّى ، فخرج إليه [ الجواب ] (٢) فيما سأل و لم يكتب إليه فى الولد بشيء ، فمات الولد ، [ والحمد لله ربّ العالمين ] (٣).

قال : و جرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلام فى مجلس فكتب إلى رجل منهم شرح ما جرى فى المجلس (٤).

٣١ / ٤٢٠ \_ قال : و حدّثنى العاصمى أنّ رجلاً يفكّر فى رجل يوصل إليه ما وجب للغريم عليه السلام و ضاق به صدره ، فسمع هاتفًا يهتف به : أوصل ما معك إلى حاجز .

قال : و خرج أبو محمّد القزوينى (٥) إلى سرّ من رأى و معه مال فخرج إليه ابتداء : ليس فينا شكّ و لا فيمن يقوم مقامنا شكّ ، ردّ ما معك إلى حاجز (٦).

٣٢ / ٤٢١ \_ قال : و حدّثنى أبو جعفر قال : بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئًا فعمد الرجل فدىّس فيما معه رقعه من غير علمنا ، فردّت عليه الرقعه

ص : ٤٧٢

- ١-١ . كمال الدين : ٤٩٨ ح ٢١ .
- ٢-٢ . من المصدر .
- ٣-٣ . من المصدر .
- ٤-٤ . كمال الدين : ٤٩٨ ح ٢٢ .
- ٥-٥ . فى المصدر : السروى .
- ٦-٦ . كمال الدين : ٤٩٨ ح ٢٣ .

٣٣ / ٤٢٢ \_ وفيه : حدّثني أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكنديّ قال : قال لي أبو طاهر البلاليّ : التوقيع الذي خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده وديعه في بيتك، فقلت له : أحبّ أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبر أبا طاهر بمقالتي (٢) فقال له : جنّني به حتّى تسقط الإسناد بيني وبينه، فخرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إليّ بعد مضيّه بثلاثة أيّام يخبرني بذلك، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم و حمل الناس على أكتافهم، والحمد لله كثيرا (٣).

٣٤ / ٤٢٣ \_ وفيه : و حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضى الله عنه قال : سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعد موت محمّد بن عثمان العمريّ رضى الله عنه أن أسأل أبا القاسم الروحيّ رحمه الله أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزّوجلّ أن يرزقه ولدا ذكرا، قال : فسألته فأنهاه [ ذلك ]، قال : فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين و أنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به و بعده أولادا .

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضى الله عنه : و سألته في أمر نفسه أن يدعو الله لي أن يرزقني الله ولدا ذكرا فلم يجبني إليه فقال : ليس إلى هذا سبيل، قال : فولد لعليّ بن الحسين رضى الله عنه تلك ابنة محمّد بن عليّ و بعده أولاد، و لم يولد لي شيء .

ص : ٤٧٣

١-١ . كمال الدين : ٤٩٩ ح ٢٤ .

٢-٢ . في بعض نسخ المصدر : بمسألتي .

٣-٣ . كمال الدين : ٤٩٩ ح ٢٥ .

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : كان أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود رضى الله عنه كثيرا ما يقول لى \_ إذا رأنى اختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، و أرغب فى كتب العلم و حفظه \_ : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة فى العلم، و أنت وُلدت بدعاء الإمام عليه السلام (١).

٣٥ / ٤٢٤ \_ و فيه : حدّثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقانيّ رضى الله عنه فى ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال : حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال : حضرت بغداد عند المشايخ \_ رضى الله عنهم \_ فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد السمرى \_ قدّس الله روحه \_ ابتداء منه : رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمىّ، قال : فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر : أنه توفّى ذلك اليوم، و مضى أبو الحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلك فى النصف من شعبان سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة (٢).

٣٦ / ٤٢٥ \_ و فى إكمال الدين أيضا : حدّثنا أحمد بن هارون القاضى رضى الله عنه قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب قال : كان بقم رجل بزّاز مؤمن و له شريك مرجئى، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن : يصلح هذا الثوب لمولاى، فقال له شريكه : لست أعرف مولاك، ولكن أفعّل بالثوب ما تحبّ، فلمّا وصل الثوب إليه شقّه عليه السلام بنصفين طولاً، فأخذ نصفه و ردّ النصف، و قال : لا حاجة لنا فى مال المرجئى (٣).

ص : ٤٧٤

١-١. كمال الدين : ٥٠٢ ح ٣١ .

١-٢. كمال الدين : ٥٠٣ ح ٣٢ .

١-٣. كمال الدين : ٥١٠ ح ٤٠ .

٣٧ / ٤٢٦ \_ وفيه : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال : اجتمعت عندى خمسمائه درهم ينقص عشرين درهما و دفعتهما إلى أبي الحسن (١) الأسدّي رضى الله عنه و لم أعرفه أمر العشرين، فورد الجواب : قد وصلت الخمسمائه درهم التي لك فيها عشرون درهما .

قال محمد بن شاذان : أنفذت بعد ذلك مالاً و لم أفتر لمن هو، فورد الجواب : وصل كذا و كذا، منه لفلان كذا و لفلان كذا .  
قال : و قال أبو العباس الكوفي : حمل رجلاً مالاً ليوصله و أحبّ أن يقف على الدلالة، فوقع عليه السلام : إن استرشدت أرشدت و إن طلبت وجدت، يقول لك مولاك : احمل ما معك .

قال الرجل : فأخرجت ممّا معى ستّة دنانير بلا وزن و حملت الباقي، فخرج التوقيع : يا فلان ردّ الستّة دنانير التي أخرجتها بلا وزن و وزنها ستّة دنانير و خمسه دوانيق و حبه و نصف . قال الرجل : فوزنت الدنانير فإذا بها (٢) كما قال عليه السلام (٣).

٣٨ / ٤٢٧ \_ وفيه : حدّثنا أبو محمد عمّار بن الحسين بن إسحاق الأشروسي رضى الله عنه (٤) قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندی رضى الله عنه أنّه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع بعد أن كان أغرى

ص : ٤٧٥

- ١-١ . فى المصدر : أبى الحسين .
- ٢-٢ . فى المصدر : فإذا هى .
- ٣-٣ . كمال الدين : ٥٠٩ ح ٣٨ .
- ٤-٤ . فى المصدر : الاسروشنى .

بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه .

فكان نسخه التوقيع : « من بحث فقد طلب ، و من طلب فقد دلّ ، و من دلّ فقد أشاط ، و من أشاط فقد أشرك »، قال : فكفّ عن الطلب و رجع (١).

### فصلٌ في شمائله و حسن خلقته عليه السلام

و هذا الفصل قريب من الفصل السابق .

١ / ٤٢٨ \_ في إكمال الدين : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ الطبريّ، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدّي عليّ بن إبراهيم بن مهزيار يقول : كنت نائماً في مرقدى إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً يقول لي : حجّ فإنك تلقى صاحب زمانك .

قال عليّ بن إبراهيم بن مهزيار : فانتبهت فرحا مسرورا (٢) فما زلت في الصلاة حتّى انفجر عمود الصبح و فرغت من صلاتي و خرجت أسأل عن الحاجّ فوجدت فرقه تريد الخروج، فبادرت مع أوّل من خرج، فما زلت كذلك حتّى خرجوا و خرجت بخروجهم أريد الكوفة .

ص: ٤٧٦

١-١. كمال الدين : ٥٠٩ ح ٣٩ .

٢-٢. في بعض نسخ المصدر : فانتبهت وأنا فرح مسرور .

فلَمَّا وافيتها نزلت عن راحلتى و سلّمت متاعى إلى ثقات إخوانى و خرجت أسأل عن آل أبى محمّد عليه السلام ، فما زلت كذلك فلم أجد أثرا و لا سمعت خبرا، و خرجت فى أوّل من خرج أريد المدينة، فلَمَّا دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتى و سلّمت رحلى إلى ثقات إخوانى و خرجت أسأل عن الخير و أقفوا الأثر، فلا خير سمعت و لا أثر وجدت .

فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكّه و خرجت مع من خرج، حتّى وافيت مكّه ، و نزلت فاستوثقت من رحلى و خرجت أسأل عن آل أبى محمّد عليه السلام فلم أسمع خبرا و لا وجدت أثرا .

فما زلت بين اليأس والرجاء متفكّرا فى أمرى و عاتبا على نفسى، و قد جنّ الليل، فقلت : أرقب إلى أن يخلو لى وجه الكعبه لأطوف بها و أسأل الله عزّوجلّ أن يعرّفنى أملى فيها، فبينما أن كذلك و قد خلا بى وجه الكعبه إذ قمت إلى الطواف فإذا أنا بفتىّ مليح الوجه، طيب الراحه، متّزر بيزّده، متّشح بأخرى، و قد عطف بردائه على عاتقه فحرّكته (1) فالتفت إلّى فقال : ممّن الرجل ؟ فقلت : من الأهواز، فقال : أتعرف بها ابن الخصيب ؟ فقلت : رحمه الله، دُعى فأجاب، فقال : رحمه الله لقد كان بالنهار صائما و بالليل قائما و للقرآن تاليا و لنا مواليا .

فقال : أتعرف بها علىّ بن إبراهيم بن مهزيار ؟ فقلت : أنا علىّ بن إبراهيم بن مهزيار، فقال : أهلاً و سهلاً بك يا أباالحسن أتعرف الصريحين ؟ قلت : نعم، قال : و من هما ؟ قلت : محمّد و موسى .

ثمّ قال : و ما فعلت العلامه التى بينك و بين أبى محمّد عليه السلام ؟ فقلت : معى، قال :

ص: ٤٧٧

أخرجها إليّ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فِصّه : « محمّد و عليّ » ، فلما رآه (١) بكى [ مليّاً ورنّاً شجياً، فأقبل يبكي ] (٢) بكاءً طويلاً و هو يقول : رحمك الله يا أبا محمّد فلقد كنت إماماً عادلاً، ابن أئمّه و أبا إمام، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك عليهم السلام .

ثمّ قال لى : يا أبا الحسن صر إلى رحلك و كن على أهبه السفر من لقائنا (٣) حتّى إذا ذهب الثلث من الليل و بقى الثلثان فالحقّ بنا فإنّك ترى مُناك إن شاء الله .

قال ابن مهزيار : فصرت إلى رحيلي أطيل التفكير حتّى انهجم الليل (٤)، فقممت إلى رحيلي و أصلحته، و قدمت راحلتى فحملتها و صرت فى متنها حتّى لحقت الشعب فإذا أنا بالفتى هناك يقول : أهلاً و سهلاً [ بك ] يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك، فسار و سرت بسيره حتّى جاز بى عرفات و منى، و صرت فى أسفل ذروه جبل الطائف، فقال لى : يا أبا الحسن انزل و خذ فى أهبه الصلاه .

فنزل و نزلت حتّى إذا فرغ من الصلاه و فرغت، فقال لى : خذ فى صلاه الفجر و أوجز، فأوجزت فيها و سلّم و عفر وجهه فى التراب، ثمّ ركب و أمرنى بالركوب فركبت، ثمّ سار و سرت بسيره حتّى علا الذروه، فقال : المح هل ترى شيئاً ؟ فلمحت فرأيت بقعه نزهه كثيره العشب و الكلاء، فقلت : يا سيّدى أرى بقعه نزهه كثيره العشب و الكلاء، فقال لى : هل ترى فى أعلاها شيئاً ؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من الرمل فوقه بيت من الشعر يتوقد نوراً، فقال لى : هل رأيت شيئاً ؟ فقلت : أرى

ص: ٤٧٨

١-١. فى المصدر : رأى ذلك .

٢-٢. من بعض نسخ المصدر .

٣-٣. فى بعض النسخ : أهبه من كفايتك .

٤-٤. فى بعض نسخ المصدر : حتّى إذا هجم الوقت .



كذا وكذا، فقال لى : يا ابن مهزيار طب نفسا و قر عينا، فإنّ هناك أمل كل مؤمل .

ثمّ قال لى : انطلق بنا، فسار و سرت حتّى صار فى أسفل الذروه، ثمّ قال : إنزل فههنا يدلّ لك كلّ صعب، فنزل و نزلت حتّى قال لى : يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الراحله، فقلت : على من أخلفها و ليس ههنا أحد؟ فقال لى : إنّ هذا حرم لا يدخله إلاّ ولّى، و لا يخرج منه إلاّ ولّى، فخلّيت عن الراحله، فسار و سرت معه، فلمّا دنا من الخباء سبقنى و قال لى : قف هناك إلى أن يؤذن لك، فما كان إلاّ هنيهة فخرج إلىّ و هو يقول : طوبى لك فقد أعطيت سؤلوك .

قال : فدخلت عليه صلوات الله عليه و هو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكى ء على مسوره أديم، فسلمت عليه فردّ علىّ السلام و لمحتة فرأيت وجهه مثل فلقه قمر، لا بالخرق و لا بالبرق، و لا بالطويل الشامخ، و لا بالقصير اللاصق، ممدود القامه، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدعج العينين، أقى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال .

فلمّا أن بصرت به حار عقلى فى نعته و صفته، فقال لى : يا ابن مهزيار كيف خلّفت إخوانك بالعراق؟ قلت : فى ضنك عيش و هناه، قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان، فقال : قاتلهم الله أنى يؤفكون، كأننى بالقوم قد قتلوا فى ديارهم و أخذهم أمر ربهم ليلاً و نهارة .

فقلت : متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟ قال : إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبه بأقوام لا- خلاق لهم والله و رسوله منهم برآء، و ظهرت الحمرة فى السماء ثلاثا فيها أعمده كأعمده اللجين تتلأأ نورا، و يخرج الشروسى (1) من إرميته

ص: ٤٧٩

وأذربيجان يريد وراء الرىّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزيق جبال الطالقان، فتكون بينه وبين المروزي وقعه صيلمانيه، يشيب فيها الصغير، ويهرم منها الكبير، و يظهر القتل بينهما .

فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزُّورَاءِ، فَلَا- يَلْبَثُ بِهَا حَتَّى يُوَافِيَ مَاهَانَ، ثُمَّ يُوَافِيَ وَاسِطَ الْعِرَاقِ، فَيَقِيمُ بِهَا سَنَةً أَوْ دُونَهَا، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى كُوفَانَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَهُ مِنَ النُّجْفِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلَى الْغُرَى وَقَعَهُ شَدِيدُهُ تَذَهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ، فَعِنْدَهَا تَكُونُ بَوَارِ الْفَيْتَيْنِ، وَ عَلَى اللَّهِ حِصَادَ الْبَاقِينَ .

ثُمَّ تَلَا- قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَتَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا- أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ » (١) ،  
فَقُلْتُ : سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْأَمْرُ ؟ قَالَ : نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ وَ جُنُودُهُ، قُلْتُ : سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَانَ الْوَقْتُ ؟ قَالَ : «  
إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ (٢) » (٣).

بيان ما فيه :

قوله : « على نمط »، قد شرحنا معنى النمط فى بعض شروحنا على الفقه، والمراد هنا البساط، وقد احتملنا أن يكون معرّب : نمد،  
و ما رأينا من أحد إلا فى هذا المقام فى البحار (٤).

ص : ٤٨٠

١-١ . ١. يونس : ٢٤ .

٢-٢ . ٢. القمر : ١ .

٣-٣ . ٣. كمال الدين : ٤٦٥ ح ٢٣ .

٤-٤ . ٤. بحار الأنوار : ٤٦ / ٥٢ .

« النطع » بالكسر والفتح، قال فى المجمع : كعنب و كطبق : بساط من الأديم (١).

قوله : « مَتَكى ء على مسوره »، قال فى القاموس : الْمِسْوَرُ كِمْتَبَرٍ : مَتَّكًا من أَدَمٍ كَالْمِسْوَرَةِ (٢).

« النزق » بالتحريك : الخَفَّة والطيش، قال فى القاموس : و كَفَرِحَ و ضَرَبَ : طاش، و خَفَّ عند الغضب، والإِنَاءُ والغدير : امْتَلَأَ إلى رأسه (٣).

قوله : « صلت الجبين »، قال فى القاموس : الصَّلْتُ : الجَبِينُ الواضِحُ والبارِزُ المُسْتَوِى (٤).

قوله : « أزج الحاجبين »، فى المجمع : و فى وصفه صلى الله عليه و آله أزج الحاجب، هو من الزج، و هو تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداده (٥). و قال الجوهري : الزجج : دَقَّه فى الحاجبين و طول، والرجل أزج (٦).

قوله : « أدعج العينين »، قال فى الصحاح : الدعج : شدَّه سواد العين مع سعتها (٧).

قوله : « ألقى الأنف »، قال فى القاموس : و قنا الأنفِ : ارتفاعُ أعلاه وإحدى ابِ وَسَيْطِهِ و سُبُوغُ طَرْفِهِ، أو نُتُو وَسَطِ الْقَصْبَةِ و ضَيْقُ الْمُنْخَرَيْنِ (٨).

ص: ٤٨١

- ١-١. مجمع البحرين : ٣٢٨ / ٤ .
- ٢-٢. القاموس المحيط : ٧٧ / ٢ .
- ٣-٣. القاموس المحيط : ٤١٢ / ٣ .
- ٤-٤. القاموس المحيط : ٣٢٩ / ١ .
- ٥-٥. مجمع البحرين : ٢٦٩ / ٢ .
- ٦-٦. الصحاح : ٣١٩ / ١ .
- ٧-٧. الصحاح : ٣١٤ / ١ .
- ٨-٨. القاموس المحيط : ٥٥١ / ٤ .

قوله : « سهل الخدين »، قال في القاموس : و رجل سَهْلُ الوَجْهِ قليل لَحْمِهِ (١).

قوله : « و هنا »، الهناه : الشرّ والفساد .

قوله : « سيوف بنى الشيصبان »، قال في القاموس : الشَّيْصَبَانُ : ذَكَرَ النَّمْلُ، أو جُحْرُهُ، و قبيله من الجنّ، و إسم الشيطان (٢).

ص : ٤٨٢

---

١-١. القاموس المحيط : ٣ / ٥٨٣ .

٢-٢. القاموس المحيط : ١ / ٢٣١ .

## الباب الرابع: في ذكر السفر آء الأربعة المعروفين

أشاره

ص: ٤٨٣



« فى ذكر السفراء الأربعة المعروفين المشهورين

و ذكر بعض التوقيعات الواردة فيهم، وبعض الأخبار الواردة

منهم عن الحجّه عليه السلام ، و بعض المعجزات و الأخبار بالمغيبات

الصادره منهم، يكشف عن حجّيه الإمام و وجوده عليه السلام »

### أول السفراء: عثمان بن سعيد

فأول السفراء المعروفين: عثمان بن سعيد بن عمرو الأسديّ السمان والزيات.

٤٢٩ / ١ \_ قال الشيخ القدوسى الطوسى فى كتاب الغيبه : أمّا السفراء الممدوحون فى زمان الغيبه : فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكري و أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ابنه عليهم السلام ، و هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رحمه الله و كان أسديّا .

و إنّما سمى العمري لما رواه أبو نصر هبه الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري رحمه الله ، قال أبو نصر : كان أسديّا فنسب إلى جدّه فقيل :

العمري، وقد قال قوم من الشيعة: إنَّ أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: لا يجمع عليّ امرئ بين عثمان و أبو عمرو و أمر بكسر كنيته، فقيل: العمري، و يقال له: العسكري أيضا، لأنّه كان من عسكر سُرّ مَنْ رأى، و يقال له: السمان، لأنّه كان يتجر في السّمن تغطيه عليّ الأمر.

و كان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمّد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبي عمرو، فيجعله في جراب السمن وزقاهه ويحمله إلى أبيمحمّد عليه السلام تقيّة و خوفا (١).

٤٣٠ / ٢ \_ فأخبرني جماعه، عن أبي محمّد هارون بن موسى، عن أبي عليّ محمّد بن همام الإسكافي، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي، قال: دخلت عليّ أبي الحسن عليّ بن محمّد صلوات الله عليه في يوم من الأيام فقلت: يا سيدي إنّي (٢) أغيب و أشهد ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت، فقول مَنْ نقبل؟ و أمر مَنْ نمثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فعنّي يقوله، و ما أداه إليكم فعنّي يؤدّيه.

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبيمحمّد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولي لأبيه، فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي و ثقتي في المحيا والممات، فما قاله فعنّي يقوله، و ما أدى إليكم فعنّي يؤدّيه.

ص: ٤٨٦

١-١. الغيبة للطوسي: ٣٥٣ ح ٣١٤.

٢-٢. في المصدر: أنا.



قال أبو محمّد هارون : قال أبو علي : قال أبو العباس الحميرى : فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول و نتواصف جلاله محلّ أبى عمرو (١).

٣١ / ٤٣١ \_ و أخبرنا جماعه، عن أبى محمّد هارون، عن محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر قال : حججنا فى بعض السنين بعد مضى أبى محمّد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام، فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت : إن هذا الشيخ و أشرت إلى أحمد بن إسحاق، و هو عندنا الثقة المرضي، حدّثنا فيك بكيه و كيت، واقتصصت عليه ما تقدّم يعنى ما ذكرناه عنه من فضل أبى عمرو و محلّه، و قلت : أنت الآن ممّن لا يشكّ فى قوله و صدقه فأسألك بحقّ الله و بحقّ الإمامين اللذين وثّقاك هل رأيت ابن أبى محمّد الذى هو صاحب الزمان ؟ فبكى، ثمّ قال : على أن لا تخبر بذلك أحدا و أنا حتى قلت : نعم .

قال : قد رأيت عليه السلام و عنقه هكذا \_ يريد أنّها أغلظ الرقاب حسنا و تماما \_ قلت : فالإسم ؟ قال : نهيتم عن هذا (٢).

٤٣٢ / ٤ \_ و روى أحمد بن عليّ بن نوح أبو العباس السيرافى ، قال : أخبرنا أبو نصر عبد الله (٣) بن محمّد بن أحمد المعروف بابن برينه الكاتب، قال : حدّثنا (٤) بعض الشراف من الشيعة الإماميه أصحاب الحديث، قال : حدّثنى أبو محمّد العباس بن أحمد الصائغ قال : حدّثنى الحسين بن أحمد الخصبى، قال : حدّثنى أحمد (٥) بن إسماعيل و عليّ بن عبد الله الحسينان، قالوا : دخلنا على أبى محمّد

ص: ٤٨٧

- ١-١. الغيبه للطوسى : ٣٥٤ ح ٣١٥ .
- ٢-٢. الغيبه للطوسى : ٣٥٥ ح ٣١٦ .
- ٣-٣. فى المصدر : هبه الله .
- ٤-٤. فى المصدر : حدّثنى .
- ٥-٥. فى المصدر : محمّد .

الحسن عليه السلام بسرّ من رأى و بين يديه جماعه من أوليائه و شيعته، حتّى دخل عليه بدر خادمه فقال : يا مولاي بالباب قوم  
شعث غبر، فقال لهم : هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن فى حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهى إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر :  
فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري، فما لبثنا إلا يسيرا حتّى دخل عثمان .

فقال له سيّدنا أبو محمّد عليه السلام : إمض يا عثمان، فإنّك الوكيل والثقة المأمون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمثيين  
ما حملوه من المال .

ثمّ ساق الحديث إلى أن قال:-: ثمّ قلنا بأجمعنا : يا سيّدنا ! والله إنّ عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علما بموضعه من  
خدمتك، وأنّه وكيلك و ثقتك على مال الله تعالى، قال : نعم واشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمري وكيلى و أنّ ابنه محمّدا  
و كيل ابنى مهديكم (١).

٤٣٣ / ٥ \_ عنه، عن أبي نصر هبه الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قدّس الله روحه و أرضاه، عن  
شيوخه أنّه لمّا مات الحسن بن عليّ عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه و أرضاه و تولّى جميع أمره فى  
تكفينه و تحنيطه و تقبيره، مأمورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها و لا دفعها إلاّ بدفع حقائق الأشياء فى ظواهرها .

وكانت توقيعات صاحب الأمر تخرج على يدى عثمان بن سعيد و ابنه أبيجعفر محمّد بن عثمان إلى شيعته و خواصّ أبيه أبي  
محمّد عليه السلام بالأمر والنهى والأجوبه عمّا يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخطّ الّذى كان يخرج فى حياه  
الحسن عليه السلام ، فلم تزل الشيعة مقيمه على عدالتهما إلى أن توفّى عثمان بن

ص : ٤٨٨

سعيد رحمه الله و رضى عنه، و غسله ابنه أبو جعفر و تولّى القيام به و حصل الأمر كلّه مردودا إليه ، و الشيعة مجتمعه على عدالته و ثقته و أمانته ، لما تقدّموا له (١) من النصّ عليه بالأمانه و العداله و الأمر بالرجوع إليه فى حياه الحسن عليه السلام و بعد موته فى حياه أبيه عثمان رحمه الله (٢).

٤٣٤ / ٦ \_ قال : و قال جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى البزاز، عن جماعه من الشيعة منهم على بن بلال، و أحمد بن هلال، و محمّد بن معاويه بن حكيم، و الحسن بن أيوب بن نوح، فى خبر طويل مشهور، قالوا جميعا : إجتمعنا إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام نسأله عن الحجّه من بعده، و فى مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى فقال له : يا ابن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منى .

فقال له : إجلس يا عثمان، فقام مغضبا ليخرج، فقال : لا يخرجنّ أحد، فلم يخرج منّا أحد إلى أن كان بعد ساعه، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه فقال : أخبركم بما جئتم ؟ قالوا : نعم يا ابن رسول الله، قال : جئتم تسألونى عن الحجّه من بعدى ؟ قالوا : نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبى محمّد عليه السلام فقال : هذا إمامكم من بعدى و خليفتى عليكم أطيعوه و لا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم، ألا و إنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر، فأقبلوا من عثمان ما يقوله، و انتهوا إلى أمره، و اقبلوا قوله، فهو خليفه إمامكم و الأمر إليه فى حديث طويل (٣).

ص : ٤٨٩

١- ١. فى المصدر : لما تقدّم له .

٢- ٢. الغيبه للطوسى : ٣٥٦ ح ٣١٨ .

٣- ٣. الغيبه للطوسى : ٣٥٧ ح ٣١٩ .

٤٣٥ / ٧ \_ قال أبو نصر هبة الله بن محمد : و قبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربى من مدينه السلام، فى شارع الميدان، فى أوّل  
الموضع المعروف [ فى الدرب المعروف ] (١)، بدرب جبله فى مسجد الدرب يمنه الداخلى إليه، والقبر فى نفس قبله المسجد  
رحمه الله (٢).

ثمّ قال الشيخ رحمه الله : رأيت قبره فى الموضع الذى ذكره و كان بنى فى وجهه حائط و به محراب المسجد، و إلى جنبه باب  
يدخل إلى موضع القبر فى بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه و نزوره مشاهره، و كذلك من وقت دخولى إلى بغداد، و هى سنه  
ثمان و أربعمائه إلى سنه نيف و ثلاثين و أربعمائه .

ثمّ نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمّد بن الفرج و أبرز القبر إلى برّ (٣)، و عمل عليه صندوقاً، و هو تحت سقف  
يدخل إليه من أراده و يزوره، و يتبرّك جيران المحلّه بزيارته و يقولون : هو رجل صالح، و ربما قالوا : هو ابن دايه الحسين عليه  
السلام و لا يعرفون حقيقه الحال فيه، و هو إلى يومنا هذا \_ و هو سنه سبع و أربعين و أربعمائه \_ على ما هو عليه (٤).

٤٣٦ / ٨ \_ و فى كتاب رجال الشيخ رحمه الله ، فى باب أصحاب الهادى عليه السلام : عثمان بن سعيد العمري، يكنى أبا عمرو  
السمان، و يقال له : الزيات، خدمه عليه السلام و له إحدى عشر سنه، و له إليه عهد معروف (٥).

ص: ٤٩٠

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. الغيبه للطوسى : ٣٥٨ ح ٣٢٠ .

٣-٣. فى المصدر : إلى برا؛ أى إلى خارج، و لعلّ الألف فى آخره زياده من النساخ .

٤-٤. الغيبه للطوسى : ٣٥٨ .

٥-٥. رجال الطوسى : ٣٨٩ الرقم ٣٦ .

٤٣٧ / ٩ \_ وفي باب أصحاب العسكري عليه السلام : عثمان بن سعيد العمري الزيات، ويقال له : السمان، يكنى أبا عمرو، جليل القدر، ثقة، وكيله عليه السلام (١).

٤٣٨ / ١٠ \_ وفي كتاب ربيع الشيعة لابن طاوس رحمه الله (٢) : كان لصاحب الأمر

ص : ٤٩١

١-١. رجال الطوسي : ٤٠١ الرقم ٢٢ .

٢-٢. قد وقع النزاع والإختلاف في هذا الكتاب و مؤلفه، فقد نسب عدّه من العلماء و المحقّقين \_ كالمصنّف قدس سره \_ هذا الكتاب إلى السيّد ابن طاوس رحمه الله ، منهم : السيّد الداماد قدس سره في الرواشح حيث قال : ... و لقد نصّ على ذلك السيّد المعظم المكرم ابن طاوس الحسنى الحسينى في كتاب ربيع الشيعة، في بعض فصول الباب العاشر، بهذه الألفاظ ... (الرواشح السماويه : ٧٧). و منهم : الميرزا محمّد الأسترآبادى رحمه الله في رجاله، فقال في كثير من التراجم : قال علىّ بن طاوس في كتاب ربيع الشيعة . و منهم : القاضي نور الله التستري الشهيد رحمه الله في الصوارم المهرقه ( : ٩٥). و منهم : السيّد التفرشى رحمه الله في نقد الرجال في كثير من مواضعه ( نقد الرجال : ١ / ٩١ ؛ ٢ / ٢١٩ ؛ ٤ / ٤٢ و ٩٥). و جزم آخرون باتّحاده مع كتاب إعلام الورى للشيخ الطبرسى قدس سره ؛ قال المحدّث النورى قدس سره في خاتمه المستدرك ما هذا لفظه : هذا الكتاب غير مذکور في فهرست كتبه في كتاب إجازاته، و لا في كشف المحجّجه، و ما عثرت على محلّ أشار إليه و أحال عليه كما هو دأبه غالباً في مؤلفاته بالنسبه إليها ... ( خاتمه مستدرك الوسائل : ٢ / ٤٤٨). و قال الشيخ آقا بزرك الطهرانى رحمه الله في الذريعه : الممارس لبيانات السيّد ابن طاوس لا يرتاب في أنّ ربيع الشيعة ليس له، والمراجع له لا يشكّ في اتّحاده مع إعلام الورى للطبرسى ؛ و قد احتمل بعض المشايخ ... إلى أن قال : و حكى شيخنا في خاتمه المستدرك احتمالاً آخر عن بعض مشايخه، و هو أنّ السيّد وجد إعلام الورى ناقصاً من أوّله فاستحسنه و كتبه بخطّه من غير اطلاع له على إسمه أو إسم مؤلفه، فكتب عليه مدحاً له أنّ هذا الكتاب ربيع الشيعة ؛ و لما وُجد بعده بخطّه فظنّ أنّه تأليفه و أنّه سمّاه بربيع الشيعة، كما وقع نظير ذلك في نزّه الناظر في التجمع بين الأشباه والنظائر ... إلى أن قال : ولذلك قال العلّامه المجلسى قدس سره في البحار بعد ذكر تصانيف السيّد ابن طاوس : وقد تركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب إعلام الورى في جميع الأبواب والترتيب، وهذا ممّا يقضى منه العجب ( بحار الأنوار : ١ / ٣١) ؛ أقول : أنّه لم يبق عجب بعد ما مرّ من بيان وجه النسب، إنتهى كلام المحقّق الطهرانى قدس سره ( الذريعه : ٢ / ٢٤١ و ٢٤٢).

غيبان، الصغرى والكبرى، و أميا الصغرى فهي التي كانت فيها سُفرائه موجودين و أبوابه معروفين، فمنهم : أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، و محمّد بن عليّ بن بلال، و أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمّان ، و ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان رضى الله عنهما، و عمر الأهوازي، و أحمد بن إسحاق، و أبو محمّد الرضائي (١)، و إبراهيم بن مهزيار، و محمّد بن إبراهيم، و جماعه آخر، و كانت مدّه هذه الغيبه أربعاً و سبعين سنه .

و كان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري قدّس الله روحه بابا لأبيه و جدّه عليهما السلام من قبل ، و ثقّه لهما ، ثمّ تولّى البايّه من قبله ، و ظهرت المعجزات على يده (٢) ، إلى آخره، و سيأتى باقيه .

١١ / ٤٣٩ \_ و فى الكافى، فى باب تسميه من رآه عليه السلام : محمّد بن عبد الله و محمّد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال : اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له : يا أبا عمرو إننى أريد أن أسألك عن شىء و ما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادى و دينى أنّ الأرض لا تخلو من حجّه إلّا إذا كان قبل

ص : ٤٩٢

١-١. فى المصدر : الوجنائى .

٢-٢. لم نعثر على كتاب ربيع الشيعه، ولكن نقله عنه الشيخ العاملى رحمه الله فى هدايه الأئمّه : ٨ / ٥٦١، والشيخ الحائرى فى منتهى المقال : ٧ / ٤٨٥ .

[ يوم ] (١) القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رُفعت الحِجَّة و أغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فأولئك أشرار من خلق الله عزَّوجلَّ و هم الَّذِينَ تقوم عليهم القيامة .

و لكنِّي أحببت أن أزداد يقينا، و إنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزَّوجلَّ أن يريه كيف يحيى الموتى، قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى و لكن ليطمئنَّ قلبي .

و قد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته و قلت : مَنْ أعامل أو عمّن آخذ، و قول مَنْ أقبل ؟ فقال له : العمرى ثقتي، فما أدّى عنّي فعنّي يؤدّي و ما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له و أطع، فإنّه الثقة المأمون .

و أخبرني أبو علي أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له : العمرى و ابنه ثقتان، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّيان و ما قال لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما و أطعهما فإنّهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك .

قال : فخزّ أبو عمرو ساجدا و بكى ثمّ قال : سل حاجتك، فقلت له : أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه السلام ؟ فقال : إي والله و رقبته مثل ذا \_ و أوما بيده \_ فقلت له : و بقيت (٢) واحده، فقال لي : هات .

قلت : فلايسم ؟ قال : محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، و لا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلّل و لا أحزّم، و لكن عنه عليه السلام ، فإنّ الأمر عند السلطان ، أنّ أبا محمّد [ عليه السلام ] مضى و لم يخلف ولدا و قسّم ميراثه و أخذه من لا حقّ له فيه، و هو ذا عياله يجولون ليس لأحد (٣) يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، و إذا

ص: ٤٩٣

١-١. زياده من المصدر .

٢-٢. في المصدر : فبقيت .

٣-٣. في المصدر : أحد .

وقع الإسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك .

قال الكليني رحمه الله : و حدّثني شيخ من أصحابنا \_ ذهب عني إسمه \_ أنّ أبا عمرو سأل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا (١).

١٢ / ٤٤٠ \_ وفي إكمال الدين : قال عبد الله بن جعفر الحميري : و خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري فيالتعزية بأبيه رضي الله عنهما، [ و ] [ (٢) في فصل من الكتاب : « إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » تسليما لأمره و رضى بقضائه، عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله و ألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام ، فلم يزل مجتهدا في أمرهم، ساعيا فيما يقربه إلى الله عزّوجلّ و إليهم، نصر الله وجهه و أقاله عشرته .

و في فصل آخر : أجزل الله لك الثواب و أحسن لك العزاء، رزئت و رزئنا و أوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، و كان من كمال سعادته أن رزقه الله عزّوجلّ ولدا مثلك يخلفه من بعده، و يقوم مقامه بأمره، و يترحم عليه، وأقول : الحمد لله، فإنّ الأنفس طيبة بمكانك و ما جعله الله عزّوجلّ فيك و عندك ، أعانك الله و قواك و عضدك و وفقك، و كان الله لك وليا و حافظا و راعيا و كافيا و معينا، إنتهى (٣).

\*\*\*

ص: ٤٩٤

- 
- ١- ١. الكافي : ١ / ٣٢٩ و ٣٣٠ ح ١ .
  - ٢- ٢. ليس في المصدر .
  - ٣- ٣. كمال الدين : ٥١٠ ح ٤١ .



و ثاني السُّفراء المعروفين : ابن السفير الأوّل، و هو محمّد بن عثمان بن سعيد، القائم مقام أبيه بنصّ الإمام، بل الإمامين عليهما السلام، و هو الذي وثّقه الإمام عليه السلام و كفى به، و قد تقدّم فيما مرّ من الأخبار جملة ممّا دلّ على وثاقته .

١٣ / ٤٤١ \_ وفي كتاب غيبة الشيخ رحمه الله : فلما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان مقامه بنصّ أبي محمّد عليه السلام و نصّ أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام . فأخبرني جماعه عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمي و ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، قال : حدّثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله ، و ذكر الحديث الذي قدّمنا ذكره (١).

١٤ / ٤٤٢ \_ و أخبرني جماعه ، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه و أبي غالب الزراريّ و أبي محمّد التلعكبري، كلّهم عن محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله ، عن محمّد بن عبدالله و محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : إجمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف (٢).

إلى آخر ما تقدّم نقله ممّا من الكافي، ثمّ ذكر أيضا ما نقلناه عن إكمال الدين إلى قوله : و راعيا .

١٥ / ٤٤٣ \_ ثمّ قال : و أخبرني جماعه، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همام قال : قال لي عبدالله بن جعفر الحميريّ : لمّا مضى أبو عمرو رضی الله عنه أتتنا الكتب بالخطّ الذي كُتّب به بإقامه أبي جعفر رضی الله عنه مقامه (٣).

ص : ٤٩٥

١-١. الغيبة للطوسي : ٣٥٩ ح ٣٢١ .

٢-٢. الغيبة للطوسي : ٣٥٩ ح ٣٢٢ .

٣-٣. الغيبة للطوسي : ٣٦٢ ح ٣٢٤ .

٤٤٤ / ١٦ \_ و بهذا الاسناد، عن محمد بن همام، قال : حدّثني محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازيّ في سنه ثمانين و مائتين، قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازيّ أنّه خرج إليه بعد وفاه أبي عمرو : والإين وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياه الأب رضى الله عنه و أرضاه و نضر وجهه، يجرى عندنا مجراه، و يسدّ مسدّه، و عن أمرنا يأمر الإين و به يعمل، تولاه الله، فانتته إلى قوله : و عرف معاملتنا (١) ذلك (٢).

٤٤٥ / ١٧ \_ و أخبرنا جماعه، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه و أبي غالب الزراريّ و أبي محمّد التلعكبريّ ، كلهم عن محمّد بن يعقوب ، عن إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمّد بن عثمان العمريّ رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سنلت فيه عن مسائل أشكلت عليّ .

فوقع التوقيع بخطّ مولانا صاحب الدار عليه السلام \_ و ذكرنا الخير فيما تقدّم \_ و أمّا محمّد بن عثمان العمريّ فرضى الله تعالى عنه و عن أبيه من قبل فإنّه ثقتي و كتابه كتابي (٣).

٤٤٦ / ١٨ \_ قال أبو العباس : وأخبرني هبه الله بن محمد ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ رضى الله عنه عن شيوخه قالوا : لم تزل الشيعة مقيمه على عداله عثمان بن سعيد [ و محمّد بن عثمان رحمهما الله إلى أن توفي أبو عمرو عثمان بن سعيد رحمه الله ] (٤) و غسّله إبنه أبو جعفر محمّد بن عثمان، وتولّى القيام به، وجعل الأمر كلّه مردودا إليه،

ص: ٤٩٦

- ١-١. في بعض نسخ المصدر : معاملينا .
- ٢-٢. الغيبة للطوسي : ٣٦٢ ح ٣٢٥ .
- ٣-٣. الغيبة للطوسي : ٣٦١ ح ٣٢٦ .
- ٤-٤. ليس في الأصل .

والشيعة مجتمعه على عدالته و ثقته [ و أمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانه والعداله، والأمر بالرجوع إليه في حياه الحسن عليه السلام و بعد موته في حياه أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته ]، و لا ترتاب بأمانته، والتوقيعات تخرج على يده إلى الشيعة في المهمّيات طول حياته بالخطّ الّذى كانت تخرج في حياه أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة هذا الأمر غيره، و لا يرجع إلى أحد سواه .

و قد نقلت عنه دلائل كثيره، و معجزات الإمام ظهرت على يده، و أموراً أخبر بها (١) عنه زادتهم في هذا الأمر بصيره، و هي مشهوره عند الشيعة، و قد مرّ منّا طرفاً منها فلا نطول بإعادتها، فإنّ ذلك كفايه للمنصف إن شاء الله تعالى (٢).

١٩ / ٤٤٧ \_ قال ابن نوح : أخبرني أبو نصر هبه الله ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال : كان لأبي جعفر محمّد بن عثمان العمري كتب مصنّفه في الفقه ممّا سمعها من أبي محمّد الحسن عليه السلام ، و من الصاحب عليه السلام ، و من أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمّد و عن أبيه عليّ بن محمّد عليهما السلام فيها كتب ترجمتها كتب الأشربه .

ذكرت الكبيره أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضى الله عنها أنّها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه عند الوصيّه إليه، و كانت في يده .

قال أبو نصر : وأظنّها قالت وصلت بعد ذلك إلى أبيالحسن السمرى رضيا لله عنه و أرضاه (٣).

ص: ٤٩٧

١- ١. في المصدر هكذا : و أمور أخبرهم بها .

٢- ٢. الغيبه للطوسى : ٣٦٢ ح ٣٢٧ .

٣- ٣. الغيبه للطوسى : ٣٦٣ ح ٣٢٨ .

٤٤٨ / ٢٠ \_ قال أبو جعفر بن بابويه : روى عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أنه قال : والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه (١).

٤٤٩ / ٢١ \_ و أخبرني جماعه، عن محمد بن علي بن الحسين قال : أخبرنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضى الله عنه فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال : نعم، و آخر عهدي به عند بيت الله الحرام و هو عليه السلام يقول : اللهم أنجز لى ما وعدتني .

قال محمد بن عثمان رضى الله عنه : و رأيت صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبه فى المستجار و هو يقول : اللهم انتقم لى من أعدائك (٢).

٤٥٠ / ٢٢ \_ قال ابن نوح : و ذكر (٣) أبو نصر هبه الله بن محمد، قال [ قال : حدّثنى أبو على بن أبى جيد القمى رحمه الله القمى ] : حدّثنى (٤) أبو الحسن علي بن أحمد الدلال قال : دخلت على أبى جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه يوما لأسلم عليه، فوجدته و بين يديه ساجه و نقاش ينقش عليها و يكتب آيات من القرآن و أسماء الأئمه عليهم السلام على حواشيها .

فقلت له : يا سيدي ما هذه الساجه ؟ فقال لى : هذه لقبرى تكون فيه أوضع

ص : ٤٩٨

- ١-١. الغيبة للطوسى : ٣٦٣ ح ٣٢٩ .
- ٢-٢. الغيبة للطوسى : ٣٦٤ ح ٣٣٠ .
- ٣-٣. فى المصدر : أخبرنى .
- ٤-٤. فى المصدر : حدّثنا .

عليها أو قال : أسند إليها وقد فرغت منه (١)، و أنا في كل يوم أنزل إليه (٢) فأقرأ جزء من القرآن فاصعد، و أظنه قال : فأخذ بيدي و أرائيه، فإذا كان في يوم كذا وكذا من شهر كذا و كذا من سنه كذا و كذا صرت إلى الله عزوجل و دفنت فيه و هذه الساجه معي (٣).

فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره و لم أزل مترقبا به ذلك فما تأخر الأمر حتى اعتل أبو جعفر، فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنه التي ذكرها، و دفن فيه .

قال أبو نصر هبه الله : و قد سمعت هذا الحديث من غير أبي علي، و حدثنى به أيضا أم كلثوم بنت أبي جعفر رضى الله تعالى عنهما (٤).

٢٣ / ٤٥١ \_ و أخبرني جماعه عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين رضى الله عنه قال : حدثنى محمّد بن عليّ بن الأسود القمي أنّ أبا جعفر العمري قدّس الله روحه حفر لنفسه قبرا و سواه بالساج، فسألته عن ذلك فقال : للناس أسباب، ثم سألته عن ذلك، فقال : قد أمرت أن أجمع أمرى . فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه و أرضاه (٥).

٢٤ / ٤٥٢ \_ قال أبو نصر هبه الله : وجدت بخطّ أبي غالب الزراريّ رحمه الله

ص : ٤٩٩

- ١-١. في بعض نسخ المصدر : و قد عرفت منه ؛ و في البحار : عزفت منه .
- ٢-٢. في بعض نسخ المصدر : أنزل فيه .
- ٣-٣. في بعض نسخ المصدر : معه .
- ٤-٤. الغيبه للطوسي : ٣٦٤ ح ٣٣٢ .
- ٥-٥. الغيبه للطوسي : ٣٦٥ ح ٣٣٣ .

و غفر له أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثمائة .

و ذكر أبو نصر هبة الله [ بن ] (١) أحمد بن محمّد (٢) أنّ أبا جعفر العمري رحمه الله مات سنة أربع و ثلاثمائة، و أنّه كان يتولّى هذا الأمر نحو من خمسين سنة، يحمل الناس إليهم أموالهم، و تخرج إليهم التوقيعات بالخطّ الذي كان يخرج في حياه الحسن عليه السلام [ إليهم ] (٣) بالمهمات في أمر الدين والدنيا و فيما يسألونه من المسائل بالأجوبة العجيبة رضى الله عنه و أرضاه .

قال أبو نصر هبة الله : إنّ قبر أبي جعفر محمّد بن عثمان عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره و منزله فيه، و هو الآن في وسط الصحراء قدّس الله روحه (٤).

\* \* \*

### ثالث السُّفراء: حسين بن روح

و ثالث السُّفراء : أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه ، و قد أقامه أبو جعفر محمّد بن عثمان العمري مقامه بعده بأمر الإمام عليه السلام .

ص: ٥٠٠

١- ١. من بحار الأنوار .

٢- ٢. في المصدر هكذا : محمّد بن أحمد .

٣- ٣. من المصدر .

٤- ٤. الغيبة للطوسي : ٣٦٦ ح ٣٣٤ .

٤٥٣ / ٢٥ \_ فى كتاب الغيبه : أخبرنى الحسين بن إبراهيم القمى قال : أخبرنى أبو العباس أحمد بن على بن نوح قال : أخبرنى أبو على أحمد بن جعفر بن سفيان البروفرى رحمه الله قال : حدّثنى أبو عبد الله جعفر بن محمّد المدائنى المعروف بابن قردا فى مقابر قريش قال : كان من رسمى إذا حملت المال الذى فى يدى إلى الشيخ أبى جعفر محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه أن أقول له : ما لم يكن أحد يستقبله بمثله : هذا المال و مبلغه كذا و كذا للإمام عليه السلام ، فيقول لى : نعم دعه فأراجعه ، و أقول له : تقول لى : إنّه للإمام عليه السلام ؟ فيقول : نعم للإمام عليه السلام فيقبضه .

فصرت إليه آخر عهدى به قدّس الله روحه و معى أربعمائه دينار ، فقلت له : على رسمى ، فقال لى : امض بها إلى الحسين بن روح ، فتوقفت فقلت له : تقبضها أنت منى على الرسم ؟ فردّ على كالمكرر لقولى و قال : قم عافاك الله ، فادفعها إلى الحسين بن روح .

فلما رأيت فى وجهه غضبا خرجت و ركبت دابّتى ، فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاكّ فدققت الباب فخرج إلى الخادم فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا فلان فاستأذن لى فراجعنى و هو منكر لقولى و رجوعى ، فقلت له : أدخل ، فاستأذن لى فإنّه لا بدّ من لقائه ، فدخل فعزّفه خبر رجوعى ، و كان قد دخل إلى دار النساء ، فخرج و جلس على سريره و رجلاه فى الأرض [ و فيهما نعلان ] (١) يصف حسنهما و حسن رجليه .

فقال لى : ما الذى جرّأك على الرجوع و لمّ لم تمثّل ما قلته لك ؟ فقلت له : لم أجسر على ما رسمته لى ، فقال لى و هو مغضب : قم عافاك الله ، فقد أقمت

ص : ٥٠١

أبا القاسم حسين بن روح مقامى و نصبته منصبى، فقلت : بأمر الإمام فقال : قم عفاك الله كما أقول لك، فلم يكن عندى غير المبادره .

فعدت (١) إلى أبى القاسم بن روح و هو فى دار ضيقه فعرفته ما جرى فسرّ به و شكر الله عزّوجلّ و دفعت إليه الدنانير، فلم أزل أحمل إليه ما يحصل فى يدي بعد ذلك من الدنانير (٢).

٤٥٤ / ٢٦ \_ قال : و سمعت أبا الحسن علىّ بن بلال بن معاوية المهلبى يقول فى حياه جعفر بن محمّد بن قولويه : سمعت أبا جعفر (٣) بن محمّد بن قولويه القمى يقول : سمعت جعفر بن أحمد بن متيل القمى يقول : كان محمّد بن عثمان أبو جعفر العمرى رضى الله عنه له من يتصرّف له ببغداد نحو من عشره أنفس و أبو القاسم بن روح رضى الله عنه منهم (٤)، و كلّهم كان (٥) أخصّ [ به ] من أبى القاسم بن روح حتّى أنّه كان إذا احتاج إلى حاجه أو إلى سبب ينجزه على يد غيره لما لم تكن له تلك الخصوصيه، فلمّا كان وقت مضى أبو جعفر رضى الله عنه وقع الاختيار عليه و كانت الوصيه إليه (٦).

٤٥٥ / ٢٧ \_ قال: وقال مشايخنا: كنّا لا نشكّ أنّه إن كانت كائنه من [ أمر ] (٧) أبيجعفر لا يقوم مقامه إلاّ جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصيه

ص: ٥٠٢

- ١-١. فى المصدر : فصرت .
- ٢-٢. الغيبه للطوسى : ٣٦٧ ح ٣٣٥ .
- ٣-٣. فى المصدر : أبا القاسم جعفر .
- ٤-٤. فى المصدر : فيهم .
- ٥-٥. فى بعض نسخ المصدر : كانوا .
- ٦-٦. الغيبه للطوسى : ٣٦٨ ح ٣٣٦ .
- ٧-٧. من المصدر .



به و كثره كينونته فى منزله، حتّى بلغ أنّه كان فى آخر عمره لا يأكل طعاما إلّا ما أصلح فى منزل جعفر بن أحمد بن متيل و أبيه بسبب وقع له، و كان طعامه الذى يأكله فى منزل جعفر و أبيه .

و كان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثه لم تكن الوصيه إلّا إليه من الخصوصيه به ، فلمّا كان [ عند ] (١) ذلك وقع الإختيار على أبى القاسم [ سلموا ولم ينكروا، و كانوا معه ] (٢) و بين يديه [ كما كانوا مع أبى جعفر رضى الله عنه ، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل فى جملة أبى القاسم رضى الله عنه و بين يديه ] (٣) كتصرّفه بين أبى جعفر العمرى إلى أن مات رضى الله عنه ، فكلّ من طعن على أبى القاسم فقد طعن على أبيجعفر، و طعن على الحجّه صلوات الله عليه (٤).

٢٨ / ٤٥٦ \_ و أخبرنا جماعه، عن أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على الأسود رحمه الله قال : كنت أحمل الأموال التى تحصل فى باب الوقف إلى أبى جعفر محمّد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فيقبضها منى، فحملت إليه يوما شيئا من الأموال فى آخر أيامه قبل موته بستين أو ثلاث سنين .

فأمرنى بتقسيمه إلى أبى القاسم الروحى رضى الله عنه ، و كنت أطلبه بالقبوض، فشكى ذلك إلى أبى جعفر رضى الله عنه فأمرنى أن لا- أطلبه بالقبوض و قال : كلّ ما وصل إلى أبى القاسم فقد وصل إلىّ ، فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه و لا أطلبه

ص: ٥٠٣

- 
- ١- ١. من المصدر .
  - ٢- ٢. ليس فى الأصل، و لعلّه سقط عنه .
  - ٣- ٣. ليس فى الأصل، و لعلّه سقط عنه أيضاً .
  - ٤- ٤. الغيبه للطوسى : ٣٦٩ ح ٣٣٧ .

٢٩ / ٤٥٧ \_ و بهذا الاسناد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال : أخبرنا عليّ بن محمّد بن متيل، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل قال : لما حضرت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه الوفاه كنت جالسا عند رأسه أسأله و أحدثه، و أبو القاسم بن روح عند رجله، فالتفت إليّ ثم قال: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم بن روح .

قال : فقمتم من عند رأسه و أخذت بيد أبي القاسم و أجلسته في مكانى و تحوّلت إلى عند رجله (٢).

٣٠ / ٤٥٨ \_ قال ابن نوح : و حدّثنى أبو عبد الله الحسين عن عليّ بن بابويه [ القمى ] : قدم علينا البصره في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائه قال : سمعت علويّه الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث و ذكرا أنّهما حضرا بغداد في ذلك الوقت و شاهدا ذلك (٣).

٣١ / ٤٥٩ \_ و أخبرنا جماعه عن أبي محمّد هارون بن موسى، قال : أخبرني أبو علي محمّد بن همام رضي الله عنه و أرضاه أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه جمعنا قبل موته و كنّا وجوه الشيعه و شيوخها، فقال لنا : إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدى فارجعوا إليه و عوّلوا في أموركم عليه (٤).

٣٢ / ٤٦٠ \_ و أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبي نصر هبه الله

ص: ٥٠٤

١-١. الغيبة للطوسي : ٣٧٠ ح ٣٣٨ .

٢-٢. الغيبة للطوسي : ٣٧٠ ح ٣٣٩ .

٣-٣. الغيبة للطوسي : ٣٧٠ ح ٣٤٠ .

٤-٤. الغيبة للطوسي : ٣٧١ ح ٣٤١ .

بن محمّد قال : حدّثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي، قال : قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمّي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعه من أهلنا يعني بني نوبخت : أنّ أبا جعفر العمري لما اشتدّت حاله اجتمع جماعه من وجوه الشيعة، منهم أبو عليّ بن همام و أبو عبد الله بن محمّد الكاتب و أبو عبد الله الباقراني (١) وأبو سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي و أبو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه والأكابر .

فدخلوا على أبي جعفر رضى الله عنه فقالوا له : إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ قال لهم (٢) : هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامى والسفير بينكم وبين صاحب الأمر والوكيل له والثقة الأمين، فارجعوا إليه فى أموركم و عولوا عليه فى مهمّاتكم وبذلك (٣) أمرت وقد بلغت (٤).

٣٣ / ٤٦١ \_ و بهذا الاسناد ، عن هبة الله بن محمّد بن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال : حدّثني أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضى الله عنها قالت : كان أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه وكيلاً لأبى جعفر رضى الله عنه سنين كثيرة ينظر له فى أملاكه، و يلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة، و كان خصيصاً به حتّى أنّه كان يحدثه بما يجرى بينه و بين جواريه لقربه منه و أنسه .

قالت : و كان يدفع إليه فى كلّ شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة، مثل آل الفرات و غيرهم لجأه و لموضعه و جلاله

ص: ٥٠٥

١-١. فى بعض نسخ المصدر : الباقراني .

٢-٢. فى المصدر : فقال لهم .

٣-٣. فى المصدر : فبذلك .

٤-٤. الغيبة للطوسى : ٣٧١ ح ٣٤٢ .

محلّه عندهم، فحصل في أنفس الشيعة محصلاً جليلاً لمعرفة باختصاص أبي إياه و توثيقه عندهم، و نشر فضله و دينه و ما كان يحتمله من هذا الأمر .

فتمهدت (١) له الحال في طول حياه أبي إلى أن انتهت الوصيّه إليه بالنصّ عليه، فلم يختلف في أمره، و لم يشكّ فيه إلا جاهل بأمر أبي أولاً، مع ما لست أعلم أنّ أحدا من الشيعة شكّ فيه، و قد سمعت بهذا (٢) من غير واحد من بنى نوبخت رحمهم الله مثل أبي الحسن بن كبرياء و غيره (٣).

٣٤ / ٤٦٢ \_ و أخبرني جماعه، عن أبي العيّاس بن نوح قال : وجدت بخطّ محمّد بن نفيس فيما كتبه بالأهواز أوّل كتاب ورد من أبي القاسم رضی الله عنه : نعرّفه (٤) عرّفه الله الخير كلّه و رضوانه و أسعده بالتوفيق، و قفت على كتابه و ثقتنا بما هو عليه و أنّه عندنا بالمنزله و المحلّ اللّذين يسرانه ، زاد الله في إحسانه إليه إنّه وليّ قدير ، و الحمد لله لا شريك له ، و صلّى الله على رسوله محمّد و آله و سلّم تسليماً كثيراً .

وردت في هذه الرقعه يوم الأحد لست ليال خلون من شوال سنه خمس و ثلاثمائه (٥).

ثمّ أورد الشيخ توقيعات عديده مشتمله على مسائل كثيره، ثمّ قال : و كان أبو القاسم رحمه الله من أعقل الناس عند المخالف و الموافق، و يستعمل التقيّه (٦).

ص: ٥٠٦

- ١- ١. في بعض نسخ المصدر : فمهدت .
- ٢- ٢. في بعض نسخ المصدر : هذا .
- ٣- ٣. الغيبه للطوسي : ٣٧٢ ح ٣٤٣ .
- ٤- ٤. في بعض نسخ المصدر : يعرفه .
- ٥- ٥. الغيبه للطوسي : ٣٧٢ ح ٣٤٤ .
- ٦- ٦. الغيبه للطوسي : ٣٨٤ .

٤٦٣ / ٣٥ \_ فروى أبو نصر هبه الله بن محمّد، قال : حدّثنى أبو عبد الله بن غالب وأبو الحسن بن أبي الطيّب قال : ما رأيت من هو أعقل من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، و لعهدى به يوما فى دار ابن يسار، و كان له محلّ عند السيّد والمقتدر عظيم، و كانت العامّة أيضا تعظمه، و كان أبو القاسم يحضر تقيّه و خوفا .

و عهدى به و قد تناظر إثنان ، فزعم واحد أنّ أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثمّ عمر، ثمّ عليّ، و قال الآخر : بل عليّ أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما .

فقال أبو القاسم رضى الله عنه : ألقى اجتمعت عليه الصحابه [ عليه ] (١) هو تقدّم الصديق، ثمّ بعده الفاروق، ثمّ بعده عثمان ذوالنورين، ثمّ عليّ الوصى، و أصحاب الحديث على ذلك، و هو الصحيح عندنا، فبقى من حضر المجلس متعجبا من هذا القول، و كان العامّة الحضور يرفعونه على رؤسهم، و كثر الدعاء لهم (٢)، و الطعن على من يرميه بالرفض .

فوقع عليّ الضحك فلم أزل أصبر و أمنع نفسى و أدس كميّ فى فمي، فخشيت أن أفتضح، فوثبت عن المجلس و نظر إليّ ففطن بي، فلمّا حصلت فى منزلى فإذا بالباب [ طارق ] (٣) يطرق، فخرجت مبادرا فإذا بأبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه راكبا بغلته قد وافانى من المجلس قبل مضيه إلى داره .

فقال لى : يا أبا عبد الله أيّدك الله لما ضحكت ؟ فأردت أن تهتف بى كأن الذى قلته عندك ليس بحقّ ؟ فقلت له : كذاك هو عندى، فقال لى : إتق الله أيّها الشيخ

ص: ٥٠٧

١-١. من المصدر .

٢-٢. فى المصدر : له .

٣-٣. ليس فى المصدر .

فإني لا أجعلك في حلّ، تستعظم هذا القول منّي، فقلت : يا سيّدي رجل يرى بأنّه صاحب الإمام و وكيله يقول ذلك القول لا يتعجّب منه و [ لا ] (١) يضحك من قوله هذا ؟ فقال لي : و حياتك لئن عدت لأهجرنك و ودعني وانصرف (٢).

٣٦ / ٤٦٤ \_ ثم ذكر الشيخ رحمه الله بعض أخبار تدلّ على أن يستعمل التقيّه، ثمّ قال : و أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح، عن أبي نصر هبه الله بن محمّد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه أنّ قبر أبي القاسم الحسين بن روح في النوبختيه في الدرب المذى كانت فيه دار عليّ بن أحمد النوبختي النافذ إلى التلّ و إلى الدرب الآخر و إلى قنطره الشوك رضي الله عنه .

قال : و قال لي أبو نصر : مات أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في شعبان سنة ستّ و عشرين و ثلاثمائه (٣).  
ثمّ ذكر الشيخ رحمه الله أخبارا عديده من طريقه مشتمله على أشياء .

\* \* \*

#### رابع السفراء: عليّ بن محمّد

و رابع السفراء : هو عليّ بن محمّد السمرى، قيل : هو من أولاد سمره بن جندب (٤).

٣٧ / ٤٦٥ \_ و قال الشيخ رحمه الله : هو عليّ بن أحمد السمرى (٥) ؛ قال الشيخ رحمه الله

ص: ٥٠٨

١- ١. من البحار .

٢- ٢. الغيبة للطوسي : ٣٨٤ ح ٣٤٧ .

٣- ٣. الغيبة للطوسي : ٣٨٦ ح ٣٥٠ .

٤- ٤. لم نعثر عليه .

٥- ٥. لم نعثر عليه بهذا اللفظ، بل عبارته هكذا : عليّ بن محمّد السمرى .

فى كتاب الغيبة : ذكر أنه (١) أبى الحسن على بن أحمد (٢) السمرى بعد الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح و انقطاع الأعلام به و هم الأبواب (٣).

٣٨ / ٤٦٦ \_ و قال الكشى : قال جماعه من أصحابنا : سمعنا أصحابنا يقولون : كنا عند أبى الحسن على بن محمّد السمرى رحمه الله فقال : رحم الله على بن الحسين بن بابويه، فقيل : هو حى، فقال : إنه مات فى يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنه مات فيه (٤).

و قال فى التعليقات : هو من السفراء والبواب، و جلاله قدره تغنى عن التعرّض لحاله (٥).

تمّ الباب الرابع من أبواب الكتاب

و يتلوه فى المجلد الثانى بعون الله تعالى :

الباب السادس : فى أنه لا بدّ من غيبته عليه السلام (٦)

ص : ٥٠٩

١-١. فى المصدر : ذكر أمر .

٢-٢. فى المصدر : محمّد .

٣-٣. الغيبة للطوسى : ٣٩٣ .

٤-٤. خلاصه الأقوال : ١٧٨ .

٥-٥. لم نعثر عليه ؛ انظر بحار الأنوار : ٥١ / ٣٦٠ ؛ و خلاصه الأقوال : ١٧٨ .

٦-٦. أمّا الباب الخامس منه فلم آثرناه فى النسخه المخطوطه، فأنه بياض من الأصل .





الفهارس

اشاره

ص: ٥١١



رقم الآياتالصفحه

سوره البقره ( ٢ )

١. ٣ (الآمآ \* ذللك الكتآب لا ريب فيهِ هدى للمتقين ... ) ٥٨، ٥٩، ٩٣، ١٠٩، ١٥٧

١٢٤ ( وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ) ١٩٢

١٤٨ ( وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ ... ) ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١١٣، ١١٤، ١٧٧

١٥٥ ( وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ ... ) ٧٠ و ٧٢ و ٧٣

١٥٦ ( إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) ٤٩٤

٢٦٠ ( رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِم تُوْمِنُ ... ) ٣١٨

سوره آل عمران ( ٣ )

١٨ ( شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ ... ) ٣١٣

ص: ٥١٣

١٩ ( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ) ٣١٣

٨٣ ( وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَ... ) ٧٣ و ٧٤

٩٧ ( فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ) ٧٤

٢٠٠ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَ... ) ٧٤

سوره النساء ( ٤ )

٤٧ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ... ) ٧٨

٥٤ ( فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ) ١٥٣

٥٩ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ... ) ٧٩ و ٨٠ و ٤٦٦

٦٩ ( وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ - وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... ) ٨١

٧٧ ( أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ... ) ٨٢ و ٨٣ و ١١٧

١٥٩ ( وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ... ) ٨٣ و ٢٧٥ و ٢٧٩

سوره المائدة ( ٥ )

٣ ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ... ) ٨٤ و ٨٥

١٤ ( وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ) ٨٧

٢٥ ( رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ) ١٩٤

٥٤ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ ... ) ٨٧ و ٨٨ و ٨٩

٦٧ ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ... ) ٨٦ و ٨٧ و ٢٧٥

١٠١ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشَاوُكُمْ ) ٨٩

ص: ٥١٤

سوره الأنعام ( ٦ )

٤٤ ( فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ... ) ٩٠ و ٩١ و ١١١

٤٥ ( فَاقْطِعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) ٩١ و ١١١

٨٩ ( فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا ... ) ٨٨ و ٨٩ و ٩١

١٥٨ ( يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ... ) ٩١ و ٩٢

سوره الأعراف ( ٧ )

١ ( الْآمَاصَا ) ٩٣

٥٣ ( هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ ... ) ٩٤

١٢٨ ( قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ... ) ٩٤

١٥٥ ( وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا ... ) ٣٧٢

١٥٧ ( الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا ... ) ٩٥ و ٩٧

١٥٩ ( وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ) ٩٩

١٨٧ ( وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ... ) ١٩٨

سوره الأنفال ( ٨ )

٥ ( كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقًا ... ) ١٢٣

٣٩ ( وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ) ٩٩ و ١٠٠

٨٥ ( وَ أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ) ١٩٥

\*\*\*

سوره التوبه ( ٩ )

٣٠ ( قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ) ١١٠

٣٣ ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ... ) ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٤٩

٣٤ ( وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ) ١٠٣

٣٦ ( إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ... ) ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨

١١١ ( إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ... ) ٢٦٢

سوره يونس ( ١٠ )

٢٠ ( وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ ... ) ٥٩ و ١٠٨ و ١٠٩

٢٤ ( حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَ ... ) ١١٠ و ١١١ و ٤٨٠

سوره هود ( ١١ )

٨ ( وَ لَئِن أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّهٖ مَعْدُودَةً ... ) ١١٢ و ١١٣ و ١٧٧

٨٠ ( لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ) ١١٤ و ١١٥ و ١٩٤

١١٨ ( وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ) ٩٦

١١٩ ( إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ) ٩٦

سوره يوسف ( ١٢ )

٣٣ ( أَصْبَبَ إِلَيْهِنَّ ) ٤٠١

ص: ٥١٦

١١٠ ( حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ... ) ١١٥ و ١١٦

سوره إبراهيم ( ١٤ )

٥ ( وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ ... ) ١١٦ و ١٩٧

٤٤ ( رَبَّنَا أَخْرِزْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَ تَتَّبِعِ الرُّسُلَ ) ١١٧

٤٥ ( وَ سَكَتْنَاهُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ) ١١٨

٤٦ ( وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ ... ) ١١٨ و ١١٩

سوره الحجر ( ١٥ )

٣٨. ٣٦ ( قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ... ) ١١٩ و ٢٧٧

٧٥ و ٧٦ ( إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ \* وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ ) ١٢٠

٨٧ ( وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ) ١٢١

سوره النحل ( ١٦ )

١ ( أَتَيَا أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ) ١٢٢ و ١٢٣

٣٨ ( وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ... ) ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦

٤٥ ( أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ... ) ١٢٦ و ١٢٧

سوره الإسراء ( ١٧ )

٤ ( وَ قَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ ) ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٧١

ص: ٥١٧

٥ (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا) ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢

٦ (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ) ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٧١، ٢١٣

٧ (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ...) ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠

٨ (عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا ...) ١٢٨، ١٣٠، ١٣١

٨١ (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) ٣٠٠

سوره مريم (١٩)

١ (كَهَآيَعًا صَا) ٣٧٠ و ٣٧١

٣٧ (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ...) ١٣٨ و ١٦٢

٧٣ (وَ إِذَا تُلِيٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ...) ١٣٩

٧٤ (وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتَانَا وَرِعِيًّا) ١٣٩

٧٥ (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا ...) ١٣٩

٧٦ (وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ ...) ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣

٩٦ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) ١٣٩ و ١٤٠

٩٧ (فَإِنَّمَا يَسْرَنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تَنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا) ١٣٩ و ١٤٠

سوره طه (٢٠)

١٢ (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى) ٣٧٠

ص: ٥١٨



١٢ ( فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ سَنًا إِذَا هُمْ مِنْهَا يُرْكَضُونَ ) ١١١ و ١٤٤ و ١٤٥

١٣ ( لَا تَزْكُصُوا وَإِزْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ ... ) ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦

٣٩ ( أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ) ١٤٧

٤٠ ( الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَمَا ... ) ١٤٧

٤١ ( الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَ... ) ١٤٧ و ١٤٨

٤٥ ( وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ) ١٤٩

٤٠ ( ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ) ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١

٧٨ ( وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ) ١٩٤

١ ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ) ١٥١

١٠١ ( فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ ... ) ١٥١

٣٥ ( اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ... ) ١٥٢

٣٧ ( رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ) ١٥٧

٥٥ ( وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ... ) ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ٢٠٣، ٢٠٤

سوره الفرقان ( ٢٥ )

١١ ( بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَاعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ) ١٥٨ و ١٥٩

٢٦ ( الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ) ١٥٩

سوره الشعراء ( ٢٦ )

١ و ٢ ( طَسَامًا \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ) ١٦٢

٤ ( إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ) ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٨، ٢٠٦، ٢٠٧

٢٠٥ ( أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ) ١٦٤

٢٠٦ ( ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ) ١٦٤

٢٢٧ ( وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ) ١٦٤ و ١٦٥

سوره النمل ( ٢٧ )

٦٢ ( أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ... ) ٦٠، ١٦٦، ١٦٧

٨٢ ( وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ) ١٦٧

سوره القصص ( ٢٨ )

٣ ( نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ) ١٦٨

٤ ( إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَهُ ... ) ١٦٩

٥ ( وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ ... ) ٢٩٥ و ٢٩٧

ص: ٥٢٠

٦ ( وَنُتِمَّكَنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا ... ) ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ٢٩٥، ٢٩٨

١٣ ( فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ) ٣٠٤

سوره الروم ( ٣٠ )

١. ٥ ( الْآمَأَ غَلِبَتِ الرُّومُ فَيَأْ أَدْنَىٰ الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ... ) ١٧٣

سوره السجده ( ٣٢ )

٢١ ( وَ لَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ) ١٧٤

٢٩ ( قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا آءِ إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ) ١٧٥

سوره الاحزاب ( ٣٣ )

٦ ( وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ) ١٩٥

سوره سبأ ( ٣٤ )

١٨ ( سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَ أَيَّامًا آمِنِينَ ) ٧٥

٥١ ( وَ لَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ) ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩

٥٢ ( وَقَالُوا آءِ آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ) ١٧٦ و ١٧٨ و ١٧٩

٥٣ ( وَ يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ) ١٧٩

٥٤ ( وَ حِجَلٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ ... ) ١٧٩

ص: ٥٢١

سوره الصافات ( ٣٧ )

٨٣ ( وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأِبْرَاهِيمَ ) ١٨٠ و ١٨١

سوره ص ( ٣٨ )

٢٤ ( يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ) ١٥٣

٨٦ ( قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ) ١٨٢

٨٧ ( إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ) ١٨٢

٨٨ ( لَتَعْلَمَنَّ تَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ) ١٨١

سوره الزمر ( ٣٩ )

٤٩ ( وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ) ١٨٢

سوره غافر ( ٤٠ )

٧ ( الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ ... ) ٣٨

٨٤ ( فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا ... ) ٣٦٤

٨٥ ( فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ) ٣٦٤

سوره فصلت ( ٤١ )

١٦ ( فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ... ) ١٨٤

١٧ ( وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ... ) ١٨٣ و ١٨٤

٥٣ ( سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى ... ) ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦

ص: ٥٢٢

١ و ٢ ( حما \* عآسآقآ ) ١٨٦

١٧ ( وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ) ١٩٩

١٨ ( يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ... ) ١٨٧ و ١٩٩

١٩ ( اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ) ١٨٨

٢٠ ( مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَ مَنْ كَانَ ... ) ١٨٨

٢١ ( وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ ... ) ١٨٨ و ١٨٩

٢٣ ( قُلْ لَا آسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ) ١٨٩ و ١٩٠

٢٤ ( أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ مَيِّخْتُمْ عَلَى قَلْبِكُمْ ... ) ١٨٩

٢٥ ( وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ) ١٩٠

٢٦ ( وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ) ١٩٠

٤١ ( وَ لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ) ١٩٠

٤٢ ( إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ ... ) ١٩٠

٤٣ ( وَ لَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ) ١٩٠

٤٤ ( وَ مَنْ يُظِلِّلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَ تَرَى الظَّالِمِينَ ... ) ١٩٠ و ١٩١

٢٨ ( وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ) ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٥

٤١ ( وَ إِنَّهُ لَعَلَّمَ السَّاعَةَ ) ٢٧٨ و ٢٨٣

٤٦ ( هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ) ١٩٦ و ١٩٨

سوره الدخان ( ٤٤ )

٣ ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ) ١٩٦

٤ ( فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ) ١٩٦

سوره الجاثية ( ٤٥ )

١٤ ( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ) ١٩٧

سوره الفتح ( ٤٨ )

٢٥ ( لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ) ٢٠٠

٢٨ ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ ... ) ٢٠١

سوره ق ( ٥٠ )

٤١ ( وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ) ٢٠١ و ٢٠٢

٤٢ ( يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ) ٢٠١ و ٢٠٢

سوره الذاريات ( ٥١ )

٢٢ ( وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوْعَدُونَ ) ٢٠٢

٢٣ ( فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ ... ) ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤

سوره الطور ( ٥٢ )

٣.١ ( وَالطُّورِ \* وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ) ٢٠٤ و ٢٠٥

ص: ٥٢٤

سوره القمر ( ٥٤ )

١ ( وَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ ) ١١١ و ٢٠٦ و ٤٨٠

٢ ( وَ اِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ) ١٦١ و ١٦٢ و ٢٠٦ و ٢٠٧

سوره الرحمن ( ٥٥ )

٤١ ( يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوْصِي ... ) ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩

سوره الحديد ( ٥٧ )

١٦ ( وَ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ... ) ٢٠٩ و ٢١٠

١٧ ( اَعْلَمُوا اَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ... ) ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢

سوره المجادله ( ٥٨ )

٢٢ ( اُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ اَلَا اِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) ١٥٧

سوره الممتحنه ( ٦٠ )

١٣ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... ) ٢١٢ و ٢١٣

سوره الصف ( ٦١ )

٨ ( يُرِيدُونَ لِيطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرٌ نُورِهِ وَ ... ) ٢١٣ و ٢١٤

٩ ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ ... ) ٢١٤

ص: ٥٢٥

سوره الملك ( ٦٧ )

٣٠ ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ) ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨

سوره القلم ( ٦٨ )

٤ ( وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ) ٢٧٠

سوره المعارج ( ٧٠ )

١ ( سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ) ٢١٩ و ٢٢٠

٢٦ ( وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ) ٢٢٠

٤٤ ( خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ) ٢٢١

سوره نوح ( ٧١ )

١٧ ( أُنزِلْنَا مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ) ٢٣٤

سوره الجن ( ٧٢ )

٢٤ ( حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَ ... ) ٢٢١ و ٢٢٢

٢٥ ( قُلْ إِنْ أَدْرِيَا أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّيَا أَمَدًا ) ٢٢٢

٢٦ ( عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ) ٢٢٢

٢٧ ( إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ ... ) ٢٢٢

ص: ٥٢٦



سوره المدثر ( ٧٤ )

٨ . ١٠ ( فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ \* فَذَلِكَ يَوْمٌ مَّيْمَنٌ يَوْمَ عَسِيرٍ \* عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ) ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤

١١ . ١٣ ( ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا \* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا \* وَبَيْنَ أَيْدِيهِ أُسُودًا ) ٢٢٥

١٩ و ٢٠ ( فَكَيْفَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ) ٢٢٥

٣١ ( وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً ) ٢٢٦

سوره الانسان ( ٧٦ )

٣٠ ( وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ) ٣٤٥

سوره التكوير ( ٨١ )

١٥ و ١٦ ( فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ) ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠

٢٩ ( وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ) ٣٤٥

سوره الانشقاق ( ٨٤ )

١٩ ( لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ ) ٢٣١

سوره البروج ( ٨٥ )

١ ( وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ) ٢٣٢

ص: ٥٢٧

سوره الطارق ( ٨٦ )

١٠ ( فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ) ٢٣٣

١٥. ١٧ ( إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ ... ) ٢٣٣

سوره الغاشيه ( ٨٨ )

١. ٤ ( هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ \* وَجُوهٌ يَوْمئِذٍ خَاشِعَةٌ \* عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ \* تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً نَاصِبَةٌ \* تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ) ٢٣٤ و ٢٣٥

سوره الفجر ( ٨٩ )

١. ٣ ( وَالْفَجْرِ \* وَ لَيَالٍ عَشْرٍ \* وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ) ٢٣٥

سوره الشمس ( ٩١ )

١١. ١٤ ( وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا \* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا \* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ) ١٨٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧

سوره الليل ( ٩٢ )

١ و ٢ ( وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ) ٢٣٨

٨. ١٠ ( وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ) ٢٣٩

سوره القدر ( ٩٧ )

١ ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) ٢٣٩ و ٣٠٣

٣ ( لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ) ٢٤٠

٤ ( تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا ) ٢٤٠

سوره البيئه ( ٩٨ )

٥ ( وَ ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ) ٢٤١

سوره العصر ( ١٠٣ )

٣.١ ( وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ... ) ٢٤١ و ٢٤٢

ص: ٥٢٨

- مقدمه المحقق ٩ ...
- التعريف بالكتاب ١١ ...
- نسخ الكتاب و منهج التحقيق ١٣ ...
- نبذه من حياه المؤلف قدس سره ١٥ ...
- إسمه و نسبه ١٥ ...
- مولده و نشأته ١٥ ...
- أبوه ١٦ ...
- إطراء العلماء له ١٧ ...
- سير فى حياهه العلميه والاجتماعيه ١٩ ...
- أساتذته و مشايخه ٢٥ ...
- تلامذته والراوون عنه ٢٦ ...
- آثاره الخيريّه ٢٧ ...
- تأليفه القيمه ٢٨ ...
- وفاته و مدفنه ٢٩ ...
- مصادر الترجمه ٣٠ ...
- ص: ٥٢٩

فى إثبات إمامته عليه السلام

الفصل الأول : فيما ورد من نصّ الله تعالى شأنه على إمامه المهديّ عليه السلام ... ٣٧

و فيه مقاصد :

المقصد الأول : فيما ورد من ذلك فى ليله المعراج و غيرها ... ٣٨

المقصد الثانى : فيما ثبت من ذلك فى اللوح و الصحف ... ٤٦

فصلٌ : فيما أخبر بإمامته الأنبياء السابقون ... ٥٥

المقصد الثالث : فيما ورد من ذلك فى كتاب الله من إمامته و غيبته ... ٥٨

و فيه فصول :

الفصل الأول : ما فى سورة البقره ... ٥٨

الفصل الثانى : ما فى سورة آل عمران ... ٧٣

الفصل الثالث : ما فى سورة النساء ... ٧٨

الفصل الرابع : ما فى سورة المائده ... ٨٤

الفصل الخامس : ما فى سورة الأنعام ... ٩٠

الفصل السادس : ما فى سورة الأعراف ... ٩٣

الفصل السابع : ما فى سورة الأنفال ... ٩٩

الفصل الثامن : ما فى سورة البرائه ... ١٠٠

الفصل التاسع : ما فى سورة يونس عليه السلام ... ١٠٨

الفصل العاشر : ما فى سورة هود عليه السلام ... ١١٢

الفصل الحادى عشر : ما فى سورة يوسف عليه السلام ... ١١٥



الفصل الثانی عشر : ما فی سوره إبراهيم عليه السلام ... ۱۱۶

الفصل الثالث عشر : ما فی سوره الحجر ... ۱۱۹

الفصل الرابع عشر : ما فی سوره النحل ... ۱۲۲

الفصل الخامس عشر : ما فی سوره بنی اسرائیل ... ۱۲۷

الفصل السادس عشر : ما فی سوره مريم عليها السلام ... ۱۳۸

الفصل السابع عشر : ما فی سوره طه ... ۱۴۱

الفصل الثامن عشر : ما فی سوره الأنبياء ... ۱۴۴

الفصل التاسع عشر : ما فی سوره الحج ... ۱۴۷

الفصل العشرون : ما فی سوره المؤمنون ... ۱۵۱

الفصل الحادي والعشرون : ما فی سوره النور ... ۱۵۲

الفصل الثاني والعشرون : ما فی سوره الفرقان ... ۱۵۸

الفصل الثالث والعشرون : ما فی سوره الشعراء ... ۱۶۰

الفصل الرابع والعشرون : ما فی سوره النمل ... ۱۶۶

الفصل الخامس والعشرون : ما فی سوره القصص ... ۱۶۸

الفصل السادس والعشرون : ما فی سوره الروم ... ۱۷۲

الفصل السابع والعشرون : ما فی سوره الآم السجده ... ۱۷۴

الفصل الثامن والعشرون : ما فی سوره سبأ ... ۱۷۶

الفصل التاسع والعشرون : ما فی سوره الصافات ... ۱۸۰

الفصل الثلاثون : ما فی سوره صآ ... ۱۸۱

الفصل الحادي والثلاثون : ما فی سوره الزمر ... ۱۸۲

الفصل الثاني و الثلاثون : ما فى سورة حآم السجده ١٨٣

ص: ٥٣١



الفصل الثالث و الثلاثون : ما فى سورة الشورى ... ١٨٦

الفصل الرابع والثلاثون : ما فى سورة الزخرف ... ١٩١

الفصل الخامس والثلاثون : ما فى سورة الدخان ... ١٩٦

الفصل السادس و الثلاثون : ما فى سورة الجاثية ... ١٩٧

الفصل السابع و الثلاثون : ما فى سورة محمد صلى الله عليه و آله ... ١٩٨

الفصل الثامن والثلاثون : ما فى سورة الفتح ... ٢٠٠

الفصل التاسع و الثلاثون : ما فى سورة قآ ... ٢٠١

الفصل الأربعون : ما فى سورة الذاريات ... ٢٠٢

الفصل الواحد والأربعون : ما فى سورة الطور ... ٢٠٤

الفصل الثانى و الأربعون : ما فى سورة القمر ... ٢٠٦

الفصل الثالث و الأربعون : ما فى سورة الرّحمن ... ٢٠٧

الفصل الرابع والأربعون : ما فى سورة الحديد ... ٢٠٩

الفصل الخامس و الأربعون : ما فى سورة الممتحنة ... ٢١٢

الفصل السادس و الأربعون : ما فى سورة الصفّ ... ٢١٣

الفصل السابع و الأربعون : ما فى سورة الملك ... ٢١٥

الفصل الثامن و الأربعون : ما فى سورة المعارج ... ٢١٩

الفصل التاسع و الأربعون : ما فى سورة الجنّ ... ٢٢١

الفصل الخمسون : ما فى سورة المدّثر ... ٢٢٢

الفصل الحادى والخمسون : ما فى سورة التكوير ... ٢٢٦

الفصل الثانى و الخمسون : ما فى سورة الإنشقاق ... ٢٣١

الفصل الثالث و الخمسون : ما فى سورة البروج ... ٢٣٢

ص: ٥٣٢

الفصل الرابع و الخمسون : ما فى سورة الطارق ... ٢٣٣

الفصل الخامس و الخمسون : ما فى سورة الغاشيه ... ٢٣٤

الفصل السادس و الخمسون : ما فى سورة الفجر ... ٢٣٥

الفصل السابع و الخمسون : ما فى سورة الشمس ... ٢٣٦

الفصل الثامن و الخمسون : ما فى سورة الليل ... ٢٣٨

الفصل التاسع و الخمسون : ما فى سورة القدر ... ٢٣٩

الفصل الستون : ما فى سورة البينه ... ٢٤١

الفصل الحادى و الستون : ما فى سورة العصر ... ٢٤١

الفصل الثانى

فيما ورد فيالإمام المهديّ عليه السلام من نصّ الرسول صلى الله عليه و آله

المقصد الأوّل : فيما وصل إلينا من طريق العامّه ... ٢٤٣

« الباب الثانى »

فى وجوده عليه السلام

الفصل الأوّل : فى ولادته عليه السلام وما يتعلّق بذلك وفى من حضر ولادته ... ٢٩٣

« الباب الثالث »

فى من رآه عليه السلام فى غير حال الولاده

وفيه فصول :

الفصل الأوّل : فى من رآه وعرفه فى ما بعد ولادته إلى غيبه الصغرى ... ٣١٧

ص: ٥٣٣

الفصل الثاني : فى من رآه عليه السلام فى غيبه الكبرى فعرفه أو عرفه بعد ٣٩٦ ...

الفصل الثالث : فى الأخبار الواردة فى من رآه عليه السلام ٤٥٢ ...

فصلٌ : فى شمائله و حسن خلقته عليه السلام ٤٧٦ ...

#### « الباب الرابع »

فى ذكر السفراء الأربعة المعروفين

أول السفراء ( عثمان بن سعيد ) ٤٨٥ ...

ثانى السفراء ( محمد بن عثمان ) ٤٩٥ ...

ثالث السفراء ( حسين بن روح ) ٥٠٠ ...

رابع السفراء ( على بن محمد ) ٥٠٨ ...

ص: ٥٣٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

